UCLA

START

UCLA Reprographic Service

UCLA

REEL 32

UCLA Reprographic Service

UCLA

Microfilmed 1990

University of California
Reprographic Service
Los Angeles, CA 90024-151804

← 6 inches →

Reduction Ratio 14:1

UCLA Reprographic Service

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

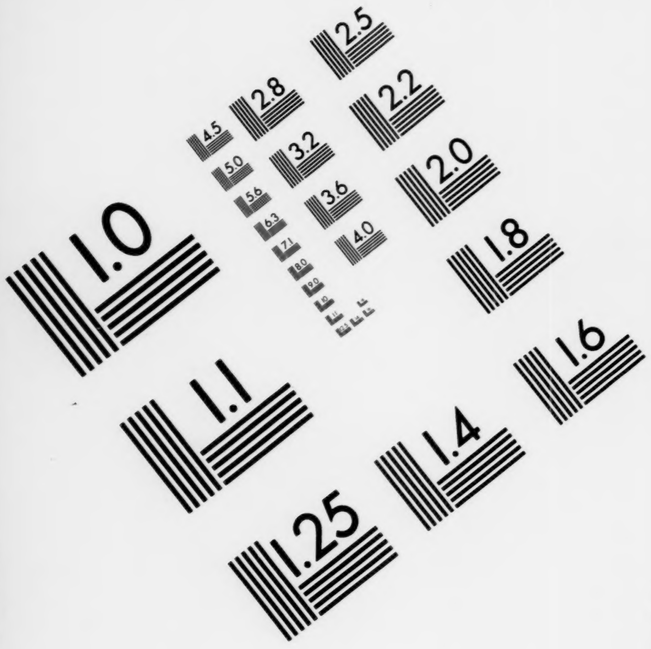

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202

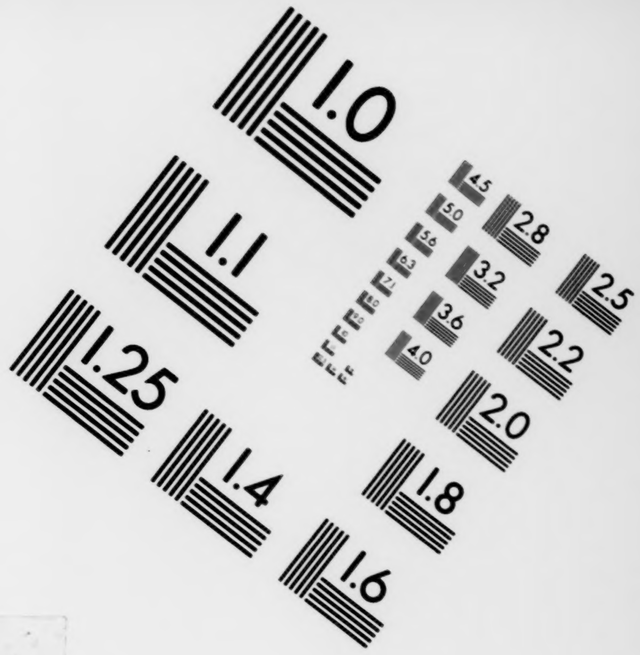

MS303-1980

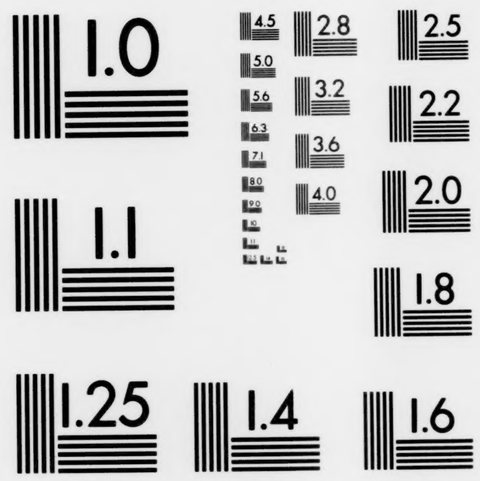

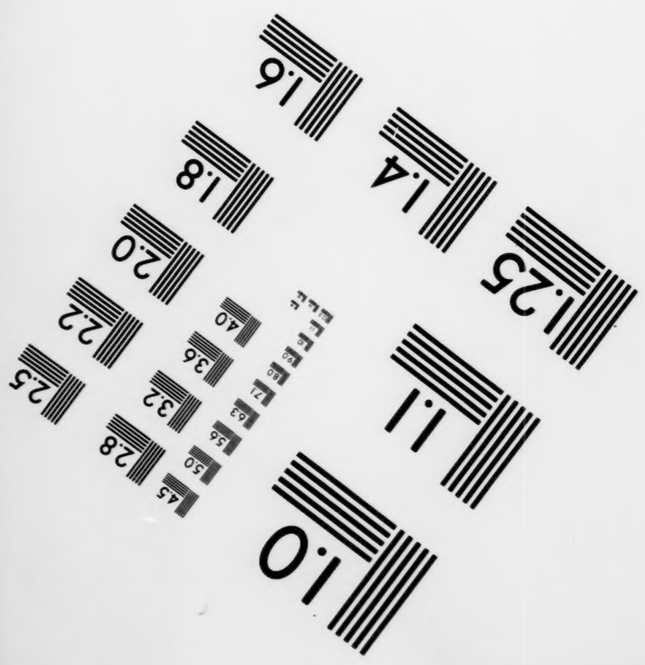

MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Los Angeles,
University of California

Louise M. Darling Biomedical Library

History and Special Collections Division

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

For permission to publish, or obtain copies of microfilm, write to:

History and Special Collections Division
Louise M. Darling Biomedical Library
University of California, Los Angeles
Los Angeles, CA 90024-1798
U.S.A.

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.
Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 33

Author: Sadīd al-Dīn Muḥammad Ibn Masʿūd al-Kāzarūnī

Title: al-Mughnī fī sharḥ al-mūjiz = Sharḥ mūjiz Ibn al-Nafīs = al-Mughnī fī sharḥ mūjiz al-qānūn al-ṭibbī alladhī fannanah al-Qurashī = al-Sadīdī

136 fol., 260 x 170 mm.

Ar. 33

THE LIBRARY
OF
THE UNIVERSITY
OF CALIFORNIA
LOS ANGELES

Ar. 33

AY-33

CLU-M

BLANK PAGES

AY.33

D.C. GAU 55
STUDIEM

BLANK PAGES

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين شرح الحدودي

الحمد لله الذي أبدع بقدرته جواهر عقليه مجرده واخترع منها اجزاها فلكيه منضده واحدث من اختلاف
اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع الموالید حسب القابليه ولاستعداد وخصّ من بين الاصناف
في الكيانات والتركيبات اعتدال المزاج الانسان من بين سائر الممتزجات والمركبات فجعله من منعم لا يكدر
نعاؤه من جواد لا يعد ولا يحصى الاصلوة والسلام على الذوات الكاملة والنفوس الزكية خصوصا
على الاكمل الاتم محمد المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الحكمة ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان
عموم الناس الى احكام الطبيب والقواعد العلاجيه بين الوضوح لا يكاد يخفى وانتظامهم البها ظاهر السطوع
بحيث لا يحتاج الى البيان وهو في نفسه شريف لشرف موضوعه اذ هو حفظ الصحة وشرف غايته اذ هي
الدواء فيحتاج الى بيان حكمي يتكفل على من اودع المنافع في هذه الاعشاب وقال النبي ان لكل داء
دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى عبر واحد وصرح كلهم وما كلام سلمه حبن دخل عليها
وهي تبكي ما يبكيك قالت اخاف عليه الشرم انه حار جاف وارطبها بالسكاوعن ابي هريرة انه قال النبيذ العتق حرق الجد والمرة
اضاروا به فاذا صار العتق صار العرق بالصحة واذا سمن صار العرق بالسمن صدق رسول الله
ونحن من المصدقين واشتغال العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة يبين فضلها وعلو العلم انما
تفضل بعضها بعضا لما كون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه
فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وبعد علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف الموالید

D.D. 6120 18 SEP 1933 BRITISH MUSEUM

والمبدء الامكان واما لكونه اشد حاجة اليه وعلم ان حاجة اليه اشد منه الى غيره
لان استكمال النفس لناطقه الذي هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والكمال الاول
بالفعل لا يكون الا بكمال البدن الذي هو المعراج المبلغ بالكمال التام فلما تبين له استقامة الكلام
والاوهام وان الطبيب اذا عرف بالنجار بالاسرار الموصوف العقاقير وعلم الطريق الكيفية بحسب
بالوصول والوضع ودعى الغائب داء وجهز بالسعال المزمن والاوجاع البارده وعصاه لحي تجوه
الاختيار كيف يجبر المعرفة تفعل وجه العبرة السلو والداء المضل الحيرة ذلك من كلام الاوجه كان
لذوي العرفان من اعز الوسائل الى الملك المنان والجلوس الذي احسن كل شيء خلقه اعلم ان لهذا الانام وقوف
منتهى الكمال وانتظام العالم الاكمل معقل ومعاش وجسم انوى ومعنوي غرسه امانه وعظم برهانه ولما كان
ما تصورت من مضمار هذه الصناعة سبعة ابواب الكتب المختصر فيها وولجت بحصل جلها
ونخبتها فحدثت حكاك الامصار وتلمذت اطبا الاقطار حتى بلغت اذ ذاك معاني قانون الشيخ
الرئيس لقاصده وضوابطه الذي هو خلاصة كلام الامام المعظم افراط فاضل الاطباء جالينوس و
شارحي كلامهما من المجوسي والنفيس والرازي وغيرهم وطوفت شروح القانون ولاسيما الشرح
اللذين لاستاذ الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الملة والدين المعروف بالقطب الشيرازي وهو
كان زعيم الاصل لما قال في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان
كان لهم فضل من هذه الصناعة لكونهم موقعين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية
وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكاذروني وقانيهما شرح خلاصة الحكماء وذيله لا
علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في
كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوائد كثيرة وفوايد غفير خدعتهما ملك الكتب بابن ملوه واضع
افضح تقريرهما وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء خلاصة الاولين و

والاولين المرتقى الاعلم الاجل النحرير المفهم النحرير برهان الحق والدين ابو بكر محمد بن ابي الله مقرا موضحا رتب فيه اثناء
قراءة الكتاب المذكور واستماع ما فيه الاصحاب ان لم يكن اكثر فوائده اجل فوائده التطلع على الكتب قبل
اقل منه ولا اصغر من الكتب التي كنت مكتبا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة
والملكي المسمى بتحبير العلاج لابن ابي صادق ومختار بن هبل وجامع المالقي المعروف بابن البيطار
في الادوية المفردة وتبصرة ذهرون الاندلسي عليهم اجمعين وتذكرة سعيد وابناي مغفورين
هذا ولما رتب المختص الذي الحضرة الحكيم الكامل والطبيب الماهر ابن ابي المحزم القرشي للمتعلمين وسماه
بالمورد كفانون ومسعود المتطببين اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة
ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهور في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاقتضى
الحير خلاصة الكتب المذكورة وزيدها على سبيل مطالعة الاجازة وسميته بكتاب المغني في
شرح المورد لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب قاصدا وبالله التوفيق تالي
المهم وحده اعلم ان الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على اكرمهم محمد وآله
اجمعين واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتب هذا الكتاب على اربعة فنون واما الحصر الكتاب في
هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو او لا
يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ
الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المسببات وفي الجملة الوارد على البدن
او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني وثانيهما اما ان يكون المبحث فيه مختصا بمرض مرض وعضو عضو
او لا يختص فان كان الاول هو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض وعضو من الرأس الى القدم
معلما واسبابه وعلاجا وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبثور وامراض الزهر
ونحوها والله انسأ بفوله الاول الفن في قواعد حرفة الطب اخذ عليه وعليه يقول كلي الفن الثاني

الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والرمز فيه
انما المشهور من امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستعمال نفاه وغيرها وانا اسئل الله التوفيق مفردة والمركبة م
والعصمة والتسديد في الاصدار ان يعفو الزلل ويسدد الخلل
اعلم اني ادعاء ان اقدم قبل الشروع في علم الكتاب بيانا مختصرا بقواعد الطب اصطلاحا اعلم بقوانين يتعرف
منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وضدها المحققة اصلة وتحصل غيرها اصلة ما امكن فلا بد على
هذا التعريف ما ورد على من قال الصحة هي ما يصح عليه انه زال عن الصحة او صحة زايلة وكذلك لا يصدق
على العضو العليل انه صحيح صحة انه زال عن الصحة او صحة زايلة ولا ما قيل انه استعمال لفظ الزوال المشعر
المختلين في الحد وهو الحركة والانعدام وهو غير جايز ولغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق تماما
اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاصباح الطبيب الحاذق وظرفه مصلح ويصير له ذلك الا
صلاح كالعادة وكان بعض المعالجات في حرق العادة كالسحر والعلم يقال على المعنيين الاول منه
اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لغة معرب وهي
الاصل وهو في الاصل اسم للمسطرة وهو صوت عليه منطبقة على جميع اجزائه ليعرف احكامها منها والا
حوال تدرك عند جانبي الصحة والمرض فهي حالة ليست بمرض ولا صحة كحال المناقة وعند الشيخ
الرئيس اثنتا عشرة الصحة والمرض والصحة منكدة او حالة تصدر عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة والمرض
مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني
فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس المندرج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف يكون علما قلت
لانم اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه امور معلومة من بعضها محققة بالحس
والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي الطب صناعة عن علم
مبادئ ومبادئ بالفعل ان تحصيل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه وقلت ان العلم
جنسا بالمعنى الثاني وقوله تتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة الفصل يخرج به ما لا يتعرف منه احوال

انه علم قلت م

بدنه كالصبغة والاغوى والمرباتى وقوله من جهة العوض وعدمها يبين من العلم الذى يبحث عنه احواله لكن
لا من الجنبين كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او معافى او مبتلى وصحة بالا
خلاق او مرض وما قوله لتحفظ حاصلة وتحصل غيرها حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا
للحد اذ قال مولانا اسعاد الورى قطب الملة والدين ره نقلا عن الشيخ رح انه ذكر فى الشفا ان الشئ
اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكره فى حده ليكون الحد كاملا كما يقال فى حد السيف انه الة صناعية
متخذة من حديد منطاول معرض محدود الا ان المفسرين اعضائه المبينة فى القضاء الفن الاول يشمل على جملتين
الجملة الاولى فى موضوعه الجزء النظرى من الطب يقول كلى ويشمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء
الجزء النظرى او يقول لا يختص بشخص دون شخص وبمرض دون مرض وقت دون وقت بل يقول يسهل الكلام فان قلت
الامور الطبيعية كلها امور كلية ان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى كلا
معال يبحث فيها لا يختص بشخص دون شخص وبالعارض فى صدد العبد اعنى موضوعه يقول كلى قلت قد يبحث فى
الجزئيات عن هذه الامور على وجه مخصص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وغواه
ناحص ويقول كل من هذا ونحوه انتقل الطب بقسم الجزء النظرى من الجزء الاول وكلاهما علم وتخلص ان المراد
بالجزء النظرى ما يكون العلم فيه مقصودا لذاته فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية العمل مثل ما يقع
فى الطب ان الاركان اربعة والامزجة سبعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحمى
كذا وما يجرى مجرى العلم ما يكون العلم فيه مقصودا لذاته ثم يتعلق بكيفية العمل مثل ما يقال فى
الطب ان الاورام الحادثة يجب ان يعرف اسبابها اولا ثم علاماتها ثانيا ثم يعرف ان الورم حدث فى اى
الزمان وبالمرض وعند الانتقاء يتعلق على المرجيات الحاذقة فلا يخطأ يتصرف على الحالات الصرفة وانما
خصص الاورام الحادثة بالذكر لانها هى التى يعالج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت يناسبها
صلاة الاورام البارد خلطها لا يجب ان يعجل فى الابتداء الا فى الاوقات الصرفة حتى ما يحدث الماء وبل فضلا
البحث المرجئ والنظرى اجزائه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج

والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما استحقت هذه الاشياء بهذا الاسم لانتسابها الى الطب بعد وهى الادوار
المبدأ المحرك ما بالوجوب منه فى الجسم الطبيعى لكونه بالذات اما الاخلاط وما هى فيه وهى الاركان والاخلاط
والاعضاء والارواح او صورة وهى المزاج الا فما الصورة الاولى والقوى الا فما الصورة الثانية او غايته وهى
الافعال وقيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهى سبعة او اربعة كالمادة والاثنان
كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر
والقوى المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثانى من اجزاء النظرى واحوال البدن هى الصحة
والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى
والسبب ما يتوقف عليه وجود الشئ وذلك السبب اما تام يسمى بالعلة التامة وهى جميع ما يتوقف
عليه وجود الشئ والا يتخلف المسبب عن وجوده واما ناقص يسمى بعض ما يتوقف عليه وجود الشئ
وهو اسباب اربعة مادية وصورية ومنهية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا فى ذلك الشئ
او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشئ به بالفعل وهو السبب الصورى كالسرايو بالقوة وهو
الماء كالخشب الذى يتخذ منه السرير والخارج اما ان يكون الشئ به بالفعل وهو ان يكون فعله الايجاد وهو
الفاعل كالنجار او بالقوة وهو ان يكون فعله القبول وهو المادى كالخشب الذى يتخذ منه السرير
والسبب الغائى هو العلة الغائية وهى العلة الفاعلية واما الشرط كسلامة الخشب عن العيوب فهى
من توابع السبب المادى لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والآلات من جملة
الفاعل لان فعله لا يتم الا بها والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصورة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها
وجود والسبب المادى هو بدن الانسان اى بعض من اعضائه والسبب الصورى للصحة هى الهيئة الحاصلة
عند حصول اعتدال المزاج العرضى والمرض هى الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضى والفاعل للصحة هو
جزء من الستة الضرورية على المجرى الطبيعى وعند سببا على المرض والفاعل للصحة هو سلامة الافعال والمرض عند ما
والعلم بالدليل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى والمراد بالدليل فى الكتب الطبية العلامات والعوارض

كما يتبدل من عظم النبض وسرعته على زيادة الغلب ومن حمرة الحادة على غلبة الدم ومن صفرته
الناريه والنادبه على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث من الدلايل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب العجمة
والمرض فيحتاج الى ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصفرة والمرض واسبابها قد يكونان ظاهرين وقد يكون
خفيين لا يتبينان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصفرة والمرض
وقد تبين في العلم المصنف ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومبادية ان كانت له وان لم يكن
فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول اذا علمت معنى السبب وما المبادي وفي اي من السبب
يطلق عليه وعلى الجزء وعلى المقدمات التي تبتني عليها الصنايع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم
البقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو العلم بمجرد الظن وهو اما مستفاد واضح كما سبق او لا واسطة بحال العلم
الثاني والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية
المفارقة فالاول للطبيعة سبعة احوال الجسم ما دام مركبا من مزاج (الاركان) ما دام متشابه الاجزاء
التركيب منه ومتصرفا بما عنصارا انتهى التحليل اليه اسطقسا وكلا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر
الاربع والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمولدات الثلث التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق
على المبني المستعمل في الاجزاء الكلية وهو الاجزاء الكلية الوحدة والنقطة وعلى الحيثي المستعمل عند الاطباء وهو مشابه لا
جزء الذي جزئه الحس مساو للكل في الاسم والحد كالدم والعظم وعلى الذي لا يتركب من اجسام عنصلفة كالعظم
لما والنادر هذا هو الذي يراد هيهنا وهي اربعة وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من الكلام من صاحب العلم
الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث يتغير انثاني منها حكمان متضادان حقيقيان واثنان منها متقابلان
والنادر حقيقي مطلق الحرارة مضاف الى الارض متقابل مطلق والماء مضاف الحقيقي هو الذي في طباعه ان يتحرك
نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان للولايد الثلث محصل من امتزاج هذه الاربعة
وبعده واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه مختلف الولايد فكلما كان المركب اقرب الى الوسط
كان اشد استعدادا لنفس اشرف كنفوس الانسان واذا بعد جدا لا يتعلق النفس كالمعادن وقد

وتارة يمتزجا فان تنكسر سورة كل واحد منهما ويفعل عن محوضها فيستعد الباب من الرطب
لبناء محكم انطوا عما للانطباع والرطب من الباب اسمسا كا وثباتا للغراد والبارد من الحار تلطفا
ونضجا والحار من البارد تكاثفا وقرارا وخرزا من الاعتدال النادر وهي حادة بالقوة وهي جسم بسيط
موضعه الطبيعي معلوم لذلك القوي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كالحار هنالك لما حاز فيه
فظاهر محسوس ولما يبوسته فيها بعض اشكال العلم اذ الشيء الباب يحال على المعنيين الاول
الذي هنا قابل للاشكال العبر وهو الباب بالفعل وضده الرطب الثاني الذي اذا ورد على بدن لا
العضو احدث كيفية زايدة على حاله من يبوسته وهو الباب بالقوة قيل الدليل على ان النار باسم
الفاعل لم تكن باسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة والا كانت رطبة
لكانت اسخالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من اسخالة الحطب الباب اليبس فيبقى وكلا الى ان
يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدولة الغالب عليه الاجزاء النارية كالمعدن اذا
ورد على البدن احدث يبوسة زايدة لانه في غاية الحرارة فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويجتنبها ويحتمل ان يكون
الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشتعال بسهولة كهذه النار المختلط بالهواء وح يكون تلك النار الصرفة
يابسة بالفعل والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء تحت النار وهذه
خفة لا اضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له انه ثقيل بالاضافة الى النار لان
بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما ان الماء يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض
بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء خفته وفوقه الماء والدليل على رطوبته
قبوله للاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض تحت الهواء
وبرودته وترطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي
وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول
للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض

ابرد من الماء او بالعكس فغير خلاف والحق ان كلا منهما ابرد من المقبل المضاف اللهم الا ان يقال ان
وطوبة الماء تغلبن على برودته وتأثيرها المزاج اى تأثير الصبغة من الامور الطبيعية المزاج وهى كيفية ملموسة حاصلة
من تفاعل كيفيات متضادة موجودة فى عناصر متضعة للاجزاء والكيفية هيئة قارة لا توجب تصور ما تضاف اليه
خارج منها من حاصلها كالا بشتى شئ او نسبة فى اجزاء حاملها وهى تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة
الثانى الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الاستعدادات الشديد نحو
كمشية والمريضية
لا انفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوس سميت باسناد الفعل الى الكيفية على مذهب لا طبائعى لا نفى
مقولى كيفية الحار نكس سوء كيفية البارد وكذا كيفية البارد نكس سوء كيفية الحار واذا امر جاز اما الحكيم فانه
يسند الفعل الى الصورة النوعية التى هى المبدأ الكيفيات ولا ينتقل الى المادة الحاملة للكيفية بفعل هذا ابرد واذ فى
لفظ مبادى منفعل من تفاعل مبادى كيفيات متضادة هذا ثم ان اشتراط فى الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو
مذهب الشيخ منعا لان الضدان هما اللذان الوجود بينهما المتعاقبان على موضوع واحد بينهما غاية الخلاف مثل
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والبياض والسواد ويكون اندراج المزاج الثانى الحاصل من حار وبارد فى
الدرجة الاولى وحار فى الدرجة الثانية فى هذا التعريف بوساطة حصوله من الذى حصل من المتضادة وان
لم تشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة حينئذ يرد فيه بلا وسط فافهم ذلك فانه دقيق وانما يجب الصغرا جزاء
العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اى بكيفية
موضوعها تضاهى كلما كان الصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوفق وامتن واما مزاج
شئ معتدل ليس مشتقا من المعادل الذى هو التكافؤ اى المساوى فى القوى لان المعادلة لا تقتضى
الشئ معتدلا فى معادلة غالبا فى قوته بل يكون وجود المزاج الحاصل من المتساوى المقدار المختلف الكيفية وقبل
الفعل ممنوع وجود التكافؤ فى المقدار والكيفية معا لانه لا يكون حينئذ غالبا سار المركب على المماسة و
التأثير مبتنى على كل التعرف والتلاشى والميل الى مركزه وذلك لا وجود له اى فى الخارج بل فى الذهن وبحسب
الصغر العقلى وهذا مما يسلمه الطبيب من الطبيعى على سبيل الوضع بل ان العدل فى الصحة وهو ان يكون فى قد

6

فد لو قوى على المزاج من العناصر بكيفيتها او كيفيتها الغالبة الغسط الذى ينبغى له مثال ذلك ان الانسان يجب ان
يكون مزاجه اقرب الاعتدال المطلق المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب اليابس والحاكم يجب ان يكون فيها
الميل الى الحار نهى وان يتعلق به النفس الناطقة اظهر وهو نهى يجب لا يتعلق الا بشئ من الاعتدال حتى يستعد لقبولها
وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا معتدلا ما ولا ينبغى ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا
وكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول المعتدل الاقصائى والثانى الاعتدال الاستوائى
والثالث الاعتدال الاربعى وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما
مركب وهو اربعة اقسام حار يابس وحار رطب وبارد ويابس وكل واحد من هذه الثمانية
اما ساذج ولا يكون معه خلط غالب اصلا وامادى يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما
مثال كل واحد منها تقول اما الاربعة الساذجة المفردة فالحار كمن اتوى فى حر الشمس وكذلك البارد فى الثلج
الاولى والبارد كمن نالته البرودة والرطوبة كاول النزلة واليابس كالشيخ الاستوائى واما الاربعة المركبة
فالحار اليابس كالعدو فى المرتبة الثامنة والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح المجتبة
والبارد الرطب كالرجل المستوكم وهو ان يكون لحم الانسان كله العضو فى اول بنائه والبارد اليابس كعدو
الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغضب فى الحار اليابس كالغضب والحار الرطب كالمطيعة والبارد والرطب
كالغالج والبارد اليابس كالمرطان ولماسوء المزاج المادى فى كيفية واحدة فذلك منكل على ما قاله اللهام
وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادى مع كيفية واحدة قال استاذ المحققين قطب الملة والدين
فى شرح الكليات انا نتصور ذلك على احد الوجهين احدهما ان تغلب على البدن خلطان متواخيان فى كيفيتهما
فى القوى كالدم والصفرا اذا غلبا على البدن فاندفع كل واحدة من المتضادتين بالاخرى كغلبة الدم
بيبوسة الصفرا بالعكس بسبب الكيفية الواحدة المتفقة وهى الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفرطا ماديا
وتعليل باستواج باقى الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر فى البدن لسبب من
الاسباب فعلى هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اعدل لان مزاج

الاستاذ المحقق قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازى طاب ثراه

والمزاج الغربيه والغربيه والطوبه الغربيه البالغه فتفعل الاسنان في الجمله اربعه سنين الفتى وليس سن
الحداثه وهو عباره عن الزمان الذي يكون فيه الطوبه الغربيه وفيه يحفظ الحراره الغريزيه وبالوباده في
الفتى وهو الى قريب من ثلثين سنه لتمسن الوقوف وهو عباره عن الزمان الذين يكون فيه الطوبه الغريزيه
واخر يحفظ الحراره الغريزيه فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الماده فيه تكون مشتعله شابه اي قويه من
قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو من خمس وثلثين سنه وارابعين محسب الامزجه وكلا ما لم تتم
سن الانحطاط مع بقاء من القوه وهو عباره عن الزمان الذي يكون فيه الطوبه الغريزيه ناقصه عن حفظ
الحراره الغريزيه لنقصانها لا لعدمها وهو سن الكهوله وهو الى نحو من ستين سنه وسن الانحطاط مع
ظهور الضعف وهو عباره عن الزمان الذي يكون فيه الطوبه الغريزيه ناقصه عن حفظ الحراره الغريزيه نقصانا
ظاهرا وهو سن الشيخوخه منه الى اخر العمر وسن الهذانه والقوه بقسميه خلط لان المولود اما ان يكون فيه
مستعدا لاعضاء للنضوض والحركه او لا الثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ الرطوبات او لا الثاني هو
الرضيع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قابل او لا الثاني الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو
واما الحراره الغريزيه فهي عندي فاضل الاطبا جالينوس انها الحراره الناريه العنصريه المستفاده من المزاج
وذلك لان الجزء الناري اذا اخذ الطساسيج اجزاء العناصر وعمل منها مركبا وكان ذلك جزء ناريا بحيث
يفيد ذلك المركب طبخا واعدل الاولا يبلغ في الكثره الى حيث يحرقه ويبطل قواه مرارا ولا في القله الى حيث
يوجب الفجاجه فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكرنا هو الحراره الغريزيه عنده والطبا كما تدفع البارد الوارد
على المركب بالمضاده كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه لما بينهما من التضاد الحاصل بالنضج
ففي هذا التعاند بين الحراره الغريزيه والغريبه ليس بالماهيه بل المتفاوت بينهما بكون الغريزيه جزء من
المركب معدلا لاحواله والغريبه ليست كذلك وعند العلم الاول اسقطا لبس ان الحراره الغريزيه
هي مغايره بالنوع والخصيصه لبقايا الحراره وان هذه الحراره تعاضد على المركب المستفاد لها كما تعاضد النفس
والقوى والمراد بالطوبه الغريزيه عندهما البنيوس الطوبه الاصليه التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك

لا مناص لما علمت في الاعتدال لا مناص من اضافه قريب الى الاعتدال المحقق واعدل اضافه سكان خط الاستواء
وخط الاستواء هو الدايره الحاده على سطح الارض من اوهم سطح دائر معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي
ومعدل النهار هو منطقه الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو منه جهه الشرق
والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ الرئيس اذا اضيف الاصناف فعد منحى عندي على ما ذا اذا كان في الموضع المراد
لعدل النهار عامره ولم يعرض من الاسباب امر مضاد مخ من الجبال والانجاد يجب ان يكون سكانها اقرب
الاصناف الى الاعتدال المحقق ومحو ان الظل الذي ينبع من ان هناك حد جانبي الاعتدال سبب في جذب الشمس
ظل نفاس فان مسامته الشمس هناك اي في خط الاستواء اظل بكانه ولغير الهوا اي التي تنبع من
وبنبعا اي من مقارنه الشمس صيفا اي في البلاد التي كان الشمس بنبعا وهو الاقليم الرابع والاكثر عرضا باهله هناك
الخامس والسادس واما كان كذلك لان الشمس اذا سامت الراس في خط الاستواء الاقدم مسامتها بل تزول
لبرهه والسبب في الم يدم بقل اثره وان كان في بالها هنا او ما هو اكثر منا ما هنا فان الشمس اذا قربت
من سمت الراس بقي كذلك ايا ما كثيره ويكون ح النهار الطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها
اشد لاجل ان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس وس
من هو اكثر منا ما هنا ته مسايرا حوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضله متفاوته وذلك لان
حر نهارهم يبرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم والان صيفهم ليس
شديد الحر ولا شتائهم شديد البرد ولان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين
صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيره وهي شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنه
هناك شبيهه بالفصول في علم الهيئه فسكان الاقليم الرابع لانهم لا يمرون بدوام مسامته الشمس
رؤسهم كما في اواخر الاقليم الثاني واول الثالث والمقربون منهم يدوم بعد الشمس عن رؤسهم
كسكان اواخر الخامس واوائل السادس والسابع والشبان اعدل والصبيان بساتهم في الحراره لكنهم
ابرد بقليل لحر نهارهم البين وحراره الشبان احد بحيث ينضج فيهما الاسنان الاربعه والحراره

فاعلم ان الشباب اعدل من الكهولة والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريبتين في الشباب على الكمال لكن الرطوبة
الغريزية في الصبيان اكثر من الشباب لان الصبيان اقرب الى البدء ولانهم محتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا
برطوبة زايدة وحرارة معتدلة والحرارة بالصبيان في قلة والصبيان باردون في الحرارة ما يتمم اقسام من الحداثة
كما ان الشيخ والصبيان اعني من الطفولية اي الى اخر الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة
كالزايد والكهل والشيخ بارد يابس والشيخ اغلب بالرطوبة الغريبة البالة لان الرطوبة العزيزية
لا تفنى بها بحفظ الحرارة العزيزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي آلة للبدن ضعفت القوى الحاضنة
فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات الغريبة
وذلك مضاد للحرارة الغريزية ومسبب لفنائها بالخفق فلاجرم كل ما يحفظ الحرارة والرطوبة الغريزيتين
وفواد الرطوبة الغريبة الفضلية البالة حتى يحصل الموت الطبيعي وتعدل الاعضاء الجلد الاملة السابلة
الواهنة ثم جلد الكف ثم جلد الاصابع ثم جلد الانامل السابلة ثم جلد الاظافر ثم جلد البدن مطلقا لانها لا تنفعل الا
بالمساوي ونصف جلد ونصف مغلي وهذا برهان الى يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة وكذلك
لا تنفعل عن جسم الخلط من اتبين الاجسام كالذئب واسيلها كالماء اذا كانا على السواء وهذا يدل
على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يتعدل حرارة الدم والدم وطوبته الكايتة فيبوسته
العصب في برودته وهذا برهان لمي ولما كان جلد انملة السبابة واناملة الاصابع الاخرى يكاد يكون كالعصب
بالطبع في مقادير الملمس كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون مساوي الميل الى الطرفين حتى
نحس بجريح الطرف عن الوسط واوحاها القلب اي احوالا عضاء ثم الكبد لانه مبدأ التدبير وعذاؤه
من احدم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن مزاجا يكون الشعر
عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشعر عليه كثيف ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعليه شعر
شعر كثير ونجد الكبد وهو دونه في السخونة وليس عليها شعر فلنا اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما
قال جالينوس ولكن ليس يكون في هذه الاشياء قانون واحد فان جهة ما اسبا الحر لو جبان يكون

يكون القلب كما هو عليه من الشعر والكبد دون ذلك وصار بريء عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد
لا يكون وسايل بينه وبين العضو لبعد مفاوز الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدم الذي يكون
فيه يطفو على الدم والقلب اقوى تمانعا في ذلك واقوى غاصبا فاذا جذب القلب الدم الجذب معه
الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء ليفي والليفي لا يكون الا الدسم فلهذا
يكثف الزوج في الموضع التي هي اقرب الى مزاجها هو الموضع الذي فيه والعضاريف ليس في الكبد شيء
من ذلك وهذا مختص في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفاد من مجلس رضي قدس ثم الكبد
لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار
فلانه يتكون عن الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها الة للطبخ والهضم وهي مجاورة الى حرارة
قوية هذا ثم لحم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل
وهو اكثر ما في البدن الثاني اللحم المغروز الذي في ظاهر العصب وباطنه المسمى بالمعاريض
ليشد ما نبع وكالذي بين الاسنان والثالث اللحم الغدي كلحم الاثنين والثديين والفم الذاتي اي اللحم
الذاتي للجميع لان البدن لا يخلو من الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد
فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني ومجلل ما يخالطه من البخار وانفعل عن الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء مائية وهوائية وقد
فارقت الشعر لانه قد يرد ويبلا انفعاد وانما يقبله لارضيته متماسكة لما فيها من الدهنية التي في
الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فبعد العروق الجاذبة للدم اليه
بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الارضية فيه ثم العضروف لانه صلب ايضا
ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل برودة من العظم وكما ان الدم فيه من الرباط فلان العصب مستفيد
من الروح النفسانية حرارة ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع اما انه بارد فلانه متشعب من الدماغ وهو
بارد لانه عند ادم البلغمي فلانه منبت العصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلانه محيط

العصب م

ملان العظم م

بداءة والقف وهما بارد ان كان الاول عصبي الجوهر والثاني عظمي فالمعروف من امره يغتذي بدم بليغ واما امره
اقل بوادر من الوجه الخاء فلانه اللين فوقها منه واكثر ادواها وذلك لان الدماغ دائما يصل الرياح حبوا بينه
وهو حاره ويابسها الشعر اما يبس لانه عضا الشعر وانما جعلناه عضا لانه متكون من الدم الذي
ما دته من الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم حاجته في برودته وفي انه ابرد من
العظم ولان بعض الحيوان يغتذي بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط كلها على ما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمني اما انه ارطب فلان الغالب عليه الابواء الماء
والحموضة ولان جوهره اللين ثم الشحم اما انه ارطب فلغلبة الابواء الحموضة والمائية واما انه اقل رطوبة
من السمني فلان السمني اللين صنه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم القضاء هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها النسخ
ثم القضاء ثم الدماغ ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاولى خطأ من الناسخ لا اولا لانه لا
ان الدماغ اللين من القضاء وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين وكان هذا هو الترتيب
الذي ذكره صريحا لبنوس وفعل الشيخ عند اعلم ان المعلم انما لم يذكر في هذا الطبقات الروح و
الدم والبلغم والعفاء والاورام وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لانها ثلثة الاول البسيط
من الاعضاء والعفاء والاورام مركب من الاعضاء والرباطات مذكوران وثالثها اي ثالث الاربعة
الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط اعم من الكبدوس اولا وبجيالي بقوله مفصول
معنى الغذاء والكبدوس والمحضوم الاربعة حتى يتقرر معنى الحفظ اعلم ان الغذاء في الطب يقع
على معنيين احدهما على الجسم الذي فيه الصورة الغذائية وليس الصورة العضوية وهذا
غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وذلك العضو وهو كالم الرطوبة الثانية واما
بعيدة كاللحم واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنول ليعوض لاربع حالات حتى يصير في البدن
ويقال لها المحضوم الاربعة وذلك لان الغذاء اما ان لا يلزم صرف صورته وهو الذي
به تغير الى ان يصير شبيها باء الكشك الثخين ويقال له الكبدوس وهو هضم المعدة وابتداء

الحاصلة للعضو ولجعل البشرة جلاوة ورقة وكثيفة لتعديل الدم البدني وهو انما اذا انفصل عن الكبد
ومنصب من الماسية الفضلية التي احتج اليها الدماغ بقي الكيلوس وسهيل نفوذه في المصابق فينجذب تلك
الماسية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول فخران الدم الحسن للعوام ينصب في العرق العظيم الجالع
من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواحل الجلد
ثم في مدامع البواسير ثم في العروق اللبغية الشعرية ثم يتشعب من فوهاتها في الاعضاء بعد هضم العليم
الحكيم تعالى ذكره والطبيعي صنه احمر اللون لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا يتغير لانه لا عفونة فيه وعدل
الاعضاء العوام لانه يحصل في الطبخ المعتدل في داخل حرارة معتدلة لمعادته للكبد من معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء
له اسرع لان الاعضاء تحلو الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما الفاسد فلونه اما ان يكون اسود او ابيض او
يكون معدوه او فقاعا او قواما او ان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما او لا يكون حلوا او سبب كثرة كونه كذا
الحارة وتفصلها في غلظ المادة ورقتها او مجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها به البلغم اي في العضلة كالغدد والعضل
وهو بارد رطب لانه يتولد من اللاعدة البارده الرطبة والحارة الفاترة عند تمام النضج فاندفاعه ان يسهل دما
اذا فضل البدن الغذاء اما العضو الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اذا جذب مجرى الدم
والم يجعل له مفرغه كالدرين وهذا فانه البلغم الطبيعي وهو لبس يشتد بالبرد بل هو قريب من الاعتدال في
الحرارة والبرودة ولذلك الطعم يضرب الى حلاوة ما وان يطعم طعما فلا يتغيرها الحكة واكثر هذه الفائدة
للمفاصل لانها لو لم تقبل البلغم لتعضضت بالحركة الشديدة بلا احتكاك وان يدخل في اغذية مثل الدماغ لان
الغاذي يشبه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء البارده الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم
ما قارب بلا استحالة الى الدموية فكان فوامه قريبا من فوام الدم ولونه لذلك يكون في الكبد مع لون الدم وغير حلاوة
ما دام لم يستحل هضما بعد الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس المعنى الذي

هذا الاقسام على سبيل التمثيل
وبيل على الحرارة والبيس
لان م

الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة واحراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج
هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء الحامضة كالحامض وقريبا من البارد من اليبس وان كان
هذا الصنف من البلغم لانه يجوز ان يمازجه السوداء الحامضة وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة
وهي صنفان حامضة وعفصية واما من غليان الحلو والبلغم كالعرض للعصائر الحلوة الغليان اذا كانت
الغليان ثانيا لانه ينفصل الحارة بسبب التحلل الحادث من وكد الغليان والعفصي اي المتقبض وهو الذي لا طعم له
وهو خالص البرد كثير المواد لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في فوهة
مدة حتى غلظ التحلل لطبخه بسبب لا حتقان ولا احتباس فازداد برده وكثافته لوجب المواد والعصائر عطا
العفوة المنضجة والنضج ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان
السوداء العفصة فجرد والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية نضجها ولذلك يحل الحشاء الحامض في اصحاب
ذلق الامعاء وبرد المعدة كما قال ابقراط رحمة الله تعالى واما مزجه القوام وهو ان لا يكون قريبا من الدم يكون
مفرطا الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع وابرد جزء الغليظ المائية عليه واسرع نابتا في العضو لرقة جوهره
واما مفرط الغلظ كالفاتل والغليظ جدا الجبني وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك سمي جبنيا لانه
شبيه بالجبن المذاب في الماء واما ان يكون مركبا من الصنفين فان كان اختلاف خلطه محسوسا ظاهرا او
عليه اكثر الخلط وهو ما اريد بقولهم المختلف العوام المتماثل وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان في الجملة مختلف العوام
ايضا كالمأخوذ من المائية والجبني والزجاجي ثم الصفراء اي الصفراء اقل رطوبة في المعتصر من البلغم لانه
دم بالعرف الدم بمناسبة الحياة في كلتا كيفيته بخلاف الصفراء فانها مناسبة في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة
يابسة والدليل على ان دمها يبس سهاكة نوادرها في الزمان الحاد اليابس والحبس الذي كذلك عن الاعذية
الحادة اليابسة والمحمود المعتصر والحاد اذا كثرت في البدن ولدت عللا حادة يابسة سقافة يابسة لانها تبادر
الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت
هو بستر الصفراء هنا بالقوة يعني انها اذا زادت على ما ينبغي جعل البدن اليبس ما يبقى كالعسل والشراب العتيق

كان كل واحد منها رطب بالفعل اى قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل
احدث فيه يبوسة وفائدتها تلطيف الدم اى تلطيف الصفراء الدم بل قبضها اياه وتنفيذه اى تنفيذ
الصفراء الدم فى المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان يدخل فى المزيج مثل البورق يكون جزء صالحا لهما
مع الدم الغاذى للاعضاء الصفراء حارة المزاج مثل الزيبار فانها تغتذى بدم شريانى ناصع الحمرة وهى اعتدل من الدم
الوريدى وذلك لما فيه من كلا جزاء اللطيفة الحادة وان يشرب منها بقدر ما يصير الى الامعاء فيعسل من الثفل والبلغم
المرارى المدرك لمبطل حدها وان يلين الامعاء وعضل المقعد المحس بالحاجة الى التعرض للنبز كانه اذا كان جذب
الكبد للغذاء من العاء فى رقة دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل فى الامعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان
رديا عفنا كان بقاؤه فيها مما يضرها فوجب ان يليس سطوحها بطوبات تجفلها عن مرة ومفسدة وذلك
لانه يغريها عن الاحساس باذاه فى حبات ويعصب اليها ما بينهما على ادفعه وان يغيشها اى يفضل
يقوى القوة التى الداخلة ولذلك ربما عرض العرق المرى بسبب سدة تقع فى المجرى المخدر من المرارة الى الامعاء
او المجرى الذى بين الكبد والمرارة واكثر بالعرض العرقى فى البرقان لهذا والطبيعى منها احمر ناصع
اى خالص الحمرة بحيث تضرب الى صفرة كسنبر الزعفران واما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها
على الدم الذى لونه احمر قانى والجسم اذا لطف وصفى تفذ فيه البصر اكثر وغلب الاشتباه لقربه
من الجوهر الهوائى والاحمر الناصع والاصفر الشعرى اى شعر الزعفران معناها واحد فى عرف الطب
حقيقتها الحرارة واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الارکان وغير الطبيعى مخالف
وهو الى زل ذلك اما الاخلاط اى الطبيعى منها البلغم الغليظ وهى المخاط اى المرة الشبيهة بالبصاق واما لونا
لانها تحدث عن اختلاط البلغم الابيض والصفراء الطبيعية ولا يبقى الغلام على ما كان ولا اللون ايضا
اما الغلام فظاهر واما اللون فلانه قد ظهر فى غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر
حدث منها الاصفر ولذلك يغذى والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم
ايضا بسبب الرقيق اى واما الاختلاط الطبيعى من الصفراء بالبلغم الرقيق المائى وهى المرة
وهو الى زل

المرة الصفراء اى المخصوصة بهذا الاسم ولونها هذين الصنفين فى الاكثر فى الكبد لكن المرة الصفراء
اقل حرارة وهى بوسة من الصفراء الحبيرة لان البلغم المائى ابرد وارطب من السوداء الاحرقية اى ما لا اختلاط
الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق او لاختلاط وهو الصفراء المحترقة اى الحاصل على
هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مايل الى الكمودة لسبب لون السوداء التى تخالطها ان
لاحتراق فى نفسه اى وحصول المسلم الغير الطبيعى من الصفراء اما لاختلاط الغير واما لاحتراقه فينفسه
وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض لان اختلاط لا يميز بينها البصر لانه لو
امتاز الرماد عن البصاق لكان شيء وسوداء صفراوية ما اصلة منها وهو الكراثى والزنجارى
والاحتراق فى النجارى اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلط بالبصاق
الذى لونه لون حلف منها لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثى فاذا اشتد الاحتراق مال اللون
الاخضر الى البياض كلون الزنجار فان الحادثة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم تسرع عند السواد
اذا اختلفت تفوق على بثه واذا اخرجت فى ذلك بعض ما مر هذا فى الخلط الرطب فهم اولا ثم يعرض ثانيا ولذلك
تشبه اى الزنجارى السموم اى بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وانواعها
ثم السوداء وهى باردة يابسة وذلك لغلبة اجزاء الارض عليها جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق
الصفراء والسوداء اليبوستها اكثر من الطبيعى الذى حصل من رسوب الدم الطبيعى الجيد المتولد فى
الكبد والذى حصل من احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة لان الاحتراق وقع فى جوهر حار
فانفذها افاده الدم غلظا ومسانة اى فائدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع الدم فى العروق فسم منها
ليفيده غلظا ومسانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه بشبهها بالثفل الا فى قوة فى اللبن فان قيل يكثف السوداء الدم بما
مر من تلطيف الصفراء الدم فان الاشتباه شيء بناقض الانتفاع بعضه فلذا اسنانة بين ان يكون التقصير
فى قدر تلطيف الدم وذلك بمنزلة ما يراد تغويزه فى الجادى الضعيف وفى وقت اى تكثيفه وذلك عند ما
يراد حبسه فى موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذنها فانها تفعل كل منها وقت الاحتياج

البدن فيجعل الصفراء من السوداء في الاول والسوداء من الصفراء في الثاني وان يدخل في تغذيته مثل العظم
فيختلط بالدم معدل صالح من السوداء حتى يصح ان يكون الغذاء المثل للعظام والغضروف والرباط وان
ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ومجرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يبقى عند الدم بعد
الى الحال الان يكون معدة هناك الجوع الاحتياج اليها كما ان الصفراء المصبة الى المرارة كذلك وفائدة
هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منها الى فم المعدة ليقوم بعض صنعة ومجرك الشهوة بجوهره
وغذاء وبما يدل على ان الجوهر فيه مبني على الجوع ان من الناس من تكون شهوته ضعيفة لقلة
انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل هاضما صاحبته شهوته والطيب منها اي من السوداء دون الدم
اي دون الدم المحمود الذي ينشأ في الكبد وطبعه بين الحلاوة والعفوصة وما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده
عن الدم فيه وغير الطيب منها ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اعلاها السوداء
الغير الطيب على قسمين اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة وربما دسمة واما ان يحدث على
سبيل الجوهر بسبب يرد عارض وهو الغالب لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث
عن احتراق الاخلاط غير جيد لكن بقاوة وفي ذلك فان الذي يحدث عن احتراق الصفراء احدّ من الذي يحدث
من احتراق الدم وهو الذي يحصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم وهو رابعها اي رابع السبعة وهو الامور
الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المجموعة اعني بالرطوبات المجموعة الاخلاط المجموع والرطوبة
الثانية والتي اما من الاخلاط عندما يجعله ما نضجا واما من رطوبة الثانية عند ما يجعله نوعا اخر غير الخلط
وانما قيد بقوله كثيفة لان الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة من الطايف كما سيجيء تعريفها منها
مفردة وهي التي اوجزت محسوسة اخذ منها كان متساويا كالكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه لحم
لان اللحم ايضا يخالف الدم واما قال اي جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم وان كان جزء منه كالخلط المحمود
مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم كما حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة كالوتر والغشاء فانه
الوتر والغشاء فانهما مركبان من العصب وغيره كما سيجيء بيانه قلت يمكن ان يجاب

بجواب بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا وبان جالينوس قال لا يمنع ان
يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان غير تركيبا واختلافه في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كما
لعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من
الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس يقدم على ما بني عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك
يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والعضروف وليس له صلابة العظم لكن
اصلب قواما في الاعضاء والمتغضرف خلقة ان يحس اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما
فلا يكون الصلب اللين فتركيبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب خصوصا عند المضرة والمسطح
المسطح بل يكون التركيب منه رجا الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع لمساواة
الاضلاع الخلف لخلفها والاستدارة الغامة ولو كان الشراسيف على راس الضلع لا تخرق الصفاق بل
الجلد والوتر وهو عضو عصبي المراق والملمس حجبه البياض والدقة ينبت من العظم وفائدة ان
يأتي من العظم الى حجر الفصل فينشل هو والاعضاء بنشل وتر العصب وهو عضو ابيض الذي اي لين في
الانعطاف صلب في الاتصال منبته الدماغ او النخاع فائدته ان فيه بلا عضلة للمس والمحركة واذا لم ينبت
الاعضاء كلها من الدماغ كما انه لو كان كذلك لا حتاج ان يكون الدماغ العظم حاضرا عليه لان ينشل جملة
على الاعضاء والاحتاجت الاعضاء الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض الافات وكان ما ينبت من الدماغ
الذي ما ينبت من النخاع لان الاليق بمناسبة ان يكون حاصلا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للمحركة
وجعل القوى الحساسة في الدماغ لا سبها في مقدمه فجعل الحالق اعالى ذكر النخاع خلقه للدماغ وواسطة من
مؤنة الدماغ في التجويف الذي في القفا الى الفقار ينبت منه اعضاء الاعضاء على الترتيب المنازل صاعدا
الاحسن الى العنق والوتر وهو عضو عصبي ينبت من طرف العضل الاعلى ان العصب والوتر اذا انشقا
وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقعة بينها الحاوي غشاء يسمى جلد ذلك عضلة ثم اذا انفصل
ما يتزيد منها عن العصب مع الرباط صار وترا او اتصل بالعضل المحرك فاذا انفصلت العضلة انحنى

الموت فانقبض ذلك العضو واذا انبسط العضل استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو
عصبانى عريض شديد صلب المقوام وهو ينفسم بثلثة اقسام احدها عصبى فقط كالغشاء العنكبوتى
وبعضه دباطى فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر دباطى
وجوهر عصبى كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبى لان الرباطى ايضا جسم عصبى وفائدته ان الغشاء
سطح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته وكلما ازداد كان دباطيا كالدماغ و
منها ان يعلق الغشاء للجسم المغشى اى بوساطة الليف والعصب الرباطى كتعليق الكلية من الصلب
ما يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها فى الغشاء حس عارض مجس بالموى فيشتغل بدفعه
وتلك الاعضاء هى مثل الرئة والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذا احساسا بالذات لانه لو كان
فجهاز انما الجزء حادة وهو ايضا دائما يحركه ولو كان لها حس ذاتى لتفزع بها لما الكبد فلان الصفراء
يتولد بها وكذلك السوداء فى الجلد دائما يشتغل بالهضم والطبخ والصفراء الدائمة والسوداء ثقيلة وكذلك
البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذيع السوداء الحامض وبالثقل والكلية
فقد نص بها المولد الحافظ على سبيل الادرار منها اى ومن تلك المنافع ان تمنع الحرارة الغريزية عن التحلل
كالغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان تفصل بين الشريف والخسيس كالغشاء الحاجز المسمى دباغرغا
فانه يحول بين آلات التنفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة فى طبخ الغذاء الى الاعلى
واللحم والسمن والشحم وهذه ظاهرة الحقائق غنية عن التعريف فائدة اللحم فى البدن ان يكون وتادا
للعروق وعطاء للسطوح وحفظا للبدن فائدة اللحم العدسى ان يحضر لوالد مطوبة محتاج اليها فى حفظ
النوع كالمنى المولد للمطوبة المنوية وبعضه لوالد مطوبة محتاج اليها فى تغذية الاطفال كاللبن
تين وبعضه لوالد مطوبة معتنى بها فى التغذية وغيرها كابتدال اللحم واللسان العدسى الذى يحث
اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهى اعضاء نابتة من القلب ممتدة
مجوفة طولا عصبانية المزاج دباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح والتنفس

والتنفس لنجاد الدخان ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وان كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى
جميع الاعضاء ومجوفة ليجرى الروح والدم اللطيف الذى هو غذاء للروح وعصبانية اى لانها ليكون ابتداء
وانتهاء اتصالها بسهولة دباطية الجوهر اى صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية الدائمة التى لها ولئلا تتحلل
الروح والحركة لانبساطية التروح الغلب والروح ولا انقباضية لدفع لا يجزه الدخان ويتحقق جميع ذلك
فى البعض نسانا الله تعالى ولا اورده ويقال لها العروق السواكن وهى شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد
ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة ولا معاء واعلم ان الشرايين طبقتين
والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يجرى فيها الطبقة ودماغا وهو ايام الحركة بسطا وقبضا والوريد
يجرى فيها غليظ البنا وليس له تلك اى جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريانا واحدا فانه ذو طبقة واحدة
وهو الشريان الوريدى ولذلك سمى بهما جعل كذلك لتلائم ذوى الرئة بصلابته مع الحركة ولا
الوريد الشريانى فانه جعل ذا طبقتين لانه مدخل الجوهر الروحانى والغلب فاعدها منه على سبيل الترشح
الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا للعضو كلها مجوفة عن المنى اى كالا
عضاء المفردة ينكون فى اصل الخلقة ومعنى التكون عن المنى لان منى الاب بمنزلة الانثى لانه يفيد
القوة العاقدة ومنى الام بمنزلة اللبن الذى فيه قوة المغذية وانما قلنا فى اصل الخلقة لان هذه الاعضاء
اذا تخلقت كانت فى غاية الصغر وانما تنمو وتنمى بالطبع دم الطمث الذى يجذبه كبد الجنين من الرحم من
طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يتغذى باللبن الذى يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدى مساوك للرحم
فى عروق وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء منكونة من المنى اذا لم يكن العهد بالمنى
قريبا وتفصيل منها شئ لم يعد الا اللحم فانه يتولد من منين الدم وبعده الخر والتحلل وطوبات
الدم ضعفين ولا شبهة ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغدى ولا الشحم
والشحم فانهما يتولدان من منى الدم وسيأتى بعد هذا ان شاء الله تعالى ويعلم ذلك بمجانبهما الحرارة بكثرة ان لا
عضاء البادرة المزاج كالثدى المتفرش على سطح المعدة الخارج واللحم والشحم الملتف على الامعاء

والكليه وما كثر الشحم على العظم مع كونه احوما في البدن فقد سبق الجواب عنه في غير الاعضاء و
منها اى ومن كلا عضا اعضاء مركبه وهو الذى اى بين اخذ منها لم يكن مساويا كالكل في الاسم والحد
مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من
اليد جزء صغير مثل سنبله او حمصه يصدق عليه اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف
انه جزء اليد المقطوع عنها جزء صغيرا يقال لها جزء في العرف بل اليد هو الذى لا ينقص عنها جزء صغيرا عملا
تركيبا اوليا كالفصل فانها كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء
او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجئ بيان كيفية تركيبها في بيان
امراض العين او فالتكاثر لانه مركب من كلا نفس الجزء وغيرها وكل واحد منها مركب تركيبا فانيا ثم الرأس
مثلا اى وابعا لانه مركب من الدماغ والوجه وكلاهما ان وا علم ان الاطباء قد تسوا جلة البدن الى مستقر اعضاء البته
وهي الرأس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر المشامل للبدان والرجلان ومن الاعضاء
اعضاء رئيسة اى مبدأ واصل القوى حزورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي مجيء
بيانها فالعضو الرئيس هو الذى يكون مبدأ فاعليا او قابليا القريب الحامل للقوة الحاجة اليها فيدخل التنفس
او النوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة لان القلب مبدأ القوة الحيوانية لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد
مبدأ المادة الخيرة لتوليد الدم الذى يخلص منه ما يتحلل وتربية القوة بحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ
لما يحس به الحيوان وتحفظها وتبرهان بالقوة النفسانية يفرق بين الذكر والانثى والكبير والصغير بين الجبن
والشجاع ان الذهنية على قسمين خزانة للحفظ وهي قوة مؤدية والمتصرفة فيها المتخيلة للمادة واعدادها لقبول فعل المخدوم
وانه لكد يتقدم فعلها على الرئيس كالرئيسة للقلب والمعدة للكبد والاورده والسرايين التي تنبعث منها الى جميع البدن
الدماغ له والاشيين الاورده المتفرعة المشوه الغلظ بطيء غير ذى وهي مرضوعة بقرب الاشيين لتبرد الدم لان الحار
منبعا اذا صعد الى الاشيين والمذرة المؤدية غايتها مادية تفعل فيه المخدوم اى الاعضاء القابلة له كالسرايين للقلب والاورده
للكبد والاعصاب للدماغ وعرق المرئ للاشيين ولما بعض الذى ذكرنا شارك بقوله القلب وجميع السرايين والدماغ

والدماغ ومجموع العصب والكبد ومجموعها الاخيرة واما بحسب النوع وهي هذه الثلاثة ولا شبان و
مجموعها جزء الحي الى مستقره وهو الرحم وعاسسها اى خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولا
نعني بها الارواح كما يراد بها اى بلفظ الارواح المنفوس في الكتب الالهية وهو كلام الله عز وجل من قايل وكلام
انبيائه عليهم السلام وكتب الملبيس لان في تلك الكتب خلق الروح ويراد بالجوهر الذى هو غير الجسم بل يعني بها اى
بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة مجاورة بتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط
بتلك اللطافة تصير هو عضاما تحلل منه ورفائلا وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تفعل وتحول البدن
بتوسطه لان القوى عرض والعرض لا يقوم بنفسه بل يحتاج الى محل يقوم به فيكون عضوا
عركبا فيها اى كثافة الاخلاط المحمودة ولا روح هو الحامل للقوى فلذلك اضافها كما اضافها وهو منها
وسادسها القوى اى سادس السبعة من الامور الطبيعية القوى لفظ القوى وصف اكثر في العرف العام بازاء
المعنى الذى يصدر عن الحيوان افعال شاقة وعند تسمى الضعف وهذا المعنى له مبدأ ولازم اما
المبدأ فهو المقدرة وهو كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشأ وضدها
يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا يفعل من الشئ بسهولة تم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها موجودة
في الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما منع منه ان لا يفعل ومع منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه
في محل الامكان فيسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعليه ان كان ذلك امكان ان يفعل ومع وجوده وحصول
مفعوله واما قوة انفعاليه ان كان ذلك امكان ان يفعل هذا ثم عرف الخاص باسمها مبدأ التغير من اخر
في اخر من حيث هو اخر وهذا المعنى هو المراد ههنا واما قبل اخر من حيث هو اخر ليدخل الطبيب اذا عالج
بدنه فانه يتغير بعلاجه بدنه من النقص وهو فاعل مبدأ التغير البدن وهما منفعلان في الحقيقة وان كان
الطبيب عبارة النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء ان فعلها اما ان يكون مع
شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والحال من الشعور اما ان يكون غائبا للحيوان او لا فان
كان الاول يسمى قوة حيوانية وكلا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان تفعل

منها فعل واحد والكثير وهو التغذية بن اما ان يكون مع شعور او لا والتي فعلها متغذ مع شعور تسمى عندهم قوة حيوانية وعندهم الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها متغذ بلا شعور تسمى عندهم نباتية وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها غير متغذ ومع الشعور تسمى عند الحكماء قوة ملكية والتي بلا شعور تسمى عندهم طبيعية ان كانت في البسائط مثل النار فقط وبلا ضميمة وخاصية ان كانت في المركب كالمعدن والانبوت والنخل والانسان على ما مر في الشيخ الرئيس في الاولى ان يكون بالحلول والنخل والانسان وفي الثانية

فنها متغرفة في المعدة لاجل بقاء الشخص

احدها القوة الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد والكاشين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية وانما قدم هذه القوى الظاهرة والقوة الحيوانية والنباتية فان العام اقل شرطا والاقدم معادا من الخاص والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر لتخلف بدل ما يتحلل والنامية هي المزيدة في ابعاد الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام التشوء بابدال فيه من الغذاء بدل ما يتحلل وذلك اما المغتذية اي الشخص وبقولنا في ابعاد الجسم يخرج المعن والورم لانها لا يبلغان الجسم ابعاده الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعي وان كان في المادة وكلا ابعاده وبقولنا بما مد خل فيه يخرج التحلل لان زيادته ليست بما دخل في الجسم من الغذاء وهي الغاذية او لزيادة اي الشخص في ابعاده على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي النامية اي القوة التي ساعدها فذلك النامي وهي منها اي من القوى الطبيعية قوة منصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدهما افضل من امشاج البدن جوهر المني والامشاج جمع مشيج كالابنام جمع بنيم والمشيج هو المختلط اي مزاج العضو فولد المني في الذكور والانثى بان يتعرف في الاخلاط المجموعة الى ان ليستعد من واهب الصور لقبول الصورة وتجيء كل جزء اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد صورة عضو مخصوص وهي المولدة وثانيهما اشكل كل جزء باذن خالقها بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضيه ذلك

ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما يعادله اي الشكل الذي يعادله شكل ذلك النوع كبدل البغل الذي شكله فرهب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من مخطط الاعضاء وتبرز بعضها عن بعض والتجويف وغيرها مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط او البعض في الطرف ومساكة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي شأنها ذلك بقيامها المصورة وهذه القوة تصاحب المني ويكون معرفتي الرحم حتى تصور والغاذية تحفظها قوى اربع جذبه ودفعه وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بلطيف طويل خلق في العضو الذي تكون القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب كما فيجذب كالحال في جذب الاستسقا بسبب البلل وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتحيلها حتى تفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستحيل بقبول الصورة المصورة فان قلت الجاذبة تجذب الطعام الذي هو غير ملائم فكيف تجذبه قلت انما تجذبه لان فيه نفعا عاجلا وان كان ضررا آجلا والماسكة اي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بلطيف موزع يحيط بالمجذوب فيمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة للاحالة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام يصح لفعل القوة المغيرة فيه والمزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بسام الحار الغريزي والدافعة للفضل وتفعل ذلك بلطيف عرض على سبيل العصر وذلك الفضل اما ان تكون ما فيه من الغذاء والفضل للاغتذاء جميعا وتكون صالحة للغذاء لكن لفضل من الغذاء الحاجز البراكانت ما تبقيه استعملت بسبب وقد ارتفع السبب كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها تكون من الاخلاط والثفل وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخادم من هذه الوجوه الخادمة المخصوصة بالكيفيات الاربع والمخدومة المخصوصة بالصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة تخدم وتخدم كما يجيء بيانه اما اصباغ الخوادم الاربع الى الحرارة فلان اكثر افعالها بالحرارة والحرارة تبعها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحرارة لان

(الصواب ان يقال كما في الوجيز وذلك لان الجاذبة تجذب النافع والضار)

(صح للاستحالة)

المجلب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتقريب والتمريخ والحرارة المتعمرة واما ان الماسكة محتاج الى حركة
فلان اشتمال اليبس على الذى جذب الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة واما
الماسكة فلان محبس البرودة اليبس على جهة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل التريح
المعين للدفع وهذا كالبعل فان المثانة تستغنى فى دفعها بالريح المبدد ثم بعد ذلك بالمجرى فينفع ولا فانها تجمع البول
المرضى فتكثر فتكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة الجاذبة والدافعة نحو
فعلها بالدفع قوى مخالف كاسرها الرطوبة لان الماسكة لانها محتاجة الى نضج وجوده اشتمال النهاء والحكاكة
والمحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين على فعلها الذى هو الاحالة والطبخ والتقريب والعاذية يحتاج
الناضجة جذبة معتدلة لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية غذاء زائدا على ما يحلل وهذا يحدثان المولدة جذبة معتدلة لان
الغاذية جاذبة للمولدة فلها ان تورد على البدن غذاء وافيا غير انه يستعد بها لتوليد المنى ولما جذبة الناضجة لها فلا
تعظم الاعضاء ولا توسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المنى ولذلك لا يكون المنى ولا تحدث شهوة النكاح
الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها فالحكمة الفاصل كوشيار فى المجمل فى ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة
البدء الطالع يخبر بالبدء اذا طرح فى الارض وبين هذين الوقتين زمان غير معلوم لان اكثرها اربع وعشرين
ساعة وهو دور واحد من دوران الفلك وهذا احوال التى مختصة لا نسان من القوى النفسانية وكلا مزاج الطبيعة
حتى بحسب ابتداء خلقته طالع ذلك الوقت واجمعوا على ان كل شهر من شهور الحبل بتولاه كوكب من السبعة وهو
يدل على طبيعة حال الجنين فى ذلك الشهر الاول بتولاه زحل والمزاج المغير امزجة طارئة لبعضها فان كان
زحل طالع الابتداء او فى ذلك الوقت بان كان المولود ذكرا فى الاكثر وهو عندهم صدقا صادقا والمولود الثانى
بتولاه المشترى ينظر فى النطفة حرارة ظاهرة قليلة ما مزدوجة بالبرودة تشبيها بالدم الجامد ويعظم قليلا ويجمع بنفسها
بيض حار ورطب بسيط معتدل فان كان المشترى فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر فوبا كان المولود جنينا فاضلا عالما الثالث
بتولاه المريخ تتميز فيه الاعضاء الرئيسة التى هى الدماغ والكبد والقلب وتظهر لمساريقا الاجزاء الاصلية
متفرقة ويجمع الجسد جنينا فان كان المريخ فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر فوبا كان المولود شجاعا قويا سفاكا

الاول

معدا ما فان طلع السلاطين عادلا فابا السياسة والامور الخاصة يتولاه الزهرة فتفصل الرسوم وتظهر الصور
وتبيت الشعر فان كانت الزهرة فى الابتداء او فى هذا الشهر فوبا كان المولود عاقلا حسن الطبيعة مزينا ذا
هيئة وجمال السادس بتولاه عطارد فيتقن الصور ويظهر خلقته فان كان عطارد فى طالع الابتداء او فى هذا الشهر
فوبا كان المولود اديبا فيهما السابع بتولاه القمر فيشتد الصبر والقوى فان كان القمر فى طالع الابتداء او
فى هذا الشهر كان حكما ان العيش لان خلقته تتم وتستوفى طبايع والكواكب فى غواها الثامن يتولاه زحل ثانيا فيهرم الجنين كالجامد ويثقل فى الوهم ويضعف الحركة السريعة المختلفة قال والد فى هذا الشهر
يعيش المحال الولد ذكرا ناها التاسع بتولاه المشترى ثانيا فيكتب الجنين قوة وصلاحا وحكمة طبيعة للتوليد
هذا ما افاده هذا الفاضل وقد اصغينا الى هذا الشرح لما فلنا انه جامع لما لا بد منه واعلم ان القوى
والحس الباطنى من القوى هو النفسانى فقد عرفت الفاعل المنفعل الافعال مع التصور فيها محركة وهى منها ما
والمحركة منها باعثة على الحركة وهى الشوقية والتى دعيت ايضا وتحدثها الشهوانية والغضبية قال قبل
هذا الكلام فظهر ان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس وعلى
النفس من الشفا فكيف تحدثان الباعثة التى هى الشوقية وقال قطب المحققين فى شرح الكليات حاصل ما ذكره
الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى قوتين احداهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية والتى
دعيته وثانيتهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى قوتين وهب ودعيته هى ما يحصل فى القوة الحاسة
والموهبة والوهب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة
قوة من شانها ان يبعث القوة المحركة على التحريك متخيلا ام لا فى المثل صورة مطلوبة وفعلها
يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والفعل يبعث على
الحركة لدفع المتخيل ضارا او مجتلب له اما القوة الفاعلة للحركة فهى قوة من شانها ان يبسط العضو
او يقبضها فبسط العضو او بقبض قلت هو موافق لما قاله الشيخ فى النجاة وهذه عبارته اما القوة
المحركة فمحركة بعضلاتها بسطا وبقبضا ويحدثها حاس الحس واما القوة التى دعيته اى الشوقية

الثانى

فنوعها الشهوة والغضب تحذوها القوة المحركة التي في العضل ومنها اي ومن القوة المحركة قوة
فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذي في اطراف العضلة المتصل بالعضو المحرك فينقبض
العضو او تزخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اي العضو فتبارك الله احسن الخالقين
كيف خلق كل الاعضاء كل على احسن ترتيب وكل على ما وكل واما المدركة فاما مدركة في الظاهر وهي قوى
خمس كالحواس الدركة في الباطن اي واما كانت الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم
واللمس والذوق والحواس الخمس الظاهرة المدركة في الباطن لانها تؤدي ما احست به الى حس المشترك فتكون
خوادم حسها فقوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطيع الصليبية بين العصبتين الاجوفتين من العينين من
شانها ادراك الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قائل بخروج الشعاع
وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه على العين وقاعدته على البصرات ومنهم
من قائل بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي في الرأي بتوسط اشفاف الجزء في الرطوبة الجليدية
ومنهم من قائل بالاحالة وهو ان الجزء الهوائي تكيف بشعاع العين وبصر الكل الة في تادية المبصرات ثم اتفقوا
في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك ووقع اتفاق
ولا لو كان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراكنا للشيء الواحد شيئين ومحقق جميع هذا
الى الفيلسوف دون الطبيب والى البعض ما ذكرنا اشارة بحول الله وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين
الاجوفتين من مقدم الدماغ الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان
والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاضلال دون الاشكال والاضواء كما يقال
في الخلد من انه يشاهد ويبصر اذا كشف الجلد عنهما وقوة السمع وموضعها العصب وهي قوة
مرتبة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع
على ما يقول في الحكمة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات و
قوة الشم وهي قوة مرتبة في العصبتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الروائح

الرائحة المنعقدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق وباتصال اجزاء الطبقة
المجاورة من ذوي الروائح وايصالها بالمتوسط الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي كما
مبان من مقدم الدماغ من شانها ادراك الروائح المنعقدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذ
هبين وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم وهي قوة مرتبة في العصب الذي في جرم اللسان
من شانها ادراك الطعوم كالملح اللساني من شانها ادراك الطعوم الثنائية المفردة والمركبة منها
على ما سيجيء انشاء الله في الكتاب ما تتكيف المرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصاله الى القوة الذائقة
بالطرق الاتية فقوة ما الطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة ثانية من الاعضاء
والرطوبة وغيرها كالنفاشة من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها
وخشونتها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب
ليفي حسي من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاسة
وصلابتها ولينها وغلظ بعض خفتها وثقلها واما مدركة في الباطن وهي اربع عند الحكماء اعلم ان القوة
المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او الجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان
تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة وكلا الامرين اما ان تكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس
المشترك والنطاسيا واما ان تكون مدركة للمعاني الجزئية كمعاداة زيد وعمرو وهو الوهم وكل واحدة من
هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال في مقدم بطن المقدم من الدماغ والخيال في اللحم الذي منه
والوهم ينبغي ان يكون في نفس الخيال لتكون الصورة الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبالقرب فينبغي
ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وهو تجويف وراء فيكون الحافظ في البطن المؤخر من الدماغ وما للقيم
الثالثة فهي المدركة المتصرفة وهي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار
تركيبها انتزاع الوهم او انتزاعها بنفسها وبينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصورة
والمعاني هي تركب بينها بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور مع بعض وبعض المعاني مع بعض او بعض

في ماهيته في وجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال
والاخر سبب فاعلي لوجود القوى الا انها الحاصلة لغذائه والزائدة في اطواره والمبلغة اياه الى غايته
تشوه وما في الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فنها
افعال مفردة بتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل بتم بقوة واحدة كالجذب الذي بتم بقوة اللمس
الطبيعي والدفع الذي بتم بقوة اللمس العريض والامساك الذي بتم بقوة اللمس المورب والهضم الذي بتم
بالقوة الماضغة بقال له فعل مفرد والذي بتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال وفعالها
بتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما بتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذي يبتلع
من الاغذية وغيرها لم يبتلعها بعد وربما يتوقف ويكون جذبه عسرا لاسيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج
الى ان يعضد عليه قوة ان وهي كالكرة بن ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمري
والاخرى رادعة وهي في اسفل عضل الازدراد وعن القوتين تم لهذا الكتاب اسمه كليهما ازدراد بان
احديهما من الارادية التي تعمل بالعضل والاخرى من الارادية التي تعمل باللمس المخصوص وقال الشيخ بالصفة المخصوصة
في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري الازدراد بتم بقوة جاذبة في اللمس الطويل وبقوة ماسكة
في اللمس العريض لعسر المبتلع من فوق فتعين الجاذبة وربما يكون ان يقال الازدراد بتم بالكثر من قوتين
لان بتم بها والقوة الازدرادية التي في اسفل العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل
بالطبع تنبيهات الامور الطبيعية بادئ ذي بدء لما كان الجزء الثاني من اجزاء الفن النظري في احوال بدن
الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب انما ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابداننا فلذلك اي لاجل الاحوال
التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب لا كالاحوال التي لابداننا لا بما هي كذلك كالاحوال التي ينظر فيها الفيلسوف وغيره
وعلم هذا اي فاضل الالمام بالامور التي لابد منها في حفظ الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب
في جميع الاوقات ولا فرق عند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي حالة بها يكون
الافعال فيها لا تامة سليمة والحالة المراد بها للعرض اي الصحة حالة طبيعية يكون في بدن الانسان بها يكون فيه

الصور مع بعض المعاني وقد يكون ذلك بعض الجامع وقد يكون فاقدا لكل واحد من هذه وبعضها
عند الحكماء والباقي عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلثة قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم
متحدان لكن بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرهم لانهم تابعون
ومنافعها ما يرجع الى نفسها او يحفظها خاصة او تلك معها الى المتصرف
وفي الطبيب والباطنة على مذهب الحكماء يقال فيها مدركة للصور الجزئية
المحسوسة بالحواس الظاهرة اي باتباع الصور الجزئية من المتمثل المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك
قال قبل هذه الحواس الظاهرة كالحواس الباطن وهي الحس المشترك الخيال وهو موضوع في البطن المقدم و
انت ستقف في اقسام الدماغ الى البطون عند التشريح ومنها واحد من المدركة الباطنة فقوة مدركة للمعاني الجزئية
الغائبة بتلك الصور وهي الوهم وموضوعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البا
المؤخر من الدماغ ومنها متصرف اي مدركة ومتحرفة لان التحرف موقوف على الادراك لبس باعتبار ا
استخدام النفس الناطقة لها فانك اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المتخصات
بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور المعاني الجزئية متخيلة لانها محكم عليها متخصة
غير مجردة والحس المشترك هي القوة الحسية وهي القوة التي اعدلا عضا لقبول القوى النفسانية اي
هي القوة التي اذا حصلت في الاعضا صيانها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة لقبول الحيوة والافعال النفسانية
المأخوذ القوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضا الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها
توجد في النبات قبل القوة الحيوانية مثل الحركة الغاذية والنامية بالنسبة الى الروح بالنسبة الى البسط والقبض
وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها مختلفة مثل القبض
البسيط اذا كان بسبب الخوف والغضب والفرح البهاء وان كانت مبادي هذه القوى النفسانية لان عند
الخوف يعرض للروح الحامل لهذه القوى انقباض الى داخل وعند الغضب والفرح تعرض لها حركة الى خارج وسائر
اي سائر الامور الطبيعية لا تفارق بأكثر من الامور الطبيعية لا تفارق بها الا بسبب العوارض للبدن في ماهيته

ايجاب الصحة

بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الافعال بحسب المزاج والتركيب
حتى تثبت الحالة الثالثة وهذا لذاتها احتراز عن سبب العوارض وان كان به الافعال سليمة لا انه بواسطة التي هي
موجبة بالذات لعارض هيئة مفادة لها اي لتلك الهيئة اي العارض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان جنس
بسبب الافعال المذكورة غير سليمة وحالة لا عوارض اي في حالة لا يصدق عليها احد العوارض واما لا
كونها في الغاية كما لا الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم يكون كلها سليمة لكنها معها بل بالقوة غير
تامة اما المشايخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى عليها اليبس وطبائعهم غريزية واما الاطفال فلان
قواهم بعد ضعيفة وعوارضهم الغريزية مقهورة مربوطة بالهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض
المتقدم او كلاجناعهما اي العوارض والمرض في العضو بن كمال الكاعي فان الاعمى ليس بعيب لان بعض افعاله ما وقد وهو
الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي لا كاجتماع هما في عضو واحد اما من
جنسين مباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المريض بغير تلك الاجناس
مرض المزاج وجنس مرض التركيب جنس مرض تفرق الاتصال كل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما
يقال له الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام بعض او متقاربين
اي ومن جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار واما تفرق بعد هذا ان التركيب جنس تحته
الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا بان يكون فراهيا بان مرا رطبا او يصح صبيا او
شابا بان يكون او السن من انعقاد المرة فان قبل هذا ينفي ان لا يكون في الوجود صحيح كامريض لانه ما من شخص الفصل
الا وهو مريض في وقت ما او يصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل في ذلك في
الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين
كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمراد بكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون متعلقه با جناع
امراض حتى يتحد الجوع مرض واحد وكما يكون كذلك كالاورام المركبة والناشرة المفردة مثال المركب الدم فانه يحصل
من سوء مزاج حار وتفرق واتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عرضه اولا للاعضاء المفردة وهو

تفرق الاتصال

وهو امراض سوء المزاج والمشابهة اولا للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والاولى ويكون مرض كل واحد
منهما اولا وهو امراض التركيب ان في البدن تركيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهو الاعضاء
المشابهة وثانيها تركيب الآلية منها وثالثها التئام البدن فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو
مشابهة الاجزاء وسوء المزاج او بالثاني وهو الآلي ومرض التركيب اولا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال
ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض المشابهة غرضا غير عروضه للآلية
كالتفرق العارض في الماسا يقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمشابهة كالتخلع للعضل لاستر خاء رباطه
لاستيلاء رطوبة عليه تتخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة واما امراض سوء المزاج هي التمانية الخارجة
عن الاعتدال ويكون في القوابض سارجة او مادية وقد ذكرنا مثله جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية
يكون مجاورة او مداخلة اي المادة الذي تكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالآلة او تكون
مداخلة في نفس العضو مؤثرة فيه او غير مؤثرة فيه اي تلك المداخلة اما ان توجب غيرها في ذلك العضو وذلك بان
تحصل تفرق الاتصال او لا توجب بان تشغلها العضو من غير تفرق الاتصال واما امراض التركيب وتغيير اجناس
امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته في
وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم
يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هو هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به
ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخرى في النسبة التي هي هناك في القرب والبعد ويحوج زيادة
اشتهاء لقوله وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو كان في شكله وعجاديه واوعيته وسطوحه على
ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل
الشكل ما احاط به حد كالدايرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل
ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويصير لغيره اعم في الفعل كالراس المستدق اذا عرض منه مرض في افعال
الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسطح الراس هو ان ينقص واحد المنحنيين اما المقدم

او المعدة او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذى يلى المناقص ويلزم من ذلك ورمه ونفخ ذلك البطن و
ضرر فعله ورياح لا فرسه بخلاف الاسهال الذى لا انفراج عن مخرجه اما الى قدام او الى خلف فالثانى امراض
المجارى وهى ثلثة اصناف لان المجرى اما ان يبتسد حتى لا ينفذ فيه شئ او لا ينسد فحم اما ان يكون على
مقداره الذى ينبغى ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغى فحم اما ان يتسع او يضيق
والذى قال اما بان يتسع كالانتشار اى كالانتشار المعروف وهو اتساع ثقب العين وهو مجرى الدموع
الباصرة وافرط ذلك انه ربما كان الاتساع كبيرا جدا بحيث الدموع فيه ولم يكن على ما ينبغى بل كان جدا لم يرتبط
ينبغى بل ربما الشئ اصغر مما هو عليه واما فوق الاتساع فان المكان اذا اتسع جدا افتقر الروح الذى فيه
الى فرط تحلل يشعل المكان ولا يلزم الملأ فيؤدى ذلك الى الخروج عن اعتدال الصلاح الا طباع الشيخ لما
يهرب ج من طبيعة الهواء او يضيق كضيق مجارى النفس كما يحدث عند انصباب اخلاط غليظة الى
الى شعب قصبة الريه وينسد كانسداد مجرى المرارة اما مجرى الذى بينها وبين الكبد او الذى
بينه وبين المعا فيحل بالفائدة المذكورة فى الصفراء والثالث امراض النجاوبف سبق
الى بعض الاوهام ان الوعاء والثوليف والبطن والمجرى والثقب شئ واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية
لكن معانيها المصطلح مبتاينة لان الثقب هو وصف فى ظاهر العضو كما فى ثقب العدم وباطن الاحمر
والثوليف هو وصف فى باطن العضو فان موى شبثا وصدا ساكنا ابيض دعاء او شبثا منفعلا شبيها مجرى
وان لم يعرف لذلك فانما مجويه سمى بطنا وهو اربعة اصناف لانها اما ان يكبر اى الثوليف ويتسع كاتساع
كبس الاسنين لا ينجذر فى فصل الكبس من الزنا باطن المائية ليسيل ادرة وفيله او يصغر ويضيق كصغر العين
وهو اما الطعام والشراب وضبطها فان يكون مخلوق ومعدة صغرى وقد يكون حادثا المزاج ورم
لا خفاف فى مزرفعلها او يستفرغ ويخلى كخلى القلب عن الدم والربو عند الفزع الهلك وهو لبطلان افعال
الطبوق بانعدام قوة البواسه لانعدام الروح الحاملة لها مجرى كنها الى خارج طلبا للذة وستزيد بيانا لصدق
فى العوارض التصابه او ينسد ويمتلى كاسكنه وهو تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كما

كالمذى فى بطون الدماغ كلها هذه والاسنام الاربعة من امراض النجا وبف والرابع امراض سطوح الاعضاء
كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الريه المنشوة اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا
وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحبس ما
على ما فى داخلها فلا يزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الريه ليكون الصوت سلسا صافيا وذلك
اذا انصبت اليها مادة خشنة تحدث بحوجة الصوت واما امراض المقدار هذا هو الجنس المتاخر من اجناس
الامراض فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض
الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء ابن سينا ان رجلا من اهل شيراز قد سمن بلغ سمنا مفرطا
حتى عجز عن الركوب وعالجه اسقلبيادس وسر وشفاه وكما ذكر ابن ماسه فى شرح الكليات انه كان بدمشق رجل الحام بلغ م
به السمن الى ان تعذر عليه ان يفتح عينيه فتعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم
لسان كقول جالينوس رايت وحدا انسانا قد زاد لسانه زيادة كثيرة من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص
العام كالهزال المفرط اى الذابول الذى لا الهزال الطبيعى الذى يعقب لبعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة
وقيل الدسل العين والحدقة هى السواد الاعظم الذى للعين وضمورها اكثر ما يعرض عند طول امراض العين
وخصوصا اذا كان الحمى ايا بسبب ذلك لنقصان الروح الباصرة وضعف فعله واما امراض العدد
هذا هو الجنس الثالث من الاجناس لان العدد اما ان كان على ما ينبغى كما يكون على كل بدن رجل خمسة
اصابع فلا يكون حينئذ مرضا واما ان لا يكون على ما ينبغى وحينئذ لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغى كما يكون على كل
او اقل وكل واحد منهما اما طبيعى او غير طبيعى والطبيعى من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود فى البدن
كالاصابع الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع وغير
الطبيعى من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود فى البدن كالظفر ومن النقصان ان لا يكون
خلقيا كثاكل اصبع فقوله كالاصبع الزائدة مثال للزائد الطبيعى وقوله الزيادة مرض لا فعل تبع اليدان سرض
لافعال وكثير من امراض الزنبة والدود والظفر وهو زيادة عضية تحدث فى الطبقة الملتحمة فى اكثر

صروفها بيد من الماني فيزيولجيل الذي قبل الذي هو من الزيادة المتصلة والطفرة من المنفصلة قال
المعلم في شرح الكليات اعلم ان كون الساعد والحصاة من زيادة العضو متكل والمثال المطابق لهذا هو ان
يكون الزايد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالطفر وكما قد ينبت لبعض النساء ثدي واما شبه القرن
فان بعض طوايف الترك يولد لهم ثدي صغير يعلق المخرج بحول بالارادة وتفصل اصبع خلقة او
هذا من مثال المنافي الطبيعي وغير الطبيعي لما علمت وغير الفعل فيها واضح واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع
والوضع عندهم النسبة بعض لا عضا الى بعض في القرب والبعد فصوابه بحسب الموضع والمتاركة
اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اذ بعد امراض الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبة
الجاوره اما امراض الموضع فلان عضو الزايد عن موضعه اما ان يكون ذا آلة مجلع وهو ان يخرج عن
بالتمام وذلك بان يخرج زايد العظم من حفرتها الموتكون هي فيها خوجا ناما او بغير خلع وهو ان لا يخرج
الزايد بالتمام بان يتبع عن موضعها ويسمى زوكلا وديتيا والذي لم ينفصل عن موضعه بالتمام يكون فيه جعل ما
بينفي فلا يكون موضعا والذي لا يكون على ما يجب وح اما ان يكون لازما لموضعه كخبر المفاصل او متحركا
لا على المجرى الطبيعي او لا داوي وهو الوعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو
امتناع حركته الى جاوره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو
امتناع حركته عن جاوره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله فكذلك
عضو عن موضعه مخلع او بغير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه كالى
او سكونه اي كسكون العضو حيث يجب سكونه كالوعشة او سكونه كما يكون في التوس وامتناع
حركة العضو الى جاوره مثل الاصبع اذا منع مخلها عن ملاصقة جاورها او عنه اي وكامتناع حركة
العضو عن جاوره وهو مثل الاصبع اذا منع مخلها عن ملاصقة جاورها او تعسرها اي ولكعسرها
حركة العضو الى جاوره عنه واما امراض التركيب الاتصال ويقال ايضا الاتصال فمختلف اسماؤها باختلاف
محالها وهي الاعضا التي يقع فيها التركيب ومختلف بحسب مقاديره وبحسب وضعه وبحسب تركيب المتشابهة

وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد ان كان ربطا غير منبسط او سجيا ان كان منبسطا وفي اللحم اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة ان سبب التفرق الاتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد ان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في صلب وبرد ورما واذا امتد في جميع الجلد سمي خراجا واذا تقرح مع وجود القيح سمي قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غور وسكن الدم وصار عليه صلابة وفي داخل اللحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظمي والغضروفي ان كان الجرح اما كاسرا او فاسخا او مفتتا او الطول صادعا اعلم ان تفرق الاتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض او الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى مفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يسمى باسما اخر او فع في تخف الآلام فانه يسمى على الاطلاق شقوقا ثم ان الخصوص ينقسم الى ستة العصاوة والهاشورة والواضحة والمتلة والمامومة والجائفة فالصاوة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشورة هي التي يهشم فيها العظم والواضحة هي التي تبين فيها بياض العظم والمتلة هي التي يخرج منها شئ من العظم والمامومة هي التي تبلغ الام الرقيقة والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند اخرين وكل جرح والجرح الغروف اي الشرباني والرباط في الغروف اي الغوث الواضع عرضا يسمى بالشرباني والطول صادعا بالطول او العرض صادعا والمفتح لغوهات الغروف بالتفا فان كان في الشريان وله يلتئم وكان الدم لسيل منه الى الفضاء الذي يحيط حتى يحتمل ذلك الفضاء واذا عجز ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان سمي ورام الدم وقرح بطول ام الدم لكل القوارير بالي ولما كان العلب لرياسة وحركته الدائمة لتبديد الروح لا يحتمل الغوث لاتصال الناقل فيه قال والعلب لا يحتمل الجراحة وصحيحها الموت ان تفتح الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى وقيح وقرح في الرية وهو فيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزء من السل الذي هو قرحة الرية لكون السل من امراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الرية وتقرحه وقد يكون السل من امراض تلحقها التنمية من وجوه كثيرة الصنايع قد اشير الى معانيها فيما سبق

تركيب

صاحبه

لها في اللغات اسما فعلى صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعان تحتاج اليها. ويسمى تلك الالفاظ متعلمة
وينبغي ان يكون بين معنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة ما شد بدء فقلنا الوجوه اما من جهة التشبيه كل الفيل
لان صاحب هذا المرض يشبه ساقاه الفيل في العظم وداء الاسد اي كداء الاسد وهو الجذام لغوده بالقياس
من جميع الامراض العسر المعضلة وعسر المشابهة قيل لان عسر صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في اسوداد
العين وبخر الفم وتعفن الوجه وقيل لان حدة العلة كثيرا ما تفرض الاسد كذا التغلب للتغلب وداء الطبيعة للحيته
او من محلها كذات الجنب وذات الريه او من جهة سببها كقولنا للحمى ليا او مرض سوداوي والمغلي انه
مرض بلغمي او موضوعها كالفرع لان هذا المرض يلزم موضوع صاحبه وكل عرض اما ان يكون اصليا او
بالشركة لان كل عرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو نفسه تبعا لحصول مرض في العضو الاخر ولا يكون
كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي ويختلف حاله اي حال مرض الشركي
باختلاف حال المرض الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان
ذلك الخلط وتوران ابخرتها ويسكن عند سكونه ويقال له مجزة ويتقدم الضرر في الاصلي فنعلم ان
التابع شركي كما انه يحس اذا تفعل وضعف هضم وتخمة في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم
الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبية وثانيهما ان الدماغ على مزاجها
فيقبل الابخرة المتصاعدة والشركة قد يكون لمجاورة العضوين كالعرض صنبو العنس لسبب ورم المري
لضغطه وكالعرض عسر البلع لسبب ورم عضل الحنجرة اولان احدهما طريق للآخر كما يرم الحالب لحصاة في الوجل والحالب
هو المجرى المذكور في الادوية فاذا حدثت جراحة في الرجل يرم الطبيعة المديرة للبدن اصلا وهو الوجع كالم الجذام
المواد والطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو فاذا حل بها فيرم لاجله اولان احدهما مجاور للآخر كالعصب للدماغ
فان العصب لحم مخ والمخ روح وقوى المتساوية الى الاعضاء فرض كل واحد منهما فاذا بادى الى الآخر لهذه
الشركة او مبدأ الفعل واحدهما مبدأ الفعل الآخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة اولان احدهما على سمت
الآخر فيقع اليه النجاوة كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك تكثر امراض العين للنساء

للنساء وخصوصا اللواتي لا يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها ولكون احدهما اولان احدهما مصب للآخر
كالابط للغلب والاربية للكبد وملف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع وهيئة
لتكون مقار يصب اليها فضلات تلك الاعضاء لتقبلها بسهولة فينتفع الاذى من الرئيس الى
المخيس وكل مرض مغير يمكن فيه الاوضاع الاربع وفي بعض النسخ وكل مغير الى العجز وهذه اولى لان من
الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء والتزايد او لا ينتهي فيهلك ولان بعضها لا يصور فيه
الاوقات كالمرض الحلقي مثل الراس المسنف والاصبع الزايدة والناقصة خلقة اما ان يظهر في وقت
اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما اي من الاشتداد والانتقاص والاول الذي يظهر
اشتداده هو وقت التزيد والثاني الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث الذي لا
يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت للابتداء وان كان بعده فهو وقت لانتهاء
هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي او
بحسب المرض من اوله الى منتهاه واما جزئي وهو بحسب كل لون يعرض في ذات النوائب كل مرض اما مسلم لا عالج عن
معالجته كما ينبغي او غير مسلم يعقل بعالج الا بعض صوابه تدبيره مثل الصداع العرضي المحتاج الى الفصاد
الباردة بالفعل والقوة اذا فاده من الفصل فان ذلك الفصاد نفسه يزيد في الدوار ومثل الاسهال اذا فاده من سعال
يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية و
العضة الفرع الاخبث وخصوصا اذا ضافت المساكن وكذلك اذا كان للجار في اسفل الدرج مثل الوجع خصوصا
الى منافذه ومثل الفرس حتى ان مخيل الحامض بفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث من
النسل مثل البرص نعوذ بالله منه والفرع الطبيعي الصلع ومثل الفقر والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون
وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة وقد لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك
لانه قال متوارث الامراض عدة وقد سبقا جمعا حروفها جبرق وجج وج ثلاثي الحروف الحمى ثم ذكر الشارح
ان البواقي من المتوارث البرص والنمل والفقر والسل والالف اسبليجيا وهو الصرع والجيم الجذام

Uploaded to the Internet Archive by Wellcome Library

وعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية ويجوز ان يقال السل من القروح العضوية فيلحق هذا الجزء الفا
من اجزاء النظرى فى الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقديم السبب على
المسبب طبعا المطابق للطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال
واما معرفة الاسباب والاعراض فهى مقصودة بالعرض والا فربما لا طبا فاضل قد يحث عادتهم ان يذكروا الاحوال
اولا ثم الاسباب ثانيا والسبب اى يجب الطلب لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه فى وجود الشئ
سواء كان داخلا فى الشئ وهو المادة او الصورة او خارجا عنه وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فخصوه
باسم السبب ما كان فاعلا من الاحوال الستة التى لبدن الانسان وحافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدنى
جوهرا كالاغذية والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون لجسم الجميع اولا اى مستندا بالذات
اوبالذات لتشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه او عن السبب وفيه
تنبيه على دقيقة حكمية وهى ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة من احوال بدن الانسان او
ثباتها لبدخل الحافظ ولكل واحد من الاحوال الستة اسباب ثلثة فالعفونة لها ثلثة اسباب بادية كرد وجنب
ملق سارع المريض وسابقه محكما كنتا ولا كالاغذية والاشربة الموجبة للخلط وواصلة كمثل المزاج
والتركيب والمرض لبعضالة ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع او سابقة كالامتلاء وواصلة
كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود كان السبب اما ان كان لا يكون بدنيا بمعنى ان لا
يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهوا
والمياه واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المناولات كالاغذية والادوية واما من العوارض
النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى بادئيا اى سببا بادئا ظاهرا لان ايجابه احدى الحالات ظاهر
محسوس بالعيان او يكون بدنيا اى اما ان يكون بدنيا خلطا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب السبب
الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا اى سببا واصلا لعدم الواسطة
وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اى يسمى سببا سابقا كايجاب الامتلاء للحمى العفنة ويسمى سابقا لان

لان الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجاب السدد وحفن الاوا
العفنة فيكون سابقا على الحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون فى
مقتضى طبيعته خرجت هى وهو الفعل الذى كثيرا بدا لماء البارد والافيون او اما ان يكون بالعرض كما
كتسخين اى كتسخين الماء البارد لحفن الحرارة فى المباطن الحاصل من تكثف المسام الحاصل من الماء البارد
وكبرد السقوفيا الحاصل بسبب استفراغ الصفرا الذى هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون مزعجا بالاعكاس
للانسان المقتضى والمخلص عنه فى صحبته او لا يكون كذلك فيكون للانسان ان تعيش بلا عفونة وغير الفضل
كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفاع فى الرمل واستعمال الادهان المجلدة
الاسباب الضرورية ستة والعدة فى انحصارها انها اما استفراغ احدها المحيط بالبدن الانسان او
الحيوان بقبض البرد لتحليل الروح وهذا المعد بل يحصل لمعد لها المزعج وهو يحصل الاستفراغ
بان ينبسط الغلب والحجاب والهوا والتراقى فيدفع تلك الاخرة وهذا يمنع لمزرق الحاد ويتبلى بواء
بالانبساط ويخلو بالانقباض ولو لا ضد ان الفعلان لاحرق الروح الغليظ واستحالته الى المرار فيرد والجلوا
المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بالفراد عند فوهم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة الاخلاط
عند بعض وبالجملة بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهوا صائنا عن السوايب والكدورات معدلا بالا
عدل الذى للهوا والاولى ان يكون من قوله صائنا بعد قوله معدلا الان قوله لا يخالطه بخار اجام
الى آخره صفة لقوله صائنا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار اجام او بقاع
او اسن الماء او نتن الجيف او نجره مما تقل رويته مثل الكريه والجرجير او اشجار خبيثة كالشوط والتين
او غبار مثار او دخان قد علت معنى البخار والدخان فى اوايل الكتاب والاجام جمع اجمة وهى منبت
القصب وبطائح جمع بطيحة وهى مسيل الماء واسن الماء تغيره والشوحط هو البقم الا ان السهيلى يخص
باسم البقم وبالجملة هو شجر ينقل منه القسى ما دام الهوا صائنا خالصا عن مثل هذه السوايب
كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه

الربيع الفاضلة بان كان معتدلا ارضا عالية مستوية خلف البرد الحار عيشا وجهة يمين مع طلوع الشمس
يوم غربها بعد ان تغرب بسبب واحد من المذكورات لغير حكمة بادية لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها
تغيير لان هذه المذكورات مكدرات لمزاج الهواء موصلات للوبا اما الكيفية الوبائية الحاصلة من الماء وجاورة و
الجيف واخلاء الاجنة ولا ذكر لها الكيفية الوبائية بالهواء اما بالخاصية فان امثال البقول الاشجار المذكورة من
وهو الطبيعية نفس الهواء بالخاصية وتغيرا ذا الهواء اما بالكيفية او بالكمية فالكيفية الطبيعية كالتغيرات الوبائية او غير مضادة
لها كالتغيرات الحاصلة بسبب الحيال وابخرة التغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول الاربعة
الشمس التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء اجناسا تسبب له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو البعض الشتي عن
فرد اي تميزه منه سمي كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه تميز تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة
عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون كل واحد
مخصوصا من تلك البروج كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ هي متميز زمان عن زمان
حد اخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بامر عرضي كما ذكرنا
والمراد بالربيع عند الاطباء الزمان الذي لا يحر في البلاد المعتدلة الى الحر ولا يعتد به من البرد الى البرد
يعتد به من البرد بكون فيه نشو الاشجار وكمال ازهارها والثمار الى حصول الخريف ثم الصيف كما ذكر
الحار والخريف هو زمان ابتداء تغير الهواء الى البرد واستداء يجيء طرفا حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة
الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه لو ورد كل امراض المناسبة له في الربيع ويزيل الامراض المضادة
له كان الفالج والصرع والمومنة يزيلها في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعية وكذلك الوجع في الجنب
العطاس فان الصيف يزيل الصفراء اي لو ورد ويزيلها وجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش الصادرة
الذي سببه التهاب المعدة والكبد الكائن لوصول الابخرة الحادة الى الغشاء المحيط بالمعدة والكبد
بطبعه يقتضي توليدها الا ان مزاجه حار يابس والحار لا يعذيه الشعلة في الصيف لطبيعة عادة قابلة له
لتحالها الى الصفراء والصيف بمثل الاخلاط لان المسام فيه منفتحة ومن الهواء فيه ولضعف المعدة والامعاء

وكافعال الطبيعة بسبب فراط الفضل وفي اوانه بكثرة المرار كالاسود بسبب تحلل الدم وبطء الكثيف
والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال وبطء هضم الجشب وفواكه الربيع والصيف وفي البلاد امراض حادة في
الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الواردة الى البدن
فان كان في الراس يخرج من مرطريق الانف او طريق الحنك الى مقعرة الرئة او الى المرئ فتحدث هذه الامراض امتلاء م
وبكثرة فيه البلغم وبكثرة امراضه بالمناسبة لان المزاج الشتاء بارد رطب جدا لان الاعتدال المتعلم
فيه غلبة عادة الهرم والبرد وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج والسكتة والصرع
وجميع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لجمعه البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان
المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا
ثم الشتاء لان زماننا اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حار او بارد والمعتدل قليل بالنسبة
البعاد والخريف تكثر فيه الامراض كالورام لنواحي الصدر والحميات المتغيرة الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهيرة لتواردها الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المتحلل المبدد المحلل المعدي جميعها التحلل الزيتي
الحامل لها المبتر المصفراء الحرق للاخلاط اي الصفراوية والبلغمية ويثيرها ويجلل لطوفها والخريف بغلظها
برد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف غذاء ولها سبب لكثرة الامراض الحادة
منها من غلبتها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويثيرها والخريف
لبرد هوائه من جوده الهضم وهو يدخل في هذا الفصل تواردا البرد والحر الموجب لتغير الطبيعة وتحليل الصيف و
لان السوداء غالبة فيه وهو مضاد للدم ويتبع كثرة السوداء قلة الدم الحبات المختلطة والوبع وابلاوس الذي
سببه الفضل المواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والبرص والبهاق وجميع المفاصل التي سببها مواد غليظة
وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه الخريف كامل للصيف بقايا امراضه بان ينهيها ويزيلها بان يحبس بردة
ويحبسه المادة التي احدثها الصيف لتلك البقايا ولم ينه زمان الصيف بامدادها واذا حبست المواد
وضعفت القوة عن انضاجها فلا بد من حدوث البقاء وكون ذلك البقاء في ثالث الفصول وهو الخريف

فجوهر غير اكثر امراض الصفف عجباً الربع والخلط والاطلاق كالاستسقاء والسل ولتقطر البول واختلاف الدم
وذلك لان معاد الذبحة والدبو والعوارض الشديد الذى هو يسميه اليونانيون ابلاوس والصرع والجنون
والوسواس واما اقول اجعض هذه الامراض يشبه ان يكون فى الخرب الحار الرطب والربيع اذا كان
على مزاجه غير فصل وهو مناسب للمزاج والدم وهو مع امتداد الربيع الى حرارة الطبيعة وتربيته اللون
الدم م لانه يجذب الخلط الحلو باعتدال ولا يبلغ ان يحلل تحليل الصيف فيضعف ولذلك يترك فيه كثير من الاخلاط
الحبيسة شيئاً وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجرى الاخلاط لزجة وبسببها يسبب الحرارة والرطوبة
اللطيفتين ولا تبقى المعدى لتقوية الهضم وتقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الهضم
فتحدث فيه الخراجات وادرام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والمنجوه والمرئ ويحدث ضيقها فى الربيع كل
مرض ذو مادة فكانت مادته سيالة مثل الماء الجحلبا والسكتة والفالج وادجاع المفاصل لمادة كونا
وتحدث فيه ايضاً نفث الدم وانفصال العروق لزيادة معدل الدم وحدوث الامراض وذلك لان رطوبته
اى الربيع وحرارته بل حرارة الطيف تحولان بسبب المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للجسد
لانه يزيد الروح ويقوى الغرى لما علمت وهذا كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبعها واما
اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف والخريف مطيرين والربيع يابساً فيختلف الاحكام المذكورة فانه على
والشتاء م ذلك واما المتغيرات الغير الطبيعية اى غير المعتادة ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب
ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدوارى فيوجب لشمسها حتى فى الشتاء الدوارى مع
دوران والمراد بالكوكب الثاقب المضئ نسب الى الدم لبياضه سواء كان ذلك الدوارى من المجرة كالمرج
والشعرى العبورة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهى العبور المعروف بكلب الجبار والتى صيرها المعز فاطمى
لعبوره وكلب الاسد وهو من النور واجتماعها مع الشمس هو كونها فى الدرجة او الدقيقة التى الشمس فيها
بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او مسايره بها الزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ نظر بالشرى وهذا
الاجتماع يوجب التشويش بسبب زيادة الضغط والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا كان مساوياً

مساوياً للدوارى او فوقها وليجب التبريد اذا كان لبعد تلك الدوارى على ما تقرر فى هذا العلم وكما يحصل عند
كسوف الشمس من برود وقور حتى فى الصيف لانعدام الاشعة لكن لا يثبت عود ذلك البرد كثيراً لان المؤثر
وهو هذه الكواكب لا يدوم واما اسباب الارضية فكما يكون لسبب اختلاف الهواء يختلف المساكن اعلاها جبلاً وارضاً
او مجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها اى المساكن التى فى بحة او وهدة اولتربتها بان يكون ارضاً رخوة او
ذات سبخة والعرض هو معدل ارتفاع البعد عن خط الاستواء الذى هو فى غاية الاعتدال وبعد الاستواء هو الذى
الدبوة الحادثة على سطح الارض من لزوم سطح دائرة معدل النهار قاطعاً للعالم نصفين وعرض البلد قوس
من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار كالاقليم الثانى والثالث اى والمثالث لان
يقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤوس ساكنها فان المؤثر اذا دام قوى اثره
والسادس واخر الخامس والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلاً عن الدوام ولذلك قرب الرابع
من الاعتدال لانه واقع بين طرفى الافراط والتفريط ومجاورة الجراى ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر
يرطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر من اجزاء الماء فيه فان قيل مياه البحار ملحة لا كثر ما لحدود الحكم فى ملوحتها
ان يكون البعد من الاجزاء وقبول التعفن فلا يحدث وباء عام والماء الملح يجفف يبس فاذا كان كذلك
يصح ان يقال مجاورة البحار تعدل الحرارة طوراً فلت المتفصل من ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالا لطف والاخف
المخرقة التى هى سبب للوباء لتقاطعها عامة على التبخير والبلد البحرى معتدل ببرد وحر لعصبانها على
المؤثر لان المجاورة البحر تغلظ الهواء لذا كم لا يجزة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد
بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة قابلة للعفونة اذا لم يكن الرياح وخصوصاً الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة
وبهبوبها والجبل الشمالى يسخن هواء البلد الذى ذلك الجبل واقع فى جانبه الشمالى لمقابلة ريح الشمال الباردة
اياه بسبب عن الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب بسبب الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس على البلد
وورده الى البلد امامه ريح الشمال باردة فلذا فجبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما الفا
بالبلد فلذا لا تعجبها ابخرة كثيرة للبرودة المنكثفة واما الحارة والمرطوبة فى الرياح الجنوبية فلضد ذلك

والجنوبي بالعكس اي دبره ويقابل ما قلنا وهو منع الريح الجنوبي وحبس السالبة ورده على البلد وعدم
عكسه شعاع الشمس والمغربي خبر المشرق في اي الجبل الكائن في الجانب الغربي من البلد الكائن في
الجانب الشرقي فيرى المشرق والشمس مدة من النهار مرض بزوال ظل ذلك الجبل وذلك يختلف
بحسب تسفل الجبل وقربه من البلد وينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس وقربه فيفرد ذلك موجب
تغير الهواء وفساده كالموجب والمنضج ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتها اي المشرقية والمغربية لا
عتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لطبوب المشرقية اول النهار وفي الاكثر ومصاحبة حركة الشمس
وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر ومضادته لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد
واصح واما ما كان الهواء الباردا صح لانه يقوي المعوي الجسيم ولا سيما في الحارة الغريزية والوطوبة
كثيرة تحلل بالمخمورات في الباطن تنهضم الغذاء انهضا ما جيدا تاما وتحصل الدم الجيد وينتفع
الفضلات اسهل لان العضوة والوبا قلما يجتمع من البرد والمستوي الموضع اصح من المرتفع لان البرد
لا يكون كثيرا نهوب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل في الهواء والماء المجاورين لها فعلا بينا بسببها
عند الرؤية بها واكتساب كيفيتها وهي تنقسم اقساما منها الكبريتية والنفطية ومنها السبخية والملحية ومنها
الرملية والمحجرة ومنها الحجرية ومنها الحمأية ومنها الترابية ومنها الحرة الجالبة من الكيفيات المذ
كورة وكل منها فعله في الماء والهواء بل في النبات والحيوان الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف
وتسخن والترابية ترطب وتبرد والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء الباردا ليست البدن
ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن معرضا لسهل التحلل والانكسار ويجود الهضم ويحبس الدون
لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد وامراضه اي امراض التي تكثر في الهواء الباردا وهي الزكام والنزلة الخدار
المواد من الراس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة بسبب البرد وضعف قوة الهاضم
مزاج ضعيف شيء الهضم لضد ما قبل في الباردا ومتثقل الدماغ مكدر للحواس ولا سيما اذا كان جنوبيا
مجاورة البحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لخزن المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب

الاسباب الموجودة لها واما التغيرات المضادة للجوي المطبق فكالوبا وهو تعفن بعض الجسم المشوش الجوي
الممتزج من الهواء الحيوي والبخار والدخان وذلك بتعفن المادة المستنقع في المواضع الوبية وتحلل بنسل الارواح و
بعض الاخلاط خصوصا ما كان في حوالي الانف لانه اقرب عضو اليه ثم يسري منه الى غيره وتابعها
اي تابع الستة المضرة بزيادة كيفية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفية فقط وهو الدواء بمادة
فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او يبس من غير ان يحصل منه خلط جيد مستعد لان
يعضوا ما استعدادا قريبا كاء اللحم وصفرة البيض واما بجعل وهو الغذاء او بصورة فقط الصرف فان كالخبز مع
قبل الذي يفعل بمادته لانه يفعل كيفية ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد منه من ان يتغير
البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفية ان يبقى صورة النوعية كالزبادي وسم لا في فعله فان الزبادي يحفظ
الصحة والقوى المحمور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حار وسم لا في فعله الافساد والاحراق اكثر
من النار مع ان النار احر منه لبساطته فهذا الفعل لا مر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصته
وتلك النوع كالملطف الجلي من جذب الجدري والكزبا في جذب الطين وهو الذي يقال له ذو الخاصية
وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة لامراضه كالفادزهر والترياق والمؤلفة كالسم شل
مزاجه لا في او بمادته وكيفية او اما ان يؤثر بمادته وكيفته معا وهو الغذاء الدوائي كالحنظل والتوم والشاهرج
فان امتزاجها يتكون منها خلط قليل وجب بدل ما يحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفية وصورة
وهو الغذاء الذي له خاصية كالسقونيا فانه يسخن بمادته ويسهل الصفراء والبلغم بخاصته او بمادته وصورته
بالحمز فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الذي له خاصية
او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية وهو مثل الجوز مع التوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه
دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو يؤثر بصورته ومادته وكيفيته وكذلك الخمر فانه يسخن
والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم مخين كلحم البقر او لطيفا وهو الذي يتولد منه دم
رقيق كلحم الفروج او متوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين التخين والرقة كلحم الحولي من

الضان وكل واحد منها اى من الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اى صالح الخلط وقد يكون
فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة فى ثلثة وكل واحد منها
اى من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثره الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اى قليل التغذية
بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت
سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة فى الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير
الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد اى مع البيض النيمبرشت ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن
الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال
الغليظ الكثير الغذاء الردى الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرية ومثال الغليظ
القليل الغذاء الردى الكيموس القديد ومثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس لحم الحولى من الضان والخبز النقى
والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس بلطيف كالحم ولا غليظ كلحم البقر
والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللحم والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز
والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذى يجب ان يكون شبيها بالمغتذى والمغتذى جسم مركب
فالغاذى يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الدم وترويحه ودفع الابخرة
كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها عن الافراط فى الحرارة ببرودته وتسفيه فضولها
بان يحتاج مجاريها وتسهيل نفوذها بوارا ولولا ترقيقه وكما ان الهواء لا يغذو والروح بانفراده
كذا الماء لا يغذو لبساطته وانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب صار مستعدا
به صار روحا ممزوجا جسما يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو وبهذا الوجه ولذلك
كان الغذاء الذى هو غير الجسم مركبا منها من الاجزاء المائية فقط وليس كذلك فان الوجه فيها انما الغذاء الذى
يكون فى المركب من الجسم يحصل له بذلك من التغذى والقوة ما يحصل له بتلك المرتبة ولان الاغذية النباتية
والصلبة مثل الارز والخبز اذا طبخت بالماء بان يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره

من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء فى اكل الغذاء الرطبة الكثيرة الماء
للمجرى اى للطباخ وذلك الغذاء يعاونه من الماء ليسهل فعل الهاضمة وبلذ نفوذه اى ببرقة الماء وسيلانه الى المجارى الضيقة
التى لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء اليها ولذلك قال ليتفذ اى الغذاء فى المجارى الضيقة بمعاونة الماء اياه بدله فتمسلم مثلا
وسيجى فى صفة الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالفاصلة الجيدة وغيرها وثالثها اى ثالث الستة الحركة والسكون
البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة فى الكم كالتحلل والتكاثف وحركة فى الكيف كالتسخن والتبرد وحركة
فى الاين كالانتقال من مكان الى مكان والحركة فى الوضع وهو حركة يتغير بها نسب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه
او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية فى صحة الانسان بل الحيوان لما انه عرفت ان الغذاء
لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه زمانا لتفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف الحركة بالشدة اى بالقوة
والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا بحسب الكم و
السرعة والبطوء والاعتدال بينهما بطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول المعاوق كمانع الهواء الخرق
وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفى الجملة نفع الخفيف فى اكثر زمان والسريع فى زمان اقل فلذلك قال فالسريعة
القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يتوقف فيه قوام المادة وتجسيد ذلك يحتاج
الى طول المدة وكذلك السخونة والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اى تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل و
افرط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فتحلل مبرد و
مضعف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات لانعدام الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها بها والسكون
اعون على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظاهر ونفوذ ورابعها اى رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان
اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قوتها وانما كانت اضطرارية فى امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه فى مدة
الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرها لا يحصل الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت كصورة للارواح وهى ما
لها فانها يكون حركتها مع حركة الارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تتحرك النفس بحركتها الى جهة الا وكان والارواح
معها ما يدهما البتة وان ما يحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذى من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم

الصاق الشبيه بجوهر حار اليسك ان ذلك اذا جمع مع الروح في جرم ما يكون الحركة البها كانت اسخن واذا انضم في جرم ليس يكون الحركة منها كانت ابرد فتراهم ان العوارض النفسانية التي هو كيفيات تعرض للنفس بتعلقها انفعالات تحدث لما يرسم في بعض قواها من النافع والضار يوجب تغير لك البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية تعقبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل مرفاض الموازنة اما مضمحلا او واقعا والفزع هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم هو كيفية يتبعها حركة الروح الى داخل مرفاض موزع واقع وكل منها اما شديد بمعلل ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير معلل ويكون حركة الروح فيه لا فصر بل قليلا قليلا والخجل والصم تكون بينهما حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخاصة لان المركب من فتوح وفرح فان المفرح ينبسط اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فينصغر اللون ثم لعبور العقل ينبسط المنقبض بتحقق ذلك فيظهر فجر اللون والصم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج بحدوث امر يتصور منه حيرة وشر فهو مركب من رجاء وخوف فاذا غلب الخير حركة النفس الى جهة فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المتوقل تحركت الى داخل فلذلك قيل ان الصم اى الاحترام بالشيء بهاء وفكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية بدل بها حركة الروح والدم الصحيحة الزاما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الملق المعتدل والذة والغضب المضعف او الى داخل دفعة كما عند الفزع اى الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم المضعف والفزع المفرط وانما زدنا هذه القيود لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والصم لما علمت ويلزم ذلك اى المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قائل اى الشديد الذي حاذكرنا فلذا اما الى خارج فيبرد الباطن ولا عضا الرئيسة واما الى داخل فلا صفان الروح والحرارة واما السكون النفسي مبرد ومحمل اى اذا سكنت قوى النفس برد وثقل ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب به التحلل الذي يحصل بالرياضة العضلانية التي تحفظ القوة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض وغاسها اى خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة

الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها لينفع ذلك الفعل ولذلك الانفعال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يجعل افعالا اشبه بها فعال النوم مثل التنفس الراحة من التعب وتنعم الغذاء لان اليقظة يتبعها الحركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بتحلل البدن بتحلل فيه اكثر وهو لقلة التحلل فيه والسكون يابسه يرطب البدن فهذين المعنيين واليقظة بخلافه كالحركة للتحليل والنوم يعود الروح فيه الى داخل والعود والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يخرج الى دثار وحشو معلوم بالتجربة وافراط النوم يرطب بافراطه هذا اذا لم يكن خلأ بالاصادف النوم خلطا كثيرا مستعدا لان الى الفساد بسبب ما صيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته بحدوث اليبس بلادة الفرع النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل العضلات الى من شأنها ان تحلل في اليقظة فيزيد لان كلا رطب ما ينفي بجعل البدن ابرد وما ينفي بجعل البدن يبس ضعف الحرارة وحبسها واذا وجد النوم خلأ البدن فيبرد ويضعف وان وجد خلطا او خلأ مستعدا للهضم كالكيموس مثلا هضم او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم النيء فنضج لا محالة وان وجد خلطا او خلأ ما صيا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الغليظ المتعذر للاستحالة الى المدوية وكالغذاء الردي الكيلوس والكيموس كالسمل الغليظ لشره اى لشر النوم ذلك لسبب تحريك الحرارة الغريزية المزيد الاياه فيبرد البدن لاقتضائه والسهر المفرط لضعف الدماغ وليبسه تبخيره الى جوف من البيوسة ذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهة وبسبب حركة الحواس فيه لما هو بها يودي الى اختلاط العقل بسبب افراط سهر الدماغ لان القوة العقلية تحتاج الى جوف من الاعتدال وبسبب الهضم بتحلل المرة تحلل الرطوبة الغريزية والحرارة وتخرج بتحلل المادة اى هذه كلها تحدث بسبب تحلل المادة وهي الرطوبة الغريزية وتخرج بهذا وبضعف الهضم ولزم النهار مرئي والمراد من حفظه لزم النهار المؤدي حركة النوم والنهار على ما لا يخفى في كتاب مدارك الخطا واما النوم واليقظة واصنافه فبعد بيانهما فان يكون في الوقت الذي ينبغي ان يكون على الطعام معتدلا اى معتدل الوقت المفروض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثنتي عشر ساعة مرئية بغير اكثر منها بليلا ومعتدل الساعة او ساعتين نهارا ان كان بتعتدل وان لم يتعتدل لقيلولة مكروهة لا بسبب من الاسباب الموجبة للراحة عن

اوجب بثورا وغضب مفرطا او فكرا وغما يفسد الدم ويثيره الى خارج ويفسده ويصعدها الى اعالى البدن فيوجب ما ذكر وكلا
اكثر نوم النهار لا يكون غير قابل مثلا بين وبين السهر وهو رديء جدا للطبيعة منافيا للحرارة الغريزية لافساده الهضم
واصعاده البخار الردي واذا عسر اي نوم النهار فلا يحوج تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية
والتململ بين النوم والسهر رديء وساء وسها اي ساء وسس السهر لا استفراغ ولا احتباس ولما كان لابد لا
لابد من الغذاء الجوهم بدل ما تحلل من البدن وليس الغذا السيفيل الى الاعضا حال ملاقاته بل بعد استحالته
الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضو بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ابعم غرضا
المعدل منها اي من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الخلط الصالح بدل
ما تحلل نافع حافظ للعمر واغراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة وضعف الماسكة جدا وايذاء المادة بالنقل
لكثرتها وبسبب بل الجاري لزمنها او بالدباغ لحدتها او لرقة المادة بجفاف البدن وبيرد مثلا ما يجعل من استفراغ
الدم الكثير الجيد لا ان يكون المستفرغ بارد يابسا كالسوداء فيضحي ويرطب بالعرض ومثل عرض من الاستفراغ
المفرط النوم والكرى وبرد وبيبس جوهر الاعضا لسبب كثرة استفراغ الريح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة
الاستفراغ من اي خلط كان واغراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة
فيطول لبث الشيء الكومائي فيها موى الطبيعة اياه الى استيفاء الهضم او لسداد منفذ المادة اولزوجتها
او لغلظ الاحساس بالهاضمة كما اذا نسل الجري الذي بين الحرارة والامعاء فانصب الصفراء المنهضمة فحدث
اليرقان والقولنج يلزمه السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وتفعل البدن
والتشنج الرطب وانفصال الاعضاء وبالجملة الامراض المادية هذه هي السنة الضرورية بجنسها وان كان قد لا
يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الهاضمة الى حنطي الحواضر ضرورية اما الى نوعه كالحمى او صنفه كالحمى المطبقة
الصفراوية فليست بضرورية وكذا الهاضمة الى حنطي ما يوكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كالخبز البائت من الحنطي
والسكون بين والنوم والبقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية والمضادة للطبيعة فكالا
فان في الرمل والنهوض فيه تنشف الرطوبة الغريزية عن حال الجلد ينفع لاستمداد لتحليل المائية وتجفيفها

وتجفيفها وكذلك ينفع التوهل للتجفيف الموجب للتصلب وكذلك التعرض الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا
اذا كان المتعرض متحركا اذا لم يكن في الباطن ورم حار وكذلك بالمضغ داخل في الاستفراغ لتحليل الرطوبة الفضلية
وانذارها بالتشنج والعرق غير ذلك او كذلك الادهان اي المدهن بالزيت وخصوصا اذا لحق فيه مثل الثعلب والضبع
والادهان اي المدهن بالادهان المتحلل كرهن الغسل والبيان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكورات
من الاسباب الغير المغيرة يشرب من الماء البارد على الريق وخصوصا اذا كان معه الريق فانه ينفع الحرارة الغريزية ويقويها
وينفع القيء الحادث عن الكرب الحار اي القلق الحادث بسبب السخن لان الحرارة تزيد بسبب شرب الماء البارد اياها
الى الباطن بتجمع وتقوى هو والارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يقوى تبريدها بسبب استرجاعه بتلك الحاجة
لذلك ينبغي ان يتقيأ من الكرب الحادث من الحبائث المعفنة والاسباب اذا كان معه خلط والاسباب المضادة للجري الطبيعي كما
لغرق وقطع وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر فيها مضادة غالبة للطبيعة التي تشاهدها
صلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامة ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت
غرائبية او تركيبية او انضمامية سواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة
كالمعفونة او غيرها كالاخراج والغير المفرطة الفعل السخنات هي الحركة الغير المفرطة وتدخل فيها الحركة البدنية والتنفس
الغير الملفوظة فان الافراط فيهما سواء كان بحسب الكمية او الكيفية يحلل الرطوبة والحرارة الغريزية فتكون مبردة
مجففة واستعمال السخنات اغذية او ادوية او اخلاطها هنا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية
ايضا لانه قد يجعل الاشياء الرطبة السخنة من خارج بغير افراط لان الافراط منها يؤدي الى الاهضاء او الى
الاحراق والغذاء المعدل المعتدل فان كثير المقدار ربما لم يهضم لامتلاء التام بتولد منه الفضلات المبردة
والقليل المعتدل لما يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كل ما يتولد من حرارة غريبة كذلك
يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء لو لد ما يناسبه وسببه العفونة فقد يكون السدد المانعة عن التربي او الربا اكثرة
المادة الرطبة وضعف الحرارة اعلم ان الحرارة التي تحلل الجسم الرطب لما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته او كالثاني
هو التسخين السادج وكالاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك

كذلك ولا يخلو اما ان تثير المادة من ذلك الجسم كالبول او الرطوبة عن المباشرة بعيدا لذلك وتربيها لهذه كما هو شأن
المواد وهو لا يرقى ولا يجوز كذلك لما فيه من العفن والنكاية اي كثافة سام البدن فانه يوجب كما صفات
المادة ولا يجوز المادة في داخل البدن اما في الامراض الحارة فظاهر واما في البارد فلتجزء الاخلاط لسبب الاصفان
وانحباسها والمبردات هو كل ما يسخن اذا اخلف وهو مثل الكمون والفوة ويدبج فيها الباضة المغرفة والغم المغرط ونحوها
واستعمال المسخنات بافراط حادة وغير داخلة وغير جادة كذلك حلاقات ما يسخن اذا افرط مثل الصداع الحار وذلك
لكثرة تحلل الرائحة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكنة وكثرة الاغذية والفواجر اي فواجة الغذاء الخاصة الغذية و
استعمال المبردات الغذية واردة داخلة وغير جادة وفي حكم الصناعة المبردة المرطبات وهو استعمال المرطبات الغذية
واردة داخلة وغير جادة والحمام المرطب الكثير لان الغذاء ولا سيما على الطعام المرطب الكثير وكثرة الغذاء الجيدة
الحلالات واستعمال الحلقة الجيدة مثل السودا والمجففات وهو كل ما يفرط تجفيفه داخلة وغير جادة مثل كرة الاستسقاء و
الفرطة والسهر وقلة الغذاء وقلة الغذاء وقلة الاستحمام بالمياه الجيدة وحبس الغذاء من العضو مان يعتض مجرى غذائه كما
يراد فصل يابس من الاعضاء واستعمال المجففات اذا جففت جيدة وغير داخلة وغير جادة مثل كرة الاستسقاء وهو الفراغ للفرغة
من تركيبها تعرف اسباب الامراض الاربعة المركبة اي من اسباب سوء المزاج المفرد مان تجمع اسباب التسخين
والتجفيف اسباب التسخين والترطيب على ما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب وهي منقسمة
منها باسباب التركيب فقال ومنها ما يكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان يكون من جهة المني واما
ان تكون من جهة المادة واما الكائنة من جهة الاثنين فاما المصورة بان يكون في المني فلا تفعل الاعضاء صورها
التي لها جيدا واما المغيرة الاولى فلا تقبل المني الى مزاج الصالح المتكون الاعضاء عليه ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة
فهي اما ان تكون بسبب المادة الاولى فهي ان تكون المادة كثيرة للغاية فلا تقوى المغيرة على التصرف فيها الا على الكل المواتي
او قليلة جدا فلا يكون المغيرة ان تحدث فيها الكل المواتي واما الثاني فهي ان تكون المادة غليظة جدا فلا تقبل
الاستواء والانطباع في تجويف الغرة المصورة او رقيقة جدا فلا تقاوم الغاية الاستواء الذي يجب
لتصور الاعضاء لذلك قال فتحلل في الغرة المصورة او يصيبها المادة وتحلل المغيرة مواد الى خلل المصورة فلذلك

فلذلك تتصور على المصور او عند الانفصال من الرحم لوداءه هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين
من الرحم وذلك بان لا يخرج مربعا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين هو ان يخرج على راسه ووجهه
الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه ورجلاه ممدودتان على الوجه اسهل للخروج على ما يروه الفرة المدربة وانما اذا عرض
لها ما يمنعها عن ذلك من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان
يخرج عرضا او على رجليه المغيرة لان من الاوضاع ما يمكن ان يعيد شكل بعض اعضائه وعائق الجنين
او يدافع الغابلة بان تسلك الطفل الا على ما ينبغي وقد تتعسر وتتعذر بسبب ذلك بعض اعضائه او عند
التخليط اعني الخلل يحصل عند التخليط وهو ان الطفل اذا لم تعصف الغاط ما ينبغي بعض اعضائه لان
اعضائه لينة سهلة الانعطاف لسرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة تصلب الاعضاء فيكون ان يعدل شكل
بعض اعضائه ويلتوي على البعض لاسباب بادية من خارجة او سقطة او مرضة كالجذام والسل والفالج فان في الجذام
تشوف البدن وقد يبدو بثور الوجه وتسدير العين ولذلك يعتال داء الاسد وفي السل ينبعث الاعضاء ويهزل
العضو ويظلم عضاد يف البدن ويتبع الاكتاف ويفسد منكال الاطراف وفي الفالج بتعطيل الاعضاء ينفسد شكل
العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن واجبا هيهنا بل بعضها احال البيان الى الكل
الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية والاعتدالية والمركبة الاخلاطية ان يعد في الكلام الجزئي
واما ما اشترطناه من اضعف ان اضعف لهذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الاجمال الذي ما
اذكر كل ما من اسباب الامراض التي في الاورام واسباب ضعف الاعضاء والامراض والقروح واسباب الوجع
واللذة فاقول اسباب التعرف اما من داخل مثل خلط الكل مرة او مثل ضدا مرطبين كما في الضنى او مثل امتلاء
او مجيء مرة بغتة او مثل حركة مثل بلة من الدافعة الى الجزء الطبيعي كالبواسير واما من خارج مثل جسم يبدد كما
الجبل والفلج كالسبات او مجرى كالدماميل او مرض كالجوا وينتهب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء
الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كضعف العضو الدافع وضعف العضو القابل والجهتين للقبول
العضو كالجلد اللحم الرخو في العاطفين المسترخيتين وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا وبعضه رديئا وهو

ستدل بذلك على غير ذلك من جفاف الجزء او حرارته جفافا غير طبيعي واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء
وما يجري على الروح مما ذكرناه من الادوية الكريهة والاغذية الرديئة والادوية القتالة والاغذية الكثيرة سواء بالوباء المفرط او بافراط
الغزو وخروج الفصد الكثير دفعة في بلد بعينه كثيرا او المشي الكثير في بلد المستولي والوجع المبرح لغير المزاج ومقابلة
الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن
بالذي يصيب فم المعدة حتى يغثي فؤده واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي من حيث هو المنافي
مخصوص في جنسين جنس لغير المزاج وضغط وهو سوء المزاج المختلف وجنس لتفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف
ان يكون للاعضاء جواهر على مزاج ممكن ثم لم يعرض فيها مزاج غريب مضاد لذلك المزاج بل يكون اسخن من ذلك او ابرد فمحسن
العضو الحساسة لورود المنافي فيها لما سوء المزاج المستفي فهي لليوم البينة والمحسن به وهو مثل ان يكون المزاج الوردي
قد يكون في جواهر الاعضاء او بطل المزاج العصبي فصار كانه المزاج الاصيل وهذا لا يوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان
ينفعل عن المحسوس والتي لا ينفعل عن الحالة الممكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب الحمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب
الحمى الغب مع ان حرارة الذي استدكبيا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة
الغب وارده من مجاورة خلط على اعضاء محمولة بها فهي لا يجاورها الطبيعي لعبد وليس كل سوء مزاج مختلف من جعابل الحاس
والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان والبابس والرطب
كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يوجع بالعرض لانه ينبعث لتفرق الاتصال شدة التقبض والرطب ينبعث استرخاء
موقف كل واحد منفعلات الكل واما التفرق الاتصال مخصوص وجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك ذا
حس واما في غيره فلا الا لما يعرض واما الذي هو احساس بالملايم وهذا ايضا مخصوص في جنسين احدهما
حبس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليدفع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع
يحلل القوة ويضع الاعضاء من افعالها ويضع اعضاء النفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو احيانا بتجذب
اليه المواد ثم يبردها اخيرا بها تحلل وربما جزم من الورم والحرارة الغريبة

الجزء الرابع من اجزاء الجزئي

النظر في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهو كل حال

تدل بحالها على حالة من احوال البدن الا انه لكن العلامة اعم من العرض فان كل عرض علامة وليس كل علامة عرضا
تعارض المرضة العلامة قد تدل على امر ماض ليس مذكورا فيما مضى ومثاله الاستدلال بحمى
النبض مع تواتره وانخفاضه وضغطه على عرق فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بها
وبرائحة لها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على وضعه
في صناعته فرداد الثقة لمشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات
وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب وليس المدلول انه لما اختص كل
واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص صار هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع
على الغلبة الحرارة الغلبة اعلم ان هذا انما يختص بالمريض اذا كان مايدل عليه بحيث لا يظهر لغير الطبيب ايضا
كحرارة الملموس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى اراد هذا استعمل ما يرد ويبرد طبعه واما اذا كان ذلك خفيا
ولم يجربه المريض فان الطبيب اذا اجرى بذلك انتفع به وربما ذكرنا فعل السامري في هذا الموضع من شرح
الكليات امثال هذا على امر حاضر وان كان ينتفع به الطبيب ايضا لكن لا انتفاع المريض بها اكثر وربما ينتفع
بفعل من الطبيب من التدبير الوقتي فذلك اسرع انتفاع الطبيب لعلمه في جنبته انتفاع المريض كان الدال
على امر ماض وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية لعبرة يجب بها التدبير الحال فانا عرفنا ان
الجواد المسخن كالسلاق ينبغي ان لا يستعمل بل المستعمل اللائق من المغثيات غيرها بحسب الوقت لكن لما كان
انتفاع الطبيب به اكثر اسرع انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل
ويسمى تنذيرا ومعرفة وسمي العلم بمثاله النفوذ المرجع مع قوة الفهم والتعرف فانه يدل على عرق مسكن
فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه اذا وقع ما تقدم فانذر به يستدل على تقدمه في صناعته واما
المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يتعاطى بمثل

ثم لا يزال يسخن بعد ذلك ويغلو الى غاية وينضج الداخل منه ما دام العقد وصلب فيخرج حينئذ المنى منكوحا وهو ذلك الشيء
واما الغائط وهو ان البدن متى كثر فيه الدم المنبع للعفن المرار متى لم يدفعه البخار الدخاني اكثر فيكون
الشعر اسود الغليظ المجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس فذلك دال على ضد ذلك
وسواد الحرارة واليبوسة والمحرق يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان
واضدادهما اي الشعر القليل الرطوبة البسيط لا ابيض كاصهب البرودة والرطوبة كالشيب وقد يدل ابياض
الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا يعرض
للناس في اعقاب الامراض المحقفة وكما ان اسوء النبات مذبوحه وخضرته فالناس من مثل ذلك الامراض اما بزول بياض شعره
بالمذبوح المرطب الذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير والغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط
والابيض والاسود هو لا اشقر بين الاسود والاصهب وهو الاشقر المايل الى الحمرة لان الاصهب لون مايل الى الحمرة
فالمركب منه ومن الاسود يكون احسن من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال
البلدان الحارة وبعدها فان للبلدان الحارة تاثيرا في امر الشعر ينتهي بها الى ذلك فلا ينبع من الزنجي
سقرة شعرة لبلده بما على اعتدال المزاج الذي له ولا في الصقالبة سواد شعره بسبب ما على مزاجه الذي
مجبر وللان ثم ايضا تاثيرا في امر الشعر فان الشبان كالمجنونين والصبيان كالبان والكهول كالمتوسطين
الزمان في البدن فالبياض البرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم
في ظاهر البدن لان الجلد جوهر صقيل فيكون لطبعه ابيض الملون والجوهر المجاور وغلبة الدم لان الجلد كاملت لونه
ابيض في غاية لغلبة الدم متى تخيل الظاهر والباطن لانه كان قليلا قليلا لم يغلب بكليته والاصفر للحرارة
وغلبة الصفر او الدم المرار مع صفاء ظاهر او لغلبة الدم كما في الناقهين من العلل الكثيرة والكهولة اذا اعتدلوا
والسود لان السوداء كذلك فلا غالب على جوهرة الدم للبرودة كذلك لون البادنجان واما اللون المحمر
فيدل على مزج البرد ما للبلغم والصاحي دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى
حمرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والحمرة تابعة للدم جامد الى سواد ما هو خالط البلغم محمرة

محال الذي هي اعتبر الطبيعة فيه بحال الاربعة اسوا كالمادة اعلاها منها ما يدل على الاجزاء ومنها ما
يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على العضو واما ان يدل على فعل
عضو من الطبيب او جزء كل واحد منها اما ما يدل على العضو بذاته جزء منه او ما يدل على الوان فاسد
واما ان يدل على حسب على البدن او حسب عضو وضو والثاني الاول اعني الدال على الكم المتصل والمنفصل
عشرة اجناس وهذه العشرة في انحصارها فيما ذكرنا بالاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس
فالمساوي لمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا يفضل الملمس الصحيح المزاج من الملمس ما
لا يتبعه من شيء والمخالف له اي الملمس المعتدل مخالف لذي الحجة التي انفعل الملمس عنها
فان امكن ان يكون ذلك ملمس بليل من الاعتدال البعاد وفي هذا باب في الكيفيات الملموسة الثاني
اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمن والشحم وكثرة ذلك المرطوبة للاعضاء اللحم
الدم الا ان الدم الحم لاجل مادة دم متين ومادة السمن هو الجسد ما ده الشحم وهما يعملان على
مثل القدر ثم مايل ويكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اي عدم ذلك الكثير ولا ما يكون المنية
مع عدم كل واحد من المذكورين الا ان يكون العدم بحسب المنية للبيوسة وكثرة اللحم
للمرطوبة والحرارة لان فاعل الحرارة وعاقبة الرطوبة وكثرة السمن والشحم للمرطوبة
والبرودة لان مادتهما الدم المنضج وفاعلها البرودة كما مر في بحث المزاج اعلم ان حسب المزاج
على نوعين تحرر جلي وخفي ليس بجلي لان عاد مدوم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلون قريب
عن الاشعة خلاف الشعر فانه من الجنس الثالث الماخوذ من الشعر وابتين كيفيته نوعه
اولا ثم كيفية استدلال عليها الاول وهو ان البخار الدخاني المتحصل من الاخلاط بوساطة نابرة الحرارة اذا
صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة جدا لم يخلل منها البخار ولا منيعة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكوين الشعر
بل متوسطة بين ذينك اشتد فيها وخلل ما يجاوزها من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك
سبب لطافته واحتبس ما كان من الدخان غليظا لانعقاد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدرها شعر

والباطلة للبرودة هذا نوعي وقد يكون نقصان الفعل لسوء المزاج حار لان سوء كل مزاج مضعف لكن الحرارة
لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما يوجب المضعف مخالفة البرودة والمشوشة للقوى كما مر وبيوسة سرعة انفعالها
كالافعال الحارة لاعتدالها سيما اما في الافعال الطبيعة فكسرعة النمو وبنات والاسنان واما في الحيوانية السوم
فكعظم النفس والنفس وسرعتها واما في النفسانية فكسرعة الحركة وجودة التفكر وسرعة الادراك
فعطوبتها للبرودة لان البرودة مجمدة للقوى مانعة عن شركة الحي للمنافاة والنفس المتاثر من النوم والبقظة
فكثرة النوم للرطوبة والبرودة ولاسيما في الدماغ وكثرة البقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للا
معتدل فمداومة النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن بتبعا لتوجه الحرارة الى
الغريزية المبتبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن لهضم الغذاء والاستراحة والبقظة عبارة عن انصباب
الروح النفساني الى الاعضاء الحس والحركة الظاهرة واستعمالها واما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج
الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان
هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج وبيوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك من ناقية
الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المنضجة لحاد الرابحة قوى الصنع مثل
قوى الحرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق الا السواد الحادث من الجمود ويفرق بينهما حدة الرابحة
وعدمها للحرارة وضدها للبرودة وهذا الظاهر العاشر الانفعالات النفسانية وقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة
وضدها الانفعالات مثل الغلظة وهو سرعة الادراك ومثل قوة الفهم واما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها
حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يبلد معها السكون وبلدها اي الانفعالات للبرودة وثباتها
اليبوسة وسرعة فعلها للرطوبة لان اليابس لا يقبل الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجيد دليل البرد
وضعف الغلب لان الجبن حدث النجامة والاوام الدال على قوة الغلب والحرارة الغريزية والاوداع الغليظة والقوة
على ما ذكره الشيخ في خطابات الشفاء بدن يخرج معه الانسان قوة الهضم ويستحيل بانتساب المدينة مثل ادناكات
الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة واما تدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التاسع

والعاجي يدل على برد ويبوسة مع قليل رطوبة لانه لون ابيض مع صفرة ليبوسة الخامس هيئة بينة الاعضاء فسعة الصدر
والعرق وظهور عظم النبض والاطراف في فقدها وظهر المفاصل للحرارة لانها بالجمع تحفظ وذلك محبوب
لسعة التجويف والمجاري والانضاج فيها يحتوي على الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء فسعة الصدر
العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الاعضاء الشبيهة والتركيبية تامة كاملة وتعظم
المتخرج وتقوى لسعة التجويف وشدة الاضاج وقوة القوى واضدادها لذلك للبرودة اي اضداد
المذكورة وهو ضيق الصدر والعرق وخفاؤها وصغر النبض وصغره ولنقصان الاطراف فخفاؤها
وخفاء المفاصل للبرد والسادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية
كانت وبطؤها فان كانت من العضو اسخن سريعا عن الحرارة فحرها والمزاج وان بارد سريعا
عن البرودة فحرارة المزاج وكذلك الرطب اليابس لان المنفعل للشيء يكيفية اما في اسبابه كالكيفيات
في الاشتعال من اون نار كالشيء باضعافها الحطب فاليبس اذا كان مستعدا للانفعال من ادنى
منفعل عنه بادنى سبب فذلك يكثر الفرح لشارب الخمر مثلا وفي سبب موجع وبالجملة كالتعال شديد
ولضعف الاسباب الفاعلة فانها يكون ذلك لسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان
يكون بالضد فان الشيء كما لا يقبل الشيء لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال
من الشبه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد فانهما ينفعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد متساويين
في الاعتدال والخروج عنه واما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما ينفعلان ولكن لا لانهما من نوع
واحد بل لانهما مختلفان فان يخن احدهما اشد ويكون ذلك ليس باسخن بالقياس الى الاسخن بامر فينفعل
من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعة فالكاملة للاعتدال اي
المنسوبة الى الطبع الحارة على مقتضى الطبع كالافعال الطبيعة التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية اي الاعتدال
المزاج وان كان اعتدال المركب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج والاسند ان الافعال
متى كانت صحيحة كاملة كانت الصور كاملة اذ لكان هناك مرض لنوعه ضد للافعال والناقصة والباطلة

القوة الغلب المانعة القوة المازة الغريزية والطبيعية وهو مزاج الغضب المحمود ودلالته على المرة الظاهرة والحرارة وهي اشتعال
لذلها فيها على قوة الغلب وغلبة المادة والحد وكثرة الكلام وسرعته واتصاله لحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك
الرعاد وهي حالة تكون لانسان معها نبضات صدره الجزء من يخفق فيه وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على المادة وكذلك
النشاط وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته
للكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء الدالة على قوة الغلب وحرارته وكثرة الحيا والوقار البرد
لان الحيا ضد الفخر والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فمن تركيب العلامات المفردة بان يجمع علامة
الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة البسيطة لا
صعب الحاصلة من اوائل الكون وانت تلتقط ما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس الكيفية ملمسا واعتدال اللون
في الحمرة والبياض واعتدال الشعر في السمن والحمال وميل الى السمن الحلي وعرق بين الغايرة والكابية على اللحم واعتدال
الشعر الوبيب الزهر والمجعود والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال
حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة والتوسط بين الجوع والجبن والغضب والخوف والسماحة والوقار
والطيش ويكون صاحبه محبوبا طليق الوجه ناما معتدل الشهوة للطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة
العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ان يكون تلك الامزجة العارضة لا لعلة لما فانها
المزاج الاصلي وان كان المزاج العارض مادة اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط اخلاط دل عليه كذا وكذا
كما يجيء بيانه اعلم ان الامثلة اما سلبية وجهية امثلة السلبية بحسب الافراد عشرة وهي ان لا يكون
الاخلاط والارياح وان كانت صالحة في كيفيتها اذا زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبها ملي
من الحركة لان الحركة مسخنة والسمنة مخلخلة وذلك يلزم من زيادة جم الاخلاط فلذلك يدل بما صلح الامثلة الوقوف و
الاخلاط الى الخانق تحدث اما خانق قبلي او سكتة او خانق خلفي واما الامثلة بحسب الكيفية فهي ان لا يكون الاذى من الاخلاط
لكيفيتها بل لرداءة كيفيتها في نفس القوة او رداءة كيفيتها والتطالع الصفر والنفخ ويكون صاحبه عرضة لامراض العفونة
دليل على الصفراوي الوخم والنحس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبية وقليل نفوذا بالنسبة الى نفوذ الدم والبلغم لان

لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة والان في نفسها لطيفة رقيقة صفو البدن والعين ويبس المخرجين
وسدة المعاش واستلذاذ النسيم البارد وحرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي
الصفراوي وقد يدل السدد بعد السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي الثقل
لانسداد الاعضاء عن الغذاء حتى لا يغذوها وقلة الحركة والحمرة والنمش واسترخاء البدن وعلاوة في الفم وتكدر في الحواس
ونعاس لكثرة الرطوبات وصعود الجزء غليظ من الطعام الى الراس وقد يعرض سيلان الدم من المواضع السملة
للافصاد كالمنخر والمعدة والشفة السفلى الذي يوجب امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش لان يكون
البلغم مالحا وحمضيا في المرابع وكثرة الريق والنعاس والثقل الزبادي اي النعاس والثقل الزبادي مع ما في
الدموي لان البلغم مع كثرة بارد وكذلك لبن ملمس البدن وبرهله وضعف الهضم والجشا الحامض وبيا
ض البيض وبطوله وتعاوده وعلى السوداوي الفجل وهو البيس والسهر لبيوسة السوداء وقلة
من الحادث من امثلة البلغم او كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في
انفعال واعلم ان الايجاب للبلغم والدم تقلا ان يدل سببا اقوى غيرها ذكرو هو ان الجسم الرطب يبرد في العصب
حتى لا يقوى على السهر فيكون من التقل وهذا الدليل اولى مما قاله وكذلك كمون اللون وسواد الدم و غلظه
وزيادة الوسواس واحتراق في المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا يدل على المادة جمع الحلم وهي
بالضم وهو ما يراه النائم فان رؤية المنامات الصفر والبيان والثقل يدل على ان الارياح لتحن فتجيل
لهس الشراب ما يحدث من خابع مما الفي البطن ورعبة الاشياء الحمر يدل على الدم لان اللون دليل الخلط
غالب وخصوصا في الدماغ تغلب على الروح فتكون الاشباح المتخيلة مشاكلة لذلك اللون كما ان من تغلب عليه
خلط يتخيل الحمرة المأكول والمشروب وهو رؤية المياه والبحر والوعد تدل على البلغم ورؤية اشياء السود والا
دخنة والحادة شديدا على السوداء مع ما يناسبها لان الخلط السوداوي يكدر الروح ويحزنه فيوجب الحزن
والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امثلة الدم والصفراء والبلغم والسوداء السود والبلد والفصل و التدبير
المتقدم مثل ان الدم تغلب في سن الغلمان والشباب والبلد المعتدل الميل الى الحرارة والربيع ومن يتناول

الاولى فى بيان صفة الحركة وهى عبارة عن خروج الشئ من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشئ ذا اين او وضع او كيف لم يكن قبل ذلك الثانى فى بيان معقولات التى يقع فيها الحركة وهى اربع الاين وهى الحركة المكانية ويسمى النقلة والوضع وهى تبدل نسب اجزاء الشئ بالقياس الى المحاذى منه او الى الفاعل فيه حركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهى اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون لوجود زيادة اخرى وهى حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهى التخلخل والثانى اما ان يكون بافناء شئ كالذوبان والهزال او لا يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الطاهر بارد او البارد حارا والتاسع تقسم الحركة وهى اربعة اقسام لان كل حركة لا بد ان تكون بتعاقب جسم اخر او لا او لا وهى الحركة العرضية حركة جالس لسبعة حركة السمين والهزال لا يخلو اما ان يكون المحرك الجسم المتحرك موجودا فيه او فى غيره الثانى ليس بحركة فسره بحركة الجالس الى فوق فان الجوهر فى الاولى فى الحركة وفى الثانى فسهوان يكون المحرك موجودا فى المتحرك لنفسه فلا يخلو اما ان يكون من شأنه ان يكون له شعور فى وقت ما وهى الارادية تحرك الحيوان بسببها وشعورا او لا يكون كذلك وهى الحركة الطبيعية حركة الحجر الهاوى الى اسفل الرابع فى بيان حركة الغلب وفايدة فيها بتبال الظهر الحس وهو ان النار الغارية لا بد لها من مسنود وهو نحو كبد الحمار ولا بد من مادة هى مثل الحطب والفحم ولا بد من محكم لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدم النار او ضعفت وقد ظن قوم خطأ ان فى مزمار صفيرا هو المدبر لها فلا بد لها من مسنود هو الغلب والة النفخ ثانيا وما دتها هى الدم الذى يصل الى الغلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب للنار والدهن للسراج غير ان هذا الدم متى انتقاله الى الروح تتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها فوقها من اخراجها الى الخارج كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح وانما هو يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط هذا كالمائة زق الحداد بين تملى بالانبساط وتخلو بالانقباض وتملا بانبساط المروح والانقباض الدافع مسخرا بين هذه الحيوة وبين هذا الضيح لعاين او يجوز ان يكون لاجل

منهم من يكون

لا مدفع ولا شريك المادة والجنس هذه علامات لا زمة للمادية واما علامات امراض المركب فانها جوهرية كالاستفراغ من الخلط اى خلطا كان اى ما خوذ من نفس الاعضاء كالاستفراغ الدال على فساد شكل الاناء وتعسر [illegible] لعدة وضعاء خبيثة كالاستفراغ من ابخال وجرب وسنا ما دال على فاقى كالاستفراغ من الاعمال كان ليستفرغ من نضال الاعمال فضلا بنية على ضعف الراس وعدم نوم الطبيعى لعدم سرد المزاج وكالاعمال ان كانت سليمة عما مر فانه اى الاعمال كلها ان كانت سليمة عما مر كلها فى المزاج والتركيب فان نضج واحسن طبخ دلت على الهضم وعلى دوات التركيب كالان الكبد الصحيح لا زالة التركيب مهضوم جيد وان تشوشت الاعمال فخلاف كالمرة [illegible] التركيب كالراس الصحيح الهضم فانه مهضوم جيد ولا ثبات للاعمال النفسانية صاحبة العلامات اما ان تفعل على الفاعل كالاعمال النوم وهو الفعل والربح ان كان العضو فاضلا على سبيلها او على سبيل الخلط الحالة على كون النوم وهو مثل الغرور ودوار العرق فهو الموضع المخير ذلك او على انبعاثها او على موضعها كذا لانه اذا لم يحدث ما دية النفس فى ذات الجنب على ان النوم انما دا ما ذال الحالة او على اداء مشاركة النفس لان مطلق المشاركة يجوز ما يجوز بيانه لازم لكل ورم حار يبس فى عضو كالورم الحاد فى الخانة مثلا او على دفعها كالعلامات الدالة على النضج وعلى دفع المادة وهو المعبر عنه بالحمى وعلى دفعها كالعلامات الدالة على انتقال المادة كالعلامات الدالة على النضج وعلى دفع المادة وهو الورم الحمى مثلا او على حال المادة فى نفسها كالعلامات الدالة على حال الحيوان ان كان المرض حادا لان الحيوان كما سيجئ بيانه فى موضعه من لوازم الامراض الحادة ان كانت قابلة للنضج سريعة او على مضمن ذلك لا حوال كالعلامات الدالة على ان الحيوان اسهل الى سوء القوة وعدم ما دة القرح وعدم قابلية العضو لاصلاح الغذاء وعدم البرء سيف وحركة العضو الى عضو اخر على ان الحيوان غبى وكان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة كلية لا يجئ بيانه فى علم منفعل منها او لا فى النبض لانه يدل على احوال الاخلاط وحدها بل الكل القول فى النبض وحركة وضعه اسرع بيضا وابطا لتعديل الروح بالتبريد والمزاج فضلا او بطا لتعديل الروح بالتسخين والمزاج فضلا او مزاج العضلات الطبيعية الرابعة لا نفاع وضعا او مركب منهما حتى يتبين الحد الاول

الحد الاول

بسبب الله الخامس في مذاهب العلماء في حركة النبض في ان المحرك له ما هو وفيه ستة مذاهب احدها انه يتحرك
العضو المبين فيه سواء كانت تلك العضو معدة بالتشهي بالتخيل في القلب والشرايين او مختلفة بينهما وهو مختار جالينوس
وثانيها انه على سبيل الوعي اي بطريق العهد والعرف من غير انبساط وانقباض وثالثها انه تحريك بالطبيعة
او عند القائلين بهذين القولين ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان وراجعها انه تحريك جاذبة الروح و
وخامسها انه بطريق تحريك الشيء ما هو يتروح عنه من الروح على سبيل التبخير واللزوم كما يلزم من حركة التنور
الشحم الخروج وسادسها انه على سبيل المدد والجزء حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه
لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه لوجود الروح اليه من الشريان ينقبض واذا انقبض القلب لخروج ما فيه من الروح
الى الشريان ينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من معقولة كالابن وعند بعض من معقولة الوضع
وعند بعض من معقولة الكم والمتم وقد نمى الى اختيارها من معقولة الوضع قال في شرح الكليات ان الشريان
اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك
هو المراد بالوضع هيهنا ثم قال فالنبض ليس حركة ولا سكونا بل هو جنس القريب وقوله قبضا وبسطا يدل
على ان مذهبه ليس هو التموج ولا المدد ولا التبخير كما عرفت من المذكورة وقوله لتعديل الروح الى الحرارة غايته تلك الحركة
وقال ابن سينا والله اعلم انما احتيج في المساعدة في امر الحبس لسهولة الحركة لانه لا يخرج الى الكثافة شيئا كما يخرج
عرق المصدور مثلا واعدم استيناره بالهم كما في بعض الشريان ولعلة المحاشاة من كف الطبيب بخلاف عرق الرجل
والمصدور مع ذلك فانه قريب من الغلظ محاذاة فان كان الحبس لليمين ينبغي ان يكون في اليد اليمنى وان كان للسرى فاليسرى
وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له الرفع مفصل الجميع للطرف الذي عنده
واعلم السبابة على الطرف الاخص من النبض فجعل لها دليلا ينبغي ان يكون الجس باليد على جنب فان اليد المتكيه
تؤيد في العرض وتنقص من كالة الطول وذلك لان اليد اذا كتب الخط الكف الى اسفل وقرب بالجنب من انسى
الساعد وكل جسم الكفي الى جهة فان اجزائه التي في تلك الجهة بتكاثف واجزائه التي في جهة المقابلة لها بتمدد ولا شك
ان الشريان اميل الى انسى الساعد فلذلك يجب ان يتكاثف طوله وتجتمع اجزائه بعضها الى بعض ويلزم من ذلك

ذلك قصره وان كان عليه من الجلد واللحم اذا كان كثيفا وتجمع بسبب اكبية اليد ضعف الشريان الى الجهة المقابلة وقد
يلزم من ذلك انتفاخ شحمه وزيادة عرضه لانطباق الظاهر منه على الباطن اذ ان اليد المستلقية تزيد في
الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلدفع
الوضع له عند تسفل الكف واذا زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس وقت تحلو فيه صاحب
النبض عن الغضب والسهر وجميع الانفعالات والتبع والتثقل وفي الجوع المضعف وكذلك قيل ان الصبي لا يجب
ان يجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يستر المريض جلالة الطبيب او يعرض له انفعال اي مثال الحياء
الخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بفحص احوال المريض ثم بتأمل القارورة ثم بعد الاستئناس يشتغل
بالجس احدها المقدار اي مقدار العرض النابض في طوله وعرضه وعمقه واسمه الشعر طويل قصير معتدل بين
والقصير عرض ضئيل معتدل عريض في العرض والضئيل مشرف منخفض معتدل بينهما فاذا ركبت هذه ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب الشعر في المثلثة والضابط فيه هو ان تأخذ المثلثة التي وطل
الطول وتركبها مع المثلثة التي في خط العرض فتحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضئيل طويل معتدل في
العرض عريض قصير ضئيل قصير معتدل في العرض ثم تركبها مع المثلثة التي في خط السمك فتحصل السبعة اخرى هكذا
طويل ساهي طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير ساهي قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في
الطول ساهي معتدل منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تأخذ المثلثة التي في خط العرض وتركبها مع المثلثة
التي في خط السمك فتحصل السبعة اخرى هكذا عريض ساهي عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضئيل ساهي
ضئيل منخفض ضئيل معتدل هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح اسفار المحقق
فخر الله والدين الشيرازي رح عليه واما المركبات المذكورة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزايد
في الافراط الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق هو العظم اي المسمى به والناقص فيها هو الصغر والزايد ضدا
وشعر فالبين الغليظ والناقص فيها البين الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء
بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المعروف واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى

ازيد من حرارة الشرايين المعتدل او بارد وهو الذى يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما او بينها
معتدلا ما فيه اى العرق من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذى يحس كان فى جوفه رطوبة مالية لعيد بها اى زايدة
من معتدلا رطوبة النبض الطبيعى او خال وهو ضده او متوسط وهو الذى يحس كان فى جوفه رطوبة قريبة المعتدل
من رطوبة النبض الطبيعى وتامها لا استواء فى احوالها اى احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة و
البطوءة الجملة الاحوال المذكورة والاختلاف فيها اى فى احوال المذكورة واختلافها فيها اى هذا الجنس منحصر فى جنسين
المضين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذى يكون فيه مقادير المقادير متشابهة والاختلاف هو الذى يكون فيه
وهو يشتمل على امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء
والاختلاف والاول احد امور ثلاثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد
من نبضة واحدة والثانى امور ستة وهى العظم والصغر والعظم والصغر والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت
والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة
للنبضة السابقة فى هذه الامور الخمسة يقال مستوية على الاطلاق وان استوى فى بعض واختلف فى بعض بان يكون
فى العظم مساويا دون السرعة يقال فى العظم ومختلفة فى السرعة وكذلك الاعتبار فى اجزاء نبضة واحدة بان
يعتبر الجزء من العرق الذى تحت انملة السبابة الجزء الذى تحت انملة الوسطى فى هذه الامور او بعضها ويقسم الوسطى
ويعتبر اجتماعها مع بعض لكن الحس بالمعتبر هو الفعل الاول من الثلاثة وقد يعتبر المتانى فى النبض المتشاوى والمتفاوت
وتاسعها الانتظام فى الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان
يكون ثلث نبضات سراعا ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا الدور بان يكون دور ان مختلفا محفوظا بان مثل ان يكون
ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلثة عظيمة وواحدة
صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة وليس الاختلاف فى هذا القياس او غير منتظم وهو الذى
لا يحفظ الدور بل تكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اعنى التاسع داخل المختلف فيكون من انواع
الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا برأسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس

هو مقدار النبض المذكور لذلك الشخص الذى يحس بنبضه مثلا بقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الامتداد
المذكور ويقاس عليه فكل مقدار كان الطول منه بقال له طويل فكذا البقية وثانيها اى ثانى الهيئة كيفية قرع الحركة
ومدافعته الاصبع وذلك اما قوى وضعيف او متوسط النبض القوى هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة
وان قرع عليه لم يبطل حركته بل الاصبع ارتفع عليه لانه يدفعه فى حال الاصابع ويدفع عن نفسه والضعيف هو الذى لا يصدم
اطراف الاصابع وان قرع عليه لم يدفع الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يحدث البته والمعتدل فى
هذا هو الذى يدفع الاصبع دفعا مستويا واعلم ان المعتدل كل نبض هو المتوسط الطبيعى لا فى هذا الصنف فقط النبض
فان الطبيعى منه هو الزايد فى القوة لان القوة الطبيعية كلما زادت كانت اجود واصلى وثالثها زمان الحركة ورابعها
قوام الالة اى الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب وهو الذى لبعض عند الغارة لا تعانا ولين وهو الذى يقبل
الانغماض والاندفاع لبهولة او متوسط بينهما فى الانغماض وعدمه وخامسها زمان السكون اى الجنس الماخوذ من زمان
السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا
السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة بل حركتين وسكونة بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة
الانقباض لانه لقرر فى اصول هذا العلم ان الحركة المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض
سكون اولا واعلم ان حركة الانقباض غير محسوس عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذى
لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الاخر وعند من يحس بها وهو هو بين النبض والذى يليه فالمراد
فيكون بالسكون سكون بين سكون بعد الانبساط وليس المجعل والسكون الخارجى لانه بعيد عن المركن وسكون بعد
انقباض وليس المركبى والداخلى وهو اما متواتر وهو الذى زمان سكونه اطول من الطبيعى او متوسط بينهما
وهو الذى زمان سكونه لا اطول ولا اقصر من الطبيعى وسادسها ملس الالة او متفاوت اقصر من زمان سكون النبض الطبيعى
من ملس الالة وهى العرق النابض ولغاية ان يقول هذا الجنس لا مدخل فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الالة وبرودتها
اظهر عند الحركة فلذلك ادخل فى اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذى تكون حرارته ازيد

تسعة وعاشرها على ما عدّ الاطباء وتالف في الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الاخذ
من الوزن قال الرئيس رحمه الله تعالى وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار
هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال
النغم النغمات هي كيف يتالف ويتنافر وعن ملاءمة نغمة لاخرى والنغمة صوت لابث زمانا
على ما حدّ من الحدّ والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدّة والثقل فمنه ما يستلذ الطبع
ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستكره ويسمى منافرا وغير ملائم وغير موزون فالنبض الموزون
هو الذي توجد فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته وبحسب ما يكون له قلة وكثرة
على هذا الصناعة الموسيقارية وله ذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنا او غير جيد الوزن سيئا
اي اما ان يكون موزونا ملائما او منافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلثة
يلي من مع الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها لوزن سنّ صاحبه كالصبي الذي يكون
له وزن نبض الشباب والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن بلوغه كالصبي الذي
يكون له وزن نبض الشيوخ الثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بكون مرتعدا
ومرتعشا لا نظام له وهو دقي جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجا ابعد عن مقتضى
ذلك السن الذي هو فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن
من يلي سنا هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن
ولكل حالة من هذه الاحوال سبب اما بدئي او غيره قال المعلم وانتقل في اسباب النبض سبب النبض اما ان
يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشيء ماسك لامره
حافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي في القلب والة وهي العرق النابض والثاني اي الذي لا يقتضي
وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول اما ان يسمى
باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق قال في

الاسباب

الاسباب المغيرة للنبض منها ما هو في الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والا
سقام ومنها ما هو خارج عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام والحاجة الى النبض هو التروح الحار الغريزي ودفع البخار
الدخاني فان زاد في الحرارة اما لكثرة في الحار الغريزي واما لاضطراط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة
مطاوعة بطبعها للمدد والقوة الطبيعية المحركة للشرايين مساعدة كان النبض طبيعيا لان الحاجة ماسة والاعانة من
مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد من ذلك بسبب الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كالحمى
فان ازدلف الحاجة كالحمى المحرقة تسرع مع العظم والسرعة مع التقي بالحاجة المفرطة فلا يحترق كالروح والرطوبات فان كانت
الآلة عاصية والقوة مطاوعة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر لسبب المرة بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة
ماسة ثم رأوا اي ان كانت الحاجة مفرطة لا توفيها السرعة بتوا مع السرعة لتوفيها فان كانت القوة ضعيفة تواتر
مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة بتواتر وقد يكون مع صغر ازيد
لان ما على العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر ونجوم المرار الكثيرة متا
خرة واحدة
قوة كانت عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا الحال بحال المحماج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله
جملة فعل والا قسمه متعبين واستعجل ولا قسمه اقساما كثيرة فعل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم لا
يوشك بين كل تعلس وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيرتث وتتعلل يكد داجوه ويبطئ
هذه الغرائب التي يكون لسبب ليس لا سببا لا ماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغليظة او الغذاء
مثال الاول كالغاوي اول المنوب وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة الحديدة متوجه الى الباطن
لدفع المؤذي او للهضم والنضج فتحفظ القوة او لانحباس المادة الكثيرة ثم تحاصرها حاصرة قوية فتظهر الموذي وتظهر ظهورا بينا
ان كانت قوية والا تضغط وتضعف كالبقع الموت وادل لونه الحمى المواطبة في الشتاء والضعفا وليس النبض المرطوبة اي سبب
ليس النبض هو السبب المرطب لما الطبيعي فكالغذاء المرطب واما المرض فكالاستسقاء وليترقرء واما غيرهما فكالاستحمام والاستقاء
في الماء العذب وصلابة اليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق او مزاجه فكالكوز والجساءة تبدد
العرق واما برد مجاور لجلد العرق فقد يصلب الجلد من العرق اي تمدد كالاعضاء السبب المجاهدة بين الطبيعة و

والمرض موجب لضعف في البدن بسبب اندفاع المواد الى هجر المجاري التي ينتفع بها المادة عند البدن واختلافها في التقل ما وان كان القوة ثابتة وذلك المادة اما خلط او طعام واما هو هي المادة لا اختلاف الطبيعة بتوجه الى هضم وتنضج فيضعف في فعل النضج فيتسند الحاجة فيتوجه الى النضج وهو موجب العظم والسرعة حتى يبلد ارك ما فات وشدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يكنها فعل النضج كما ينبغي وتجاهده مجاهدة ثم يسيرة فيحصل الاختلاف في الحالتين قال في الموجز من تكرار ما من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن استدعه المجاهدة وهيهنا انواع من النضج مركبة ذات اسماء

النضج الشادي

يجب ان نشير اليها ونذكرها الوقوف من خواص الاسماء وتلك الانواع هي هذه وهو نضج سريع شاق صلب مختلف الاجزاء في السحق والقوة فيها للمقدم والتالي والصلابي بعض اجزاء النضج يكون شاقا وبعضها ضعيفا متقدما بالحركة وبعضها متاخر وبعضها صلب وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المشادي مع توأمه سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المشادي لا بد ان يكون قوية وكلامنا لتعديل بعض الاجزاء مع صلابته لا لانه كذلك الموجي فان الآلة فيه لينة مطاوعة لان القوة بادية في حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهة اسنان المشادي في الاتساع وكلا عضاض الكاينين فيهما وبعض اجزاء المختار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتاخر وبعضه يتسع وبعضه يتحفض قال الشيخ وسبب النضج المشادي واختلاف المصوبة في جرم العرق في خفته وفجاجته وتحجره وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذي فيه الحدة الموجبة للشادي والذي فيه النضج او المتحفز اوجب اللين والذي هو اللين تكون حركته اسرع والذي هو بالضد يحصل المتاخر والورم الذي في الاعضاء العضلية يوجب الشادي ايضا وذلك لان الشرايين يحيط بعضها ان احدها من خارج وهو غليظ كالازم من داخل وهو رقيق كالاغشية كما علمت منسجة من لين صحيح ولين باطل فاذا كان الورم في بعض هذه الاعضاء التي فيها لين فيسبب في مادة الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها التي تحسب الاعصاب التي فيها لين فيصير سببا لانجذاب الاغشية الشرايين فيحصل ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فتكون ذلك البعض بعض اجزاء العظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا انجذاب الاعصاب الغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة ولبعض اجزائه ان يكون اصغر وابطأ حركة لسبب انجذاب الغشية لاتصالها بالاعضاء المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشرايين اصلب فيحصل النضج للشادي اي المتسارع الآتي

لان القوة

انتهت

البحر

اي الموجي لين واما من لحد اشتهما بين اذا لقي فيه شيئ صلب فان وقوف طرف المتحفز استدعى فعل ما في الحركة واكثر فوقيته والجزء التي بعده دون ذلك من التحفز والتقدم كما انك تروي في الماء الواكد عند القفا الشيء الصلب فيرد وابرد نكهة الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النضج الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى على الحركة جلة واحدة بل شيئا بعد شيء واما لان الآلة لان كالآلة اللينة لا تقبل التحفز الوثوب الثاني فتجزء فجزء فجزء فيحول اليابس الصلب فانه يتحول اوفره بتحلب الحار بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحول فيه جزء فكلا يفعل فيه حركة جزء اخر ولذلك يعرض النضج الموجي لخادوم عضو اين كالبعر لما يهيب من الموضع الوارم الجزء رطبته الى السرسام والدودي شبيه الموجي بما ذكرنا لانه صغير واشتد فتوانه وضعفا لزيادة الضعف على الدودي وذنب الغار نضج لو خذ من الى اعظم منه واصغر ثم يرجع الى معدار الاول وهو الذي يندرج في اختلافه مقدارا وقوة وضعفا او سرعة وبطؤا وهو يكون في نضجات كثيرة او في نضجة واحدة مثلا ان ياخذ من معدار الى اعظم كان مثل ذلك ذنب الغار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من معدار الى اصغر منه حتى يرجع الى معدار الاول واسرع مما ذلك وهذا المختلف المنتظم ولا يجب ان يكون في هذا الاخذ التدريجي دنيا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الغار مثال الشيخ الرئيس هو الذي يندرج في اختلافه اخذ من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلى كذنب غار بعضلا عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى معدار الاول على الشابه هو من المنتظم وبدل على قوة وان لا فرق ليست العظيمة بخلاف المنقطع دون والاصول الى الاصبع ولا يكفي بهم باعوى اي بحركة اعوى ولذلك يقال له قد القرعين ايضا وسبب هذا النضج اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة ولا آلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان تكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشرايين جملة واحدة وان كان لينا بل يرخي لها وقفة كاسترا حة وبحذا الوجه يقع المطرق في ذنب الوبر وذنب الغراب وهو الذي يشوع فيه حركة فيكون سكون كالكمون وقطعه بين المسافة قبل تمام الحركة العابق لعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب لعدم الحركة بعوق بما لم كمن فلا شك ان القوة تكون عاجزة عن الحركة فينكفر

انتهى

منبه اختلافهم فى القوة والضعف الواقع حركة ما بكونه بين الركيتين حركة اعنى وضع مرضع السكون والدليل عليه الواقع فى الوسط المركب هذا ما يتعلق بالمعى والخوانق بقى الاسنان والسكون للذكور والفصول الاربع كل واحد منهم بقى الذكران لشدة قوتهم وعظم اجسامهم اعظم والحوى ولان جاجهم يتم بالعظم فلا يكون بقيهم سريعا مثل ذلك لان بقى المنسا الضعف فى نفس عن احداث العظم فيطول لذلك جاجها وبقى العصبيا الين الموطوبة واضعف واشد تولدا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخانى كثير فيهم لكثرة عضمهم والقوة ليست بقوية فلا تحدث عظما وبقى الشبان زايد فى العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة والمزاج الكامل يجاب العظم هو القوى واما الحاجة فداعية ولا الزعبية فلذلك لا يكون سريعا مثل ذلك او بقى الكهول اصغر الضعف واقل سرعة لذلك والعلة الحاجة فهم لذلك اشد تعاونا وبقى الشيوخ المعين فى السن صغير متعاون بطئ للضعف وعدم الحاجة الموطوبة البقى البالغ وبقى الجبال الى سريع مثل الحاجة الى التوليد لسبب مشاركة الولد وكلما بعظم الجنين يقل البقى لسبب الضعف فلا عن يكون ح اشد سرعة مثل ذلك او اسرع من البقى الفصول فالربيع وتلى به وسط الربيع وهو التهم الثانى منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدل السرعة والتوالى بعد القوة فى المزاج المعتدل الابرق من المولود وكلا فاشد بما حركت الربيع المواد وكلا بدان المطلوب يكون البقى بسببها وفى الصيف يكون البقى سريعا مثل ذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة واليبوسة كما بقى وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريزية الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا سريعا لكثرة المحلل للعضو للقوة والروح واما فى الشتا فيكون اشد تعاونا وبطوا كما بقى وسطه لان البرودة غالبة على حرارة المستنشق فلا يكون الحاجة شديدة الى التربية واذا كان الشتا شديد البرد فيكون البقى مع ذلك ضعيفا لقهر البرودة للقوة والحرارة الغريزية واذا لم يكن شتا شديد البرد فيكون قريبا للوجه الحرارة الى الاعتدال و لعرضها وعدم تحللها واما فى الخريف فيكون البقى متنقلا ما بين الضعف لاختلاف الهواء فى الحر والبرد واما اوايل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول وبقى البلدان على قياس بقى الفصول لان من البلدان منها حار رطب ومنها حار يابس ومنها حار بارد رطب ومنها حار بارد يابس ومنها ما هو معتدل فالبقى الغزير فى البول اقل لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اذا وان يتبين كاستدلال

منبه المعضوة وهو العضو الثالث والثالث خارجة من لا حليل له دلالات على احوال الغذاء بالذات وعلى غيرها بالواسطة وهو مركب غير المجانس فى المشابه والمفصل الراسب والمخلق والغامة ولا يتحقق تلك الدلالات كما يجب حتى تجتمع شرايط الاولى بان يكون المبول المدلول عليه لبقى الامن المنطبخ مع الغذاء النقى الثانى ان لا يدافع به الى زمان طويل لان مع امرار ما البدن يتغير عن واجبه يا يتر شح دفعة فيخرج بعد ذلك منه بطاء وبما يحدث فى المثانة المزاج المغير للبول مثل الدم فى مزاج الكليتين حتى بعض العضوا البول لمناظره كان فيها فتخرج من مواضع عاشرة و فتديم ثم مات فى ذلك الضار واحتبس البول فرجع من حيث خرج من مواضع قطنه وعاش بعد ذلك حينا كان سببا بوله خروج ذلك من القطن الثالث الا ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والهيار شنبر فانها يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمرى الى السواد ولا تناول مدر المثانة وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعى مثل المركبات المفرطة والهم الرابع ان ينقى ان يكون البول مجتمعا فى قارورة واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان يهدا ذ فى القارورة واجناس ادلته سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة فاسقط منها اثنين هما اللمس بالميل لان الاستدلال بالقوى ونحوه معين عنها مع كراهته بنيها احدهما اللون واصوله خمسة وهو اما صفرة او حمرة او سواد او بياض او خضرة والاصفر والاسود والابيض واما اللون الاخضر فغير معدود عندهم فى طبقات الالوان لانه عرض اعلم ان الشيخ قد اداد فى فصوله المستفاده من مجلسه فوايد والى اشير ان اذكرها همنا لانها مما لا غنى للاطباء عنها فاقول ان اذا غلب على صاحبه الدم غير زيد دلالة مع الحرارة والكدورة على المرة وكذلك الدم صار رطبا واذا غلبت البول الاسود الى الحمرة ما هو صاحبا دمويا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على البرودة والرقة مع اليبوسة وكذا السوداء بارد يابس واذا غلبت البياض كان فالغالب على صاحبه البلغم اما بياض ظاهر ورقة واما كدورة فلرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رمثنا صافا فالغالب على صاحبه المرة الصفرا اما صفرة فلحرارة ورقة واما رطوبة فلليبوسة وكذلك الصفرا، وسبب الشيخ فى اثنا، الدم بشايخ المعضوة حارة الصفرا بالزعفران والمرة السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون تعرف اذا خلط الكدام بماء الصابون صار اللون كوكبيا وكذلك السوداء اذا خلط البلغم صار لون البول لون الزعفران واذا خلط

لخالطة السوداء بالدم فلما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون البول احمر مع البرد كما في الغالي وسوء الهضم لغلبة تميز الدم عن المائية لسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض الكبد شبيها بغسالة اللحم البقري او الجلود وجمع مغاربة محل الصفرا فيخرج مع البول كما في الصالح البارد والجوع ابيض ما يصبغ البول ونحوه والنادر ادل على الحرارة من الاحمر لخلطها لان الصفرا اشد حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المصبغ اشد اشراقا كان اول على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفرا وهي احق الاخلاط

الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع

وطبقة اخرى وهي الاسفانجوني كالفستقي والنيلجي وهما البارد الجامد فهو الذي اشتق على البرد فظن الامر صفرة

يخالطها سواد بارد والسوداء وان كان قد يدل على البرد لكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة والله

على المرة والحوان الفستقي على احمراني كما في الكراث فان قبل ان الخضرة تدل على البرد اقوى من دلالتها

على المرة كما ذكرته دلالة احمر عروق اللسان على مرح سيحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة التي كالفستقي لان

هذا السبب الى الصفرا وبندران في المصبان بعالج او تشنج وذلك لان لعصاب المصبان ضعفا فيكون

قابلة كما لاعصاب للمواد البهما فاذا كانت تلك المواد مائية وبقي بعد تحدث العالج وكاسرها، وان كان مخلطها

تحدث التشنج الرطب وكالزنجاري وهو الاخراط المرة المخضرة وكالاحمر الذي في الزنجار اشد وهما في المصبان

منذران يتشنج بالبس واما الاسفانجوني وهو لون شبيه بلون الطين الذي يظن انه لون السماء وهو سواد

مع بياض فهو البرد وذلك لان سبب جمود ما يخالطه المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد من الاخراق

لكان فيه صفرة كما في الكراثي وهما لونان اخران يقال له الزنجي لما قال الاطباء البول الزنجي اما الزنجي في اللون او في

العوام او بهما معا لان ذريان وسوء المزاج اما ان يكون في اسفله او في وسطه او في انتهائه فان كان

الاول فخمر بني في لونه وان كان الثاني فخمر بني في غوامه وان كان الثالث فخمر بني فيهما معا وفي الجملة

دليل على مراره قوية مذيبة للمرار بالاصالة الرابع الاسود وقد يكون اما لخلط احمر اذا كان معه صفرة و

تعذر منه صفرة رابية او لجمود ان كان معه كمودة وعدم رابية اي لغلبة جزء من السواد المحادث من الاحتراق

والحادث من الجمود انه يكون في الاول صعوبة ما وبتقدم المادة حادة ولون اصفر الى حمر وهذا البول كما يكون في الزمان الحادث عن احمرار او الصفراء او الدم وفي المزاق تكون مع السواد كمودة وعدم نضج راجحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كمدا او لحركة مادة سوداوية كما في الجوان كافي وعلامة ذلك ان يكون في عرض سوداوي وان يكون في يوم مجرى في بعده خفقة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود فانه بعد ان يعرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو لا امس لا ابيض فيه حقيق وهو الذي له لون مغرق للبصر كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة البلغم والبرد والذي بياضه مخالط وذو بان شحم او لعضا اصلية كما في اخر الذي مر وهو الذي بياضه وسخي ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مغرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر ويدل ما على عدم النضج في المادة الكبرة وهو ردي مويس من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفع مقدار في البول فغيره ويدل ان الهضم لما عالم يكن فيه مغرم ومنع عن المغرة او على سدد يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا العدم هو المشف الذي له قوام ما لانه لعدم الهضم الا ان السدد تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وتابعها اي تالي الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق اي غليظ او معتدل بينهما فالرقيق هذا لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في العموم وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ادوا لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشباب لان مزاجهم ارطب فاذا ادرق بولهم كان ذلك بعد ما عن حالهم الطبيعية بعد اكبر وذلك يدل على سبب عظم فذلك الدوام بولهم يدل على الحال السقوط القوة وعدم النضج هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة وتكون معها علامات صالح اخراج مجدون بحث ما صير الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى حنك او السدد اي البول الرقيق اما لعدم الهضم او النضج او السدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب كالرقيق او الاندفاع كالرقيق ولكثرة شرب الماء اعلم ان الماء البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا عند الشيخ لانه يقول النضج لفعل القوة اولا بالذات والمدبر بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات

بالذات تخثيره قوام الاخلاط للاندفاع ويلزم المدبرين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج لفعل اولا ثم التقويم لان الطبيعة بيدل ابكما سمل والمدبرين على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج وان كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه الاعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدل على النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل الجوان كالدارين في اخر الربع والمواظبة ويعرف بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي لنضج بما تقدم من افراط الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستقر ع دفعة كثيرة منها وبعضها دفعة دفعة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وتابعها الصفاء والكدورة الصافي ما يتقدم فيه البصر بسهولة والكدر بخلافه والكدورة تحدث من اختلاط الاراضية بالمائية كالثفل بل بحيث يتبين احدهما من الاخر وكالثفل المتفق فانها لو تميزت اما هو كانت الاراضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الاراضية منتشرة في المائية مقومة بها كالبد وان تكون تلك اجزاء الاراضية مسلوبة بلون ينع كالاشقاف فالصافي اي البول الصافي للنضج لا سوء الاجزاء فيه وسكون ليكون المحل المنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى المبرد المحتر او هو الم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم الباطني يتبعه فساد للهضم والدم وهو موجب لكدورة البول ولغير لونه والمنشور من الاجزاء فيه لما علمت فصل اع كابن او مطل اي مشرف هذا اما يكون من غليان هوى لتوجيه حرارة غريزية قوية في مادة غليظة فيلزم من هذا الغليان انجوة ورديئة كثيرة والدواع في حبة لصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سوداء وهو المطل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون صافيا كبياض البيض وهذا المدلل المذنبة المائية وقد يكون رقيقا كالدم الكدر وهذا فرق اخر وبالجملة اي المجلس المأخوذ من الواجبة وعدمها فالمنشة حبكا فراط القوة او فروع هضمه في مجاري البول ان كان معه اي كان مع النتن علامة نضج فلا بد وان يكون لفروع هضمه مجاري البول لان النضج وان لم يكن لفقد راجحة البول الا ان تلك الراجحة لا بد وان يكون قد تبين من الاعتدال الحكم وعديم الراجحة البتة لجوى وجفاجة لعدم نضج الحاد فيه لا الفرق بين ٢ المنضجة والا غريزية ع

فلغلط

مالهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد والمرطب فكلغط مواردصوا ما المدر والمحتقن فلاحتباس المواد فيهم لقلة

تحللهم ومن كان لبعد ذلك فتفل فوارده قليلا حتى قيل ان امراض السبال كثيرا ما تنتهي بلا رسوب وكذلك

الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلك كان خامه والى السبب المحقق من الفعل المحدود المتعلق الصرفة

الذي بحد وسط الغاروره ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا الظاهر لما علمت واما الرسوب الروي وهو ان لا

يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما عجب الجوى كالاشقر الذي يدل على المرارة والاسود الدال اما على المرارة ان كان ضاربا

الى الصفرة او على البرودة المجردة ان لم يكن كذلك مع الكمد الدال على البرودة واما عجب الغمام وهو مثل الخثال والا

الشوذي والخرالهي والصفاحي فادرها اي اما الرسوب الروي فادرها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك

لان الرسوب الروي اذا كان في اسفل الغاروره كان كالمعتكن على السبب فتعلل المادة وغلظها واريضها ثم المتعلق

انفصل مادته من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون معلقا بالريح فلا يدل على اكثر انفصال مادته من الراسب

واعلم ان الرسوب الخرالهي منسوب الى الخرا وهو نقم محبب معلقا الى خمسة انواع اثنان منها مقدارها

في العرض مثل حب العدس وهما الصابي والشبيه بالعرق وهو العشر الرطب الذي تحت العشر الغليظ من البيض وثلثه

ليس كذلك وهو الخالي والكدسي الشبيه بالكمثرى وهو حب في عدم العدس غير مفرطح بل مضلع قليلا وشبيه

والدشيش اعرش شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلالة لا بيض منه ما يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي

الكرهي على انه من الكلية والمتخلل الرطوبي على انه من الكبد وقد يدل على احمراق دم يكون من الصفاحي ما هو

كمد اللون او كون شبيها بغلوس المسل وهو ردي جدا يدل على احمراق وصفاحي الاعضاء الا صلبة لانه لا يكون

الا من مرارة قوية ولعب مسامة والخالي قد يكون لوب المثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذلك

الاعضاء واما الرسوب المرطبي فيدل دائما على حمض معفنة او في الامعاء او الى الاخضرار ولا احمر منه من الكلية

والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا ما يحلو بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في

بدل على نضج ما من الطبيعة محمود كان او غيره او لسدد في العروق فلا يتزدق من الاحليل الا الرطب او لقلة

مادة على ان الرسوب يقل في الاصحا بريدان بين ان الرسوب في ابوال الاصحا لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون

لفضله وما ورد على سخونة العفونة ورداءة الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة ورموس الغريزة والعدل المنضج

عرق بعض الشيوخ وعاسمها الزبد اي الجنس الحامض اعلم ان اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم الطبيعة من شأنه

الخضرة وكان ذلك على وجه لا يتمكن من الخروج بالانفصال صدق من ذلك الزبد فاكان منه صفراويا خص باسم الزبد وكان

كبر ابطال الشحمات تكثر او كثرة الزبد كبره وجلوا انتفاخه اي انتفاخه بدل على مادة غليظة لزجة يعسر خلط الريح

عليها لا يجوز ان يكون من اصحاب الحدة والتسخين لعدم مواد رضهم وكثرة الرياح المادة منها فذلك هو الذي المذكور في امراض

الحلق وهي بثرة رطبة الاصل بسبب غلظ المادة وحرارة وضعها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على الوقان

لا صفرة لا سود وسادوسها اي سادوس لا جنس السوء المادي بالرسوب في اصلاح لا الطبا هو جوهر غليظ

فواما في الجامدة متبرد منها سواء كان راسبا على الطبيعة او معلقا وسطا لغارورة او طافيا اعلم ان العضلا

الموجبة لورم اذا استعدت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تعليل الغذاء وخصوصا اذا كان معه معاونا من

باسفال الشحمات المسكنات لسورة المادة الغريبة الغير ذلك العضو وجنبها الانتفاخ والورم فذلك اعدل

العضلا اذا انقضى مع المائية المعبر منها بالبول وظهر في الغارورة منبرة من تلك المائية يبقى رسوبا

ما لم يزل منه النضج من الرسوب محمولا على السيل المسئوي الى مسئوي الاجزاء المنضج اي تكون تلك الاجزاء بحيث

لسهل الغارورة شبيها برسوب ما الورد ونسبة ما الرسوب على نضج المادة في البدن كله كنسبة ما المادة

البيضا البلغمية المقتضية للعوام على نضج مادة الورم ولكن المادة كثيرة وهذه لطيفة اما ان يجب ان تكون

قليلة بدليل على ان ابوالها كلها تبلغ النضج معا غبوا واحدا بالسواء ام لبعض البعض منها على العفو واما كونه

لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التجرد والتشبه الى جوهر الاعضا واكثر الاعضا لونها ابيض وفضل

حمض الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغير لونه نحو لون الجرة واما الاسفنوا والاجنا

فلوا لنفصالها على عدم النجاجة والرياح القشية المحرقة الحادة عن عدم النضج واما كونه الجنا شبيها برسوب ما الورد

فلان حدوثه لا لارة المقوي من شأن المادة ايجاد الحمرة اعلم ان العصبا والبارد والرياح والمتلوزي السوسة والكلس

من الاعضا هو من كانت مادته مرضة غليظة بكثرة فابوالهم الرسوب اما العصبيان فلتوفر مواد هم لكثرة ما لهم

في عروقهم فضلة نضاج الطبيعة الى دفعها الجوده هضمهم وقوة قواهم وحرارهم الغريزية وان كان محصل من
الهضم فضلة تحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين هذا يعلق بالجميع اى بخصوصا الاصحاء
المرتاضين والمهزولين المرتاضين اى الحاذبين بالرياضة فى حاله الصحة وبالاكثر فى ابوالهم فى حال المرض
ويكثر فى امراض السمان لكثرة الفضلات فيهم لاسيما المتدينين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يحلل اى عرقه
ما قد يدفع بالرسوب هذا تعليل لقوله على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والواو اخذ على اصل هذه العبارة فى الكتب الطبيعية
اذا فهم منها المقصود والرسوب المذى بخلاف الرسوب التام بعد اشتراكهما فى البياض بالثخن اى فى المذى وتقدم
الورم فى مثل حمو الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند المتكبين وسهولة التفرق عند التحليل وذلك
بسبب اللطافة والحاصلة عند النضج بخلاف المخلط الخام وسائرها مقدار البول اى سائر اجناس الجنس الماخوذ من
مقدار وكثرة البول اما تكون لكثرة المائية او لكثرة المواد الحالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون لكثرة تلك
المائية كما ينفعل ذلك بالاكل والرطب والعرض فى السبب الفاعلى لذلك بالذات اما ان يكون باستقال ما استحيل على المائية
كما كثيرا ما تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعلى لذلك بالعرض
اما ان يكون لكمية تورد على ظاهر البدن فتكثف بتحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر
البول فى الشتاء اولا يكون كذلك كما حاله الصيف فان ذلك بالنسبة قلة تحلل الرطوبات فيتوفر لذلك والثانى وهو ان يكون
لكثرة البول لكثرة ما يحالط المائية تلك المواد اما ان يكون لكثرتها لسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون فى
الحبات المحلولة والدقيقة والثانى كما يكون عند الجوان الادرادى والثالث كما يكون اجتماع الاسباب الثلاثة
الاسباب مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول
ومثل تورد حركة معتادة تفعل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حارة كما فى ذيابيطس
ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة
والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب اى شرب ماء وحده
او ممزوج بالشراب وشرب ما يدر او ذوبان بسبب مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول كما فى الجران

44

فى البوران بالادرار ان كان مع قوته ولعقبه راحة فان ذلك يدل على البوران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الذى
اسلفناه اغزر وكانه يدل على جران جيد وقته اى قلة البول يدل على تحلل او فناء او طوبة او سدد او اسهال يستفرغ
المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل يدل على نفوذ المائية الى المراق وهو الاعضاء
فى تخلق بدانج البول او سدد فيها القول فى البوران وهو فضلة ذات قوام غير ذى ثخونة كثيرة من طرف
ما المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه وبمقداره وقوامه وهيئته ورقته وغلظه وزبده والى
الاول اشار بقوله البوران يدل بلونه فالطبيعى منه اى من حيث اللون حقيقة المادة انه يدل على النضج المعتدل فان
اشتدت المادة فى الحرارة وغلبت مرارة اى الحادة العضو الهضم من المعدة والكبد والمساريقا فان ذلك يكثر فيه
المرار فيصب كثيرا الى المعاء ويخرج مع البوران ويصفر وان نقصت المادة فى الحرارة وبرد وبياضه لغلبة البلغم و
ضعف العضو الغذاء او سدة فى مجرى المرارة اى المجرى الذى منه يصب المرار من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه يشهد
ذلك بالقولنج لاجتماع الانقال فى المعاء خصوصا القولون والاعور والبوران لان المرار اذا لم يندفع من طريقه
معاء لسدة فى ذلك المجرى او لسدة فى المجرى الذى بين الكبد والمرارة فيخلط مع الدم وينفذ فى العروق الى جميع
البدن فيورث صفرة الجلد المدى والنجى اى المرار الذى لونه شبيه بلون الماء والشيح الانقاد بيلة فى مثل معدة
الكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة للزيغ الى انحاء الورم ولذلك قال وكثيرا ما يحبس المدع المرار المرتاض
المعتاد شبيها شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب العوام والرائحة فينتفع اى ينتفع المدع ما خرج منه اذا بدل على دفع
الفضلات وبزوال بزوال هذه الحادث لفوط الدعة لانه بسبب فضل الدعة يكثر البلغم المائى فيحدث ترهل الاعضاء ثم ازالة
الطبيعة والقوة نفضه زال ما حدث عنه والبوران الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية
اذا كان مع علامته مثل اشتعار وتقدم صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسوء قوة واما ان يدل
على النضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البوران ولا احتقان لم يكن من احتراق كالزنجارى والكولى فانها
مجدان لما فيها من العفوصة دال على الاحتراق الذى لا يبس عن الاحتراق على مرطوبة واشار الى الثانى بقوله وبدل بعلامة
فعلة لغلبة فضول الاعتدية بان يجمد اكثرها الى الخلط المعالج كالدم اويكون الغذاء فى نفسه لا مرتقبة

اوالاحتباسها ای لاحتباس تلك الفضول فی الامعاء لغلظها اولزوجتها فتندفع الاحتباس بالقولنج وقد یکون
ای علة البراز لضعف البراز لدافعة کما یکون فی المسانخ والناقهین وصوابهم بتذبر بالقولنج وکثرة لاصتدار ذلك
فیکون اما لکثرة فضول لاعذیة بان لا یستحیل اکثرها الی الخلط الصالح کالجزء والتسلیم اولان لا تمتاز عما
عن الامعاء اولعفوه الدافعة فتدفعها قبل ان تمص الماساریقا اللطایف منها اولکثرة اکل الغذاء اولکثرة الی
الثالث اشار بقوله وبعد الی البراز بقوله امه فرقه اما لضعف الهضم ای الهضم الاول فلا یحصل کیلوس جید
فلا تقبل علیه الحیاول بالامتصاص فیستغرق الوقت مع الانتقال ولسعد فی الماساریقا فلا ینفذ فیها الکیلوس
وان کان جیدا فیختلط بالفضلات ویمر ولضعف جذبها ای ولضعف جذب الماساریقا فلا یجذب الوقت من
الکیلوس الی الکبد او لازلة تنقل من الرأس الی المعدة بالکیلوس ومبلغه ولغذاء لازلق کالاجاصیة واللزج من
البزر لغذاء لزج اولخلط لزج اولدفع الاعضاء ان کان معه تنقیة معوط ونحوه وهو والزبد من البراز لوباج
بخالطه البلوط علم فی البول وغلیظا لسبب مرارة شدیده مغلبه والیابس اما لعوض تحلل سبب لغلب قوی او
فرط حرارة وخصوصا نشانة فی الکلی والکبد فیجذبان الرطوبة والمائیة لبسرعة اولعلة شرب ماء اویبس
ای تناول اغذیة یابسة لجز البلوط او کثره بول فیبقی البراز یابسا لذلك وافضل البراز ماکان سهل
الخروج لا یلذع معتشا بها اجزاؤه شدیدة اختلاط المائیة بالیابسة خفیف النادیه معتدل الغوام کغوام
العسل والمعتدل الوقت ای معتدل الوقت القلة وهو الوقت المعتاد قبل وقت البراز الطبیعی هو المحمر
مرة او مزهبة والرابحة ای معتدل الرابحة غیر ذی بقایق وقراقر وغیر ذی نتن بدیه وهذا یتضمن الاقسام الباقیة
التی یدل بها البراز علیها وهی الصبغة والوقت والرابحة وعدم المرارة والرابحة المنکرة والدم المنکر بدلالة علی الموت
کما یاتی یکون فی اخر الدق وذوبان الاعضاء الجزء النظری من الطبخ الحمل لولیه علی سبیل الایجاز والغیر المحل
الجملة الثانیة فی قواعد الجزء العلمی من الطب یقول الکلی تذکر فیه معنی الجزء النظری والجزء العملی والقول الکلی
فی اول الکتاب والجزء العملی ینقسم الی علم حفظ الصحة والی علم العلاج ولنبتدی بحفظ الصحة لان العنایة اذا
هو حفظ لا یحتاج الی العلاج واذا احتاج المرض اعلم ان حفظ الصحة ینقسم ثلثة اقسام وذلك لان کل صحة لا

محالة لا یخلو اما ان تکون فی الغایة اولا تکون والتی فی الغایة اما ان یکون قد بلغت تحید عن الغایة اولا فالذی
ینعلم فیه تدبیر لابدان التی تحفظها البست فی الغایة نسمی علم تدبیر الابدان الصحیحة کتدبیر المشایخ والصحفا والمرضی
الذی ینعلم فیه تدبیر التی فی الغایة وقد بلغت تحید عنها نسمی علم التقدم بالحفظ والذی ینعلم فیه تدبیر الشی
فی الغایة ولیست فی طریق ان ینتهی وتحید عنها تخص باسم حفظ الصحة فلاطلاق حفظ الصحة لا یلیق عادا
والطبیب لابد من ابقاء الشباب والقوة ولا ان یبلغ کل شخص الاجل الاطول مثل المائتین والعشرین سنة مثلا
فضلا عن ان یمنع الموت لانه امر مزهزی اعلم ان المولود یولد والرطوبة غالبة علیه ولذلك لا یقدر علی ان
ینصاب بل علی الجلوس ثم لا یزال الحرارة الغریزیة التی معها الباری عز اسمه رکوزة فیه عاملة فی تجفیف رطوبات
الاعضاء ویبدد بدلها فهی قصیرا ولا یهبو للقعود فیجلس ثم لقصیرة تهبو للانبعاث من غیر استصاب ثم تجف الاعضاء
جفافا فینتصب قائما ویمشی فیکون اختلاف اوقات المشی فی الاطفال علی قدر رطوبة مزاج ابدانهم لا یزال الحرارة الغریزیة
تفعل فی بدن الانسان فی بدن الانسان دائما الی ان تفنی رطوبة او لضعف ضعفا یقوم مقام الفنا فتطفی الحرارة
ویحصل الموت فسبب الموت فیه هو سبب الهبوة وذلك لانه لو لم یکن الحرارة غالبة علی الرطوبة فتعرف بها لم یحصل
الهبوة وحین یلزم من غلبة الحرارة فنا الرطوبة وفرقتها الرطوبة فنا القوة القائمة بها فکان المقدر الباری تعالی
الحرارة بحیث تکون مستولیة علی الرطوبة سببا للهبوة اولا والموت ثانیا والی ما قلنا مفصلا اشار بقوله عجلا
وذلك ان البدن لا یمکن تکونه الا من رطوبة معادنة الحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فی الاحیان
تحللها واذا دام الموت الواحد اشتد ثانیة فی کل وقت واذا کثر وخصوصا اذا عاضدها استشاق الهواء المحیط
بالبدن فکذلك تحلیل الحرکات البدنیة والنفسانیة الضروریة فی امر المعیشة واذا کثر التحلل تبین ضعف الحرارة الغریزیة
علی التدبیر او ضعف لفنا مادتها وتقطعا وضعف الهضم لسببه وقد ابواب البدل الذی لولاه لم یبق البدن
مدة تکونه لان مدة تکون محتاج الی بدل ما یتحلل والی زیادة النمو فضلا عن استکماله ونموه بدون البدل واذا
کان کذلك استولی الرطوبة الغریبة التی تحلف لعدم هضم الغذاء فتعین علی اطفاء الحرارة الغریزیة من وجهین
احدهما بالخنق والغرق کما ینطفی السراج من کثرة الماء فی الدهن والاخر بفادها الکیفیة لان تلك الرطوبة بالغیر

اى الزايد على المعتاد الضرورى بان يكون البدن فى زمان النشو والنماء زايدا على التحلل فى سن الوقوف لا
يكون ناقصا عن التحلل وملال الامر فيه لانه اى فى جميع ذلك هو تدبير الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك
وما هو الافضل على سبيل العموم وجهنا فيما مذكورا ما ينبغى ان يحفظ صحة كل مزاج تدبير المأكول اعم او لا
ان عموما مطلقا او على ما عدد نبين اخلقيها ان حفظ الصحة بالمتضادين انما هو ان مداواة المرض بالضد
فالاول ان حفظ الشئ هو بقاؤه على حاله وبقاء الشئ على حاله يكون لورود ما يشابهه ويشاكله واما
المرض فهو زوال عن الامر الطبيعى فورده الى الحال الطبيعى هو بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو
زوال عن الامر الطبيعى بالبعد الكلى لذلك فالاوحد بالقياس فى تنائب الفصول وما كان من الامراض يحدث
من الامتلاء فشفاؤه هو بكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء
وشفاء سائر الامراض بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالشئ المستقيم الذى استقامته انما يبقى على ما هو
بان لا يمال الى الحجر والمرض بالشئ المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل
وقد اورد على كل واحد من قاعدتى العراض فيما الحفظ الصحة بالشبيه والمداواة المرض بالضد
فاما الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحق المحرود
والمجلد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوى صحته بتبريد الرطوبة والاجابة صاحب المزاج
البلغمى بالحصير والدارچينى وشبهه من الادوية واما الثانى فلان لا يكون مداواة جميع الامراض با
لضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج بالبلغم كما العافة شديدا
الحرارة والحمى ايضا حارة مستعدة لجميع البدن والحمى الصفراوية بالحموضة وهى شديدة السخونة
والجواب بالنفى والاستدلال بالاستدلال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابى صادق تدبير حفظ صحة الابدان
التى هى مختلفة عن سمان الوسط من الاعتدال الخاص انما لم يخرج بالبعد عن حدود الصحة وهى الابدان الحادة
والبارد المزاج فان هذه الابدان انما تبقى حفظ صحتها عليها اذا استعمل بها التدبير الذى يخرجها
بالتقدم
بالحفظ وصار ان يدبر المخرج عن الوسط بما يعيده ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا الى ان عاله

ما يوجد فى البلاد الكائنة فى الاقليم الرابع كالعراق وفارس وخراسان وكذلك هو الموت الطبيعى للنفوس اصلا
لا تحصل بسبب ما تقوم الا على ما ذكرنا من الاحوال التى هى مزاج الاعضاء وغيرها من حد الشئ وطبيعته فالحى وكل شخص مذكور من
الحيوان الواحد يعجز سنه هو مختلف فى الاشخاص لاختلافها فى الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوان بالحرارة والرطوبة
والبرودة اليبوسة كانت الابدان التى الحرارة والرطوبة فيها
من اصل البنية قوية ان ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظها طويلة
الاعمار واللتى الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان ودبرت
تدبيرا يزيدها نقصانا كانت قصيرة الاعمار فالمزاج الحار اطول
عمرا من الصفراوى والصفراوى من البلغمى والبلغمى من السوداوى فطبيعة سبعين
الطبيعى ان يبلغ الانسان منتهى الاجل الذى يقتضيه مزاجه الاصلى وان يتكفل
حفظه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا تتأتى الا لمن اجتمعت
فيه خمس خصال احداها ان يكون عارفا بفوايد من الكتب وسماعا ومطيعا بطبيب ملازم
له فانها ان يكون ناقصا فى احدى هذه الخمسة فان فيها يجب استعماله من الاغذية المشروبة والاوية
المتنسبة الحافظة للصحة لا يطيع كما قالوا والمزمن والمبادرة فانها ان يكون ذاكرا
لمكنة استعمال ما يجب استعماله فى وقته ورابعها ان لا يكون شرها على الشهوات
ويكون ضابطا لنفسه لمكنة تركه ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله فان هذه
الاشياء ان تجتمع فى ذلك فقليل من يحفظ صحته على ما يجب وذلك يكون اكثر
الطبيعى ما يبلغ اكثر اعداد من يبلغ السنين والسبعين ان لم يتفق له اى لذلك الشخص او الطبيب
ما يوجب موته قبل ذلك وصحة الاعضاء الرئيسة وسلامتها وقوتها على ما ينبغى له اى لذلك الشخص او الطبيب
ان يحفظ صحته فى كل وقت من اوقات عمره بحسب ما يليق به فى ذلك الوقت وهو ان يحفظ صحته فى كل سن من الاسنان
بما يليق به فى ذلك السن بحسب ما يقتضيه مزاجه الاصلى وان يبدل ما يحتاج الى تبديله من ذلك المزاج

الام من المزاج فان ذلك لا يكفي حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والآخر المقدم به واما
التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير اخر فهو لا يكفي الا بالاسباب المتماثلة فقط فضرورة
حفظ صحة الابدان التي لا يدوم من احوالها متفق وهو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة يحفظ بالمثل واذا
تقرر ذلك فلا يرد السؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة العصبية الغاية هذا
اجاب عنه هذا الفاضل وليس ببديع امره لو كان المراد بقولهم الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في الغاية
لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكم كل من مزاجه العصبي الذي مزاجه العصبي لا يكون صفراويا ولا بلغميا وكل دموي
كالسوداوي نادر جدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل اقول وانا سديد الكلام وفي ان المراد بقولهم
الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن صحيح المزاج وانفعل عن حرارته واهضم وحصل منه دم صحيح
ان يكون بدلا لما تحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا الوجه الوارد وحفظ
على بدن الصفراوي المزاج وانفعل عن حرارته الرديه واهضم في معدته وكبده وعروقه وحصل منه دم
اصيل الى الحرارة واليبوسة لشدة المرارة الطارئة في ذلك البدن وذلك لورود الغذاء المعتدل على بدن
ذلك الشخص الذي مزاجه العصبي صفراوي لا محالة في اكثر الامر وعلى هذا قياس هذا القياس بين مزاجه العصبي البلغمي فانه
يحفظ مزاجه بمثل الحمص باللحم الحولي من الضان ولا بد وان الحادثة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء
معتدل لم ينهضم الاعضاء البتة ولا يحصل منه دم صالح للصفراء مرارته العزيزة فيجب ان يكون غذاؤه مائلا
الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما تحلل منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة يحفظ بالمثل كالمثل
عند ضرورة الغذاء الذي بالقوة غذاء بالفعل ومثبتها بالفعل وتبقيها بالعضو بحسب المزاج والعوام واللون والرائحة في بدن
الصفراوي واللحمي الحمصي في بدن البلغمي بحركة اذا صار غذاء بالفعل ولهذا هذا فانه رد وبقي ولهذا السؤال
جواب اخر يقرب مما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله ذكرناه في شرح صحات القانون واما الجواب عن السؤال
الثاني فهو ان يقال ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بما يضر في الحمى البلغمية ليس هو علاجا
للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يجففه ويلطفه ويخرجه عن البدن فعند ذلك يفارق الحمى مزاجه

خروجه عدم العلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكل علاج بالجوهر في الحمى الصفراوية لانها تنقع
الصفراء الذي هو سبب للحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد لا مثل وكذلك القيء ولا سيما لانهما
يخرجان المادة الفاعلة لهما وكل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا اي على البدن الذي اردنا صحته الشبيه
في الكيفية فان اردنا تقليلها اي تقليل الصحة التي هي على حاق وسط صدور الصحة الى ما هو افضل منها اوردنا
الضد وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي الاعتدال والاشربة المبردة المعدلة للمزاج المعروفة له الى
الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما تقرر ولصفراوي في حفظ الصحة من الغذاء
على الخبز المتخذ من النقي المنخل من الشوايب الرديئة كالنخالة وهو شيء يبقى من المنخل اذا كان مخبوزا
اسمر واذا انقع في سراب وسقي اسكر والنوم لونها تقبلا واللحم الحولي من الضان والجول والاجديه الجول والاحديه
ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والجول بحسب الجنس رطبة تقرب بذلك من الاعتدال
وكذلك الجدي لكن لحم الجدي المعروف اوفق ولحم الجول للرياضي واما الضان فيجب ان يكون حولبا حتى
يحلل رطوبات العضلية لانه بحسب النوع ارطب كل حيوان يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون
بحسب الجنس رطبا وبالعكس والدجاج والفرخ والطيهوج والحلو الملائم كالحلو المتخذ من السكر الابيض واللوز
وكالزبيب للعضلي او بالجملة يجب ان يكون غذاء حافظا للصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك قد علمت ان جوهر
البدن بعينه وهو في معرض التحلل والنقص فلا بد من شيء يقوم بدل المتحلل وذلك هو الدم الصالح
المستعد لان يصير شبيها بالمغتذى وعلم ان الطيهوج والفرخ يابسان كالاولى ان يحفظ الصحة بهما من فضل
الصحي يلقى ومن الفواكه التين والعنب الرطب في البلاد المعتادة كلها بها وهذا بعد للرطب لانه لا يكون كالتي في البلاد
التي يكون بها النخل كذا قال المصنف في شرح الكلباذ وهو يفيد ولس هو معتادا وذلك لعزة فواكه الحاضرة
على حاضرة بسبب الاعتياد قال جالينوس التين والعنب هما سيد الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجيء بيان
جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في الفن الثالث من هذا الكتاب انشاء الله تعالى واما
الاغذية الدوابية كلها فلا يليق بها فان الكلكة كالشوم عرق للدم والبلغم كالقثاء منفعله للبدن مغيرة

عند الطبخ يخلخل ويزداد معه ابره ويملأ المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما افتعل المعدة وسرعة التراب يلجأ الى الاعضاء ل ع

وطعمه فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال الصوم في مكان معتدل لينبعث الحرارة ويدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة الحبة تنهك البدن وتخرب ما هي في الصحة كالغليظ في المرض ولذلك قال النبي صلعم اثنان لا يشبعان المعي الحمي والمريض المداوي والاجلبا المخلط في زمن الصحة كالمداوي في زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الدواء واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد اما ما علمنا من مدارك الحلو بالحامض والمضر بالمريخ والمالي وهما ان يجمع بين غذائين مختلفين ولا بأس بثلثة لان الاكثر منها مميز للطبيعة ومراعاة العادة في الوقت وغيرها واجبة اما في الواجبات فكمن اعتاد ان ياكل بومة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم واجبة او باب كل غذاء رديء او كلها مضر مسقط للهضم مضعف للعدة واما مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكمؤس او الاغذية الكثيرة الكافية فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما تختار بالطبع ثانيا فلا يجوز تركها دفعة ولهذا قال ومن اعتاد ان يستعمل الاغذية الردية فلا ينبغي لها اي بذلك الا سرا او ينتقل اي قليلا الى الاغذية على طول الايام ارضا فيتركها بالتدريج والصفراوي غذاؤه مرطب مبرد كالاجاصية والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموي غذاؤه مبرد قابض اي غذاء فيه قبض ما مثل بنج الدم من الخلبان كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالمجبنة مع الزاوجين والسوداوي غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالسفيدباجات بالدجاج المسمن فان قلت فما الفرق بين هذا الدليل وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامراض قلت العمدة في الحفظ بالمزاج والمرض يعالج بالضد فقد تختلف الجهتان فهذا الوجه الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدم مركب من الامرين مداواة المزاج الخارج عن حد الوسط حتى لا يزداد بعد او حفظ تلك العوارض والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة

للدم الغاذي الى المماسة الغائبة للعضو فلا يلتفت اليها الا التعديل بما ياكل ولا يتوكل الغذاء بلا شهوة معلومة لانه يشتمل عليه المعدة ولا يقبله القوى الهاضمة بنهضة وبنشاط ولا يدافع الشهوة الطبيعية لان المعدة للغذاء الطالبة اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية بسبب الجوع امرت بصدر بدي مبطل الشهوة الصادة وبعد الهضم ويوجب النهوض ولو كان في الصيف الغذاء البارد بالفعل او القليل التخوية وفي الشتاء الحار بالفعل واغا كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تخليل الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على الحار الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الا الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا وادخال طعام على طعام لم ينهضم الاول ردي وهذا ظاهر وفي حكم الطالب زمان لا كل ولذلك قال ودون اي في الرداءة الطالب زمان الاكل تختلف الصفة لان اكل الغذاء في زمان طويل لم ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخيرا فتختلطان ويفسدان وتكثر الالوان من الاغذية مجر للطبيعة في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ احمد لانه يشمل الطبيعة عليه ويهضمه هضما جيدا لولا الاكثار منه لسبب اللذة وملازمة الغذاء النفاخ كاللحم والاسفيدباج يبسط الشهوة ويكسل لانه يملئ المعدة ويخلطه وملازمة الحامض لشرع الهرم ويجفف لانه يفني الرطوبة الغريزية والحرارة وينضر العصب بالحامضية والحلو يرطب الشهوة لانه ضد الحموضة الذي يثبت الشهوة ولان الشيء الحلو يسخن اكثر بالعرض في المعدة والعرض الموجب لنقصان الشهوة وهي البدن لسبب يجابه السدد واعتقالات الحرارة ولولد الصفراء والمالح يجفف البدن وهي له للتجفيف تليين مع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو مضرة النضر بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف براي بالنفع اي لكن حافظ الصحة في اليوم او ليومين غذاء حلوا ينبغي ان ياكل في اليوم الآخر غذاء حامضا حتى يبدل ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس وليبدل اي ينقطع اي حافظ الصحة وفي النفس منه رغبة شهوة للغذاء فان تلك الرغبة من تداعي المجموع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند

اذا اورد على بدن هذوا المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزى لتجهزه الى ابدانهم فى تلك الكيفية مثلا ٧

جاصنيه اذا اورد على بدن الصفراوى وانفعلت عن حرارة العفونة منها حصل دم مناسب لذلك

المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الذى به حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حاد بالعفونة لاحترق ذلك

الغذاء لامحة فلا يكون الدم الحاصل شبيها به بل امر منه بكلا يجعل مثله فى مثل هذا المزاج دم بالغ محترق ٧

ليتبدل بدله ويصير بدلا لما تحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو يغتذى الذى مزاجه الغلى بالحمضى مع الدائه حينئذ

والفج والفعل هذا الغذا الخارج ادنى وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحار

الطاعم فى المعدة البلغمى وكبده وعرق قليلا صفيقة فلا ينهضم فيها الانهضام التام الجيد فاعلم ذلك فانه

وقد يعرض للجربون عن الجميع بين الاغذية لعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس كمثل دوائه الجمع بين الرؤس

والعنب بالقياس فكانه بالخاصية فالوكا يجمع بين السمك واللبن فيولدان امراضا مرهنة كالجذام والقالج اما الوليد

القالج فعظم بالقياس واما توليده بالجذام فمتكل بالقياس فكانه بالخاصية ولا لبن مع حامض حتى يضوا الجميع

كالبن الممزوج ولا الحاصية وان لم يظهر فى الحاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الاوز باللبن ولا

العنب على الرؤس ولا الرمان على المربس للنهى فى هذه الثلثة هذا الذنب والعنب لاطلق الجمع فانه

يجوز ان يوكل او العنب ثم الرؤس والرمان ثم المربس والسويق ثم الاوز ولا الخل ولا اوذ قالوا ايضا ولا يوكل

ماست مع فجل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شوى مشوى على جمر الجزوع فيلزم لعلة هذا المذكورات الحوضات

لعدا اللبن للتخمين فى المعدة وهو بتم وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما مختلطان سريعا الفساد

فاذا اسوكا الى المالدخانية والسوداء يحدث الجذام واذا استحال الى البلغم العفن يحدث البرص وقد يحدث القولنج لنو

ليدها الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست مع البقول لتخلطها يحدث الامراض المناسبة لها والسويق مع

الاوز باللبن تفاح والكباب على جمر الجزوع يضر لفساد جوهر الجزوع ولذلك يضر الاستطلاق المحموم وفى بعض

المذكورات نظر قال مدبر المشروب قالوا اى قالوا المجربون لا يجمع بين الماء البارد والفواكه بل يجتنب احدهما

وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اى ارض حرارة لا حماة ولا سبخة ولا مائية مرة

معدنية تخلص الماء من الشوايب لاختلاط تلك الشوايب ولا دشاخ بذلك الطين ورسوبها مصر او على عادة

فيكون الماء الجارى عليها البعد عن الفضول العفن لسبب تشف الجر الوطواط وخصوصا الجارية الى الشمال

او المشرق لان هواها البعد عن العفونة وخصوصا عن المجذرة الى اسفل وخصوصا اذا البعد المنبع لان لبث

الماء وسيلانه وانحداره من الاعالى الى الاسافل لسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة فان كان مع

هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملا ظرفا ماء ويوزن ثم يفرغ ذلك ويملأ ماء اخر ما يتها كان اخف فهو

افضل لانه اللطف واذا كان كذلك يجتمل الشاد به انه حلو ولا يجتمل الشرب منه لا قليلا اى لا يجتمل الخمر المزوج

اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة تنكسر سورته بالكمية بخلاف الماء الغليظ واما يحتمل لشاد به انه حلو فلا

للطافته وخفته وتفرق جوهره بلطف طبيعة البالغ ويحتمل جوهر الماء الشفيف فيه ذلك الطبيعة وهى عذوبة الطعم

الذاهب فيجتمل ان الماء حلو فذلك لرهو البالغ فى المعتبلة وخصوصا اذا كان غير شديد البرد لانه حينئذ لا

بالملاقاف وان كانت معتدلات وماء النيل فقد جمع اكثر هذه المحامد لان منبع النيل معركا تقدم شرح القاف

هو جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة بعال له الجبل القمر ولبعد منبعه لبعد المنبع وكونه متحدرا من الاعلى

والباقى من الخصال ظاهر فيه عند المشاهدة وماء العين المجلوب غلظ لغلظ الحركة وادراء منه ما البئر لانه

مختص بمحاط الارض منبعه مدة طويلة والمجلوب لتغير ما لسبب احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وهو

بعد ثاسرة لا يقوة مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين وماء الذى يفتح النوا

وكسر حاكما رض يجلب منها ماء او تعفن فيها اودا اى من ما البؤلان البالوعة حركة بالنزح ويستخرج منه

كل ساعة لان النز لا يكون الا فى ارض فاسدة والبئر التى تجاهه وجديدة وقد تظهر ما وبعد حفرها بالاجتنا

والاعضاء وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز فى الجرد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ ولا ضرر بل ربما ينفع المحمومين وا

المحمومين وخصوصا الدموى المزاج والصفراوى وانما ينفى الماء المعتدل فى شدة البرد والحرمان الماء للغلظ

معرب لاحتباسه ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما تضرر بوصوله الى العضو فعفنه واحتقانه الحرارة

والمغط الحرج للعوى والمعدة والمضغ بعد الشروع الغذا فى المضغ وان عضيه فيفتح الغذا فى خلله

52 50

D.I. CABU

اوط الامر يفرق بين الغذاء والطبيعة المعدة فلا يجعلهم تحصل منه مفاسد على ان من الناس من ينفع بذلك وهو
حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء وهو من الناس من فكون شهوته
للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة والصفراء المنصبة فيها
بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فقد
جداً اذا كان المشروب ايضا باردا وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليلا

فقليلا اي فرضا منه وذلك من كون ضيق الرأس منصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء لسبب حرارة المرة
والدم وهو سهما اما اذا كان لاشتعال في المعدة او الكبد فرضا الروي وقعة لبلا يتادى الى احتراق

فلغم قوي وكثيرا ما يكون عطش من الخلط المنتن مجاورة غريبة او مالخ وكلما دعى ذلك العطش الكاذب الى
الشرب لازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج الى ان ينضج وينبغي دفع العطش بالماء البارد بقدر

البصل فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين القطع والتدوم انضجت الطبيعة المادة العطشة واذابتها فسكن اي العطش
من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضج ويجلو العقول في الشراب

مبحث الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطر رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة وقد
الحدائق وبالجملة فجواز الشراب المعتدل العوام الشفاف الذي لا يشغل اللون الماء بل طعمه الى حلاوة لبتهرج وزادة
فان مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط المذكورة نذكرها بعد حفظ العمر ويقوي القوى
والهضم وانهضم الشهوة وزاد في الدم وادق الصفراء وضاد السوداء والبلغم ويسخن والعطش الحرارة
الغريزية ويفرح النفس ويحفظ القوى والاطباء والعلامة الجيد الشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك الماء
المعتدل القليل منه في خابية جيدة طويلة لم يفسد ولم يتغير حلو الماء يعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك
المقدار القليل في مدة الطويلة فهو اجود والرقيق اللطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا
وادوم خمارا الضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحار من الغليظ ولكن شارب هذا
من تسوء عاقبته ويجتنبه الشباب والمحرورين الابيض المزوج فيجب شربه بعد الكبر اي المزوج الكثير الماء وخصوصا
في الصيف

D.I. CABU

في الصيف والشتاء للمشايخ والمبرودين الاصفر العتق القوي القليل المزج او عدمه وان
اراد والاغتذاء اي بالشراب اليمن فالاحمر اي بخماره الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل
الحاذ بخلاف الرقيق الابيض والاصفر وقد يحتاج الشيخ وناقه لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية للهضم
والنوم والمولد لهذا ما احتمل من الشراب في هضم الطعام والبرد الى حد السكر فان السكر المتواتر يورث الهرم
ويوجب الامراض الردية خصوصا في المشايخ وجنبه الصبيان اي جنب الشراب الصبيان لان يكتار على نار
وعلته في الصبيان في الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما استعمل الشراب اي لا يشرب الشراب
الا عند اتحاد الغذاء من المعدة تماما في خلال الاكل او عقيبه بقدر لتنفيذ الغذاء على فاجته اي لتنفيذ
الشراب الغذاء الغير الناضج وبوجب السدد في المجاري ضيقا والكبد على المعتاد اي بالشراب فان نفع
استعمال ملين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ لمثل قدحين او ثلثة اقداح وما دام البرد
يزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يبرد والحركات نشيطة والذهن سليما ولا تخف حوافز الطعام
وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب ليس
بمفرط بل معتدل فان اخذ الفالج وتغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما
والذهن يتشوش والحركة تستر خي فقد وجب الترك وحينئذ وجب القي حتى يندفع الاستلاء المثقل
وكانه جوز هذا الافراط حتى يسهل القي وان لك قال والقي على القليل منه رديء لانه يبقى محتبسا في
من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشراب بالاقداح الصغار خير لان
الاكثار يثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني
والهضم الاول بعد كان في حكم الادخال وينبغي ان يحفظ ان امكن مجلس الشراب بالمنزل المذكور الان
هار والمحبوبين من الناس والاماكن للذيذة الطيبة الهواء المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب
ونشاط وقد دفع كل مايغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان وللباس النقي والمدرع في
الشراب بعد غسل البدن والاطراف والثياب الشريفة من الثياب وبخور وبعد تشريح الرأس
واللحية لينفتح البخارات المحتقنة في الرأس واللحيتين وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس
شرقيا قبالة قريب للمياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى
النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها ثارت وانقبضت فلا يقبل النفس
على الشراب كل القبول ولا يتصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه ويكثر مفاسده اي الشراب
في المعاء او العروق فيفسد وكان شرح الكثير من نفعه هذا غني عن الشرح لوضوحه واذا
امكن مراعاة جميع هذه الشروط المذكورة كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان يكون الشراب
محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اي منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص
بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلا يساوي الشراب غيره في تلك المنافع
وعدم هذا الامكان معلوما بالاستقراء وتتبع خواص الاغذية والادوية وذلك

وتفويتها اى المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتفريح امثالها اى توسيع امل النفس و
تشجيعها او ان الة التحل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح
وازالة البخل تشجيع ابضا الغم والفكر الفاسد سببها الخ رديئة سوداوية موحشة الارواح والشراب
يذيلها وهو انفع الاشياء للانسان لها وهو مرض سوداوى لتفرحه المضاد الحاش السوداوى وحسن
الظن والخلق ويقوى وهن قوى الدماغ ان دماغه لاينفعل عن الحر الشراب المسكن بل عن حرته اللطيف
اى الشراب يقوى قوى دماغ الشارب القوى الدماغ لان دماغه لاينفعل عن الابخرة المسكن و
كان هذا القول جواب عن دخل مقدر وتقدير ما ان الشراب مبخر مولد للابخرة المتصاعدة الى
الدماغ فهو مضعف لا مقوى فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوى الدماغ لاينفعل عن تلك
الابخرة بل عن الحر اللطيف الحاصل عن الشراب المعتدل فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى الدماغ
فيصفو اذ عنه صفاء لا يصفو مثله بغيره اى لا يصفو اصفاء مثله بغير الشراب فانه لا يقوى
الدماغ لا يسكن برجة لان الدماغ القوى لاينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وسرعة السكون يطوه
ويعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اى المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بعض
تلك المنافع من المعاجين الكبار لترياق العاووق والمركبات العظيمة المنفعة كمثرودبطوس
والتليثا قد لا يعز لفقدان بعض مفرداتها فى هذا الزمان وذلك اى المذكور من المنافع
البدنية كتحسين اللون وانارته وتبريقه وانشرته سبب توليد الدم اللطيف المشرف وتقوية الحرارة
العزيزية وانتعاشها وزيادة الرطوبة العزيزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالتها
وتصفية المجارى وازالة السدد هاهنا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتلطيف
وتلطيفها وانارتها وانارة الدم تنقية عن الخالط الردى وانضاج البلغم وتلطيفه حتى
يصير بعضه دثا وسدفع الباقى واذفاء الصفرا وترطيبها وكسر حاد من سورة اليبوسة وتعديل مزاج
السوداء بكلتا كيفيتها وقمع عادتها وازالة اتتها واخراجها بالتليين ونفعة بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير يعاصر الدماغ الضعيف فيتضرر
الافعال الدماغية ولذلك دائما تبلد الذهن وتوخى العصب وتورث الرعشة والتشنج
وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة ثقيلة
مبلدة وينفذ تلك الرطوبة فى الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير يعاصر المخالف فى
المعدة ويشاركه الدماغ فتضر الاعصاب وتحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة
دفعة وذلك لاستيلاء بخور الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فينحط القوى
ويبطل القوى والشراب الصرف اى ادامة الشراب الصرف العتيق القوى محرق للدم مفسد
لمزاج الدماغ فينصعد الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق
فيها والمعتاد يخاف منه الذوسنطاريا القيء واسهال المعتاد هو الخ اذا احتضت على ما قاله صاحب

المسطار

المجمل

الجمل وان كان المراد بقطعة ذوسنطاريا هو السجح المعوى فظاهر لان الخل من شانه تجريد الامعاء اذا
كثر مرور كثير مرور به وان كان المراد به القيام الكبدى فلتفرز لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم
جيدا فيتولد منه القيام الكبدى ويمكن ان يكون المراد بالمعتاد الشراب الحديث كما قال
الشيخ فى قانون الشراب الحديث ضاد بالكبد متوجه الى القيام الكبدى لينفذه واسهاله والسكر
المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ الخ رديئة فوق
الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولاباس به اى بالسكر فى الشهرين لان الراحة فوق الدماغ
لان القوى حالة السكر لا يشتغل بالادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فيستريح عنها
والفصل والبلد البارد ان بحتة لان كره الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان
الا القليل الابيض الممزوج وما امكن ترك النقل حالة الشرب هو اولى لان الشراب بانفراده اسرع
انهضا ما لكن الخ وقد ينتفع بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والنخروب
والخراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اى شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح
للمبرود وذلك لان اشكال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوى المعدة واللبد ويمنع
من الالتهاب ومن انصباب الصفرا الى المعدة فلا يعرض لمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع
وربما ينفع للمبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمر والقوية العتيقة لكن بعضها فى المحرور المزاج الحار
اقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد يرخص
له الشراب الابيض الممزوج وذلك للقوية ومدد الخمر والتنقل باقراص الكافور ليمنع لجب
الاعضاء وخصوصا استعمال القلب والمبرود اى والكمثرى المبرود قد ينفع كحوامض التفاح
والسفرجل والحلبجين والتمر والمستق والمطبوب سمع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل
بالقضامة وهى الحمص المشوى وبنون الماء وكان المراد بنون الماء الزيتون الخ المنتفع والماء
والملح والمستق واللوز المملوخيين والاشياء التى تعنى بالسكر هى مثل التنقل باللوز وخصوصا
لمر اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمر اقوى فى ذلك وخصوصا
لونه من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر او يبطئ به هكذا نقل عن جالينوس وهذا
ليس بمطلق فان المزاج الصفراوى لا يحتمل الخمس من اللوز المر لانه يصدع فى مثل ذلك المزاج
ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمس ولذلك التنقل بمر القنبيط الملح وهو صنف من الكرنب
الرومى تنبطئ بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعدة الى الدماغ ولذلك الكمون والنانخواه
فى المرطوب المزاج وأكل السفرجل والكمثرى قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف البخار
ولذلك استعمال المدرات يبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المبخرة والثريد الدهنى
وان ابطأت بالسكر بسبب الغلظ لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من
شانها البطوء على المعدة فتطفو المال الثريد فى المعدة ويمنع كثرة الشرب والمسكرات سرعة

بسر تربه

هي كالتفاح يجوز الطيب وموجوز بوا ونقيعه اى وتنقعه فى الشراب وكذلك العود الهندى ان
تسقيه او تنقع او تشرب من القدح الذى اتخذ من العود والشيلم وورق القنب والزعفران
كذلك ان تسقيها اذا نقعت فى الشراب وهذه المذكورات يسكن سريعا الخاصية والعودة
النوعية اسكارا غير مفرطة مفردة ومجموعة واما البنج والافيون والشوكران والافيون مفرط الاسكار
هذا الخاصية ايضا واما يستعمل اى الذى يسكر بالافراط من يعالجه بما لا يحتمله المريض
فى الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن متاكل ومثل كى وغير ذلك ومما يذهب رايحة الشراب
الخاصية الكبريت اليابسة والراسن ودارصينى الصين وهو الذى يقال له قرفة الدارصينى وكذلك
الزباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع ويسكن فى الفم وافضل ما تمزج به الشراب الماء لانه اللطف
لباطنه وقد تمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان تقع لسان الثور فى الشراب لانه تمزج
معتدل وسواى الشراب بذلك اى سبب المزاج به يسر سرورا عظيما وقد تمزج بماء الورد فيقوى
المعدة والقلب اكثر مما اذا لم تمزج به لانه مقو لهما ايضا وقد تمزج بماء الورد فيقوى
عليه او ضعيف وخيف ان لا تطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة اى وخيف سبب الضعف
القوى ان لا تقوى القوة وان لا تطول مدة الحيوة الى الوقت الذى يصل المرقة مفردة الى العروق وتتشبه
بالبدن ويقوم بدل المحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منهما الرمق القول
فى تدبير الحركة والسكون البدنيين اى من الامور التى تحفظ الصحة الاعتدال فى الحركة والسكون
البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال لما عرفت فى ضرورة الموت
وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر لطيف
من فضلات الهضم والطبيعة تحتمد فى ذلك الفضل واستفراغه ولكن فى ذلك تحتاج الى
معين فاذا تركت تلك الفضلة واللطيفة وتكوثرت وكثرت على طول الزمان ومر الايام اجتمع
منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا
عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتملت كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان
او باردا اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت اعراض الامتلاء وان انصبت
الى عضو اورثت الاورام وبحارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار
بقوله يضر بكيفيته بان تسخن بنفسه او العفن او يبرد بنفسه او باط الرديئة اى اذا
كان فى ذلك القدر الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم قد
يسخن بسبب العفن والمزاج الغريبة وان كان باردا يبرد بنفسه وان كان حارا يبرد لا بنفسه
بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة مجاورة السدد او كميته بالكمية الجارية وثقل البدن وتوجب
امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان
الادوية سمية لان الفضلات المحتبسة فى العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية الملينة

الرياضة

يحتاج الى ما فيه قوة كيموس الحنطة والسفرجل والعنب والعنبر ولا تخلو تلك عن سمية وخبث فيه
للطبيعة ولذلك قال الاقراط رحمه الله عليه الدواء متى وبيل ولانه لا بد من تولد الخلط الصالح
المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان ابلين فى الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات
المجتمعة على طول الزمان ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شئ يمنع تولدها والحركة التى
يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب فى منع تولدها ما يحس الاعضاء وتحليل فضلاتها
فلا يجتمع قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة
منها اى من الحركة فى وقتها وكان باقى التدبير صوابا اى الرياضة تؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية اذا كان باقى التدبير من السنة الضرورية تجرى على الصواب ولا يكون
الرياضة على الاستمرار لا يكون على الحد ولذلك قالوا وقت الرياضة بعد انحدار الغذاء
وكان [illegible] فى نواحى الاحشاء والعروق كموسات حامدة يثير الرياضة فى البدن
ويكون [illegible] غذائهم فى المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر على ما قاله
الشيخ فى القانون ولا يجوز التاخير عن هذا فان العهد اذا بعد عن الغذاء كانت الرياضة ضارة
لانها تحلل القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت الرياضة شديدة فبالحرى ان لا يكون المعدة
حالية جدا والرياضة المعتدلة المجود الحافظة للصحة هى التى تجرى فيها النفس ويرتو بتدرت
العرق فيه اما الرديء واما التى يكثر فيها سيلان العرق مفرط مجحفة منهكة للقوة واى عضو
لتر [illegible] اى لتر رياضة المعتدلة قوى وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا
ان اكثر رياضة اليد فى حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اى هذا
لا يختص بالعضو بل القوة كلها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا يختص بالحركات البدنية
لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف فى اول الفصل
فى الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا فى قليل
من المنافع والاصناف [illegible] القرآء لما كانت تحدث عن حركة اعضاء المسدد وبعدها
المسدد من مجاورة ملك الحركة رياضة للمسدد فانه لا محالة لفضلاته وهو سول ذلك المسدد من
من الاعضاء بالعرض لانه ربما تحلل بعض الاجزاء الرطبة المتصعدة الى الدماغ [illegible] يكون
هذه الرياضة [illegible] المسدد بل هذا بالعرض فاية القيد الذى قيد به فى قوله لا يتجاوز
الى غيره الا فى قليل [illegible] منافع وليد [illegible] ما كى فى القرآء من الحقنة الى الجهور بتدريج
لان الاعمال الدفعية [illegible] من مفاجاة [illegible] ذى دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف

يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الالحان اللذيذة وهذه رياضة حقيقة واما
الرياضة المعتد بها في الاصوات للمغني فهي ان يكون فيه مقارعة شديدة يقتدر على تحليل فضل
والبصر بقراءة الدقيق احيانا اي اذا كان في مبدايه فضل رطوبة واجب دفعها فالنظر الى الاشياء
الجميلة اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر ونظارة
رونقه ونقاوته دعن الكدورات الموجبة للعلل وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله لان
البدن كله يحرك ويرتاض به رياضة معتدلة ويحلل الكثيف لانه يحلل بالوفق ولا يوجب
شدة الحركة حتى يسخن اسخانا شديدا او ينفع اي ركوب الخيل للناقهين تحليل بقايا امراضهم ولا
سيما المعتادين للركوب في الصحة وكذلك الترجح بالوفق وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل
ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به موض في الحجاب
واذا رافق به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود نفع من بقايا امراض الراس فان الترجح يحلل المواد
الى الانقلاع والانزلاق واما ركوب الخيل فيحلل كثيرا ويسخن كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب
بالصولجان مالكي الكبير والصغير رياضة للبدن النفس اي رياضة للبدن ورياضة لقوى النفس
لما يلزمه اي اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغم وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة
البدن فيه ظاهر لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب
السفن محرك للاخلاط مثير لها فالح لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس
من فرح وفزع لان النفس تتمايل ذلك لاسيما اذا كان ركوب السفن مع الريح في البحر فيحرك
مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ بعضها بالقيء وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل
ويقوي المعدة والهضم وينفش الريح وذلك بسبب انتعاش الحرارة العزيزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه
اي في الركوب غثيان اي عثيان الرأس قد نفع جدا باخراج الفضول فلا تبادر بايقافه بالادوية الحابسة
فان في استفراغه واستفراغه فوايد لا تخفى لكثرتها ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم
كاقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب
الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصل تسعة اقسام لان كل
واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل
والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس
ومنه معتدل واذا ضربت تلك الثلثة في هذه الثلثة حدث سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك
تكثيف الابدان المتحلل وتصليب اللينة وتخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار
بقوله وهو خشن اي بادخشنة اي بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن
ويحصب اي البدن او العضو المدلوك ما لم يقع منه افراط قوي التحليل لانه حينئذ يهزل ومنه
املس اي باللف او بحرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو ان

يكون

ان يكون يقوي فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فتنحي ومنه كثير وهو المستعمل
مواد استوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير المستعد له في الكثرة فيجتذب اليه به الدم الى ظاهر البدن
وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك لاستعداد لها اي لاستعداد الاعضاء
للرياضة ولاستعداد المادة للتحلل ولذلك يسمى دلك الاستعداد وبعده دلك لاسترداد القوة
ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته ويفيد رطوبة برطوبته
وهذا هو بالحقيقة دلك الاسترداد وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد
حتى لا يحدث الاعياء بسبب عدد الاعضاء والعضلات لاحتباسها فيها واذا كان المواد من دلك
الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل المحلل وليكن اي دلك الاسترداد
بايد كثيرة دقيقة ليختلف مواقعها على البدن ويزيل الاعياء عن الجميع القول في تدبير
النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل يمكن للقوة الطبيعة من افعالها ويريح القوة النفسانية
ولذلك يهضم الطعام الهضم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف
التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل شرب دواء ومثل الجاع والغضب وهو انفع شيء للمشايخ
فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقدر خس
مطبب اما الخس فلتبريده واما التطيب فلتبدد اركه بتبريد الخس قال فاني الآن على النوم حريص
اي الى النوم شيخ ينفعني تطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما
بعد استكمال هضم الغذاء واستحثاث من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم الغرق
للنهار اي الذي لا يكون فيه التمدد والتقلب المعتدل المقدار الحارث بعد هضم الغذاء وشروعه
في الانحدار ويكون ما يتبعه اي ما يتبع الغذاء وانهضامه من يقظة وقراقر فان النوم على ذلك حار
موذ منع الاستغراق لما يوجب التملل بين النوم واليقظة ولذلك يجد نوم الليل لانه يكون ملاغرقا
ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان بالنوم على الهضم
بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يتدثر اولا على اليمين قليلا اي زمانا قليلا لنحدر الغذاء
الى قعر المعدة ليميل اي ليميل قعر المعدة الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فيهضم الهضم اقوى اي
الهضم في قعر المعدة اقوى لانه لحي ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا ليشمل الكبد على المعدة
فيسخنها ويعينها على الهضم واذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار
الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحقن الحار الغريزي
ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فمورد ردي يهيئ الامراض الرديئة مثل السكتة والفالج وذلك لان ميل
الفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المرين والضحك والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعفي مزاجي لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنبا ولا يستلقي
على الظهر اذا اتهما قوي من الجنب والنوم الكثير تعريق من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة

على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة والبقظة اكثر بقاء على سبيل التحلل لان الحرارة في حالة اليقظة تتوجه الى الخارج فيسيل معها موادّ رقيقة ويندفع على سبيل العرق ومن عرق في نوم كثيرا ولا يتبلد ظاهر من تحلل البدن ورقة الاخلاط والهواء الحار فيدعو مثل اما من خلط او خلط فان لم يكن استمالة من الغذاء فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق من المسام القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا ولذلك قال يجب اي يعني اي حافظ الصحة الطبيعة فيلين ان احتبس مثل المرقة الدهنية اسفيذاجا كامر اللبن لان ماء السلق يلين مخرج لاثقال الامعاء وهذه اوّل مراتب التلين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل اللين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد المرّ بالسكر او العسل وقد يضاف اليه التربجبين والشيرخشت ولا تحاول الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الكحال بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم فيطبخ من ماء جار وينقع فيه من الورد المضموض ثلثة ارباع درهم اربعة وعشرون ساعة ويصفى ويطبخ بلو اوقية من شراب فسّ الاترج ويشرب قوله او الاعتاضا اما معطوف على قوله بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون المقدير اسمد اما بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او اللبوبة بالقرع اكثر تليينا لليوسة القرع لان ماء اللبوبة يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبه واما اللبن بالقرطم فنعم اللبن لانه ملين للبلغم مع ان فيه غذاء وخصوصا للشايخ لان المشايخ دافعتهم ضعيفة محتاجون الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى ومثل الفتل المرارة والحلبة السنا وسيجي نسخ جميع ذلك ان شاء الله تعالى والاحتقان بالدهن نفع الخايف كدهن اللوز والسان بالملين وتوطيب الانجاء وتسخينها عند التدبير الاحتباس والحبس الحافظ الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يودي الى السحج فيجب ان يتدارك بمنع السبب مثل الحمية والحصبة والزيرشك والحاضية والتفاحة وبقطع الدهن والسلق لانهما ملينان فاذا كان الذي يدر مثل هذه الاغذية مادة المزاج فيتدارك بما يعادل المعدكي والدارصيني والكمون والدار فلفل وعلى حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن المستقر ان المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنتقل فيهما قولا موجزا المقول في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء ومجمع الهواء اما قدم البناء فلبلا يوذي بكمون ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فللتطيب الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي النافع لحافظ الصحة والا فخير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي هو النكد ماؤه نطروني ونحوها واما وسعة الفضاء والهواء فلبلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب

والاحتقان

الاستفراغ

السادس

صنه ملين بالغ المرير

الحمام

والحقنان وغيرهما واعلم ان المعدل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والتوطيب بمائه والماء الاول منه حار من رطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن من رطب الثالث مسخن يخفف للابخرة المتحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء ويحب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا المحرور المزاج الى الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والمبلغين والمسبقين وغيرهم ولا يدخل بيت الحار الا بعد ما علمت ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة مضاد موذ فكيف الخروج عنه والبدن مستعد متحلل قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب العشي الابخرة والحقنان للابخرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء الفاتر من الماء وقد يضطر اي ياسس المزاج الى دس البيت بالماء وحسه على ارض الحمام ليكتسب نجس الرطب كما يفعل بالمذ فوقين اي مذ فوق كان فان التوطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المتفوق المشهور بازهار دقيقة كالنيلوفر والسفيح وزهر الخلاف ويبخر حمام صاحب دق الشيخوخة بالبخور سخنة كالعنبر والعود اللاذن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء الفاتر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل المستسقون ما دام الجلد اي جلد حافظ الصحة في الحمام يربو فلا افراط في التحلل فاذا احذ البدن في الصعود والاكباب في التنزيد فعند ذلك قع افراط فليبادر الى الخروج وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى البرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان ما تتسوبه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته الغريزية لان الماء بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان الهواء سرعة فارق ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام يكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسدها او ليدخل الحمام من يبرد ورم او فرق اتصال لان الحمام تشوّق البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهل محل التفرق ويترطب والمواد بالورم الباطنة فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انهما اورام ايضا او حمى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج ما دامت ولم تستفرغ بحران او دواء لانه يريد التشويش المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى العفنية الحمى الحادية لان اكثرها عفنية فوتوحى وان لم يكن عفنية لا تحوذ ايضا لصاحبها الدخول في الحمام فان العفنية تحترز عن حمى يوم قتلية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام الرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيما يخاف عليه السدد بحذب مواد الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في حاد المزاج سكريا او البورزن بحب الامزجة اي البورزك بناسب المزاج البارد وخصوصا العلل واعلم ان السكنجبين البورزن اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا فالمراد البورزك المتخذ من البورزك الحادة كبزر الكرفس والرازيانج

يراد م

الهواء م

وحومها والسكنجبين الرومى البارد المتخذ من البرورى باردة كبزر الهندبا وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منها مثال سكنجبين بروزى بارد او معتدل وقد يعتدك عقيب الحمام بعذا وشريح الانهضام فيه باعتدال مع امن من البرد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم بين باعتدال مع امن من البرد وقد يستعمل الحمام على الطاهر فيهزل ويخفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغى له ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليستدرك به ما فاته بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل اعديم الرياضة لان الانسان فى حيوته لا تنفك عن حركة اضطراريه وهى رياضه ما هذا ما يتعلق بالاسهام والاغتسال بالماء البارد يقوى البدن وينشطه ويجمع القوى وتقويها لانه يجتمع الحار الغريزى الى المبدا للانهزام من البرد الخارجى فيقوى اضعاف ما كانت فلا يتشر فى جميع البدن ولا تتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرا او خيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة فى زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم ثابت ويمنع منه الصبى والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبى فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وسريع القبول والانفعال عن العوارض عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما واما من به اسهال وتخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه فيسرع من الوارد اليها سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويرد فى سببها والاغتسال بمياه الحمامات للريبة حلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتحفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النساء ووجع المفاصل والاغتسال بالماء الحديد ينفع المعدة والطحال والبورقية والملحة تنفع الرومى لمقابلة المواد والصدور التى بتلك الحال وينفع المعدة الرطبة وامحاب الاستسقاء والنخ والشبيبة ينفع من نفث الدم ومن ورم المقعدة والطيلسان ومن التهيج وفرط العرق ونفع ماء الميامن هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر منافع الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها فى حفظ الصحة الا ما دل القول فى الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والتام فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع فى الامراض التى توجبها الحرارة على الاصلاء ايقاعا اسرع وان كان ولابد فينبغى ان يكون بعد استقرار الغذاء فى قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل جدا اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن فى حر وبرد وبيوسته ورطوبته ليلا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مايلة عن الاعتدال الغالبة وخلايه وامتلايه فان وقع خطا فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلايه وبرده وبيوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض الدموية والامتلايية وعند الملال الدوران والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقى لان الجماع يهيج الحرارة الغريزة وان كان مع برودة يحدث

دق

الجماع

دق الشيخوخة وكذلك عند علبة البرد اليبس واذا وقع الجماع عند حران البدن فقط دون الخلا فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغى ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار تمام الذكر ليس عن تكلف والاعن فكر وتحسين ولا نظر اليه والاعن حركة كما يكون عند الجرب والاعن كمر رياح بلا شهوة انما هاجتها اى تلك الشهوة كثرة المنى وشدة الشبق والقوة وان يحصل عقيبه لذة فانه من علامات الجماع وقع فى وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما يبعث الجماع الغريزية ويهيئ البدن للاعداء والفوائد الشيخ فى الكتاب الثالث من القانون ان الجماع القصد اذا وقع فى وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئه للنمو كاندا اذا احتبس الغذاء الاخير شيئا كالمحصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها ما يقوت ويفرح ويخلط اى يكسر ويضعف العصب ويزيل الفكر الردى والوسواس السوداوى لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور وسبب اللذة والظفر بالمطلوب ويزيد فى الحرارة الغريزية ويقوى الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من ارجاع الكلبة الاستلامية وذلك لما يتبعه بعد الفضلات وربما وقع تارك الجماع فى امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل ودرم الخصية وكذلك للاحتباس واذا عاد اليه بعد سعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المنى وبرده واستحالته الى الرجم والاوراط فى الحال يسقط القوة ويبطل العصب ويوقع فى الرعشة والفالج والتشنج ويضعف ويوجب التهر والجفاف وكل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة القريبة من الاعتدال لان المنى من جوهر الغذاء الذى يهضم فى الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما يضعف استفراغ مائة درهم من الدم والان جوهر الروح يستفرغ مع المنى للذة ولذلك اكثر المجامعين الشاذا او قعهم فى الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يشبهه بعد رعده وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة الطعام وسر صدره ضعيف او علىل او ضعيف المعدة فان ترك الجماع او قلله شيخ وجماع الغلمان اقل استفراغا للمنى بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا للاحتباس الرحم واستبقائها اليه فيكون اضعف اى اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره اقل لكن تخرج الموجودات متنعة لكونه غير طبيعى بخلاف استفراغ المنى مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم فى الشريعة من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تخرج الى حركة اكثر لتحرك المنى فهو اضر واما من جهة ان المنى لا يدفق معه دفقا كثيرا كما يكون فى النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفى حكمه المباشرة دون الفرج وتؤيد هذا القول مثل الاسهام باليد لانه ايضا يحرك الى حركة متنعة حتى يخرج منى قليل ولجمعت جماع العجوز والصغيرة بيد والحائض والتى لم تجامع معها من ساعة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف الخاصية اى

او وصى له

جماع كل واحدة من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب قوى يقل
ضعفا مع كثرة استفراغه المني وذلك لان الفرح يحرك معدة الحار الغريزي وتقوى به فيتدارك
الضعف الحاصل من اثر استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل
ما يكون في غير المحبوب واورد اسكال الجماع ان تطوق المرأة الرجل وهو مستلق فيحتبس
المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني فتعفن ويخاف من هذا الاشكال الادرة والاناث
وقروح الاحليل والمثانة لعنف انزياق المني بانعكاسه الى الذكر وطوبات الفرج ويوجب
مفاسد وافضل الجماعات تطوق الرجل المرأة وافضل اوقاتها في الشتاء بعد الملاعبة العامة وتعاهد
الجانبين ثم حركة الرجل وشد بالذكر واذا تغيرت عن تعهدها او عظم نهمها او طلبت التزام الرجل
اولج الرجل الذكر وصب المني ليتعاضد الشهوتان وذلك هو الجماع الى هو بسبب الحبل هذا اذا كان
الجامع سريع الانزال المني وبالجملة حب الجماع يتوافق في الحيوان سواء كان صب المني عقيب
الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء الاصلاب المذكارين وما يحبون على الجماع وهو الجماعة
في الناس والنطل في سائر الحيوانات فالنساء فقالوا في غير الانسان كالنكاح والجماعة
والمباشرة في الانسان وقراءة الحب المضعفة في الباه ما يعين عليها وحكايات الاعراس
الجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجامعة مثل كتاب الالفية الشلفية واستماع
الرقص من اصوات النساء ومن يحرك بهن وكذلك النوم على الظهر مرخيا ساعدين على الجماع
وحلق العانة مع شهوة ولذلك يعدل النعال والحدون عن الحلق بالموسى
الى القرض بالمقراض ولذلك لان حرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها
ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الابط يعظم الرقبة واطالة اليهود يحرك الباه نسبة
النفس اي الاطالة تنمي المنى الى الماء يغلظ لان المني من توليدين كما ان المولد للبن يسمى
توليدا في العاطفة الاستسقاء باليد يوجب الم وضعف الانتشار والشهوة والخاصية
القول في تدبير الفصول لينتفع حافظ الصحة ويستقبل الربيع المطلع عند الاطباء بالفصد
والاستفراغ بالقيء لان الاخلاط كلها تحرك في الربيع والقيء فيه وفي الصيف اسهل للفضول
الاخلاط فيها في الحال واستعمال المطبقات وسكنات المواد مثل الرقي الفاصلة وشرب
الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها الا الربيع مع اعتدال ما يميل الى الحرارة
العبر المفرطة وفي بعض النسخ الحركة معطوفة على من يكون المفرطة بمعنى الغلبة ولتجنب
الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء في الربيع
عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج لمدد الاخلاط المحركة وهو قوي لاحيا وليتنوع
فيه اشربة والمفرحات الخفيفة التي قطنها قليل ويلزم في الصيف المدرة والاغذية
والنقل البارد مثل الخلال لان السام فيه متعلقة بسبب الحرارة والاغذية البارد والقامعة

اللطيفة للصفراء الخفيفة كالرمانين بالحوم الخفيفة القليلة المقدار وليجتنب كل ما يسخن ويجفف
وينقص من الاغذية لان الجسم فيه ضعيف ولذلك يحتاج من مزاجه التعفي مبلغ الى مسخن يقوي
الجسم كالورد المربى والبنفسج المربى وبكثرة والمصيف وخصوصا المحرور والمزاج من الفواكه الرطبة كالا
جاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميا
ويلبس غير الكتان العتيق لئلا يجتمع تحلل من البدن والروح شيئا كثيرا بالعرق الكثير
واما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق غير حراره غريزيه مكتسبه من الشمس ويجتنب حافظ
الصحة في الخريف كلما يجفف لان المربع وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بماء
البارد اي كثرة الاغتسال بماء البارد وشرب البارد وشربه يوجب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب
الزكام والصداع والاستنكاه من الفاكهة اي معتبرا حدوث الامراض واما التي غير فيجتنب
الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا حركت
بالقيء لم يستقرغ على ما ينبغي وهو المربع واختلافا كما علمت معتبرا حدوث الامراض و
الحميا تجلف الحمى لاحمة والمراد بالقيء الذي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويجتنب من بر والعدس
وحر الانهار بوحي الى ابتداء من الاختلاف بعده ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار وليجتنب
والتبقق واما الحواصل والدلق فضلان فهما في الشتاء لا يجتنبها الا البرد والموطوب وفي
هذا البلاد الشمالية وكذلك الوسق والتنور ويلزم الاغذية الحوبة الكيفية الكثيرة الغذاء
الغليظة كالحوبة والاستكثار من اللحوم لان الجسم في الشتاء اقوى واذا الحرارة الغريزية جامدة في الباطن
قوية مجتمعة واستعمال المطبقات كالرشاد والابزار الحاره كالكمون والشاب وخصوصا الاذرائحة النعمي مبلغ
الشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي المتين الصدف او القليل المزاج والقي فيه يضعف اي القي
في الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه راسبة فلا تثار الا بالقيء بالقي فتحرك ويؤدي الاعضاء
والقوى ولا يقال في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا تتحرك كما تتحرك في الخريف ولكن

هواء المرتب معتدل على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القويه العنيفه فيه نافعه
اما المسامات في الشتاء فمكانفه ومن ذلك يستعمل في الأغذيه والأشربه انواعا فالحركات
القويه بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الأعضاء والله اعلم بالصواب الجزء الثاني
من جزئي العلم من الطب في معالجات المرضى بقول الكلي قال رحمة الله العلاج تدبير
التدبير والأدويه اي استعمال الأدويه واعمال اليد اي بيان كيفيه العلاج باليد والتدبير
هو التصرف في الاسباب الستة الضروريه اعلم السديد في اللغه هو المتصرف وفي الاصطلاح
هو التصرف المخصوص وقد يختص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافه والغلظ والقله والكثره
ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غايه اللطافه وهو نزل الغذاء كما يشتد بحسب الامراض
الحاده التي في الغايه وحكمه من جهة الكيفيه حكم الادويه اي حكم التصرف في الاسباب من جهة
حدوث كيفيه منها ومقدار حكم الادويه مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم
كثير او صفراء كثيره يحدث فيه حراره وبرطوبه او حراره وبيوسه اكثر مما للبدن فحكم ذلك الجزء
حكم الادويه ولا يصير ذلك الغذاء من ذلك الجزء دواء لان الداء جسم يؤثر في البدن وصوره النوعيه
بالقوه بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر في البدن الا بعد الهضم واللبس فانه لم يحصل منه خلط لا يؤثر
فيه واعلم ان الغذاء في المرض اما ان يكون الواجب افاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض
والحوان وفي زمان احتدام نوبه الحمى وفي الامراض الحاده في الغايه القصوى التي لا يتجاوز الرابع لان
المطبخ المدبره في هذه الازمنه مشتغله بدفع مواد المرض فلا ينفع ان تعرض عن صحبها على انها
في هذه الحاله لا تنبعث على الغذاء وهضمه ينفسد ويفسد ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب
افاده اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتداء الامراض المزمنه
وفي تزيد السديد الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحاده التي في الغايه القصوى من الحده ومجب
شده الحده وضعفها شفعي ويزداد والثالث وهو التوسط في الغذاء الكثير والقليل كما يكون

يكون في الامراض الحاده بحوار مطلوب وفي بعد الامراض المزمنه التي استبشع غايه الازمان
وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفيه وقد يكون بحسب الكميه وقد يكون بحسبهما
معا واشار الحماد كرفا بقوله لكن الغذاء اي غذاء المريض من جمله التدبير والتصرف
احكام يحصر فانه قد يمنع كما في الجواد وعند النهوض لئلا تشتغل الطبيعه لحضمه عن دفع
المرض وقلع مادته وعند النوم كذلك اي يمنع الغذاء عند النوم لئلا تشتغل الطبيعه
بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر مجراه الطبخ اي الحراره الغريزيه الحاده فتعرض عند طبخ الهاضمه له فيزيد
بذلك حراره الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اي الغذاء اما في كيفيته اي تغذيه وان كان
كميته كثيره كالفعل من تموفه وهضم قوياء وفي بدن وعروقه اخلاط كثيره وان كان
كميته كثيره غير رديه او رديه وان كان غير كثيره فبكثره كميته لشدة الشهوه وتشتغل
المعده وتعجل تغذيه لازدياد الاخلاط كثره او رداءه وهذا مثل البقول والفواكه الغذاء قليل
وقد لعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما لفعل لمن شهوته وهضم ضعيفان وبدنه
محتاج الى التغذيه بان يكون في البدن والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء وهو
وتكون القوى الطبيعيه التي بها تهضم تفعل مقدارا يكون هضمه واسمراره ويكثر تغذيه
بيتر لغذى وينمو وتكفي الحاجه هذا مثل صفره البيض وحمى الذبول وقد ينقص الغذاء
كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوه والهضم امتلاء بدنه وافضل الغذاء في مثل هذا
الوقت ما يجمع مع تقليل الغذاء منه لقوه المعده كالحسل فان كان الضعف مع سوء مزاج
حار وكما يجوز اذا كان مع سوء مزاج بارد ومطبوخ حبوب وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما بين بوادر تحبيه الرياضه القويه فيغذى بمثل لحم العجول والحرسه قبل الرياضه وايضا قد
يزيد الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تقو القوه والمده بعض البطء النفوذ كما يكون
عند الفتى وهذا مثل ماء الفروج المزوج بالشراب العجالي ويتوناه اي يتوفى الذي

جملتها ان

الذى لسبعل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم
لسبب تقدم الغليظ العسر الانهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء
الغليظ كما يفعل من يراد تسليد عضو منه ليوجعه بعجع الوجع اوفى سبب يكمن لعرض
له صداع لسبب كما الحس فانه يفعل ذلك اوفى سبب يسرعه فيسلد حسر بالاعتدال الغليظة
كالطرسوس والوروس وينوفاه اى الذى لسبعل هذا الغذاء يجب ان ينوفى اذاه من ايراثه
وعند خوف السدد حتى لا يجرك على بركة سديد والغذاء وان كان الصديق للقوة لان مادته
القوة محمل من الغذاء الصالح فهو عدوها الصديق المرض الذى هو عدوها كان الغذاء فى حال
المرض لا ينهضم جيدا ويزيد فى سبب المرض وكان الطبيعة اذا اشتغلت بعضو عن المرض
او نقص فعلها فيه لان عملها فى شيئين لا يكون كعملها فى شئ واحد وقد يقوى المرض لفقدان
المقاوم له واذا كان كذلك فينبغى ان يكون مقدار الغذاء فى المرض المقدار الذى لا تفوق القوة بدونه
بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قوية تفى المقدار الكبير وخصوصا
فى المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير متفرق وخصوصا فى المرض المزمن ولذلك
قال فلا يستعمل منه فى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية فكلما كان منتهى المرض طول كانت الحاجة
الى قوة محمل المصارعات الكثيرة على المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة
اكثر لبقى القوة الى زمان النجران والمقامرة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اى عند قرب
المنتهى كان المرض حينئذ اوفى زمانه فقد بما سلف من التغذية فى زمان الابتداء ومحتفظا على
القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض التى منتهاها فى الرابع فادنى
كالثالث الظاهر بقاء القوة فى هذه الطبيعة اى الفاضلة فلا حاجة بنا الى التقوية بل يكفى بنا
مثل فان فلت هذا الكلام لا يطرد لان من الامراض المزمنة ما يجب فيه تطويل الغذاء كالنفالجة و
التشنج الرطب فليس المراد من الامراض بهذا هى المادة فلا يرد الفواق والتشنج اليابس ان

اليابسات ولان تكثير الغذاء بهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الجهة حكم الدواء وكذلك
تقليل الغذاء فى المالج والتشنج الرطب فانه للمنهضم والمالجة فهو رابض فى حكم الدواء وهذا ان
احتملت القوة ولا اى وان لم يحتمل القوة بزل الغذاء وقد يضعف ولو فى الجران وجب الغذاء
بمقدار ما لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة فى الجران
مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة ومنع العدو والموذى والمجاهدة لم تكتف بتوجه الى الغذاء
وهضمه قلت الطبيعة لتشتغل بالاهم ومراعاة القوة من الاهم المهمات بتقدم وهضم الغذاء ليحصل
قوة بها تغلب على المرض وليقوه والعلاج بالدواء فلا يقاوى بين ثلثة احدها اختيار كيفيته
اى اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد حار
حار يعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة يحفظ بالشكل وثانيها اختيار وزنه
هل يوخذ منه درهم او درهمان ودرجة كبيرة هل يوخذ دوانى الدرجة الاولى او الثانية
فصاعدا وسيجئ درجات الادوية ومقدار شربها فى الفن الثانى من ذلك الكتاب
مفصلا انشاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس الصناعى من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة
اى يعلم من اعتبار هذه العشرة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلطه ووضعه
خلا العينين اعنى الموضع والمشاركة وحدوثه اما مزاج العضو فاما ان يحتفظ مزاج العضو العصبى باردا
كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه العصبى بعدا كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير وان كان المزاج
العصبى الذى لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار كان للطبيب فيه سبيل توبيد وفس
عليه الجنس من الانوثة والذكورة وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة
البارد والحار هذا ما يتعلق بمجارى هذا الموضع وقال السامرى فى شرح كلمات القانون
ههنا قانون يكاد ان يشتبها ان وهو ان التشنج البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا وبرد وتشنج

او الرئيس لا يجد عليه عند مجاورته معاجلة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوى ولا يزيد مفرطا اى
لا يجد عليه يزيد مفرط ولا يحلل مواده اى مواد العضو المذكور اغبر فاسد طيب المزج كما
يورد والصندل في ضماد الكبد والقلب فهو يحفظ قوته ولا يورد عليه اى على كل واحد من
تلك الاعضاء دواء لم كيفيته مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج
الرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذكى الحس فلدنا ملة وتغرره سريعا فيودى بسرعة الى
واما في الشريف فلانه يتادى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر لان مرضه يضر جميع
البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اى مواد العضو الرئيس دفعة لئلا
يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فخ طرق
ثلثة احدها ما ذكره الرياسة لدنانة فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن
فيكون قد حمنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما
دفعة واحدة ولا يبرد جدا بتبريدا شديدا البتة واذا احمدنا الكبد بادوية محللة
لم نخلطها من نافعة طبيعة المزج لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعات المعلب ثم الدماغ
والكبد والطريق الثانى مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والقلب
فلذلك لا تقوى في الحميات مع ضعف المعدة ماء بارد اشد تبريد البرد والطريق الثالث مراعاة ذكا
وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيهما استعمال الادوية
والادوية الكيفية والدماغ والموذية كالبنوعات وغيرها واما مقدار
المرض اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من
المرض يكيفية لا يحالة الدواء الضعيف والقوى من ضعف المرض لكون اعراضه
وتلفها وقوته لبتدة اعراضه وكثرتها والقوى يقتضى الى الاقوى اى الى الاقوى الدواء

يزيد البرد بكاد يحترق وهذا خلاف ما اصلوه والقانون المشتبهان هو ان احدهما يحتاج الى دواء
قوى او الى فضل مقدار عظيم والثانى يحتاج الى الكيفية في البرد مثل بزر البقلة والكافور لان اعراض الحرارة ليست قوية
بل بالنظر الى عضو عظيم وورود مقدار يسير يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخافقة فمن كل
عضو ما ينفع بالدواء اللطيف اما المحمل كالروح او كان له مجويف من جانب او جانب
وان كان ملوزا اكتفى بان يدفع عنه المضاد الى ذلك بدواء لا يكون قوى الكيفية قال المصنف ره
في شرح القانون لعلم ان كل عضو ما ان يكون له مجويف او لا يكون كذلك الثانى كالاعصاب
التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتفة باللحم وبرد داخل ليس لها مجويف يظهر للحس
وانما كان كذلك لان الروح التي تتعهد بها لا يحوج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثرة مخالف الروح
الباخرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والا والما ان يكون له مجويف من جانب واحد او من جانبين
كالرئة فان لها من خارج مجوف المصدور من داخل مجاور بها اقسام خشنة الوبرة والذى له تجويف
من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذى مجوفه من داخل فقط مثل
الاوردة الشرايين الذين في اليدين والرجلين والذى مجوفه من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف
البطن والصدر وهذه اربعة اقسام ومنها ما ليس كذلك اى لا ينفع بدواء لطيف اما
لتلوزه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والمضاد من جانبين ينتقل الى الدواء القوى مثل ما
ولعضو وجع المفاصل كالتقرس واما الوضع فالعضو الغريب مكيفية ما فوقه بغابل علته والبعيد
يحتاج الى قوى اعلم ان الموضع كالتقرير في الامراض الواضع ينتفى الموضع والمشاركة اما الموضع فمثل
يكون العضو القليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما فوقه مقابل لعلته لا ابرد عليها او بعيدا
مثل الم البدن فيحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة زايدة حتى لا تفد قواه قبل الوصول
اليه واما المشاركة مثل ادكان المادة في محدب الكبد مشاركة للاعضاء البول وتغيرها مشاركة كما
لامعاء واما القوة فالعضو الذكى الحس مثل يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرئة او الرحم

وباقي العشرة ظاهرة اي عشرة الامور التي منها مجدث اختيار وزن الدواء ودرجة كيفيته
وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والحبس الى اخر ما مر مثلا اذا كان العضو باردا وخروجه
من الحال الطبيعية الى جانب البرودة في درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخة والعادة تناول
الاشيا الباردة والفصل شتا والصناعة الفصادة والبلد شمالي والسحنة تدل على كثرة البلغم
والعضو العليل قوي على تحمل الادوية الكيفية فتح بمجاسر الطبيب بلا خوف وجدد
على استعمال الادوية الصفراوية الحرارة حتى التي في اول الدرجة الرابعة وقام الشروع منها
وثانيها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالادواء قانون وقته
اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربع مثلا
الدم ان كان في الابتدا يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل وبينهما بين ذلك
يمزج بينهما وفي الاخلاط يقتصر على المحللات الصرفة والبلغم المحي اذا كان في الابتداء يشتغل
بتفتيح السدد مع تكثير لبس المحي ولا يستعمل مثل الصلبيات نافعا شديدة التسديد والتغيض
على ما قاله الشيخ في حميات القانون ثم في الترديد يشتغل بكسر الصفراء الحركة في الانتهاء يستعمل
المسهلات ولا باس ح باستعمال الصلبيات شرط في الاخلاط يشتغل بحفظ القوة اكثر
هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية وامر المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض ا
الفرح ولغائم من لبسره اي لغاء من لبس المريض بلغائه لان الفرح والسرور يقوي القوى
والارواح ويبعث الحار الغريزي وملازمته من لبسني الحزن منه لان المريض لسبب ملازمته من ال
ذلك الشخص تمنع من اكل ما يضره ويشرب الدواء الكريهة الذي ينفعه وكذلك ملازمته وتسليته
لنفس يحفزه حتى ربما تقوي المريض وهو الذي قرب الموت من مفارقته ولام الهم والحزن من ا
العشاق بروحه معشوقه بعد الخفاء دفعة وربما مات ذلك المريض من غاية الفرح لشوقه

بزوره ا

لتوجه جميع الارواح الى خارج وبقي القلب كذلك الاطايب اللذيذة والاسماع الطيبة من معالجات الجيدة
وخصوصا للقوى النفسانية ربما نفع في بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء اخر
ومن فصل الى فصل اخر مثلا اذا كان سبب مرض حرارة ما ينتقل المريض من هواء حار
ومن مسكن حار الى مسكن بارد ومن فصل حار الى فصله بزول مرضه او يخف لان المرض يعالج
بالضد وقد ينتفع لغير المصاب كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا كثر حصل
من كثرة الجلوس والدعة رياح في حوالي نغر الظهر فتحلل بالانتصاب والحركة و
قد ينفع النظر الشديد الى شيء بلوم من الحول واعلم ان الحول يحدث لسبب يعوض
للتقاطع العصبي وتغير عن الامر الطبيعي فاذا كلف الاحول النظر القوي الحاد في شيء بلوم كمرات
مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه بعد صبي لم يستحكم مرضه واعضائه مطاوعة منقادة للصبا
قال واما امراض التركيب وتغرق الاتصال الاولى ان نرجعها الى الكلام الجزئي لانها هنالك مفصلة واما
ذكر امراض سوء المزاج هيهنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تغرق الاتصال
والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج نتكلم في علاج امراض سوء المزاج
وعلاج سوء المزاج على ثلثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق
وهذا هو المداوات المطلقة واما ان يكون في حد لتكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام
واصلاحه المداوات لما حصل والتقدم بالحفظ بمنع السبب واما ان يريد ان يكون ومحتاج فيه الى منع السبب
فقط وسمي المتقدم بالحفظ مثل المداوات المطلقة معالجة عضو مزمن المريض بالادوية الاكيدة بانه يدفع الى
العضو مادة ويحلل مادة فيه وتفتح السدد ومثال المداوات مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الاهليلج
فيهمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الاتية او يجففها ومثال التقدم بالحفظ فقط بتنقية
المبدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد و

سهل الزوال في ابتداء عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن
دفعها والطافوها دفعة بادروا بتشديده البرد عوضا من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بمخالفة
البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية المشددة الحرارة اذا كان البدن باردا امتناع ايراد المبردة
اما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يجاوز ضعف الحار الغريزي وتعصاه جدا وح لا يؤثر المداواة
اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج العجمي لان الحرارة الغريبة والغريزية متحدان
بالنوع على مذهب جالينوس كما مر في غريزه قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء
الامر اسهل من تسخين البارد في انتهائه لان البرودة هي الموت من الغريزة او مشارفة
لها وانا اقول مبين هذا المعنى من دقائق الشيخ هو ان جسم المدقوق فان الاول لا يمكن برودته
والثاني يمكن البرودة وخصوصا في سن الشيوخ والنساء والنحيف اسهل وافقر مدة من
الرطب وهذا ظاهر لان النحيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الرطب بالجملة
مواقع مثل التخليلات والاستفراغات لسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان
يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم
بازالة سببه واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره بهما معا اي المداواة
بالتقدم مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان سادجا كوني فيه البدل مثلا ان كان حارا يبدل
بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغ مادته بما من شأنه ان يستفرغها فان تخلف بعده
اي فان تخلف بعد الاستفراغ على سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة ولو اثر كيفيته يبدل ايضا
بما يبدله والا شيئا الذي يجب مراعاتها اي الشروط في كل استفراغ قوي يعتد به عشرة وانما قيدنا
بهذا القول لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار بمدر لطيف مثل بزر الخبازى وبلبيخ
الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك القوابل ضعيفة لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التي نعدها

بعدها احدها الامتلاء فالخلاء الاعم مانع لانه لم يكن امتلاء بسبب الكمية والكثرة او بسبب الكيفية
لا تنفعل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعة والنفسانية
شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع من ذلك الا ان ربما كان ضعف قوة المركبة
والحس اسهل كثيرا من تلك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوة وثالثها
المزاج فافراط الحرارة واليبس والبرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان
اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالجوذاب والصبر وسم الحنظل والثريد فاذا استعمل في ذلك
المزاج زاد الحرارة واليبوسة وادى الى الكبر والالتهاب ومحرق المواد ويضاعف البلية واما المزاج
البارد القليل الدم فلان اروام قليلة ايضا فاذا استعمل المستفرغ استفرغ معها رواحه قليلة ايضا
فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة مما للاستفراغات وخصوصا الفصد والجامع ورابعها
السمنة فافراط العضافة اي الغلظ والنحول وافراط السمن مانع اما افراط العضافة والنحول فلما عرفت في
الدم قليل والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انقطاع
العروق بسبب حركة المواد وتضيق العروق فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة بتقديم الخلاء
اما في الحار اليابس والعضيف والنحول فبالاتر يب والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء
اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع
والمستعد للذرب هو الذي ضعف ماسكة فينطلق بطنه بادنى لين ومحرك وامتناع الا
استفراغ في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتقرحان بهذا فالمراد
بالنضج والمنع منه المستعدين للذرب فلا يحملون دواءه قويا واكثرتهم من نوازل دوي
سهم ونعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب للذرب يكون لسبب البلغم وسادسها
السن فالهرم والطفولية مانع اما في الهرم فلان خواصهم واردة واجسامهم ضعيفة جدا واما الاطفال
فللضعف ايضا ولانفعار حارهم الغريزي بحسب الرطوبات فلان اعضائهم بعد ضعيفة

غير ضعيف كامل فلا يحمل صب المستفرغات على ان شاب الكامل الاعضاء القوى وربما
يلزم بسبب الاستفراغ متى يحدث شبه حمى لوم استفراغهم كاستفراغ عليه في موضعه انشاء
وسابعا الوقت فالغاية اي الوقت الشديد البرد والحر وشديد البرد مانع في الوقت الشديد
الحر فلان المسام في ذلك الوقت والخلل يسير كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط
السقوط القوة ولان الحار الغريزي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخله
فيقع بينهما مجاذبة فتحول الاخلاط ولا يندفع بتمامها ويودي الى حدوث الامراض ولان جمع
بين الحارين القويين لا يحلو من خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حاره جدا والماء في الوقت
الشديد البرد فلان فاعلية الروح والقوة في ذلك اليوم من اهم المهمات والمستفرغات كما
تعلم من هو للقوة والروح على ما قال الامام الفراط وهنالك يهرب باب النفس الرياضة ولان
الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النضج لسبب البرد الشديد وتامنها البلد الحار والهواء
المفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد والمزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد
النحيل كالفيم بالجسام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجوز على استفراغه
بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان لبعض هذه
العشرة داخلة في البعض فلذلك قال صاحب الكامل رحمه الله وقد ينبغي ان ينظر
عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه في سنه ابتداء وهو قوة المريض وسنه
والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته
في الاستفراغ والى مبلغ الخط فاما النظر في قوة المريض فان ينظر متى كانت قوته
قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا
وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ
بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج

استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة ليلا تخور القوة وتسقط واما
النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا او البلد كذلك
فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة واحدة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ
والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة وشديد البرودة او البلد باردا كجبال
الصقالبة او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغ بسواقي
دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى استفراغ ان كان الزمان صيفا
فينبغي ان تستفرغ الطبل من فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل ولبن استفراغك
الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي
الشتاء عند حر النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن
واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض
قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج من غير توقف وان كان
وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان استفراغك اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقيء
دون المسهل او بالعكس فينبغي ان تستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق
وكذلك تحمل الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد
فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتد فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المواد فان
كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المعدة استفرغها بالادوية المدرة وان كانت المادة
فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى ما يليها فبالادوية القيئية وان كانت الى اسفلها
فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل
في هذا الفصل ونقلته لشموله على فوايد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغي ان
يقصد في استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب
الادوية او بكيفية وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان في البدن صفراء يوذي بكثرته او بكيفيته
وحدته يجب ان يكون غرضك في استفراغك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا تعود في
مثل هذه الصورة الا سهلا بالسقمونيا فانه يسهل الصفراء والبلغم ايضا بل استفرغ ما يسهل الصفراء
فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الغالط
فيه بان تكون قوية ولذلك قالوا لا يخوفنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام يستفرغ
من جنس ما ينبغي ان تستفرغ والمريض يحتمل له فلا تخف من افراطه اي من افراط المستفرغ لان المواد
الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما استفرغ تنفس القوى وتقوى وثالثها ان يستفرغ
فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء واما الدم فان امر خطر
لانه يجب ان المهل فيه كيفية سريعة تكمل الاستفراغ وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بحسب

وشده قوة والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء دلان على النقاء على نقاء البدن
من الخلط الموذى سقيه بالعدة فيميل القوى الى الباطن لتجتمع وتستريح وتقوى واما العطش
فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شئ رطب وانت تعلم ان الجلاب
مع بعض البزور اللعابية فى مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اى ثالث الامور الخمسة ان
يكون ذلك الاستفراغ من جهة يسيل المادة والغثيان اى ما يوجب الغثيان وهو الخلط سمى بالقى دون
الاسهال لانه اسهال وموافق لفعل الطبيعة المدبر للبدن والمعين للاسهال دون القى وهو وجع يكون
فى الامعاء العليا الابلغ الى حد القولنج ويكون من خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط فينقى
بالاسهال واذا كان الخلط الموجع فى الامعاء السفلى فينقى بالحقنة وبابعدها ان يكون ما يخرج اى من البدن
مخرجا طبيعيا اى يخرج على مخرج طبيعى وسلك معتاد فلا يخرج الماء فى الاستسقاء القوى بالبزر بل
بسهلات الماء الاصفر كالمادزيون ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس اى وينبغى ان
يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كما ينقل مادة الحواشى بالمحاجم الى خلف الاذن
وتحته وشاركا للماووف كالباسليق الايمن فى علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن و
صبورا على ما يرد عليه اى وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد اليه من المواد و
متحملا لها كالمفاريغ الثلثة التى مر خلف الاذن تحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا
عصبيا شديد الحس قوى الالم وخامسها اى خامس الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ
بعد الانضاج وجوبا فى الامراض المزمنة وهى الامراض البطيئة الزوال والكثر ذلك لغلظ موادها
واستحبابا فى الحادة وهى الامراض [illegible] مع خطر والكثر موادها حادة لطيفة الا ان
يكون المادة سياجا اى يكون المادة [illegible] والعضو ومتحركة لطبعها ولطافتها وكثرتها
فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة فحينئذ لا يستحب استفراغها بعد الانضاج
بل الاستفراغ واجب وان لم يكن نضجة ولذلك قال فيلون ضرر تولها اكثر من ضرر
استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس رحمه الله فى الكتاب الرابع من القانون ولا
تصغ الى الرجل الذى زعم ان الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه
فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع السهل
والترقيق والخليط واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان يتخذ الرقيق
قليلا ويقطع اللزج فان عند الرجل ان لم يسمع هذا كلام المتقدمين فى النضج شيئا من قبيل
ما قلناه وتذكر حال نضج الاخلاط المنضوتة ان الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان
يرق لكان يجب ان يهتدى عنده ولم ليس يتأمل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحيات
الحادة لا يكون فى اناتها ذات رسوب وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض
وتنضيج فلم ليس يندفع فى اول المرض ان كانت الرقة هى الغليظة المقصودة فهذا ما افاده الشيخ نور الله

وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجنسه وان لم استفرغ كما
يفعل بالمحاجم اى كما يجذب مادة الحواشى الى الابط والجذب اى مطلق الجذب حتى يشمل الذى يكون
مع استفراغ والذى يكون بغير ويقد يلون الى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه الله ولنفرض
رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامرأة يفرط سيلان بواسيرها فمن لا يحلو اما ان يستفرغ بالمادة
الى الخلاف القريب فيكون الواجب اماله المادة فى الاول الى الانف بالترغيف وفى الثانى الى الرحم
بادرار الطمث فان اردنا ان يجذب الى الخلاف البعيد استفرغ الدم فى الاول من العروق والمواضع
التى فى اسافل البدن وفى الثانى من العروق والمواضع التى فى اعالى البدن وبشرط اى فى جذب
المادة ان لا يباعد فى قطرين بل فى الاطول منهما او فى الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير
فاذا اوردت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد
اليسرى واما كان الجذب فى هذه العودة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة
الوارمة ربما يكون مصاحبة للكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب وكحق
زيادة بسط لهذا فى باب الفصد وينبغى ان لا يجذب مع امتلاء اى مع امتلاء البدن كثير بل ينقص
بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجيه مادة اى وينبغى ان لا يجذب المادة الى عضو مع توجيه
مادة الى ذلك العضو فيندفع اى ليلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعرد فتسكن
اولا الوجع فانه جاذب اى وينبغى ان يسكن اولا الوجع الذى يكون فى العضو المجذوب عنده فان
الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر فى كتابه المسمى بالتيسير ما رأيت
شيئا اشد جذبا من الوجع فيعارض جذبه اى جذب الوجع فلا ينجذب الى العضو
الذى اردت جذب المادة فى العضو الذى تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع
اولا بمسكن غير حقيقى فان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقى وهو ان الاسباب [illegible] الوجع و
اعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده بسد مسالك الروح فيمنع القوة الحاسة من النفوذ
فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ سهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على النسبة
الطبيعية وهى زيادة الاخلاط الاربعة التى هى الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التى تكون
بينها فى البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهى من السوداء
على ما نفرد وبحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب خلط اى ان بقيت غليظ بعد
الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه ربما
يكفى الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوى والاحتاج بعده الى استفراغ آخر لان الفصد استفراغ
كلى يستفرغ للكثر كما سنقف عليه ان شاء الله تعالى فى بحث الفصد وان لم يكن كذلك اى وان
لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثير فيه من خلط
لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب او الكل فصد وليكن بينهما مهلة اى بين الفصد والاستفراغ

الذى هو غير الفصد ليلا يحور القوة وتسقط ولكن اما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد فى محل حى
واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوى ويشرب الدواء
فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيبقى سخونة شديدة ويوجب ما قال من الحمى
والاضطراب ونحو مما وقد نامر اى نحن الاطباء بالاستفراغ لا لزيادة فى الاخلاط بحسب الكمية وسوء التعلل
بحسب الاعضاء بل لردائة كيفيتها وهى الاتعلل بحسب الكيفية وحينئذ يجب ان يستفرغ على التدريج
وقليلا قليلا وتدبر بالمعلمات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التى شأنها ذلك او للاستظهار
اى وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زايدة زيادة تحديدية يوجب الاستفراغ ولكن
زيادة ما ينصب فيما الاستفراغ ليحصل امن من حصول الاعلال القوى الموجب للامراض دفعة و
فجاة او للتقدم بالحفظ اى قد نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاد مرض وخصوصا فى الربيع كمن يعتاد
فى الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا او سوداوس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فيأمن عروض تلك الامراض
وكذلك من يعتاد ان يعرض له فى الربيع الصرع والنقرس فيتقدم وينقى البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا
فارغ البال امنا عن عروض تلك الامراض وقد يعاق عن الاستفراغ ويتكرر سواء كان ذلك الاستفراغ
مسهلا او مقيا او حقنة لعدم الانعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اى عن ذلك الاستفراغ الذى
بالادوية بالصوم والنوم لان النوم محلل جدا التوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك سواء توجه
ذلك الاعلال وكذلك اذا منع عايق من الاستفراغ وقد يستفرغ المجموعات من خارج كالنوم على
الرمل للمستسقى وخصوصا فى الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج فى الاستفراغ
الى ادوية تناسب المستفرغ اى الخلط المستفرغ فى كيفيته فتعدلها بما يوافقها فى الاسهال تعدل
كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء لان المحمودة حارة يابسة وكذلك
الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها فى الحرارة لزادت
الحرارة واما الاخماص فيكسر كلتا كيفيتها فيعدلها فى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب
ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية فى الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيئا
اما لضعف المعدة فلا يمسك الدواء مدة احتذاء الى الامعاء او لكون المستفرغ دائم فيكون مستعدا
للقى بسبب النتن والكيلوسات الردية او ليبوسة الثقل فى الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ
او لكراهة الدواء اما لرايحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبر او لطعم ردى كتخم الحنظل وقد ينقلب المقيئ
مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقيئ من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء و
المقيئ
الماشية ثم يسهل بعد ويستحيل بعضه الى آخر الاخلاط او لكون المقيئ دون اى مستعد للذب
لان حالة الاسهال الذى لا يحوج الى استعمال المقيئ او غير معتاد للقى اى يكون للمقيئ وغير معتاد له
والثالث خلو المعى للصفراوية الطبيعية لا فى خلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء
اخف الاخلاط واطفها وهى بمنزلة النار من بين العناصر بخلاف السوداء فانها الاغلظ منها وثقلها

الاسهال

ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء المسهل بقوة جاذبة لما يختص به
اى لخاصية فيه لا انه يجذب الاردق اولا واولا للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة
لان هذين الرايين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم
الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثانى فلان بعض الدواء يشاكل الخلط فى مزاجه
ولا يسهله كالافتيمون للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التى فى المغناطيس ليست صادرة عن كيفية
من الكيفيات معدة لها فانها احادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة
بين كيفياتها وقسمتها على تلك المقادير باعداد النسب المذكورة وكذلك الحال فى القوة المسهلة
للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها شاركها غيرها فى مزاجها من غير ان يفعل
الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اى عضو كان وكذلك الحال فى اخراج الحجر الارمنى للسوداء و
الغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء الاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة بل هو
بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ادوية كثيرة يخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج
البلغم والصفراء وتخم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء
مخصوصة مثل العصوع كالجاوشير والكبيخ فان اسهالهما مخصوص بمواد الاوتار والاعصبة وتخم
الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقادير المأخوذين
ثم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من التربد قال المصنف رحمه الله وجالينوس
يقول ذلك اى المذكور من الامرين ومما ان المسهل يجذب الاردق اولا او للمشاكلة ويزعم ان
غير الميتى من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذى يجذبه لاجل المشاكلة قال اى جالينوس
ولذلك يكثر ذلك الخلط اى فى بدن من يتناول المسهل ولم يسهل لقلته او لمانع آخر والحق انه ليس
كذلك وان ذلك الكثرة اى ليس حصول ذلك الخلط الكثير فى بدن ذلك الشخص من توليد ذلك
الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانثاله فى البدن واستحالة عين البدن سببا لتولده وانا
اقول هذا كلام حسن فى غاية المتانة يحل منه الشك الذى اورده الفاضل محمد بن ذكريا الرازى
فى كتاب الشكوك على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس القرطم وبزر الاخرس يسهلان
البلغم وان الدواء الذى يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن فى جنسه قتالا الى هضم وولد الخلط الذى
من شانه اجتنابه وفى هذا شك وموانه ينبغى ان يكون بزر الاخرس والقرطم اذا تناول بمقدار ما
لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك خلاف ما يظهر وحل هذا الشك
هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحركه فيجتمع فى المعدة بالغم ويستحيل اليها غير من الاخلاط
فلا ينهضم الغذاء فى المعى انهضاما حميدا بل كان مايلا الى البلغم فيكون ذلك الدواء مولدا للبلغم للعرض
لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا
الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اى على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد

ان م

مخصوص فان المقدار هو

المسهل ح

استفراغ المواد الغليظة لينة يأكل المواد للاعضاء واجب وله وبعده يوم طول في من النفوذ
في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى تنتعش القوى وانما
قلنا بعد الفراغ يوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلثة ومعدا ي مع
الدواء عند استفراغه وفعد قاطع لفعله لان مواد الحمام تجذب الاخلاط الى خارج البدن
فيقطع بذلك فعل الدواء ويضعفه ولا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام الا في الشتاء وخصوصا
في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حراره معتدلة على الجانب
البعيد عن التلبين بالجملة فان مواد من شرب الدواء احب ان يكون مائلا الى حرارة بينة بحيث
لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك التملك والتمرخ قبل شرب الدواء من المعدات والاكل
اي اكل الطعام على الدواء يقطع الى فعل الدواء ويستعمل الطبيعة ثم انه قد يعرض من منع
اي دفع الفضلات والاخلاط الدوائية اي بالغذاء فيسكن قوته اي قوة الدواء ومن ايضا
على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد طال الاحتقان او
الجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من ماء الشعير او الرمان الحامض او المزوان اخذ خفيف
يسهل الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما اعان بعض وصف الكلام كما سنتلوا من قوله
والاكل يقطع الخ الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية الا اكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة قاطعة
فاذا ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف بقطعه ويضعفه على القوت
قبل الاخذ في العمل يقوت فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو من غذائية ما والنوم
كما تعلم يوجه الحار الغريزي الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله
او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو من كيفية سمية كما عرفت ولا يكون فيه غذائية
البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجيها ما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد عملها قاطع
اي النوم بعد احتماء في العمل قاطع الاسهال ما دام في الدواء الضعيف ظاهر واما في الدواء القوي فلانه
اذا احتد في العمل ولم يخلط حينئذ يكون سوقه منكرا لان العمل لا يكون الا بعد تأثير الحار الغريزي وفعله
فيهم اذا توجه اليه منه تحرك بسبب النوم بطل فعله او بعضه وذلك اذا اريد قطع عمل الدواء تمام
عليه ومن خاف الدوار لمرارة او حرافة او نحوها فليمضغ الطرخون لان يخدر الذوق والمضغ منه
اي من الطرخون في التحذير ورق العناب وقد يخدر الذوق الثلج والبذر للتبريد ومن تفرجن
راحته بسبب تحريك عند احتضار الدواء وعند التناول ومن خاف الصدع شد الرأس وضعيه
ليجذب الدواء وتحدر سريعا وبعد الشرب غسل الفم بالماء ورد وشم الروائح المانعة للقيئان مثل ماء
التفاح والكمثرى والسفرجل وتناول بعده قابضا قويا كالرمان والرناس والتفاح
والسفرجل فانها كما تعلم تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدر ما يذهب الحدة والمرارة
مثل الاقراص المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار ضعيف الدواء من قبل العمل بما عند قطع

الدواء

الدواء ومزاجه وتمام العمل قدر ما خرجه اي قدرا من المادة يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء فيودي
ويوجب القيء ونحوه ومن وجد معه فليشرب ماء حارا او يمشي خطوات ليتحلل الخلط المحتبس
الموجب للمعض وعند قطع الدواء يشرب المجرون بزرقطونا بشراب تفاح او بماء ورد وكذلك
وما ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزرقطونا وسكر وما ورد مع بزرقطونا والمبرود
ما يقبض عليه دون البرزقطونا لان البرزقطونا كما ستقف عليه شديد البرودة وليكن
الغذاء بعد الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات الغوية شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج
وينقض الاكل من المقدار المعتاد يومين ثلثة فان الاعضاء تجوعا تجذب بقوة فان عادتها
المعدة لمثلة المالئة عند الدفع حدثت سدد في الماساريقا والكبد والعروق وضعف الاورام من
شرب الدواء ولم يسهل وطالت المدة كما اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى
وقت الظهر واسكن التسكين بعد اي ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعلا انها
لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما
وسبب تقصير الدواء اما في الادوية بان يكون الجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة
والفالج ضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم وربما يمتنع الدواء عن الفعل
بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء سبب ثقل يلبس وسادوي في الامعاء ولذلك
قال الاطباء ومن الخواطر ان الدواء المسهل في المعاء ثقيل يابس بل يلين الطبع او لا بحقنة
لينة او مرقة دسمة ونحوها او الاء وان لم يلين التسكين حرك اي الدواء او الاخلاط حتى يسيغ
باطل القوابض ويجب ان يتمرخ قبل اكل الفوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة او
الفعل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا
جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك مسهل آخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم
واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونا بالاسهال الضعيف وتحريك دطوبات جميع
البدن وربما اجتمع الى فصد اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اي اذا
ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء لتحرك المواد وعدم الاستفراغ به وبالمحرك المذكور
يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي
ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه شدا يمنع المواد ان توجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق
الامعاء وفي القوابض وخصوصا التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل
شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزرالريحان والبزرقطونا محمصين وتصدها بطنية ويعرق
بوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا وبطيب مسكنة الطيب البارد
الجيد قال الشيخ رحمه الله واليتوعات السمية كالمارديون والشبرم يقطع مفرتها
بالماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء ويحتقن في المعدة فيكون كالباقي فيها ويكون

دواوه سويق الشعير لغلبة فهو اوفق السفوفات هذا ولنعلم معا قد علمت ان الدواء المخرج
لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها لخصوصية ما او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية
فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارنه ذلك والاول يسمى مسهلا بخصوصية فقط
من غير معاونة مومثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لذلك الخصوصية قد يكون التحليل
كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون الغسل
كما في الهليلج فانه بقبضه يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية
وقد يكون التليين كما في الشيرخشت وامثال هذه الادوية سمي مسهلا وقد يخرج الدواء المواد البدن
بالازلاق فقط من غير خاصية يعينه كلعاب مزدقطونا والاجاص وامثال هذه سمي مُلَيِّنا لا
مُسْهِلا على ما ذكر ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل رحمهما الله ولنعلم ايضا ان من الابدان البلدان
ما يستعمل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة وقواها دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان
البقاع الحارة فان الحرارة في بواطن هؤلاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا تحمل فعل
الدواء القوي وجرمه وايضا المواد في ابدانهم سولا قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذن ان يكون
الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل سلاقتها هذا ما يتعلق بهذا الموضع
من التوضيح والاضافة فلنقل في القول في الاعضاء المقية يترتب ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة
والحاجة الى ذلك ماخوذة من تتبع الغرض حدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت
كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة والضعف كان في متى
كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانها متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها
لغلظها لا تطيع للخروج الا بدواء قوي ومتى كانت لطيفا استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع
المادة فانها متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة
فان المتعود متى كان معتادا باستعمال القوي استعمل له خوفا وحذرا ومتى كان على ضده
له لا ينبغي ان يقدم على القوي اولا الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الحرق والكندش
والجلبنك واما الضعيفة فمثل ماء المطبوخ فيه الشث وعروق السوس والسكنجبين
مع ماء السرمق وماء العسل وماء الشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع
العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان التي ينقي المعدة ويقويها
ويذهب نفور المعدة عن الادوية ويميلها الى الحرير الحامض والعفص وحد البصر بنا
ثقل الراس الذي يشارك المعدة وهذه كلها مما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع
من قروح اللثة والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى جهة المخالفة وينفع ايضا
المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي يحصل عن القي وهي لا يكون الا ادوية
يستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن تلك الامراض كالجذام

للسودآء

الفرق بين المليّن والمسهل

المسهل بالقوة والمتوسط والضعيف

نفي

للعفص

للادوية القوية

للسودآء والاستسقآء لاستفراغ الرطوبات المنجعفة للاحشآء واعضآء الاعضآء والفالج
والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المعينة لها والرقان اى الرقات البدت
المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للمدة وينبغي ان
يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليستدل الثاني ما قصر الاول
وينقي القي الثاني فضلا انصب الى المعدة بسببه اى بسبب القي الاول قال الشيخ الرئيس
رحمه الله ان افراط ما مر باستعمال القي في الشهر مرتين متواليتين ليستدل الثاني ما قصر
ونعني في الاول ويخرج ما انجلب الى المعدة والمراد بهذا القي ما يكون في حال الصحة وفي غالب
الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقي اذا مضى عليها قريب من شهر وذلك
الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تاتي
في الخروج في المرة الاولى ثم انما تتحلل وتزق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان
في الاعضآء فضول كثيرة تنجلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية
وانما لا يجوز ان يعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القي في تلك الايام
للمعدة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يقدم ما هو اخر حتى قال الشيخ رحمه الله
افراط يضمن معناه مع القي في الشهر مرتين متواليين حفظ الصحة وانما قولنا وانما كان كذلك
لان غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيهما اللتة والكمية والكيفية
ذلك الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضآء الغذا فيقل فساد
الغذا من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك ان جذب تلك الاعضآء للغذا امر طبيعي لا مدخل للادوية
فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحمية
راس كل الدوآء والاكثار من القي مضر للمعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام الجذب
المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيختل نضج طبقاتها ولذلك ربما تعذر الغذا المالوف
ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض لان القي الحامض
يوجب الضرر وضعف الاسنان وتضررها ولذلك يضر البصر اذا القي من شدته ربما نزع الحدقة
وحركها عن موضعها فيتسع ثقبها ولان القي يكثر الروح الباصر بسبب ما ينبعث اليه من الابخرة
والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرية وذلك لكثرة حركة وشدتها
ويجب ان يحتمى من به ورم في الحلق ولذلك المتمي لورم الحلق يجب ان يحتمي القي لزيادة مادة
الورم اذا كان موجودا او لجذب مادة الورم اليه اذا كان مستعد الحدوث الورم ولان من كان في
حلقه ورم يصعب عليه القي بل يمتنع او يضعف في الصدر او موضع قريب الوقبة مستعد لصعب
الدم او عسر الاجابة للقي ايضا ويجب ان يحتمي القي من به ضعف في المعدة ورداءة في آلات
التنفس وذلك اما الضعف في العضلات المحركة له او الاعصاب او الرية وعلى جميع التقادير فان

عن ابن سينا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة موضع الداء والحمية عليها راس كل دوآء واذا صحت المعدة صدرت صدرت العروق بالصحة واذا فسدت صدرت العروق بالسقم

القوى وادا لاحداث المواد البها من الاسافل سبب منعها على ان الحركة العنيفة التي يكون بسبب
التي ضاربها ودبما يوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك دقيق الوقبة ربما انصدع بعض
عروقها ان التي يعرض عليه لكن يجب ان تعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون خروجه بالنبعق وتارة يكون
من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنخع وتارة يكون من قصبة الرية بالسعال
العوى الآات لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من الحلق وبحته وجع بين الكتفين
وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقي والمخصوص عند الاكل بنفث الدم ماكان خروجه
من الرية والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يخصان مثل طعام الهضم
وشدة رعوم شفا طليا التخفيف المعدة واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يجعل مرة وقوعه
في امراض رديه وجعل القي لاعادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنع للمعدة وقلة مايصل
الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يجعل الهرم ويخف البدن ويقع
في الذبول وسقوط الشهوة ويجب على من هذا صنعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعدل
طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المغرله والاسهال والقي مع النقاء ويبتدئ
للعلاج ضعف الاحشاء وهزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال
الدواء المسهل والمقي بحقنه لطيفة اوقسل واما ان القي والاسهال مع هزال المراق صعب خطر
فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا خطر
بحتي منهما افراط الضعف وتفرق اتصال يودي الى امر عظيم ووقت القي هو الصيف والربيع
القي على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحديثنا والصناعي على نوعين
ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشروط اعداد المادة فيه
للخروج وهو ان يؤمر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام او الحتباري ويراعى فيه شروط من
جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف وتلوه الربيع لان المواد فيهما الطيفة ذائبة متحركة
مواتية للخروج ولان الرياح تولد فيهما الصفراء ولان الآلات الصدر فيهما مواتية للحركة للتهادون
القتاء والخريف لضدية ما قلنا في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال
بالحمودة والتريد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين في الصيف بحلو لحمي ويعرض التعارض
جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع
من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى خارج فيتغير الطبيعة بتولد الاخلاط ويتسخن ويحدث
في الدم والصفراء الحمود والخلط والربيع تلوه الصيف الحالك فلا يستعمل فيه الا لطف اي
لا يستعمل في الربيع المسهل القوي خصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه
ملين لطيف اللهم الا ان يكون غالب الدواء المسهل من الادوية المتلوة للابدان واما الخريف فهو
لوقوعه بين تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الخلطة فيه خروجا مدة سبب تقدم المضيف

المحرك وتيلوه فصل ما قبل للعدد ن والهاضم فيتدارك ما يحلل بواسطة الميعان القوي وحد عند
القي ان يعصب العنيان بعصابة ليلا يعرض لهما بسبب حركة القي شوة وحز فيلزم بهما دفع
المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انهما موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لتحليل المواد اليهما
وينبغي ان يكون تلك العصابة ناعمة لا تودي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم
ثم يعصب ويربط البطن بمنطقة وذلك لان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة عنيفة قوية فيخشى ان يقع
في القي ثم لم يقرط اسافل البطن والاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة القوي واما
عند القي مثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منهما واذا فرغ المقي من القي فليغسل الوجه
والفم بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك
لصعود المواد الى فوق وتجري هاهنا بسبب حركة القي والماء البارد مع الخل يرد تلك المواد ويمنع
من الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكى وما ورد
لتقوي المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن
الاكل عقيب القي خوفا من ان يجر المعدة عن مقره فيفسد ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد
خوفا عن قرحة المعدة بردة بعد الحركة العنيفة ولبلزم الراحة والدعة ويدهن راسه بمثل
دهن الورد لتسكن ما عساه ان يعرض هناك من السبب انزعاج الحركة وقوة تنزعج الحجب وان كان
ولابد من الطعام المتقي عقيبه لضعف او توفان ففي اذ ذاك قليل جيد الجوهر وادا مضى زمان
وجاء وقت الغذاء والاسهال الصادق فيجب ان يغذى بما يناسب المتقي فانه ان قابلهما فعذاؤه فروج
لبودنا وحمان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ ويقلى على النار على وجه الشي ويكون في داخله انا بزرو
كذلك التوابل والعصافير وشرابه فدح او فدحان ممازجته وان فاصفرا فغذاؤه حصرم او
رمان يفروح وقد يحتاج ان يحلى سكر او نبت والقي يجذب من تحت والاسهال من فوق
هذا في الامر الاكثر والا فان القي يجذب من فوق ايضا ولا خفا ان الاسهال يجذب من تحت ايضا في
النقرس ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما بعد غايات القي على سبيل التنقية الاولى فالمعدة
وحدها دون المعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس وسائر البدن واما الجذب والقلع
فمن الاسفل وقال قوم كانا استاذ المحققين قطب الملة والدين في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة
من القي للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع من الغوليخ لانه بقوة جذبه
يقلع المواد المحتبسة في القولون وعلى الى اعالي البدن ولما كان حال كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال
المقيئة القوية عند كون الثقل محتبسا في المعاء اما البعيدة فمثل الراس والمفاصل فاخراجه للمادة
من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط هذا وانت تعرف القي النافع من غيره بما مر
وهي ما يبعد من الحفرة وذلك لخروج المواد الموذية ومن الشهوة الجيدة شهوة للحلو والدسم ومن النفس والبغض
للحامض ونحو ذلك حال سائر القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المراد استفراغها بالدواء المقيئ

والفاصد من جنب بان لا يخرج المواد بالدوآء وذلك اما لكثرة جذبه الجهة المعدة وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في تميزتها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الوقبة وجحوظ العينين وسدة الحرة فيهما وانقطاع الصوت وكل عرض له هذا الامور فليبادر الى تلافيه بالحقنة الحادة وسقي ماء العسل المقتر والادوية الترياقية كدهن السوسن لكون مع كونها مخثية دافعة لفرد الادوية المميتة الفول الكلي في الفصد تفرق اتصالا ارادي واقع في العرق بالبادئة ومن المبضع قوله تفرق اتصال عن حالة الجنس وبقوله ارادي تخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة وبقوله واقع في العرق تخرج الجامة وبقوله بالبادئة تخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العرق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة الذي تتصدى منها وبدقائه القوة الحيوانية محفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ذلك حسنا ولطافة ويدفع نكاية البرد الخارجي عنها لا يكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه عرض الجراح الغريزية والقوة الحيوانية وعوقهما وان كان مادة لهما صنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار الضعيفة والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فيطفئ الحرارة الغريزية ويخمد صنيع الزيت القليل للسراج اذا انقص مقدارا ولذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به ومن الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا لا يتميزا فيخرج عن الاعتدال في الكيفية بدء بزيادة و خروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحياة في تنقيصه احد امرين احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالتريعيق وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي مستفرغ الكثير اي حكم الفصد اي غايته استفراغ كلي والكثير زيادة الاخلاط على نسبتهما في العروق والكلي الاستفراغ قد يعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسوطات والعطوسات المستفرغة من الرأس وحده وقد يعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء والبلغم وهذا المعنى هو المراد هنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الاكحلية ويعني بزيادة الاخلاط ما يعرض لها في الكم والكيف وذلك اما ان فصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاومية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ويعني بذلك ايضا ما يعرض تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانه قد يفصد عند الحصول للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد يفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون موقع الحصول

الفصد
مقتبسة

المعنى المراد بالاستفراغ الكلي

ومعنى

فايدة وانما جازت الحجامة ولم يجز الفصد قبل اربعة عشر سنة اي قبل البلوغ لان كون الفصد يخرج دما كثيرا من جميع البدن فيضع استعداد قبل السن الرابع عشر لان الدم يكثر حينئذ مع كونه قليلا محتاجا الى كثرة لاجل النمو ويجوز الحجامة لان ما يخرجه من الحجامة لا يستفرغ من الاعضاء الرئيسة انتهى

ويجب تأمل منها في العروق انه ينتزع الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي انما يخرج من الاخلاط بالفصد بكون نسبة بعضها الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان العروق اذا تفرق اتصالها وجدت الاخلاط المحصورة فيها على حالها فانما يخرج بالفصد هي شيء كالرغوة وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك يشترط النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالحواس والسكتة وامراض الاعضاء الرئيسة والشريان فلا يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان ينزع دم كثير من ذي حرارات بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل فلما بنضج القولنجي والحبلى والفصد لا يحب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نيئة لانه يضعف القوة فلا ينذر على النضج و الفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع افعل في السفيقة واسرع في الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالعكس في الصيف ولا تفصد في الحيات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدة وتأمل

انقار ورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض فان كان عظيما وباقي الشروط فانها ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا نارنجيا فاياك والفصد و تأمل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا وجب الفصد في الحمى فلا تلتفت لما قيل من ان له السبيل اليه بعد الرابع قبل اليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقدم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب النهوض ان يلبصم تحته وقد تفصد لمنع عرف الدم لمبدإ في الجهة المخالفة فيجب ان تكون المبضع صعبا حادا وفي برات ويرفض للفصد يوم شمالي في الصيف وبين الشاء يوم جنوبي والاولى في الفصد التثنية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستيفاء الواجب والتثنية تؤخر بمقدار الضعف ان لم يكن ضعف نفايته ساعة وخير التثنية ما تأخر بومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يبالي ما خيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند القابض ما بين ابهام الساعد والسبابة والآكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل اليه اسفل الساعد من وسط السبابة والباسلق

ضع الاولى في الصيف والثانية في الشتاء

وسط الجبهة وهو الذي يظهر

وهو الذي يظهر دون ذلك واميل قليلا اسفل الساعد الى اعلاه ثم وحشيه وهو
~~والاسلم وهو الذي بين الحنصر والبنصر الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي~~
الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والاطى
وهو شعبه من الاسليق ولذلك يعال له الاسلق الاوسط ايضا
بد اما كان نجب ان يضاف الى سهنا يكون الكتاب تاما مقنيا وقصد
الاسليق ينقي نور البدن ويسوع من نواحيه دنس السعد والمراد
بنور البدن هو الجزء المتصل على الاحشاء وينفع ايضا عن علل اسافل البدن ومن
العيبي ينفع من سدد الكبد وادرامها واورام المحاب ووجع المعدة والشوصة
وذات الجنب ومن اليرقان من ادجاع الطحال واوراضه والتعال وحل
الذراع للرقبة مما فوقها اي لسوعان لما في الرقبة وما فوقها ولتسوعان
سافلا مما دون الرقبة ولاسيما وزد لك الاستراع ماحبه الكبد و
الاسلم الايمن ماوع لاوجاع الكبد والاليسر لاوجاع الطحال ويحتاج من
فصد منه الاسليم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان
ما يخرج منه غليظ مع ان البرق دقيق وهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا
فصد في الصيف لانه حينئذ الما الحار وهذه هي الاردية المقصوده من اليد و
فصد عرق النساء وهو عرق ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي لليا الكعب وينفصد
قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحمل قبل فصد
هذا العرق لان ما يخرج منه بارد المس بلغمي والماء الحار يلطفه ويسهل
خروجه ولذلك يجب ان تتداوق من الورك الى الكعب بخصابة وهو لاوجاع
عرق النساء عظيم النفع وكذلك قد والى العانة وكذلك اذا كانت المادة مسترة
هناك ولم تكن في الانصباب والاورام الشديدة الكثيرة واستراع اللطيف
والصافن وهو عرق يجري من الجانب الانسي لليا الكعب وكذلك هو عظيم
النفع للاورام الحيض للمحاذاة ولمانع عرق النساء اي ينفصد لمانع عرق النساء
ايضا للنفع في الاورام الحيض اكثر النزول في المحاذاة وهي على نوعين بشرط
وبغير شرط والتي بغير شرط ستتم لما التي بشرط فاما التي بشرط

محث

71

69

محث يراد استراع الدم والتي بغيره محث يراد الجذب دون الاستراع
بضعف والتي بنار حث يكون الماده عليظة فتشعل فطنه وتوضع في المحجمة وايضا
ستتم الحجامة للاضروريه وفي احتياريه والضروريه تستعمل متى دعت الحاجه
اليها والاحتياريه لها شروط الاول ان يكون استعماله في وسط النهار وذلك لما سلم
في باب البحران الشمس اعطاها في رطوبات العالم وزيادتها وتثويرها بسبب
زياده نوره وان في اول الشهر وآخره الهواء ساكنه فعلى الربع الاول من النهار
يكون الهواء مسجده ساكنه وكذلك في الربع الاخير منه قال قيل وكذلك الحال في
الفصد فلما بعد اوان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة
اولى وذلك بوجهين احدهما ان معظم استراع الحجامة من ظاهر البدن والمواد
عند زياده نور الشمس ما يكون مستورة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور تكون في
الباطن والفصد استراعه اكثر من الباطن وما بينهما ان مسام البدن في زياده
نور الشمس مفتحة وفي نقصانه منكافئه الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في
زمان مايل الى الحرارة حتى يكون الهواء مستطيعا للخروج والثالث ان يعلل استعمالها
بمن هو رقيق ويكون ضعيف القوة وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد
والحجامة متساويان كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج
بالحجامة الدم الرقيق وهو الارواح التي هي مطيه للقوى والدم الرقيق اكثر لما علمت
غير مره وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الاقفين
بعارب الفصد اي فصد عرق الرجل وفعل بالاسليق وذلك لكثره ما يخرج
منها لان العضو متسفل والماده بالطبع تنزل وتجد بها من الاعالي صارت
مدرة للطمث وشق الدم وعلى القفا للرعاف اي الحجامة على القفا لدفع الرعاف فعه
والبخر اي البخر الذي سببه الدم لا الذي سببه خلط ينعفن في المعده والعلاع
والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وبه وكلها للاحداث الماده لها
الجهة المخالفة ولذلك ينفعها في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر
لكنها تورث النسيان قطعا لما قال النبي عليه الصلوه والسلام ان موضع
الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لان معظم ما يخرجه الحجامة الدم

قوله والحجامة على القفا لدفع الرعاف ... تورث النسيان

هامة وسط الرأس

الذى الغالب عليه الارواح الكثيره ولاشك ان ذلك يضعف القوة
القريبة من وكر الموضع ولولك صارت الحمامة بعيدة التحذوة والحمامة تورث
دوارة الفكر واكثر الناس يكرهون الحمامة فى معدم الراس لانها يضعف
الحس لان اكر الحس مبداه متقدم الراس والحمامة تضعفه لما علمت فى
حمامة قوة القفا والحمامة على الكابل نافع من امراض الصدر الدموية والبرقوا الدموى
ومن وجع الحلق والحفقان الدموى لكدب الدم لما المحالف القريب الا انها
تورث ضعف المعدة والحمامة تحت الذنب تنفع الاسنان والوجه والحلقوم
وتنقى الراس والكلى والحمامة فوايدا حديها تنقيبا العضو نفعه اذى بحذب
الدم من ظاهر العضو المجوم وثانيها قلة استوا عنها لحوهها الروح لفقد الدم الخارج
بها بخلاف العصد وثالثها قلة بوضها للاعضاء الكبار اد استوا عنها مخصوص بظاهر
البدن اد لم يعص بالبعض العقول فى الحمنة اما اذا اخطا معرفة الحمنة من الطاير
مع الامام انتواط فامر مشهور والحمنة معالجة فافعله ضد فى نقض الفضول اى
بعض فصول الامعاء على طريق اسهل فان سبب الحمنة لا الامعاء كسبة التى يلى
المعدة الحذب من الاعلى ووجه حذبها للمواد من الاعلى لا الاسفل انها تليق
الاشغال الحاصلة فى الامعاء والمواد الكاسنة فهام انها تحسرها ما فيها من
البعوة المسهلة فاذا علمت ذلك فالفعل والحلاء محال بحذب ما من الاعلى عوضها
اليه وفى القريح اى فاضل بعض الفصول فى عمر القريح ووقتها الابرد ان
اى طرفا النهار لشغل الكرب والاضطراب والعشى سبب الحرارة الحار وذلك
اذا كان الزمان صيفيا وليكن الغذاء فى ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم
ان الحمنة يقيم لا مبدله للمزاج حاره بارده والى مسهلة حاره ليسه و
متوسطه والى مجلد ومابضه ومغريه دسبجى بنح جميعها فالاول الثانى من يد الكتاب
اما اهد نقلا ولتختم يد الانفس بوصيه فى امر المعالجات على سبل الايجاز بنبغى
ان لا يعود الطبيعة الكل ما من يعالج كل الحراف عن الصحة فان ايسر منه
يصلح الطبيعة المدبره مثلا ان احب تقيلا وتملأ من غذاء اوشراب فلا

وصيته فى امر المعالجات

شعل

شعل مليس اومتقل فلا مسك عن التناول جيد يحصل اشهاصادق ولا ان
يحمل سرب المهل والمعى ذيدنا وعادة بل شعل رياضه بعد الهضام
الطعام كما قدمت حيث علمنا عن الاوهد انواط وحيث امكن الدسر
ما بهل الوجوه فلا تعدل لا اصبعها كما اذا كان ازاله الغب ممكنة بالترخيص
واليسير حقب والنمر الهندى فلا تشق العليل السقونا وشله وتدرج من الاضعف
الى الاقوى ان لم تعن الاضعف مثلا ان لم تغنك الشربة حقب وشله فى ازاله الغب
تحلة فى ما طبخ فيه قليل سنا مكى واهاص وزبيب منقى مع قليل راوند صينى
فان لم يغنك به الشربة فتدرج للاسقونا مع اصلاحه كما سنقف عليه
اما، الله الا ان يحاف فوت القوة وحب ان يبدا، بالاقوى قوله الا ان تحاف
استثناء من قوله وتدرج اى تدرج فى العلاج من الاضعف لا الاقوى يجب
شعل بالاقوى عند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث
لا تفى الى زمان الانتهاء فحينئذ يجب ان تشغل به فى الابتداء وان كان القوة
تبلغ الى زمان التردد شعل بالاقوى فيه لان فى هذا رجاء الخلاص ولا تتم
المعالجة على دواء واحد فتبلغ الطبيعة اى الطبيعة المرضيه فتعمل انفعالها
عنه مثال الالوف كالمشابه للاكب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج بحب
الدق فلا يبعد ان تسقى كل يوم قرص الكافور على يومين بليله ثم تشغل تدبير نفع
مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بذر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص اى الكافورى
فلا باس ولا بد دوم على الغلط اى ولا ينبغى ان تدوم على الغلط عطفا على قوله
لا ينبغى ان يعتقد ان تهدب عن الصواب لتاخر اثرها اى اثر الغلط والصواب
مثال الاول ان تكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفه مثل شراب النيلوفر
مع حليب بزر البقلة اوشراب الصندل مع الدينارى مع قرص الكافور طلبا
لتكسر حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والبدة وضعف المعدة الثالثة
فى هذه الحمى وتقول سارا فرحا مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذا
العليل بشل نبوء القيئ بل بالاستسقاء وبامثال هذه الابواب تتفوق بعض
من يعالج فى زماننا هذا ولا يقتصر به بل يدعى الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال

اشاني ان تشغل بالمواظبة بمصح الدد وانضاج البلغم دات حبر مان
التنقيح وانضاج البلغم بادوية لحارة فيزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل
هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب تقلع مادة الحمى وسببها فنزول زوالا
تاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجات الحمايات التي
سببها خلط عليظ وعرك ولا تجترئ على الادوية القوية في الفصول القوية كالحاق
والسقونيا لانه خطر وحث امكن الشديد بالاغذية ملا تعدل الى الادوية فانه
انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية لا تعدل الى الدوائية الصرف
ولا الى المركبة حتى تنقي المعدة واذا تكمل المرض فاحرز هو ام باردا بان يكون
القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيا منتفاوتا فلا تجترئ
بمرظ وتخل بما الطبيعة وعلته فان الطبيعة انما ان تغلب فتزيل المرض واما ان
تغلب فينظر المرض واحذر تغليط الناشيء الوصي في التجربة فانك اذا سمعت
الذي يشك في مرضه شيئا باردا ممكنا موجبا للسدد فيقول بذلك صبغ القارورة فظننت
ان المرض كان حارا فانه ربما كان في ذلك الصبغ لضعف الكلية وعدم التميز وعنه حصول
السدة لامتلاء الى المثانة الا المائية الرقيقة العديم الصبغ واذا

كما اذا احدث قرحة في طحال ورم فابدا بالورم اي فابدا لعلاج الورم
لان القرحة انما يلتئم اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملائم الصالح
للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وممتنعا ان يكون احدهما اي احد المرضين
سببا لاخر كالسدة والحمى فابدا بازالة السبب فان لم يعن لازالة السبب مثل المتخمين
فلا باس عليك باستعمال المفتحات المنضجات للسدد فتنفع شيئا في التنبيه اعظم من ضرر
تخمينها لان المفتح ينبه على السبب وهو السدة والعفونة والمبرد لا ينبه على بخر ويزيد
في السدة والعفونة وممتنعا ان يكون احدهما اهم من الاخر كالجاد والمزمن مثل سوء مزاج
في الطحال فابدا بالجاد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر حتى الطحال فانه ذلك سبب حدة سوء مزاج
وازمان الطحال المامون فيه شر ان الخلط الخالق فيجب حينئذ التصفية والتنقية مع اعانة
جانب النضج بالادوية المعتدلة وسحق ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض

ومرض فابدا بالمرض حتى مذول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا زالت
الصفراء بالاستراغ اندفعت الادوية المنصدة الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالتوجع الشديد الوجع فسكن الوجع
اولا ثم على السدة خوفا من شدة الوجع ان يخلي القوة والروح فيوجب الغشي فمثلا ج الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت
سبب تسكين المخدر الوجع ثم الغ الاول بحمد الله وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلاء
من رام لابنه قال تذكر والله يجعل السلامة ما أتيز اليك جملا وسوان منظم اطباء وقتنا هذا ليس لهم تبا يليق في
ادوتهم الى ضد الجهة التي مال اليها جهة المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طغوا فاورثوا المريض ضد العلة التي
كانت به وحسب الطبيب ان يتقرر عنده على دوين ما يجب تخمينا انه يحتاج اليه فاذا شاهد زيادة زاد وعلى في ايام
كثرة مع امن وثيقة ما كان يعمله منذ ايام بسير مع خوف وقوع سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية
لموضع استمال ومن اخطاء العظيم الاستمال من الدرجة الاولى الى آخر الثانية دون توسط وربما غلط الطبيب ودل المغموم
من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد او السبب حار وظنه حارا او السبب بارد وشكل وجع يشكوه المريض
في المعا اذا مسته البرد يزيد وسوع ذلك عن خلط صفراوي وانما يكره البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل متبغض بارد فهو
يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا او كل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما تعرف
وتعمل اليه فان الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه يضارع السموم في قوله اخراجه عن الوسط ويضارع قتله الادوية
القاتلة في انه يخلب الاخلاط من الادوية ثم قال وانا اقدم لك مقدمة واشكل لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل و
الدواء المسهل بمنزلة السراج والبدن بمنزلة بيت فيه لص فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يخلص
ولا يحرق البيت وان دخل تصلفيا واستكبارا وثقة بكل شيء لم يزب من سلامة البيت واقسم لك بالله انه ما ثبتت
قط دواء مسهلا الا وتشتعل بالي قتله بايام وبعده بايام لانها سموم وليف قال مدبر السم ومستقيه لطلب المنفعة
بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الادوية بالرفق والاخلاص فاجعل نصب عينك للادوية المسهلة درجات
قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى آخرها واياك ان تتعدى الى الثانية
وان كان الاطباء لم يجعلوا للمسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك القوى البدن الآذية بمثل اللحم
ان تسقيه ما يكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسقي مسهلا حتى تنقي الاخلاط ولا من غير ان
تقدم قبله ما تقوي المعدة كالمعطلق والانيسون والافستين وما يجب المضرة عن الامعاء كالمقيظ بسقمونيا مست
ينفي مثل السبستان والكثيرا اولب النستق مع اربه يحبب ويمنع مضرة شحم المتغلل عن الامعاء وتقوي المعدة و
تمنع اخلال الادوية المسهلة بالكبد والزيب ايضا صالح لان الطباع تألفه ثم قال مثال ذلك اي مثال
درجات الادوية المسهلة اول الاولى ما يستخرج الزق في المعدة من اي خلط كان فينبغي مع الثفل والاشربة

ذكر ما وصى به الشيخ ابو العلاء بن [illegible]

الانفاذ فرستاده من [illegible]
طبتوا الخ

المحسب الحساب ثم ان اول الامر
الحسبي كذا في اخر حسبي كذا ابو الحسبي
نظمه باردا صحيح

التصلف لاف زدن متصلف

المدبر يجمع المدبر السيد الاسير
وقد ترد واحدة لا تدخله تاء التانيث
النبيه مقلوب الشهوة كذا في الصحاح

سيجيء الكلام في الادوية

الا القليل من الناس وهذه الادوية غرضي فمن غرضي ذلك ما يسهل الزق شاجوم المعدة من الاخلاط التي معها ما يسهل
فيخرج مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان وان كان من اهل
النهاوة وليس ليسهل الشئ بل زايد اعليه ولهذا غرضي يزيد فيه وتنقص واول الثالثة ما يسهل اسهالا ينكى الانسان
ويوقعه في كلفة وهذه غرض آخرها به يضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لكل مثالا فتدبره وان كان
لم يستوعب احد بيع هذه الطرق والمقدمات التي ذكرت عادة الاطباء ابدا اكثر تايدوم بآخرها قبل تناول المسهل سي ما ضعف
كل الزكرة السكر عود السوس من كل واحد اوقية تنقع ربوتين ربع اوقية برشق الادوية وينتقع ليلة في عدد عشرين
رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير سكرابا وان احببت
ان تزيده تقطيعا فضع فيه عند غليانه رطلين من خل صادق المحموضة واما خذ منه كل يوم اوقتان بخمس اواني
من ماء فان يزد لكون القذاء بقليه سليق او قريص واليوم الذي يوخذ في غده الدواء بقيله في اول النهار
والصواب الاقتصار عليها وان لا تعشى تلك الليلة البتة بهذا ما يتعلق بالدواء المسهل واما ادويته في اثناء
الوضيئة فنذكر ان للعنبر خصوصية في اصلاح مع نفع للقلب والدماغ وتقويتهما وان للورد خاصية في
منع الاخلاط من التعفن والتغير الردي كما ان للاترج خاصية في تقوية القلب وتفريح المواد واعلم ان للكمون خاصية في
حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية في حفظ الرئة والمرزنجوش مزاجا للطف وان العناب يحفظ الرئة بجوهره وعزاجه وان
نزر الريحان يشد النفس وينوي الاعضاء وينقي الاسهال وذكر تخم العود الهندي للمعدة بتقويتها وتقوية مزاجها من فواتح
الخير والكلام تقطان الخير يتشاء وان شم الرجل بزهر بصير الصبيان في تجربة بعد تظر هذا اما التقطة من التذكرة
المعروفة بالوصية والحمد لله على هذا اما هذا واما، يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون
صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالامور الالهية واجر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق
رحيما بجميع الحيوانات واقفا الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائنا العين عن محارم الناس والجوارح واليمين
ساكن النفس متنزها معتقدا غير شره ولا نهم متعودا احسن التواضع محببا للداعي اجيب الكان اوغنيا امير الكان
او صعلوكا يتناول نفسه الطعام والشراب ولا يجالس العامة البتة ولا ينظر اصحاب الشراب ولا يستهزئ بالجهال
ولا الفضل به غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعيار ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما
ويجب ان يقول الجميل به كل من يسئل عنه ويكون نضيف الثياب طيب الرايحة حسن الملائمة على قدر حاله ولا يظهر
الاشتغال بالشراب ولا بكثرة المريض وعوني عشرة المرضى فان دعته الضرورة لقلة الحال جعل ذلك به اوقات صلاته
تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يقوم على المعدين واذا اوصف دواء
فهم السامع مكررة عليه ليطابق فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما يتبدل به في الحروف وسماني الطرفين

كالبار شروا لجاوشر وبذرين وزريج وبالجملة كجبان تعتقد الطبيب فمن خصال المحمودة المرغوب فيه لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات
والبشر، الكن والله ولي التوفيق ثم شرع الشيخ الاول للموجز وتبعه شيخ الشيخ الشيخ

قال رحمه الله قيل الشيخ الشيخ يشتمل على الجملة الاولى من احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل اي الجملة الاولى على بابين الباب
الاول لكلام كلي في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن مزاجه عين الانسان يحصل فيه اثر فيه ولا يشبه
سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد بهذا هو الدواء الصرف وحد عرفت الفرق بين
الدواء الغذاء هو بين الغذاء المطلق في النوع الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يشبه بالبدن معناه ان الدواء يغيض او يرد
وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وبهذا الفرق يعلم الادوية الواردة على ابراتنا من داخل وخارج مفردا ومركبا والذي
ينفعل ما ليس فيه ابدا بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذي ينفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان يتفعل من جزاء
البدن كتفعل الغاذية اتباعا على المصروح واعلم ان لكل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشئ فتقابل الصفة اما ان يكون موجبة
لمن في الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حاره والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك
بالقوة مثل كون الزمهرير حارا او الافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد قعى الاكثر فهم منه انه كذلك بالقوة
ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به اذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي ينفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما
ان يوثر في بدن الانسان كيفية زايدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الذي ربما عنه الى قتل الكيفية
ثم ذلك الذي ربما عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يكن له مقدر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثها في البدن
محسوسة فذلك هو الذي في قتل الكيفية في الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يصل الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي في
الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان تقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة
الثالثة والى هذا اشار بقوله لكل ما يكون تاثيره في البدن الى المعتدل الانسب لا الذي دونه او فوقه فانه ربما يكون الاجود الى الذي دونه لكن الدواء الذي
شفا اضعف قوة من الاجود الذي فوقه بدن الكرش وذلك قليل الدواء وندر ما بالنسبة الى بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن
الذي هو في الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الذي في الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع تغيرا واذا استعمل البدن وهو
مضبوط المزينة فانه لا يورد على البدن واستعمل الدواء الذي هو في حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل
او يوثر فيه كيفية زايدة وهو الدواء الذي هو في الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك الثاني ان لم يكن محسوسا احسبا سا فظاهر انه هو الذي في الدرجة الاولى وان
احس بذلك التغير احساسا ظاهرا ولم يفسد بالبدن فهو الدواء الثانية وان ضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وهو
ان يقتل فهو الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي بهذه السم او ذلك لا تستعمل بغير الاصطناع بل مع مصلح كما لا يفعل مع الجنبر بيل سترد لكل المستعمل من هذا النوع
هو الذي في الدرجة الاولى الذي هو ما شاكل الذي في الدرجة الاولى الا سطوخودوس في الثانية الزراجني في الثالثة الزنجبيل في الرابعة الفلفل
والفلفل واحمر نارجه الريح عرض فيه طرفا ان واط وتربط وبينهما وطفا ذن يكبر كل واحد منهما الى ثلث مراتب ولذلك تجدد ابين في الدرجة الرابعة والثاني

باب المعدل المزاجات

مزجه وارد مزاجا آدمي مشهور ومشغول
ميكرد واز حرارت عزيزي طبيعي اكر
خلع صورت عدالي وليس صورت
عضوي شبيه واثري دكر ندارد و
آن را عدالي مطلق ميكويند واكر خلع نوعي
وان نيكند بكلي احداث كيفيتي
مشابه نتها از دواء مطلق كويند
اثر مكند واكر بعد از امتزاج بدن دواء
خاصه كه بنده اثر مكند فون اثر
مقتضا طبيعي بعضي عدد زياده
وهم است كه اثر تاثير نمي يا
مقتضا حقيقي است واكر اسم كوند
چون زهر عمرت وزهر افعي و باقوا
حيوة وعلاج بدن است واكر از
آنست كه بعضي مردم زهر خورند و
بعمرات وتريان ما تمرکنند
واكر بدو حالت باشد خالت
اثر كند دواء غذائي وعقاد دوائي
دواء واوني صبه وعقاد دواء
دواء غذائي قوي صبه كويند
دواء اعتدالي قوي صبه دارد
اعداث كيفيتي مشابه نسبه كيفيت
بدن بازايد دواء معتدل است
قوائي كه محسوس نشود
درجه اورا ثاني كويند
بود درجه است بجهة آنكه تغير
ميرسد بدرجه است
واو را بشرط كيفيه مشابه
قوم مسئول است بدرجه دوم
سم دواء سمي آنست كه دواء سم
كيفيه مشابه زد بشرط اجزا
غالبه جمود حاصل مرضوع افعه
سم بصورت قوي مشابه حيوة
شبه كه كيفيه نيز محدث شود مشابه
بدان بازايد اول مقصد است
قوائي محسوس نشود
درجه اورا ثاني كويند
بود درجه است بجهة آنكه تغير
ميرسد بدرجه است
واو را بشرط كيفيه مشابه
قوم مسئول است بدرجه دوم
سم دواء سمي آنست كه دواء سم
كيفيه مشابه زد بشرط اجزا
غالبه جمود حاصل مرضوع افعه
سم بصورت قوي مشابه حيوة
شبه كه كيفيه نيز محدث شود مشابه
بدان بازايد اول مقصد است

الخارة التي في بدن الانسان

تارة للتحليل وهذا اخر ظاهر في الخشن وغيره ويمكن ان يجاب فيقال المراد بتوهم ان فيه قوة فاعضه وقوة محللة لا تعرفان بالطبع ان جملة تلك
القوى وكلها لا تعرفان بالطبع الدقص بل بسبب خروجه المطبوع شيء من تلك القوى فتضيع قوة الفعل حينئذ اذا اريد الربح والتحليل معا وقد يكون ضعف
مزاجي بحيث يحلله الطبخ (دون الغسل كالعدس فانه فيه قوة محللة تخرج بالطبخ قوة مائية المطبوخ معوفيه وسبق القوة الارضية فيه خروجه فلذلك جرمه فالبصل وقد
يكون ضعف مزاجه بحيث يحلله الغسل كالهندبا فان فيه قوة المنع المطلق تزول عنه بالعسل ويبقى الخراء المائي البارد ولزلك هي عن غسله بشيء وطبخا
فاعرفه الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه فتصلب اليه وانتشت عليه فاذا غسل تحللت قوة الماء ورام من فيها شيء يعتد به هذا نافع لاورام البرد
اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح فضاد الصلابة هنا اي عن التمر ماكولا وذلك اي عدم التمر اذا استعمل اضمادا اما لاحتياط اي كاحتياط
مثل البصل مع غيره من ماكول ورطوبة بدنيه وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوته غير قوته جدا فاذا طلته مايضا دفعل تلك القوة
ابطلت ومن داخل يلزمه هذا الا احتياط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا لزلك من ضايع خلوه عنها والان الحرارة
الغريزية التي في الباطن تهضم وتنزف وتشتته لقوته الهاضمة في الداخل شوة الحرارة الغريزية هنا كما فيها في الخارج
فلا يبقى فيه مكان واحد الا قليلا اي الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك الماكول اولانه تحلل منه مايؤثر ذلك التمر اذا استعمل
داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيذاج فانه بفعل مشروبا اضمادا وذلك لها لغلظ فلا ينفذ فيه
مايؤثره اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ مثل هذا الاسفيذاج وان نفذ شيء قليل لا يعين الى مناضي الروح والى الاعضاء
الرئيسة اولان حرارتها لا تجذب منها اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره
فاجاد داخلا كالتمر هندي الماء او يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخل كالكمثرى فانها تحلل من خارج الاورام
والصلابات وخصوصا اذا كان مع السوس حتى كالخاذ بري حتى كل شيء الخاذ بري مع صلابتها اذا استعمل من داخل غلظت وبردت وذلك لان نهاكيبه
من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر ملتف بارد غليظ واذا استعمل من خارج لم ينفذ الخر الكثيف تغلظ وتنفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة
الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوته ولطافته فلم يكن له تاثير وقوت الحرارة الباطنية على اجزاء المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التبرد والتغليظ والادوية
قواها بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس والتجربة اعني ان فعل ما يبرد على البدن اما تحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء
فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه او ليغير ذلك فيكون الخطاء اشد واعظم المراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم الرائحة و
اللون وسرعة الانتشاء وبطوه كما يستدل من الطعم المر والحرز على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة واما قدم التجربة على القياس لان التجربة تفيد الجزم
بقوة الدواء ولا كذلك القياس فانه مخالط كثيرا كما يجيء بيانه ولان نفع التجربة اكثر لانها توقفا ما يصير عند الدواء سواء كان بالكيفية او بالصورة ولا كذلك القياس
وانما يستعمل صدق التجربة وتهدي الى معرفة قوة الدواء بالنفع بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز
ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا او بالقياس الى بدن الفرس باردا كالحرمل فانه حار من الدواء ونار
والشيء انه قد يجوز ان يكون حارا بالقياس الى احد البدنين فاصيه ليست له بالقياس الى البدن الاخر مثل السنوكر فان فانه بالقياس الى بدن الانسان فاصيته السمية
وبالقياس الى بدن الثور ذو فاصية القدامير وكذلك السيش فانه بالقياس الى بدن الانسان سم ذكيمه الى بدن فار السيش غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء

بين فعليهما كثرة جدا وذلك بان يكون احدهما في الدواء والاخر في البدن واحد من تلك المراتب عرفت الفضل وهذه الدرجات والمراتب المعتبرة في التقدير
وذلك لان المعلوم ان كمية الدواء الحار في الدرجة الاولى تخرج المتدرك عن اعتدال الحرارة الى الدرجة الرابعة بسهولة بالطبيعة والدرجة الثانية تخرجه
احراجا اقرب الى الاول والدرجة الثالثة تخرجه احراجا اقرب الى الرابعة واما ان كمية كل من الاربع ضعف التي قبلها او اقل فمما لا سبيل اليه بالتعيين
بل بالتخمين والله اعلم فان قيل فالكمية الدرجة طبيعيات الشفاء ان لمية الشيء اذا زادت او نقصت الكيفية فان الحديد المحمى في النار القليلة والكثيرة
فان السطح المماس للنار الكثيرة هو معدل السطح المماس للنار القليلة فيزان النار الكثيرة تحميه زمان لا تحميه القليلة فيه فلزلك الشيء المعلوم منه
مع قليل فانه لا يسخن في زمان تسخنه من الملاقاة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن درجة الدرجة الثانية سخن منه الثاني فلا لزلك كل
مامونة درجة فانه اذا كرر اد اكثر امكن ان ننتقل الى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما يكون في
الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر كثرت منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ظهر انه بهذا
فعل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه
عادة اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما قدرته في الثاني ربع وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء
البارد الى الاجزاء الحارة في الدرجة الرابعة نسبة الخمس وفي الثانية نسبة الربع وفي الثالثة نسبة النصف فاذا مت هذا الدرس محفوظ
من الحار والبارد كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالمقدار المعتاد ولو ضعفنا كمية الحار في الدرجة الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء من
بارد وواحد لا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظ واعني بهذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع والمرتبط عليه وبهذا الطعام
اشكال فان الاجزاء البارده لا تزداد بزيادة المقادير بخلاف الاجزاء الحارة فان في الدواء البارد يعكس ذلك ومن الادوية ما قوته وكثرة
وهو الذي تركيبه من اشياء اجزائها في انفسها مزاج وتركيب من العناصر ثم مزاج فحصل انه متى مزج ما ان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء
خصوص الادوية المركبة بالذي نظهر منه اثران مختصان كالسكبين والكندر فان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما
مركب من العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البوري الجالي منه فصار ماء مسهلا وجربه قابضا وذلك بسبب ان امزاجه وتركيبه غير مستحكم بل خرج
وكذلك النحل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف وكذلك تلك النجل بهضم ولا نهضم بهيم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة
وذلك اي المزاج الشيء اما تركيب طبيعي كالتين فانه مركب من مائية وجبنه وسمنيه فان كل واحد من الثلثة عديم الطعم وهذا المزاج الشيء من فعل
الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فهو تركيب كل واحد من تلك المتضادات سواء كان المزاج طبيعيا او صناعيا ثابتا او ثابتا او
ربما صناعيا زائلا فتصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة فانه مركب من اجزاء لطيفة مسخنة واجزاء ارضية قابضة ملينة ثم
المزاج الشيء قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كالذي في الزمرد فان كل واحد من اجزاء الزمرد الذي من اللؤلؤ والزئبق وغيرها اتحادا بالغا
اتحادا اقتضى بمبلغ يحيز النار عن التاثير فيه بطبخ ولا بسبه فاد اسيل النار بالحماية لمقصودها بشدة تجمع اجزاءها الا اجزاء الارضية فلا تقدر على تصعيدها
وارسابها الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل هذا الرصاص الذي مالك من المزاج الشيء على هذا الاستحكام والاستثناق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون
ضعف في قوة بحيث يحلله النار دون الطبخ الوقتي كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تعرفان بالطبخ وفي هذا الموضع كثرة وهو ان البابونج بطبخ ويحمل

افعال الادوية لا في غير اصنافها اذ الصفات الحقيقية هي ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه
الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار
تاثيرها في البدن فانه ذكر في جملة الادوية افعالها فيقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند
فعل الحرارة الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة
قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني ومن هذا المعنى في هذا
الموضع فلذلك قال ما من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان
تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة رطوبتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس
كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم
الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عدم النفوذ وبطئه فلذلك يعد الطباشير
في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق
والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فيه ان ينقسم
الى اصغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون التجمع والتماسك ولاجل رطوبة شديدة
المزاجة لها حتى يمنع اجزاءه سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزوجا فان استعداده للتعفن
لاجل الكثرة واللزوجة انما لا ينقطع عند الامتداد كالفعل والامتداد موجود في الجسم مزدادا في طوله منتظما
في قطريه الاخرين واما يقبل الجسم اذا كانت رطوبته شديدة المزاجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة
موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون الرطوبة موجبة لليبوسة ومنعها عن التفتت
وما كان من الاجسام كذلك فهو نوع كالعسل والمرى والحق ما يفتته ادنى مس كالصوف الجيد والقطن
الجيد وانما يكون الجسم كذلك اذا كان ماء الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجامع للاجزاء الجوهرية فلذلك يسيل
اذا كان عرض له سخونة والسائل ما من شانه ان ينبسط لجزاؤه الى اسفل اذا اقر على جسم صلب
مثل الما يعات ولا كذلك غير السائل فانه اذا اقر على جسم صلب بقي موضعه محفوظا وانما قلنا اذا اقر على
جسم صلب لان ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا
اذا كانت المائية غالبة عليه واللعاعي منفصل عنه اذ ما يقع في جسم ما ي اجزاءه المجموع لزجا
وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه لعزوجة اما بالقوة كالبزر السفرجلي الطري واما بالقوة
كالحطمي واذا نقع في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهن كاللوز قال
المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح
لانه تعريف الشيء بنفسه كما قيل ما الكاتب قيل ما الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان
حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر منهم على تغيير اللفظ كما قال الاسد هو السبع
فيكون ذلك تغيير اللفظ لا تعريف الحقيقة المعنى والشيء ما اذا الاقه ما بنه غاصت في سمائه
فلا يتحمر فيه اثر كالنوى كالنورة غير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة

والطبيعي

التضعف

المنشف

والحامض وان كان اقل تبريدا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما ينقبض ظاهر
اللسان والعفص ينقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين بالحرارة الغريزية وهو قليل الحرارة رطب ليزيد وما يكثر
الغذاء فلملابسته للبدن بحرارته ورطوبته ولزال كيموسه الغليظة والغير الجيدة وافعال المالح التحليل والتجفيف وافعال العفوصة القبض مع ضعف العصران
اشتراك وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة الملين والازلاق وانضاج قليل ما فيها من الحرارة والمواد الرطوبة وفعل الحريف
التقطيع والتحليل وافعال الحلوم الجلاء والغسل والتجفيف وفتح العفونة وافعال المر التجفيف والتبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان فيجيء واحد مثل المرارة والتبخير
من الحامض ويسمى الباشعة ومثل المرارة والحلوة في السخونة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في الغسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة
والتبخير من الباذنجان ومثل المرارة والعفوصة في المتوسط وقد يجيء الطعم غلظة المزج جزاجا ما يا والطبع
هذا الغلظ في المزج جزاجا اولا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفردات طعم او لون او رائحة فان تعلم ان مركبات المزج جزاجا اولا لا يخرج
فيما ينشأ من ذلك ويكون ذلك اي ذلك المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اما المزج جزاجا غالبا قويا غالبا ويكون حرارة اي
المزج او برودة ضعيفة مغلوبة معتب بحاذاة ذلك المزج فلم ذلك المزج الغالب كسر كيفية او لونه او رائحته ويلونه كيفية الى مثل الحرارة
او البرودة تامة لمفرد هو الآخر مثال ذلك الغلظ بحسب اللون هو اذا خلط برطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع
حارا جدا مع بياض ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد ان يكون صافيا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة
الافيون فانه مع برد النوع من الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تعذب بالجمع وردا مزدات الغلو نيا مع حرارة روى منعها من الغفلة والزعفران مع برد
الغلظ في الطعم اقل منه والورد وفي اللون الكمون ذكر ان الذي الطعوم وصولها الى مسام بلغات فهي اولى ان تصل من جميع اجزاء الدواء
قوة والدواء وان تجوز ما ما يمين جميع اجزائها فجوزان تصل الى الحس من اجزاء زدي الرائحة فارس لطيف اجزاءه ويستعمل الكشف
فيا تيقن فجوزان يصل الى الحس بعض اجزائها الحق المغلوب ولان الدواء قد تدرك الدواء الحلوة والى معدته والحرافة
والمرة كانت تالية لمعاني الدلالة وهذا الغلظ الذي يعين الطعوم جانب البرد الزمنة جانب الحراعني ان خبر الدواء لطعم ما على الحرارة
ومعيار دكان هذا الزمن ان يكون الدواء لطعم ما على ما هو معيار لان الحرارة الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا من الاثار التسم
الاخرى الافيون والطافر ومثال التسم الاقلي التراب القارب طبعه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه ومعيار على
ليفسد الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي معه الحرارة او البرودة وطوعه عنه ووجه ذلك ان جزئين اذا تباينا في اللطافة و
الكثافة والتخلخل فانهما يقبلان الاشتعال من النار اسرع واقرب ان اجزاء النار فيه اتخذ ذلك الجزء اسرع جمود او قوام لكوام الاخر فهو اورد
وههنا سوال وجواب قد ذكرناه في الفن الاول من علامات الامراض فاك وقد يشتمل الجواب الكلام الناطق غير مشهورة فهو بيان نشرحها واما لو
قيل الشرح هذه الرسوم ما وجه قسمة الزمن بوصف بها الاجسام الدواء وبيانها ان يكون اجزاء ثابتة بها دسي للادهن الزمن لمعاني انتهاكما
يوصف الدواء لطيف الاجزاء ويمكن ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما ذكرنا في هذا الدواء محلل قد اذكر مقطع وهكذا هذا الاولى ان يكون عراد

وضعوا ت المتوسع مزاجا اولا
من الصفحة ٢٢
الحلو مرارة

الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالعرق وخصوصا بروز الجلي منه وكل رقيق
منفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين الصعو الكثف المسام بحرارته ورطوبته
كالماء الحار فيعرض من ذلك ان تصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ماء الشبث
وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق
او بتقطيع اللزج المرقق الغليظ وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين المرورك وتغليظ الرقيق فمثل ما
الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حادا كما قد سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يعين الغذاء على الانهضام
اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تسمى الخلط للاندفاع
ويجعل الغذاء مستعدا لان يصير عضوا والدواء المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع
ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان مزاج العضو يقوى حرارته الغريزية والحامل للدواء يقابل
له اضافا سار الرياح مواتيا رقيقا موافيا لحرارته ويحمله لتدفع
ي الرياح عما يحتقن فيه وذلك الدواء الملطف والمقطع ما يقيم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة
بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو
وبين سائر ما عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يلطف النفوذ بين سطح العضو
وبين الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالمزدلج وقد
لا يكون لذلك كالخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضع الجاذب لا يخلو اما ان يجذب
بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الحديد ستي فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل
العاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعاء ثم يسهله والاذع ما يفرق بقوة
بعاده اتصال العضو في مواضع لا يحتمل بانفراد ذا ان بانفراد التفرقات الواقعة في تلك المواضع
بل يحتملها المنع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير
جدا غير مدرك بانفراده بل يحتملها وانما يكون الدواء كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولابد
ان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل فيحيله الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغيرا
المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة كالمزدلج وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والحامل ما يجذب
الدم بقوة الى الجلد مع سخين للعضو في اللون الجزئي الحقيقة هو الفوق الجذب للاخلاط الى ظاهر
البدن والكثير ما يجذب مواد الدم الكثيرة وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن
العضو الذي هو فيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التجزئ للكيفية كالمزدلج وربما
كان للخاصية فلا يحتاج الى التسخين جدا في الحامل ما يجذب الى المسام لحدته خلط الذاع
حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك لكان دواء كذلك اذا كان يجذب خلطا
حادا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حادة وذلك مثل الكبريت والمقرح ما يبقي الرطوبة
الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلاذر ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين

على سواء وانما كان ذلك لجسم اذا لاقاه الهواء وجب ان يخوض فيه ويفارق ذلك الهواء والنار
لانهما كانا هناك بالقسر لاستماع الطلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالبخار
او الدخان هكذا بيان مفارقة الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال
من ان دواء كذا ينضج او يجر او حامي على التجر او ذاب او حامي على الذوبان والدواء المنضج
هو الذي يحمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للتمر يضجه والخ ما ليس كذلك كالحصرم
والدواء المبرئ هو الماحي جوهر الذي من شانه اذا قارنته حرارة ان تفصل منه لحراء ما ئية سمعة كالشراب
والحامي على التجر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كالكثير الجار او لشدة لزوجته
ليبوسة فلم يجر كان دامت كذلك فهو دواء ذاب فقط كالنحاس والذهب وان تحرك بعد ذلك
وحلب فهو ذاب ويتجر معا كالشمع والحامي على الذوبان جسما هو ليس كذلك كالمائية
وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم حملت في
الثمر امرأتها لاصنافها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان
كل فعل يصدر عن الدواء في بدن لا يخلو اما ان يكون مختصا ببعض معين او لا يكون كذلك الاول
هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون فعلا في جميع البدن او جميع الامراض او في كثيرها او الاول
والاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار
فان الاثر الحاصل فيهما يشمل اكثر البدن والمصنف يذكر ههنا الفعل الكلي والشبيه به فقال
والملطف ما يجعل المادة رقيقا كالزوفا ويجب ان يكون جوهر الدواء الملطف قريبة من الاعتدال
اذ المفرطة حرقة الخلط بغلظه له تحليل لطيفة والضعيفة لا يقوى على ان يفعل في قوام المادة
فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما الزوفا
الرطب والآخر يبس الزوفا اليابس والاول ضعيف اظن اكثر قوته للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة تحلل
والمحلل يابس المادة للتجفين فيبقى المادة كالحند سدسر الحل في اللغة موضع العقد فلذلك
يكون ترقيق القوام حلا والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه قلة المادة فلذلك يجب ان
يكون منضج الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل
والدواء الجالي يفعل هذا بتجريد ولذلك كان كل مجر جاليا ولا يشترط ان يكون حادا فان الحوضات
تفعل ذلك مع برودها بل لابد وان يكون شانها ان تفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت
به ويفرقها عنه والخمر ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية
كملاسة قصبة الريه او عارضة كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبضه
كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهر فيقطع ويبطل الاستواء كالمزدلج واما لجلايته عن سطح
يخشن في الاصل سطح المعدة اذا قلت بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة العالية عن الجرم

احدهما قوة الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد تحليلها وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيودي الى التقيح والتفرح والحرق ما يبقى بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رماديها مرارة كالفرسيون والاراج المحرق ومن ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء لابد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على اقوى الرطوبة الكلية ولابد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في اماتة الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تفريحه وتحليله ان ينقص قدر من اللحم كالزنجار قد يحدث في القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن احتاجه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لابد وان يكون قوي التحليل والتفريح حتى تفنى المادة العاصية على التحليل والتعفية والمقتت ما يصغر اجزاء اللحم المتحكم كالحجر اليهودي المغسل للحصاة والنفيت ومن تفرق اتصال الجسم الناس الى اجزاء صغار والدواء المغسل هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما تعد له كالزنجار والناقيا اعلم ان العفونة استحالة للجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكل اللحم الزايد فيدفعه الطبيعة ولابد وان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي ما خرق الجلد احراقا مجففا ويحدث كالحممة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين اذا تعذر حبسه بغير وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للقرحة التي يحدثها ثبات ومنه كالزاج والقاقيا سلع من فرط جلايه لمزاج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع من الدبيق والكلف والمفتت ما يحلل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصا المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية القوى الحاملة التي في البدن حتى يتمكن من مداومة افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيهما تقوية القوى الاخرى وهذا قد يكون بالاغذية العرفة او الرياسة كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية العرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية عرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية التي تفعل هذا امان يفعل بالحاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان يفعل بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيرد ما هو اسخن وسخن ما هو بارد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والراسخ عند الجاذب كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان المفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان يحلل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك برد يجمد الفضول ويحترقها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برد مجففا مثل الطين والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالعظم والمليح

مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شانه ان يبطل البرد فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط. والمنقي غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان المعضم مختص بالغذاء والنضج البدني مختص بالفضول والمخدر ما يعجل الروح الحاس والحركة والعضو غير قابل للتاثير النفساني قولنا ما الحذر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما السبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الآلة كالعصب والكبد ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون والاماخ وربما كان الدواء محذرا لا بكيفيته بل لخاصية كما يحذر الطرحون وورق العناب حاسة الذوق اذا نضج كل واحد منهما والمنضج ما فيه رطوبة فضيلة لا يقوى الحرارة على ان تستحيل يابسا حاكالاوساخ والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه البلغم فانما تولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة حارة عن حقيقة جوهرها بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة اقسام لان كل دواء وغذاء مولد للبلغم فولده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والبلغم المتولد في المعدة فاما ان يكون من شانه ان يحتقن في المعدة او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول يسخ البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا كثيرا وتمديدا قويا للعروق ولا نفخ البطن والباقي بين بين والغسال ما ينفي المادة بترطيبه [illegible] الاجتذاب كالماء الغسال هو ان الاشياء المنشفة بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ يجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولابد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة مايعة حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته فيمنع تحلل الروح ويصير حالها رطبا فيمنع التجفف والاندمال والمزلق ما يسيل مع الفضلة المحتبسة في الجرح فيه لين ويخرج كالاجاص الرطب حتى يحلل ما بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المرققة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر انها يجب ان لا يوبار ذات خشونة وهو الملمس للحقن او بسرها وهو الملمس في الخشونة والاول يحصل بالدواء الحالي ودواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة ودواء القاشر ولما احتجت هذه الادوية باسمائها تدل عليها خصوصا الملمس بما يفيد الملاسة في الجسم باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى تثبت على ذلك السطح والمجفف ما ينفي الرطوبة تحليلا الفرق بين الدواء الملمس والمجفف والمنشف مع اشتراكهما في ان كل واحد منهما يحلل مزاج البدن ايبس عليه او رده ان فعل الملمس وهو باحاله مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارته الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بحذف رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير حدرها الى نفسه بل تحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل ذرق الحمام والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكثفه ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع

ولا المبردة في جانب المادة المنصبة فمن الطبيعة الملهمة المختبر البارئ جل وعلا افضل في التقاط
الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف قواها وافعالها سريعا اعلم ان الادوية بعضها معدنية
وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر
ومنها عصارات ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كاهو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها مجاري
ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها
من اعضائها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها اذبال وبعضها مرارات وبعضها دهنيات وغيرها
كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ماكان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي لان الشهرة
تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا حالها ويجب مع ذلك ان يكون نقية عن الشوائب
غير مشوبة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام انعقاده في
الحجم الذي له وبقائه على منتهى الامر من الوقت كالشيلة له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط
وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصول يجب ان يوخذ عند
سقوط الورق واقول كان صيف المخصوص بعض الاصول والاكثر الادوية الاصولية تقلع في
الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل خصية الثعلب واليمن والاسقيل وانما يوخذ
هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو تركل حتى يعظم القضبان والاوراق يسرق قوة الاصول فيها
ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا يفعل الحشايشون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي تكون
تحت الارض في الشتاء واما البزور التي يزرع فاذا اراد واخذ اصولها يقطعون القضبان
والاوراق حتى تسقوى الاصول ولا تبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان يجب
ان يجتنى وقد ادركته ولم ياخذ في الذبول والنتن والثمار يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل
استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي يكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد
الافضل اجتناء الثمار قبل النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المصنف في شرح القانون قال فاما اكثر
ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها الرقيقة هناك مع قوة
حرارة الهواء المحلل والماخوذ بحكمة جوهر يوخذ على غضاضته عند ادراكل بزره والمجتنى في صفاء
الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبزر كلها اقوى من البستانية في
بابها واصغرها والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا جز قطع على ما ينبغي بقي قواها الى تلك
سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع حشائها وعلقت ويجب ان يخف الاصول
في الظل في موضع غير ندي بعد ان تغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله فاذا اعوز
الطري جاز ان يشك ان يقوم اليابس مقامه في شيء وقال صاحب الكامل
رحمه الله يجب ان تحرز الادوية اليابسة في مناديق او قراديس من كاغذ والادوية الطيبة الرائحة يجب
ان يحفظ في اواني من فضة او زجاج او صيني ويحكم شدادها هذا هو القانون المتعلق بالادوية

المعلم

ما يدفع منه ومن مثل الطين الارمني والعاص ما يبلغ قبضه الى انزاج ما في تجويف العضو وذلك بمفعله
الرطوبات الرقيقة فتضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول
العاقر قرحا مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في السقوفات العاقلة للبطن ويحبس في الزمن
لكثافته وتعريته كالارزنة بالاكارع او بيوضته فيسد المزمن كالعين والمغرب عي يابس ذو رطوبة لزجة
يلتزق على العوضات فيسدها والابدان يكون فيها رضيخة غليظة ورطوبة لزجة يسيء حتى تنفصل
بعض اجزايه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج مثل بزر الرجان المجفف والمقل يحلل الرطوبة التي
بين نسج الجرح لزجة فيلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين تجفيف الدواء المسمى اقليميا من تجفيف
الدواء الخام والفرق بين الطين المديل والابدان ان يبقى فيه رطوبة يصير باتزاج اليبوسة غروية والمعدل
ما يعقد الدم الوارد عليه لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من المجفف الخام
ما يحمل على سطح الجراحة خشكريشة تلتهما على الافات اي تحفظها عنها الى ان بنت البدن والابدان
يكون شاربيل التجفيف حتى يجف الجراحة خشكريشة وموكل دوا معتدل في الافاعيين مجفف
بلا لذع كالانزروت مع قليل من الاسفيذاج والبراق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته
ينهل من دفع سموم الفادزهر دوا مفرد فيه خاصية بها تحفظ الروح والقلب من كابة السموم
منه معطش وموجز ذوالوان مختلفة ومنه حيوان يوجد في اجواف الابل والتمويه التمويه والترياق موكب يفعل
هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الاخر والفرق بين
الدواء السمي والسم تعاون الدواء السمي بعد معونة كالمثقال من الافيون مثلا اذا المايلين معه صلح
وهذا الفعل يبعد ومنه ليستيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية فربما يفعل هذا
الفعل شيء يسير منه هذا ولم يضف اليه بعض المشوراتي فنقول الدواء المسهل هو الذي من شانه
تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج براز او المدر هو الذي من شانه تحريك
من شانه تحريك الرطوبات الى مجاري البول فتدفع بولا والمعرق هو الذي من شانه تحريك
الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقي هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة والدواء المسهل هو
الذي من شانه اذا خالط جسما الخراج يحمل وصول ذلك الى حيث يراد وصولا سريعا كما يفعل
الزعفران بالادوية المستطرقة في علاج القلب والدواء المانع من العفونة هو الذي يقوى الحرارة
الغريزية حتى لا تتمول العربية وكل دواء يجمع فيه الاسهال مع القبض كالذي في السورنجان فانه نافع الذي
من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتمسك ممرات المادة
فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق
منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحرارة كالعنبر ينفع من برودة القلب قال الشيخ الرئيس
واما القوة التي تعم فنفع كل مزاج بالاستحقاق حتى لا تضع القوة المجاذبة في جانب نضبان المادة

والمبرد

والاغذية المفردة على سبيل الاجمال والشرح في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله
قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف
اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها
على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار رحمه الله فانه قد
جمع جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو المختار منه فليعتمد عليه قال
رحمه الله الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف المعجم حرف الالف ابريسم

ماهيته معروفة وهو حار في الاولى مفرح وخاصيته الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية
في تفريح القلب وتقويته فيعين على ذلك بلطيفه فيبسط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد
واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر جديدة ويطبق رأسها بطبق مثقب ثم يوضع
على النار ولو كان امكن استعماله غير محرق كان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق
مع اللؤلؤ والكهربا والبسذ حتى يصير الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى
ذلك الماء ويسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة حتى يتشربه ويكتسب قوته ثم
يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان اسود وهو
الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج وههنا صنف آخر صغير الحجم لونه
اصفر بارد رطب في الثانية اي المزنة والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة
الاولى رطب في آخرها المز منه يسكن التهاب المعدة ويقمع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما
صغر حجمه قل اسهاله والاسهال ههنا بمعنى التليين لما مر في الفن الاول والحلو يرخي المعدة وانما يؤكل
قبل الطعام لتليين الصفراء التي في المعدة وعلاوة قليل وليشرب المرطوب بعده ماء العسل لئلا يستحيل
بلغما لزجا وصمغه يلطف ويفتح بالخل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوباء ويقوي البصر
ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بمائه ودقيقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين ولذلك جميع
الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها قبضا ظاهرا اذا طبخت وتمضمض بمائها الوان
هو والبابونج متشابهان في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال له البابونج البقري
وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة ويتصل بعضه
على حواليه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر او احمر وبيري والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه
طولا واصغر نورا حار يابس في الثانية مقطع ملطف يفتح يدر الحيض شربا واحتمالا واذا شرب باسا
بالسكنجبين والملح مثل ما يشرب الافيتمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشحمه رطبا
بالاسمان يوم وطبيخه اذا جلس فيه ليّن صلابة الارحام وينفع الربو اي وينفع صاحب الربو
والسوداء بالاسهال ويجفف المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها
مواد غليظة تتحلل فيه واحتمال دهنه يحلل صلابة الارحام ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء

جيب

بسبب التفسيح وماؤه المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والوركين قوى على الجماع واذا بل صوفة تطلى به ووضع
على التواء العصب نفع منه اسفاناخ بقلة معروفة ونفعه اقل من باقي البقول بارد رطب في الاولى جيد
الغذاء اكثر غذاء من الرجلة نافع للصدر والرئة الحارين واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا
اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع
منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر اقحواني صغير ابيض في وسطه رؤوس
صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف واجوده السوسي والطرسوسي حار في الاولى يابس
في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية
للمعدة ونافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف
عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال
وعلل الحميات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى
الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا
مع الافتيمون جيد جدا للذع العقارب بجميع ذلك والشربة منه مثقال الى درهمين ومطبوخا
ومنقوعا من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم اشق ويقال له اشج ودوشق ولزاق الذهب وغلط من
جعله صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر يرتفع على الاستقامة ورائحة هذا الصمغ
شبيه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى
محلل مفتح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس
والحواس البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع النسا اذا ضمد به بالعسل
ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحلل المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير
وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون هو
اصول ذات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة
يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر
البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوي
ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب
وضمد به بين الوركين يهيج الباه واعظم انعاظا شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويؤتى به
من الروم وهي اذخر له قضبان دقاق طيبة الرائحة وله ثمرة كانها مكانس القصب الا انه ادق
واصغر ويقال لها فقاح الاذخر يطحن فيدخل في الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا انشق كان
في لونه فرفيرية في طيبه رائحة الورد قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي
ان الاذخر نوعا اجاميا معزاه الى الفاضل جالينوس وهو يقول عليه ما لم يقله جالينوس وتابعه في ذلك
جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والمجرب المفتح في هذا الغلط

البارد ويقويه وينفع من المرح والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء المكرب معطش
للصفراء وبين قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا
من الراس والقلب فيفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض قوي فهو يعدل
من جوهر القلب والروح ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب
وتذكية الفكر وقال الرازي يدرك من المرح والماليخوليا اذا اديم الاسهال بدواء الشربة منه من درهمين
الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى الاصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح
بالشيرا والشربة منه من خمسة دراهم الى ستة في المطبوخ وقد يعطى منه بوزن درهم مع العسل فيبقي الدماغ
نقية باسه واذا طبخ طبيخا دقيقا مع الصعتر ويرزن الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع المغص
من تعبيده ذلك واذا سحق وسقي ايام ايام ادمن تعاطيه سكن اوجاع المفاصل
مع وقت شديد النفع من السموم المشروبة ولذع المواد شربا افتيمون هو زهر المنبت من الثباث
الشبيه بالصعتر وبورس دقاق لها افاب شبة بالسعد وقوته تسهل بقوه الحاشا حار في الثالثة
يابس في الاولى يسكن النخع ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب بامراض السوداء ويسهلها
ويسهل البلغم ونفع المرح والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التجفيف للنتين
وللذع يورث عطشا فان اريد اخذه فليعلق قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده الطبرستاني
احندقت رائحته وجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه من اربعة دراهم الى ستة دراهم
واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصيته في اصحاب السرطان المخرج وقد
يطبخ مع التفاح فيسهل السوداء الصرفي ويجب ان لا يستقصى لطبخه اتلج معرب فرفيريا يابس في الثانية
قليل البرد لك يابس في اول الثانية بارد في الاولى وشبر املج اقل يبسا وهو ان ينفع في البلدة
التي يجلب منها في اللبن الحليب وانما يفعل ذلك لسمع بعض قبضه بطوء سيلان الدم ويقوي
القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير وموافق من السليخ مسك الثيب ويقطع النزف
وسرايه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوجش اذا كان سبب
رقة الدم وقلته وسرعة تحليله ومن الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقد يابوخذ منه
مقدار الثلثة دراهم واذا سحق وخلط بثلثة اضعاف سكر ولت بقليل دهن اللوز واستف على الريق منه وزن نخمسة
دراهم بالغاقيا نفع من ضعف البصر ومن النسيان واذا شرب وزن درهمين ثلثة دراهم وفتق بنبق وشرب
بالسفرجل نفع من الاسهال الغاقيا صمغ القرظ وهو ثمرة السوكه للمرة ومن شولة الاحشاء في عظمها
بالنخ واغصانها وجميعها ليست بقابضة وبيبي بمصر السبط واجود حطبهم منه ومن ذكي الوقود قليل الرماد
مغشوله بارد محفف في الثانية وغير المغسول يردئه في الاولى ويبسه في الثالثة ويغسل الاقاقيا
يستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا

عوان جالينوس ذكر في المقالة الثانية الادغر وسماه الموانة سجوس البربر وعند نبطاته ذكر دوالغز
وسماه سجوس الاحاي وليس هو بادحر ولا من نوعه وانما هو النساب المعروف بالاثل بالعربية وقد تكلمت
على هذا الموضع واشبعت من الاحالة على كتاب وصفته وتسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج
من الخلل والاوهام حار في الثانية يابس في الاولى لطيف مفتح للسدد واقوا العروق ويدر البول والطمث
وينقي الحصاة ويحلل الاورام في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وسعوط الزبد ينفع الدم
ودهنه ينفع حدة ويد حبه بالخبز اصلا شد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل
اما الملح فانه معدني شفيفه وهو المواد بقوله واصله يقوي عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان
البلغمي ويفعل لطيف التركيب هو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا
ظاهرا وهي حامضة ومرة وقشرية حامضة باردة يابسة في آخر الثانية قطاع مسكن الصفراء ومحلل للون ينفع
من القولنج المتولد من الصفراء وخصوصا الحار ونفع من الحار والصداع ومن تصعد
الابخرة الى الدماغ وربما شربه دابغ للمعدة ومقو للطعام ويقوي القلب الحار المزاج وفيه ترياقية
ينفع للملك من لسعة الجرار وقمل الشعر واللحية ويحلل بالماء الحامض فيزيل وقار العين ويفتح الصدر العصب
وقشر حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات
الترياقية التي مزاجها معتدل حاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه ورقه وحماضه ومما الطف
منه دهنه ودهن نفره ينفع لاسترخاء العصب الفالج ورائحته يصلح للوباء اي رائحة قشره وفاده
هو الماليق سمه العسل جوزه وهو قشر طلاجين المرس ودهن بزره الشراب يقاوم سم
العقرب شربا وطلاء وعصارة نفره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوي واذا طبخ الحلو منه بنصف اسكرجه قتل الحلق المعوجة واخرجها ولجه وموما بين القشر
والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيهما والاول هو الصحيح وهو غليظ يطفي الهضم ينفع يورث
القولنج ورقه يحلل الدبيلة وتفاحه قوت والطف وكذلك حامضه يحبس المعدة ويوسع النفس
اذا ضاقت من البلغم لان شاه فح السدد البلغمية اني بارديس وبربارديس وهو الزرشك بارد يابس
في اخر الثانية قامع للصفراء نافع للمعدة والكبد الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد
اذا خلط به ادوية حارة كاسفيل ويقطع العطش جدا اي العطش الذي من الحرارة ويعمل البطن
ونفع من السيلان الدم من اسفل ونفع الادرام الحارة شربا وضمادا السطوخودوس معناه
بالرومانية موقف الارواح وهو نبات دقيق المرر له سنبلة السعد الا ان هذا اطول وهو ناس المعدة
وهو حريف العلم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اخر حار وقيل في اول الثانية من الحار يابس في
اول الثانية يحلل المغص ويفتح ويحلو ويقبض يقوي البدن والاحشا قال الفاضل جالينوس
طعم هذا النبات مر يقبض قليلا وهذا جعله مركبا من جوهر ارضي يسير يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة
والبدن كله ومن جوهر بارد لطيف يشبه المعدة ويسير نفخ وبالجملة فهو يحلو ويمنع العفونة ويوافق العصب

البارد

ثم انه يعمل منه اقراص وموسود السعر وينفع شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم
وينفع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرط وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب
المادة الى عضو كان ويقوى البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسولة لذع
وحدة وعلى هذا يجب ان يكون الذكر يلطف موضع غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد
بقوله يلطفه يجلو البصر ويحدّ لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل
في ادوية الظفرة ويعقل شروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسمال للدموك ويقطع
الزلق ويبرد ثوالمعاء وينفع استرخاءها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويبرد
ثوهما ايضا آس هو كتبي بارض فارس في الجانب الغربي منه وحضرته دابة يتيمو حتى يكون
شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرايحة وثمرة سوداء طعمها مركب من حلاوة وغصوصة وقليل مرارة
وهو مركب الا ان الارضية غالبة عليها باردة في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه
يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان وبوكل ثمرته رطبا ويابسا لفث الدم وحرقة المثانة واذا
تدلك به في الحمام قوى البدن وتنشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس ينفع
صنان الابط اذا سحق ونثر بعد غسلها او طبخ وضمد به وخاصة حراقته اذا نثر عليه ويقوى الآس
الشعر ويسوده ومسك الشعر المتساقط والملوس في طبخ وورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة
الورق يحلو البهق ويقطر في الاذن التي يسيل منها قيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشوكة ودلام
وحرق النار اذا استعمل عوم وذيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع الصلع السديد وينفع اى
ثمرة الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوى القلب وينشد الثة اذا احد منه
مسنون او تمضمض بطبخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرة تاذ وتنفع
حرقة البول واذا دخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعا من برد الرحم وكذلك تفعل بخار الخل
اذا طبخ بالآ اكليل الملك قال اسحق بن عمران من حشيشة ذات ورق مدور غض واعصان وقاق
جدا محمله الورق ولها مدر اصفر صغير مختلف منه اودق مدورة ومنه ما سورة الصبيان الصغار
فيها حب مدور اصغر من حب الحردل والمستعمل منها تلك الاكاليل بعافيها وقال الغافر وهذا
النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة الا ان الصنف الذي ذكر اسحق بن عمران موعندك
افضل واحسن من سايرالالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان تنبت على الارض
عليها ورق كورق الحسك وثمرته قرون اشبه شئ بقرون البقر تكون مجتمعات اوسيعا
ثم قال صاحب الجامع انا المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا فكان اكليل الملك هو النوع
الذي ثمرته يشبه قرون البقر وانا اقول الصنف الذي يكون في الفاوس وما ذ دسجان هو عينه
ما ذكر اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يحلب من بغداذ وما وراءها حار يابس في الاولى
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مفوللاعضاء

فسكن

ابدل الكوست وانه عود كرم خشكست درسيم باشر

ويسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما لتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالمخ ويحلو
وضمد به وينفع اورام المعدة والامعاء ويربما خلط مع صفرة البيض اودقيق الحلبة اودقيق
بزر الكتان اوعبار الروح وينفع القروح الوطبة والتمرية ومي الحبشة من القروح صمادا
وحدها ومع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وتحدر منه فتطول ليسكن الصداع المطل
الحار المصدعة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الاعدس انسون مورد الرايح
الرومي والمصري ناسه في الثالثة وحر في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس يفتح سدد
الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اى يفتح سدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل وينفع الرياح
وخاصية مثلية ولذلك يعقل البطن وينفع ريح الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد و
تحليل البلاغم والنفخ ويسكن الصداع والدوار البارد بن خورا واسعاط مسحوقه مدهش الورد يفعل
في الاذن فيبرئ ما يعرض لها اى للاذن وباطنها من خربة او سقطة او صدمة وينفع
لاوجاعها وموسدد للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذبة ويكثر اللبن والمني
هذا غريب لان الانيسون يجفف مجففا محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات
وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون صدور هذا الفعل منه
بالخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما التجفيف او الادرار او بهما معا انشه هو
قشور دقاق سبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي والتي رائحتها
طيبة وكانت ابيض اللون ومي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس في الاولى توخذ من
طبيعة الشجر الذي سبت عليه اى توخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذي نبت عليه ويقوى
المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مائها وبطء المعدة ويخفف
البلة ويقوى الروح والعلل وينفع الخفقان ويدل الاشه قرد مانا ابن روث صبغ لونه الى الحمرة
والصفرة حار يابس مجفف بلا لذع ولذلك تدمل القروح وتاصق الجراحات وهو مركب من قوتين
احداهما مسددة لاجحة كالاحرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه وبهذا السبب يقدان
اللحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق ببياض البيض او باللبن وجفف كان
دروا ينفع الرمد وخاصية اسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة من
المفاصل والوركين على عنف ولكن مصلح بما من اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع
واذا سحق الانروت مع شئ من نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالحنازير
حللها وان احدث فيها بعد ولوثت في انروت مسحوق واذخلت الاذن التي يخرج منها المدة
والقيح ابو اماني قال صاحب الجامع اكثر الاطباء حذروا ان لا يستعمل من الانروت اكثر من هذا
المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير
ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية والكثر مستعمل في حوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعجيد ولانهن

انروت
وقد يقال عن روت
قد يعرف الصلع
اصلاحه من الكرز
بدله وزنه صبر

بعد خروجه من الحمام وقد كون انه تمس عليه وانا اقول وفي الآذربجان رايت نساءها يحن
مع خمير الخبز كثير من الاوقات حتى يقع في فمها قريب من خبزة ورام وتعالج هذا الفعل للسمن
ايضا اقول هو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جملة المغرب واجوده كان سهل العمل
وهو فتاة يوتى ولمع دوضاح ولم يكن فيه شئ من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل
بارد يابس في الثالثة قابض يخفف الادرع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع الشعرية ويذهب
بلهبها الزايد ويقوت العين وسقي اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف
العارض من الحب الذي في الدماغ ويقطع العرق لحتا الا واذا خلط الاثمد بعض السحوم الطريه و
لطخ على حرق النار لم يعرض فيه المكروه شبه ونفع في كثير من الاكحال ويقوت اعصاب العيون وينفع
الجرب والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شئ من المسك واذا ذر سحقا
على الجراحات الغريبة جمعها ادملها الا انه سمي فيها اثر السواد ايل قال الوانك والملحوم
الابيض فالاجود ان يختص منها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد في
زمان حار وليالي منذ صيده ايام كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ما كثيرا فان لحومها تعامل
في هذه الاحوال ولم يرد خلط فينبغي ان يعالج بشئ التهرك والتدثم بالادسام وتقرب من
هذه اللحوم الجبلية فرنه الحرق المغسول ينفع سعف الدم وقروح الامعاء وسيلان الوطوبات
الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن والبرقان ووجع
المثانة والتحرير يخفف البواسير ويقطعها ودخانه يطرد الهوام واذا استرت به محرقا جلا وبخ
الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الاضراس وان احرق ذنبه وسحق بحر وطلي الذكر
ماج الجماع لوقته ويوجد في ظبي بجرموتا ذفر حسوا في افضل الادوية في دفع السموم وقتلها
ينفعه كل الالبان الحار يابس حاد يلطف محلل يجفف يحلل الدم واللبن الجامد بن في المعدة و
يحلل كل رياب وحملها بعد الظهر يجيئ على الجبل وشربها منع الجبل ويعقل البطن واذا شرب
جميع ما ذكرا قوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المخرزين قطعت الرعاف وان شرب
مقدار قيراطين منها بالطلاء المطبوخ نفعت لذع المعدة والعقارب وسايرالهوام اذا حار في الاولى
يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يحلو الوجع ويدبغ المعدة
ويعقل البطن هذا من جملة كونه دواء لذلك بعد اجتناب هذه الافعال اذا وزن على البدن من خارج
واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يعذب هذا الكبد ويهيج الباه ويخصب البدن ولذلك اذا
طبخ مع الحمل السمين والخل مع السكر واللوز نفع الهنات اذا عجن بالاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر
الحلب وهو الذي اقتطر على الاعتدال بدطا الصرع واذا صنع من دقيقه حسو وطبخ في طبخه مع لحم
الظبي الماء نفع حداس اوراط الدواء المسهل ومن الجرح العارض منه البه حاد في الاولى رطبة في
الثانية تضر المعدة وتوخيها وضعف الاسنان والعصب الجاسي

المستعد للشيخ الياس الطرملال اسم يوبوك وتاويلها دخل الطاير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية
بوحل الغراب وهو نبات شبيه في ساقه وحمته واصله عيدان جمته الشئ زهرها اصفر وهذا
النبات زهره ابيض ويعقد حبا على حمية ما صغر من حب الفقد وتس وهو الكرفس البري وفيه عرافه
ويبرمران ويجذي اللسان وهو حار يابس في آخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق
والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات والمتهم للمغرب وكان الناس يفصلون الى المشهورين
به وكانوا يغتنون به ولا يعلمون الا خلفا عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس فعرفه
وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس بنفعها واستعمل على انحائها فمنهم من سقى منه يعرفها
ومنهم من خلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا صحيحا الجسم ويلعق بعسل النحل
ويعقد الشارب له في الشمس الحارة مكشوفة المواضع البرصة للجسم ساعة او ساعتين حتى يعرق
فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فيفتحها ويفرجها ولا يصيب
ذلك شيأ من المواضع السليمة فاذا انفتحت تلك الفاغرات وسال منها ما ابيض الى الصفرة قليلا قليلا ترك
شرب ذلك الدواء حينئذ الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية
فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن بيطار رحمه الله قد جربته غير مرة فوجدته
سريع في هذا المرض وقد رايت ناسين مختلفا في بعض سرع منها نفعا له في اول دفعة من شربة او
شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وحتى اوقات شربه بعد ما يحب بقدمه من استفراغ الخلط الموجب
لهذا المرض في ايام الصيف اووقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من
هذا الدواء اجرة ونصف واخذ من وزنه السذاب وسلخ الحية جزء جزء وسحق الجميع وسقي منه
ايام في كل يوم عشرة دراهم نزل بعد شفا من البرص مجرب ولا سيما اذا وقف شاربه في الشمس
الحارة حتى يعرق قال الشريف واذا سحق وزن هذا الحشيشة ونخل ومحن بعسل مروع الوزن
ويستعمل العوفا وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار غدوة عشرين يوما سوالية اذهب البرص الحمالي ان سحق هذا
البزر ونفع في الانف اسقط الجنين المهمل ويثمر العرعر حار يابس في الثانية شديد التحليل
له تحفيف مع لذع ينفع ذروره من الاكلة واذا اغلى الانمل في دهن الحل في مغرفة حديد حتى
يسود وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادرجد حتى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن
به فعل ذلك الخيار وهو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق
الوطبة عليه زغب كالبغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الوطبة مالمسة في اينها الى الحمرة
يطول قدر القامة اذا كبر يتدوح ويتشبك بالعليق وينبت اغصانه عليه وله زهر اصفر يخلف كبارا
صغارا فيها بزوره اصل خشن غائر في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذا الشجر يقبض قبضا
شديدا وله اذا رض رائحة اذا اقترب اصولها وقطعا كانت عصارتها مجرا مثل ماء البيوض والكثير
مما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل

من كل واحد منهما قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والمسحيح ويعمل منهما شراب وخاصية
هذا الدواء النفع من نفث الدم حيث كان من البدن اعني ما منعث من قصبة الرية وحب
الصدر ويجع الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق وتقطع الاختلاف المزمن ويقوى
الامعاء ويسكن البطن اسكادون اعمال يوذنك ويبرء القرحة الرية ويقطع القي. وينفع من
الربو والربو وضيق العضل والهنك وبجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن بيطار
قد حدث عنهما من يوثق به انهما ابراء رجلا من قرحة الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد قطع
في الذبول وقذف دم وصديد منتن وابرأ آخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرين ايام
انجدان صنفان احدهما الابيض الطيب الذكي يسمى الرشحي ويسمى اصله المحروث ويستعمل
في الادوية والاغذية والآخر الاسود المنتن الذكي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجدان
هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجدان
حارة يابسة في الثالثة ينفع من ادرار البول وبرد المعدة وبرد الطحال ويقوي الطبيعة وينفع
الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي والانجدان شيء عجيب وهو يحلل نفخ الاغذية الغليظة
ويلين الطبيعة ذانه تيسيرا وكذا في الربحيل والاسبرعار ولذلك يغلط كثير من الاطباء يظنون انها
لا تعين على النفخ وليس الامر كذلك وكابح الانجدان شديد الحرارة يصلح جمد المعدة الكائن الرطوبة
وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة واذا لعق منه مقدار الكرسنة سكن الاوجاع وارقد
ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء لشبه نام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن
الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمرو قطر في الاذن
نفع من اوجاعها واذا احتمل بخوره فعل العقد والافيون الفائق ما يخرج بالشرط واجود ما يكون
من صفيه ما كان كثير الزبد وكانت رايحته قد ثبت حين الطبخ حين الدهن بالماء المالح
ابيض واذا وضع في الشمع ذاب واذا قرب من السراج استوقد ولم يكن ليطفئ النار فيه لطيفا
مظلما واذا طفي كانت رايحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق
الخس البري ومن الناس من ياخذ دوس الخشاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويصيرها
في صلابة ويحقنها ثم يعمل منها اقراصا ويسرب الافيون يبطل الغم والدهن واذا شرب احدث
غيا جند سدستا بطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل ابن ساموسوسن
الحامض نافع من لدغ الافاعي ولذلك اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل و
تنظم في خيط كانت معترضة ومطوحا يابس في الثانية وهو الاصل يسخن ويصلح للسعال
والنافع لما عسر بقشه من الوطوبات التي في الصدر واذا استقي منه وزن سبع درهمان
بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا وموة صفراويا ويحلب النوم ويبرئ من المغص واذا
شرب

شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمخولين والمتمضض بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويحلس
في طبيخه لاوجاع الرحم والصلابة البارد بين حرف الباء بابونج قد عرفت ماهيته في
الالحوان منه اصغر الزهر ومنه ابيض اجوده الساطع الرايحة حار يابس في الاولى ينفع ملطف
ملين مرخ محلل تلاحذب وذلك ماهيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك
لان اكثر ما فيه تحليل لا يخلو عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس
حرارة البابونج حرارة معتدلة لحرارة الحيوان والملك صار البابونج ينفع من الاعيا اكثر من كل دواء ينفع
منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء المتوترة وتلين الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كشيء نافع
من الصلابة واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويبرئ الغرب للنفخ ضمادا وبالحب بالبرقان
ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبخه ويحرج الحنين والمشيمة وينفع من اللوس ونفع
من الحيات اذا نقع مواده ها ونفع بخار من النزلات في الوجه اذا قعد فوقه وضع الاذن على بخار
منع ابتداء الطرش نفضح معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا والمحق
هو الاول والرطب منه رطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا سعوطا
وينفع من الربو والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشربه ينفع
من ذات الجنب وذات الرية وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء ويسهل
الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نفث المقعد اذا سرافيون الشربة منه من ثلثة دراهم الى
خمسة دراهم مدقوقا ممخولا مع مثله من السكر بالحار بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال
له البورق الابيض يوتى من ارضنبة وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح مجري
بعرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة سيء بدل على شدة احتراقه وضرب منه معروف
بورق الخبازين لان الخبازين بمصر يخلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا
ورونقا وصنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض البحري ومنه بورق الغرب يرتج من شجرة
الغرب حار يابس في آخر الثانية وقيل في الثالثة يحلل بقوة ويعلي وسخ ويقطع الاخلاط
الغليظة ويرقق الشعر نيئا عليه ويحمر اللون ويحذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احقانا وينفع النا
التي في ارحامهن رطوبات ان شفها وتقوى بها اذا استرخت اعضاؤها واذا سحق نحل الخز ونفع بها
اسفط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان بثلثة دراهم دهن ذبق وتلك به الذر وملح
به المذاكير يهيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وسوس الادوية القالعة للدود
يصلح حار في اول الثالثة يابس في الثانية يحلل مقطع جال مفتح لافواه العروق ويصلح العضل
وهو يصلح البرلة ورق مثل الكراث ويظهر منبسطا على الارض يصلح عرضه وتسمية العامة بصل
الغار في ذلك اقوى لانه احد واعد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا وحمر الوجه ضمادا وبزر يذهب
اليرقان اذا طلي به البلاء وهو الملح يقلع النالل ويصلح والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر

يقويان ويحفظان البطن جيدان للعجز واللثة للعضوصة التي فيها وا البلح في ذلك اشد
واقوى ردیان للصدر والرية للخشونة والعضوصة بطيء الهضم يدبغان المعدة و
يحدثان للسدد في الاحشاء وغير بعضهم انه ليس بضيع سدا طب ايحه من سد البلح و
يدخل في مرزوب من الطيب ينسب اليه ويقال له البلحيات بطيخ بارد في اول الثانية رطب
في آخرها هسد على ما قاله الدجالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاول
سريع الاستحالة الى الصفرا وبزره اليابس واصله يحفظان في الاولى والنضج من البطيخ الطيف
والرقيق في طبع القثاء سواى البطيخ النضيج منضج جالب للنوم ينفع حصاة الكلى والمثانة
بالنفث والادرار ويقتل الجلا ويقتل الكلف والبرش والنمش والبهق الجزاز للجلا القوى
ويعني كل بطيخ اي لا يوكل على الطعام بل بين الطعامين وعند ضعيفي الاول كيلوسا
ولا غثي وفساد ان اكل على جلاء المعدة فلم يتبع الطعام ويدفعان من اصله تقيئا بلا عنف ويحيل
ردي البطيخ الى خلط وجدي المعدة سواى البطيخ الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اسيل منه الى
الصفرا طف الى السود فانه بعيد من الاستحالة الى السوداء الشدة رطوبته والظاهر ان استحالة
الاصفر الحلو الى الصفرا كثير واذا احس بفساد في المعاء وذلك اذا اخذ منه كوب وفاق
فحان نصافانه قد يستحيل سما وذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكان المعدة في غاية الالتهاب
فحرق ويحدث منه صفرا نجارت والمعدة المحرورة سكنجبينا سكريا صادق الحموضة والمرطوب كمدا
او يحيله سوداء ان لم يلق البطيخ شديد الحلاوة والآ فربما فيه قليل اورد مرقى والبطيخ الحامض
لذاع ايضا قوى الترطيب والتطفية مستعد لان يصير بلغما حلوا والذكر صار نافعا من اصحاب
الصب والحرارة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مواد حارة في جسده ومعدته ويرقه
ردي المرطوبين المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع اخضر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو
المسمى بالدستبويه بالعامة ايضا وهو المتوسط المزاج بين البطيخ الحامضي والبلاح ورايحته بادرة
طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وموطاق البطن واما البطيخ المتطيل الحامض فيتداوى
به الملتهبون فينفعون تعويده انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته

بطيخ
سريع الاستحالة
اصلاحه بالسكنجبين
عقيبه بلة في الحلق
باتلي ورزنقثاء

على الخواء

النمش سوداء تحدث
بالوجه

ومن مخ سمن الدجاج كالشيرخشت في الادوية العلة بالسفن وان لم يكن من الادوية الطبة
فانه لا محالة مما لا مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة من بين الحيوان المحمود
اللحم كالدجاج والتدرج والبط وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع ثلث معاني سرعة الاستحالة
الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه جيدا الدم الذي يغذو
القلب فيندفع اليه بتحلل فلذلك كان اوفق شيء للعلل التي هي عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة
لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلب من شوى يستحيل الى الرطوبة الكثيرة فلما من النمو
وهو الى الاعتدال لكن يحتاج اميل الى الجفاف وياضد الى البرودة وهاتان وشوى الجيد اقل الا الكلف

الى العقل الكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوى المعدة وهي الطعام وخصوصا المحلل
المري والمطبوخ منه اي من العسل الماكول لشيء الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش
ويمنع البرقان اي العسل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما مر المبادر الى الفهم
ويمنع قواه ابو سهل يمنع لبا وبدد وليس للطبيعة وينفع من ربح السوم اكلا واطلاء داخل
العسل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل الحموضة الاسنان وينفي العصب
لسلم سريع النفوذ من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وينفع من المياه المختلفة اذا
كل في المواضع المختلفة وحواي العسل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتق بالتحليل و
التقطيع وخصوصا خل وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو
الطعام ومن الاستسقا والبرقان واختناق الريح للنضج القوي وغير البطل ويدره بقوة
وشرب خله وسكنجبينه للطحال نافع بقلة الغار وحينما وقع العسل طرد الهوام والحيات
والنمل والغار والسباع وحاسة الذئب واذا عصر ماؤه ومحن به دقيق الكرسنه وعمل منه اقراص
وخزن كان نافعا للبتسين ويزيد شيئا في القوى الصعب الذي لا دواء له الا بان يدق ماؤه ويحن
بخمر ويجب كالحمص ويجعل منه حبه في تنينه قد نقعت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل تلك
التينة بما فيها وشرب بعد ما حار قد اخلي فيه بورق وقد عمل من عصيره ورقه ما يعوق الريق
النفوذ والبحوحة ولا يصلح الالمشايخ وما يجري مجراهم ومن قطع خشبية التي صول محققه متشعبه
وهو نعان الحمر وابيض ومذاقها طيبة وفي رايحتها شيء من طيب حار يابس في الثانية تقوي
القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسن وينفع الحمعات ويدله في زيادة المني والسمن
وزنه من التوزي ونصف وزنه من السنا العصافيري باقلى قريب من الاعتدال اي غير الرطب
والرطب منه رطب في الاولى وان لك برودته وفيه ايبوسة في ملاق الباقلى رطوبة فضلية
وهو لتبي يقال له الطبخ سرة وصب ماؤه منه ثم طبخ من الغزي او قلي وهو للحمار خوا الرخاوة
جوهره خلطا عليظا كثيرا لكن ماؤه خشوكة الرطب منه والباقلى جيد الغذا عتاق قوم عسر الانهضام
خصوصا المقلو منه واذا شق وجعل على ورم الدم قطعه لا محالة لتفرق بلزوجته وخاصيته
قطع بعض الدجاج اذا اعتاقت منه واذا انحل الشعر بشعره وقشة فيسهل نبته واذا ضمد به اي
بحوصاته الصبي منع نبات الشعر فيه ويحسن اللون اذا غسل الوجه به قيقة لا محالة والضمد
مع الزيت على ورم الخصية والثدي فينفع منه والباقلى المقشر جيد لاصداء اذا عمل منه
حساء ينفع السعال ويصلح اي الباقلى وبزر الحلبا مشوية لما به قلعي اخرة دوية الى
ادباره والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل اذكى على الانحاء فانها تهضم ودق النضج وضمد به
حلل الورم المتولد في الثدي من تجبن اللبن فيه وهو في النحل بمنزلة السمن في الكرم وبزره
من النضج فيجد فيه حلاوة باردة لكن برد الحلو اقل جدا للنضج يابسا في الثانية ولذلك

بقصان

ويباضه على الوجه يمنع تاثير السمن وحرق النار ويسكن اوجاع العين فالمسك الاسرائيلي بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا مما كان منها في الاجفان والحجاب للتحليل لكن يجوز فيه الرمد وتحدد استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه سد مسام العين الظاهر لغوريته وتحبس البخار التي في الباطن فاذا اندحت عليه الرطوبات و طليت موضعا او سخنت الحجاب القرنية واحدثت قوفا وقروحا وينفع من السعال والخشونة الحلق وبحوجه الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وحاصة اذا طبخت صفرته مقشره وهو سريع النفوذ جيد للسموم كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الوجع وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا بياض العصافير والكلس من قشر البيض يحفف القروح وينقص بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق حراقة قشر وسحق في انبوبة في قصبة نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان افطر الى ادمان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب البياض خاصة فانه يولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق السلق والخل كان طعاما نافعا لمن يزلق الامعاء والذرب والبحر تقبله وخمرته بطيء النزول وخاصة ان كانت على سمن وسعوطا للوت اخف واسرأ وكلما كانت البجة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل في البجة البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبن الحامض والبيض يليق بشبه الهليلج الاصفر ملس القشر وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخاياها وطوبتها واذا استعمل على الريق غارحا مع السكر نفع من اللعاب واحدة البصر وسوبطي النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الافاويه كالسنبل والدارصيني والعود والمصطكى وما اشبه ذلك باذ ريحويه هو اسم فارسي ومعناه اترجي الرائحة وسمي ايضا السقل الاترجيد وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ في الاوية القليلة له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاونا عطريته ولطيفه وتفتحه مع قبض فيه بعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية قيل وسن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من قدره اصلا وزنه وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فانه يكون محبوبا مقبولا لكل من يجالسه ويحادثه في حوايجه مسرورا نشيطا مادام عليه باذ بخان قبل بارد وقيل يابس في الثانية وهو اصح لموازنته وحرافته قوله في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يولد ادمان اكله السوداء والسدد والسدد والبرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويصفر ويشيب الشعر واصلاحه ان يحمش ويرش بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء ثم يغلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويملح ويحمل في الماء البارد ليلة ثم يغسل بالماء ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا احدث

باذنجان

باذنجان صعراوي التي نمكث في شجرتها الى آخر وقتها وقرعت وملئت من دهن حب القرع ويوضع في قرن فاتوم يخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وجيدا واجتماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المرود قاوعجنا بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابرأها مجرب بوزيدان هي اصول عليد بيض معتدة يشبه اليهمن الابيض واجوده ما البيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدقيق العود الشديد الملاسة والقليل البياض ردي قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني وسهل الآلام الاصفر والشرى منه درهمان وينفع من خلاط البادرة ويلطفها وينقي العصب وينفع السموم بقلة يمانية هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة ماية كالقطف لا طعم لها وهي اشد توطيبا من الحمى والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لغلظ نسيجها البورقية اصلا بارد رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع السعال والصداع الحار اذا طلي بعصيره مع دهن الورد وزيد العطوشا بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثالثة وسط في ما فيه من الرطوبة واليبس وهذا مع وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجود و المتاوحنه بارد من الورد قابض نافع للبثور والخل على الجمر والاورام الحارة ويسكن الاوجاع العرقي التي سببه مواد حادة وتضمد به الراس مسكن الصداع الحار ويسكن العطش ويهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وغير المغلو بل الطبيعة بالاوراق وربما حدث عن شربه مدقوقا عمر وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالاغبذ بالخيار شنبر والمخلث بفتح الميم فاكهي الفرح والبقلة اليمنة والرجلة بارده في اول الثالثة رطبة في الثانية يقطع البلل بحاصيته اذا تلك بها وتمسك الصداع الحار شربا بحليب بزر بالسكنجبين اوضمادا بورقه و قضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الورم ووجع الدم ويذهب الضربان بتليينها الخشونة ويحقن بها لسحج الامعاء والاسهال المزمن وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقد ذكر معين من بزر الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول لخاصيته فيه سناف هو لفظ فارسي والجلوتمريه بابلي الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي فيه التراب في الجوزة له لك هو اشد عفوصة منه وهو رطب المزاج يولد منه المرار ويهيج القي ويصدع ويوارث الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بماء العسل اوراس السعال المزمن واذا قلي واكل مع شيء من سكر من ملح وفلفل انفع النزلة وهو ينفع معا الصايم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع السكر والسذاب ينفع منه ايضا قال الطبري وقد كنت اتاني في حداثتي في ارض الموصل في بعض اعمالها فرايت قوما يعلفون الجوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب وسفايح هي اصول سمهي في شكلها الحيوان المسمى باربعة وارجعين في طعمها حلاوة وتجفف وتلحم وتدمل منها الظبي المستشفى الملك حار في الثانية

عن الاربا

ا نوع مزدات الجب

باذنجويه

باذنجان

يليق

بوزيدان

سرخ اود

سناف

فندق

تفاح

عافية غير محمودة وذلك لان لحمه من الغذاء الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والوطومة هو
يفرح بخاصية فيه بعينه التي فيه يحدث منه النفخ في العروق ويسرع الى
التعفن والاكل من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار
وعصارته قطورا نافع للرعاف ولا سيما مخلوطا بالخل ومن اكل العطاس في مزاج ويحرك في مزاج
واسكرجة من مائه منفع سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكل احد لم يحدث له عقرب لم يضر لسعها
لذرهن منه معدني يوتى به من الصين والهند وهو حجر ذو الوان مختلطة يقاوم السموم القتالة
اذا حك بماء وشرب منه مقدار نصف دانق يقوي القلب جدا قال ابن جميع والحيوانات منه
وهو الذي يوجد في احواف الابل افضل الجميع في دفع السموم وتقوية القلب وانا اقول والذي يوتى
به من فارس من شبا نكان وايل يوجد في احواف الماعز الجبلي الذي يقال له كوزن برسياوشان
شان ويقال له سعد الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير وساق الاسود والرفيف
وكرين البير وسونباف له ورق شبيه بورق الكرنب متفرق الاطراف وله اغصان سود صلبة
دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبع هذا النبات اذا شرب نفع من الربو والبرطل
ووجع الطحال وعسر البول وقد يغش بحجر يقال له الينوس سود والخف ويلطف ويحلل فهو
لذلك يمشي الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصا ويعين على نفث اللخلاخ
اللزجة المخرج من الصدر وهو معدني يكون للحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة ابن ماسويه
خاصته اسهال المرة السوداء التي يعرض في المعدة والامعاء والمربه سه مرتليم وزراهم اي سه دراهم
وزماوة بالجملة ينفع من داء الثعلب والحمة والصرع يدخل هو الخوص وهو نبات ينبت بالماء وله
ورق كورق الخروب ولساق طويلة حمراء الى البياض وتخذ من هذه الساق كالعود ابيض يصر صوتا قليلا
من الطبرزد طاس عرق قيل انه ذكر المرطاس وهذه الساق قابض يدمل الجراحات وينفع القروح
الخبيثة وصلبها الاورام العادية صورة الهرمز العارض من الورم الذي يتبع بوتك وهو نوع من الجذام
وجد شدر او هندس وهو نوع صغار عدس مقشر وشبارمقشره اي منقطع ساص وسواد
وافضلها الصغار حارها وهو النافع من وجع الاذن وهو من اخلاط حب القرع والخيار وهو سهل غاية
سهل الهضم والمربه سه مرار ٢ دراهم اي شمز راهم مذروقا مغمورا بالسمن الحلو وخاصته
ايضا تنشيف الرطوبات وقلع البلغم في المعاصل تركستان حار في الاول معتدل في الرطوبة واليبوسة
اذا خلط بالعدس لعق فرخ الفضول من الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وقد يحمض
يطعم للذع الامعاء والحرارة اذا ضرب مع الدهن واذا حلب الناقي طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة
في الاورام كما ينفع طبخ الحلبة وسعي الراجات اذا ضمد به واذا شرب محمصا انفع للسعال البارد
الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المبيضة مع الموم والعسل اصلحها
وهذا الفعل خاصيته وهو ذابذ في المني جيد في تسكين الوجع الكندر للمعدة عن لا يهضم

باب الباء اي في اولها الحلال الرطب ويسهل السوداء والبلغم والمليخة والشربة منه الى درهمين
والمفتوح منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم يحب المزاج والقوة والسن قال
بعض الاطباء اذا تعشى كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجة من بالبلاء حمى سبعة ايام متوالية
نفع المالينوليا والمخدام نفعا بينا وبدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون ودبع وزنه
من الملح الهندي لبوط بارد في الاولى يابس في الثانية اي في آخرها وردي الغذاء ابطئ الهضم
والثاني لبوط اجود منه ينفع من نفث الدم وورطوبة المعدة وبعقل البطن وينفع قروح الامعاء
قال جالينوس قوة جميع هذا الشجر قوة قبض والغشاء المنبطي لقشر ثمرته اعني ما تحت
قشر البلوط ملفوف على نفس حرم البلوط وسوجفت البلوط اشد قبضا يشفي الزلق العارض
للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واسترخاء البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا بقرنيد كوفي هذا
الموضع ما يتعلق بالبقر من العوائد واما ما يتعلق به من الغذاية فسنذكره في اللحم قرنه المحرق
المعمول يشرب لما فيبس نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر
نفع من وجع الاسنان وان شرب سكنجبين اذل الطحال العظيم وان شرب بعسل فرق القلب
واحصب البدن وقوى الكبد والثربة منه ثلثة مثاقيل واذا نقع باخر بقر الروح الثابتة ذات ثربة
ردها وطرد البق والهوام ويطلى على البطن لسقي وبثام في الثمر فينفع اذا لم يكن استسقاء
ما لم يورم جافي الاحشاء وان ضمد مع ثئ من رماد العظام المحرقة وشئ من زيت نفع من النقرس
وعرق النسا واذا غمس فيما يثرد وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط ما الكراث لطين الاكل
وعروق الثوم اذا غمس فيما يثرد وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط ما الكراث لطين الاكل
باذاورد قيل هو السوكه البيضا وليس كذلك لانه قد يوجد في نبح المطبوخات مهما وكانه صنف منها
ونبات مشوك له ساق طوله ذراعان واكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض
والراس مستدير الى الاستطالة يشبه راس القنفذ البحري لذهم لونه مثل لون الزفر فيه يوجد
شبيه بحب الفرط الا انه الى الاستدارة باردياس في الاولى منفع الاسهال الصفراوي ونفث الدم وقرح
الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحيات المسعاة اذا شرب
منه مع السكر وبزر ملطف محلل نفع التشنج الرطب ونفع ويشفي لدغ العقرب ضمادا
وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع لضوغا واصله اقوى منه في جميع ذلك باذان هو شجر شبيه
بالاثل ولها ثمر شبه الفستق ويقال له حب السان تقشر ويسحج ليد دهن فاذا الزيت طبخ فيه
رض على العلاية وغرل حتى يخرج شحمه يطحن ويعصر هو كثير الدهن للنفه يحيى يستعمل في الطيب
وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال
بالعسل والماكان دواء نافعا للكزاز الذي كثيرا ويسهل من اسفل وينفع طلا من الكلف والنمش والبرش
من الحرب والحكة وملطف صلابة الطحال والكبد باذروج هو ريحان معروف يقال له الحوك في بعض
البلاد حار في الثانية وقيل رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصية فيه بعينه عطر به الاان

البلاذر ان يخرج عسله بان يقلع قعره ثم يحمى كلبتين من حديد حتى يحمرا واخذ الثمرة بهما وضمت عليها حتى يسيل عنه وخلط بسمن بقر خالص ويطلى ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب السدر وربع وزنه من دهن البلسان وسلس وزنه من النفط الابيض يحلب ذوخة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعل بنطاقلن لان يحلب سات لاحق فى عظمه بالشحم ولا اغصان عرق الورض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه اين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان واغصانها قطول نحو قامة او اكثر ولها بزر شبيه بالفلفل وبنطاقلن نبات اغصان دقاق طولها نحو من شبر ولها ورق شبيه بورق النضح على كل قضيب خمسة اوراق وهو شرف من كل جانب مثل سيف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف البحلب فانه لا نفع فى اصله فى الطب بل فى ثمرته وهو حار يابس فى الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الوجع المنفخ وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتج او احتمل او دلك به نهش الهوام يخ هو الشيكران بالعربية وهو ثلثة اصناف منه مايرون اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل فى اعمال الطب يستعمل فى تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ونفع البثرات والتقويم وشقالان من الاسود يقتل اذا اطعم وكذلك الكبريت الابيض والاحمر ويعالج بطلاء من سفى الافيون بوش دربند وهو فى قدر العنصل وله منه شياف وهو باردياس فى الاولى يستعمل منه فى الاورام الحادة والنقرس الحار والصداع الحار نفاذ ايوتى جوس ارمنيه ومن دربند حرف الجيم جوزبو موجوز الطيب وهو فى قدر العنصل وله مثل المكسر رقيق القشر طيب الرايحة ساد اجود اشتد عمر وارزنة حار فى الثالثة يابس فى الاولى وقيل فى الثانية يقوى العين وينفع السل ويطيب النكهة وسفى النمش والكلف اذا مضغ ودلك به فيد قبض ويقوى المعدة والكبد والطحال اى التى صنعها عن البرد الرطوبة وكذلك من دلق الامعاء وفى الجملة منافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمى بتسخينها الكبد وتحفيفها الرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوزحار فى الثانية يابس فى الاولى والرطب منه رطب فى الاولى يسمن اذا اكل مع السكر سائر لغم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع ويمرض الهضم ردئ للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة وربما قشر الاخضر ينفع وريم الجلق والحنجرة اذا تغرغر به وكذلك بشد اللثة المسترخية واذا دق قشر الاخضر والتى فيه خيشه الجديد مكسورا وتوكل اسبوعا وحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا سلى انا نزج زيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز دفن بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس فى الانا حتى يصل الى قعره ويوثق فيه ويغطى الانا بالتراب يفعل ذلك فى اول الصيف الورق ويترك الى ان يكمل وقته ويعقد ثم يكشف الانا ويخرج فان ذلك الزيت يكون جيدا

بساحه من قشر ورق وخشب يحذى اللسان كالكبابة حاره يابسة فى الثانية اجود سالمة الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض وتطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة و الكبد المعتفنين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلس البول خصوصا اذا ضمد به المثانة بشد قبل مواقعة الرجال والحق انه اصل الرجال يحلل بسهل محقد وهو الذى نفع فى دواء المسك بخلاف الرجال فانه لا يشوق جيدا ولا يخالط فيه جيدا بل يوجب فى اسفل الطرف الذى يكون فيه دواء المسك باردا فى الاولى يابس فى الثانية يقوى العين بالطلاء والنشف للوطوبات وخصوصا محرقا معه لاومن الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان المزمن له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصبغ العرق وعجنا ببياض البيض ويشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه يخرج من الشجر بشراط من حديد والذى يجتمع منه فى كل عام مابين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ماكان حديثا قوى الرايحة خالصها ليس فيه شئ من رايحة الحمنه وقد يغش على مرور بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضرا ودهن بجر المصطكى ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفه وغسلت بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن اجمد دون المغشوش وانصاف الخالص منه اذا قطر على الماء الحل ثم يمشى الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود البلسان احمر طيب الرايحة يفوح منه رايحة البلسان وحب البلسان اجوده ماكان اشد تمثليا احمر كبير ثقيلا وتفوح منه رايحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى فى الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ومنه يخرج الجبن والمشيمة واذا ادهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه موافق لمن به شوصه سعال او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ومصك على اسكر جه من مطبوخ الوفا ومن به عضو ودهنه يفتت المصاه ويعين على الجبل اذا احتمل به وان دلك به الذكر نفع من استرخائه و كان فى ذلك عجبا ومنه دلكن من اركان ترياق الفاروق وفى الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق وزنه مع مثله من زيت العتيق الجيد وقيل مع دهن الناردجيل وقيل دهن الفيل وبدل حبه زنه ونصف وزنه من عوده بلاذر موثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ولونه لون العرطنة السوداء على لون العلب وفى داخله شئ شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس فى الرايحة حد لفساد الذهن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه حوارش والاصلح الالشايخ والذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الحوارش حد للحفظ جدا والبلاذر مفرد ايين بحلة اليوم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز يكسر قوته واذا ادهن به خفف البواسير ويذهب البرص واصلاح

حير يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجرة الجوز
ان النوم تحتها يوجب بحول البدن وهو رديء لصاحب مورود الرمان البري كالان جنبك
الرمان هو من الرمان البستاني بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوت
الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع
الاسهال الصفراوي والذكي يكون من رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال ومد اقرش
الرمان حين الرطب منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيها والذكي اكثر حلمة من
العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضل المتوسط الذكي فيه حموضة
ظاهرة والطري الغبي المالح غاذ ضعيف مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع المتر قلت مضرته
وغذى غذاء كثيرا لكن يولد نفخا كثيرا والملح العتيق يعدل وهو رديء للمعدة لكنه يزيد الشهي
اي شهوة الطعام وخلطه بالملطفات يديء بسبب تنفيذ حاله اي تنفيذ الملطفات للشهي
الى العروق غير منهضم ويورث السدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليجتنب منه المستعدون
لها جزر اصل حار رطب منه بستاني مواد طب وبه بري مواسخن وقبل قوة بزر البرى
حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم الحمص والبصل وذر عليه
عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه منفخ ايضا بخلاف بزر البرى
ولذلك قال وبزره وخصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا ينفع ثربه
نهش الهوام ووجع الساقين وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح الحاكة
نقاها جاوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما سيل من الصمغ
واجودها اغلظها موات سريعا واما ما كان اسود ليس بذلك وقد يغش بشق وموم ويمتحن بان تدلك في الماء بالاصابع
فان الخالص منه يبلغ ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويقرب
منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل واذا شرب في شراب منع النافض والحيات
الدابر وهو المعضل واوجاع الجنب وينفع القولنج المغص والعالد ينفع ما ينفع الاسي
في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد ان يقلع في المطبوخ وينفع الرطبات
اذا وقع في المرام وبدله الاشق والقنة جعدة القثاء هو كزبر البقر يديء مشي وبلا احتباك
هو ذو بيه المر والمودك الصغير وهو دواء نقي لبلة معلم قريب من فعل الخربق والزبد منه
نصف درهم وربما قتل منه مثقال لسدة التي لما فيه من القوة المميتة وليحذر من يتناول التولنجان
والبزر الذكر يقال له حبة الصين حتى لا يقع فيه شيء من الملهنك جمهوريك هو
مايل لصفة بعد طبخه والمثلث مايوخذ بعد الطبخ مايوخذ بعده خثر هو عروق مجتمعة
في شكلها ومقدارها وبزر الجزر البري الذكر يسميه اهل الشام بالسفاقل وفي طعمها حرافة

مع سكر مرارة حلاوة وهذا العروق يحلب من الصين مثقفة وفي نفع من الربو وصوت النفس
جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من يذكر انه يهيج الباه لا يابس وليس ببعيد وقد
جرب انه يسمن ويزيد في الباه جنطيانا هو اصل يوتى به من الروم وغرغ والاجود به الرومي
وهذا الاسم مشتق من جنطيس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو
حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردين وهو من كبار الادوية
التي يقع في الترياق والمعاجين الكبار التي تنفع من السموم والنهوش وهو مدر للبول والطمث
اذا شرب منه نصف مثقال ولذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف
وزنه من قشور الكبر جندسدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير والكثر يأكلون ذكور
في المآيا كل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنمر حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج
الذكر مجوزه من اصل واحد المايل الى حمرة وقد يغش باشق ويمخ ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح
الغليظة والامراض الباردة مثل ليثر غنقر والبات والصرع والفالج ومخرج الجنين الميت والدرة
منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق للافيون والاسود منه مهلك جوز جندم و
يقال له شحم الارض وخرء الحمام وهو بزنه مجبنه كالحمص سفا الى الصفرة قريب من الاعتدال
يديء في المني ومن ويقطع شهوة الطعن اكلا ويقطع برد الدم واذا طرح منه ربع كحلة في عشرة
ارطال عسل وثلثين رطلا من ماء حار وصوب بها وغطي راس الاناء ادرك شرابا من عجيب
جوز القيء ثمر قد يعلق والبندق والكبر منه حار يابس في الثانية اذا شرب منه
وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وما حار هيج القيء واخرج فضولا
غليظة وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الوقح فعل هو جوز القيء وكانه
صحف منه حرف الدال دارصيني هو على ضرب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بلاد
صيني الصين ومنه المعروف بالغرب ومنه الدارصيني المشهور ومنه صيف معروف بقرفة القرنفل
لما فيه من رايحة القرنفل حار يابس في الثالثة عاية في اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لكل
حفونة وصديدة ودهنه جالا مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرس والنمش
سعينا ولذلك فالطلي بعسل وينقي الراس وما في الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن
النزلات وتفرح القلب وتفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام
وبدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة كلا وقد سحق ويعجن
شراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل ويحفر فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يوتى بشيء من
الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدار
صيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني الليخة مقدار دانق ونصف وزنه الديك والدجاج
افضل الدجاج ما اسود وافضل الديك ما لم يصعق لكمال حرارتهما الغريزية والوطوبة حينئذ

الشوربة

للجرب المقرح واذا شرب مقدار مثقال من قشر هندي محمرا وما بارد اسهل بلغما واذا صب طبخ بصلها على العظام المكسورة الجبها سريعا واذا مضغ بالخل وطلي به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم الفرخ والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم البدرج واقل عفونة منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني ودروج مواصل ساب شبيه بشكل العقرب وفي طعمه مرارة وقليل عفونة اجوده ما طلب من السام وهو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الباه الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من نسع العقارب وحده اذا خلط به قليل كافور قبيقي خاصيته وبدله وزنه زرنباد ولسانه وزنه قرنفل حرف الهاء هندبا كشنيز بالنبطية بستاني وبنبه بوك والبستاني صنفان احدهما طويل الورق آسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر تعفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوف والبيضه وهو اداق ودقاطرها طعما من الطرخشقوف والصنف الثاني من البستاني لاشك في برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى بارد في الثانية اي البستاني ويابس في الاولى ورطب في الاولى والبستاني ارطب واميل في الصيف وخصوصا البري والمرتين البستاني الى الحرارة ينفع سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض يصلح لهوى المعدة والكبد اما الحارة اي الكبد الحارة والمعدة الحارة فتضيد الموافق بالكيفية والخاصية واما البارد فللحار منه اي في الهندبا ويفيد جمع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر والورام الحادث اذا تمضمض بماء مع الخيار شنبر والرازيانج وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة الحارة والبرقان وينفع اي الهندبا باذ الورد فما داموا لبني ينفع بياض العين قال الرازي ليس عوافق لاضعاف المعدة وهذا ليس على اطلاقه لان المعدة الذكية عشار كره ورم محدث الكبد ينفع الهندبا فيه ظاهر قال حنين الطرخشقوف اشرب وينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وعمى الربح هليلج هو ابعة اصناف اصفر واسود هندك صغير فكابلي مايل الى السواد وصنف خفيف دقيق يعرف بالصبي لان الصبي غلب عليه ثم عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية كما مر وشرحه منقوعا ومطبوخا يطفي الصفراء وينفع من الخفقان والخلام والتوحش والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي فم المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السوداء والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير يقول صاحب الجامع من تطابن لوثات اسهال الاصفر بعصفة الموجود فيه وملم يظهر فيه هذه الصفة اذا كان فعله ضعيفا من الدليل على ذلك انه اذا انقع في الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته الخاصية في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر بالتربجبين ليمنع من عدد قبضه واذا

هندبا
قيل هو ماء الكبد البارد
يصلح الورس به لرشا صرع

هليلج
قال صاحب الجامع المعجون منه مقدار
الاطريفل والسكر المعجون منه مقدار
شربة في المطبوخ الحسن وهو يصلح
مضرته اشهر المدن اصلح
المعين مدل الاصفر الاصفر
والكابلي وحمل الاسود
وحمل الكابلي

دروج
يستعمل في المعجون مضر الكلى
يصلح الشاهدله رشاد

دراج

والبنفسج والشيرخشت وصعادا الذين حامضه في وقته
القلب والمفرح من مسك الخاتم
تخضيد بالمفرح من مسك الخاتم صحيح

وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وحتى الديوك تحدث في المعدة سرعة الانهضام ومرخاة البطن المرة الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما فيها من الرطوبة المضادة للس وطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يذبل في المعدة والمني ويصفي الصوت ودماغه ينفع الوجع الرعاني واسفيداجه ينفع الفرح يسكن بسبب للمعدة واذا فتر لحم الدجاج وطلي به راس من به المالخوليا انفعه نفعا عجيبا ومن عضت دجاجة بلب القطر واستخرج شحمها وفتر ودهن به الطرف من ظمره به موضع الجذام نفعه نفعا بليغا دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويسقط الشهوة واما بيض فان يؤكل بالاماريز كالعصير والغوذنج والمرزنجوش ويلين البطن ويجذر من اكله كل من به شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو غذاء صالح ولا سيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف دم الاخوين ويعالجه دم التيتان ودم التيتين وهو صبغ احمر يوتى به من سقوطرا حمر الصبر السقوطري بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة ويطيب الفم الوسخ السحاق اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضه مدرسة وسقاق المعدة طلاء دارسيسقان هو عود البرق وهو اصل له طيب وعطريه وطعم حريف مع قبض يسير يعمل العطار ون في بعض الاكحال والجلب منه ما كان رزينا واكثر وني لونه الى لون اللبن واجوده ما كان احمر حديثا طيب الرائحة وهو مركب القوى مايل الى الحرارة يابس في الثالثة سمع العلاع والقروح الوسخة الى النم اذا طبخ ومضمض به وضع على الاسنان وسعها جلا وطبخه اذا شرب عمل السطن ويقطع بسب الدم وسع من عسر البول والفتق ويعري الثآلول والعصب دارفلفل هو ثمر هذه الشجرة الكائنة طعم الفلفل وهو انه اول ما يقع صار في الثالثة يابس في الثالثة يحلل رديء للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زايد في الباه نافع من البلغم والعشارة اكثر الابد داذي هو حب مثل الشعير اطول واداق اكثر الفلفل مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر على الحوضه وهو نافع جدا من اوجاع المعدة ويكسر اذا شرب وزن درهمين مع السكر اوطبخ وجلس فيه واذا مجن بالعسل ولعق مثل الاود والمياه التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وغرة الوجه من غد ومن شربه دروداري هو ثمر البق وانما سمت بها لانها تحمل فتاخات مملوة طوله فاذا جفت وانفقات خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض وهو حار يابس قد اوملنا بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات حراحات طريه وعلى حلق الشجرة اسفيدبرجاوه قبضا من ورقها اذا تضمل بالورق سحقا مخلوطا بالعسل كان صالحا

للجرب

شرب مطبوخا مخلوطا به مثل الصاب والسنبتان والقرية يخرج المحلبج ملاص ودرهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة شامل قال الغافقي من احد كل يوم من المحلبج الكابلي منزوعة النوى واسقه في الفم حتى يلعوب واتبعه بادام فانك ابطا شيئ جدا وهو مع ذلك يشد الثة ويقوى الاسنان جدا ويقوى المعدة ملاص ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من البرد ويته مَلِيُون ويقال له ماريجون منه برك ومنه بستاني سو نباتي ورقه كورق الشمشاد له بزمد ور وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل اجود هذا ان يعلج قبل تمام طهور الورق وسهيل الى الحمرة والرطوبة فيه يجلو ويفتح ويسدد الاحتلام خصوصا اللبلاب والكمثرى وفيه تحلل ينفع اليرقان وفم المعدة وينفع وجع الظهر وبدء البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع الرو واذا حق اصل المليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان متآكلا سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شئ يحتاج الاسنان خاصة والمليون نفسه ان اكل يتاكل الريق فتت الحصاة ونفع من علل المثانة والكلى كلها هزارجشان معناه بالفارسية الف دواع وهو الفالوذج الكردمه البيضا وهو نبات له ورق واغصان مخبوط شبيه باغصان وورق مخبوط الكرم وملمسه على ما يعرب منه من انبات وله ثمرة شبيه بالعنقود احمر يحلق السعر من الجلود ينتفع به الدباغون حاريابس في الثانية يدر البول ويفتت الحصاة اذا شرب منه ستة ايام في كل يوم مثقال درخي وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذلك ان جلست المراة فيه ملمد يلمده اذا طبخ بما يوشبثه وسقي من مائه والطين لحمه ينفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان علق على صاحب النسيان عين الحدهديد لم ينسه وان علق على من يخاف عليه الوقوع في دار الحمام امن ما دام عليه وان كان قد بدا او وقفه واذا حرر بريشة بيت طرد الهوام واذا حمل الانسان معه ان لم ينم انسانا فهو يقهر خصمه وقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على البياض النكة العين اذهبه وان علق على متحمد حملته ومولد يوج على بابيت ابيض كل من فيه من السحر وعين حابر حبوفار يقوون سوسنس يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وزهره طيب في مقدار رجة الشعير لونه يضرب الى السواد وله رايحة شبيهة برايحة الرانج وهو حاريابس في آخر الثانية محلل للصلابات مفتح السدد نافع من عرق النسا ووجع الوركين والنقرس شرابه ضمادا واذا شرب بنبيذ سكر بالسذاب اذهب حمى الربع واذا تضمد بجزره وورقه ابرا احرف النار هو قسطيدس قال المالقي صاحب الجامع من

هزارجشان

ملمد

هو فاريقون

هو قسطيدس

زعم انه الحية التيس فقد غلط غلطا فاحشا وانما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف بالمي سُعْدَان ينبت في اصول الحية اليتيس منه مارنه يافوخي ومنه مارنه اشعر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الافاقيا قال جالينوس واما الهيو قسطيداس فهو اشد قبضا من ورق الحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفاء جرح العلل التي يكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الرحم وذلك يقع في الترياق الاكبر ليقوي الاعضاء ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به سعال مزمن او قرحة في الامعاء الحرف البوادوج هو اصل نبات في ظاهر عقله لونه الى البياض حريف الطعم مع مراره ويقال له زنجبل النجم حار يابس في آخر الثانية ملطف للاخلاط ومدر البول ومذيب صلابة الطحال وبطوء ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة الرهنية من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمعص ويجلس في طبخه اوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطب ويصفي اللون ويذيب في الباه وينفع من اليرقان والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وينفع من الكون اللوزاني وثلب وزنه من الاوقية العين ورد الورد نوع من كل شجرة وثمرة كان تشتم خصوصا به هنا الورد الاحمر بارد يابس بدء في الاولى ويبسه في الثانية ومن الادوية المركبة القوى فيه لحرارة حاره وجزاء باردة الاجزاء الباردة غالبة فان لك قال بدء في الاولى واجود الفاذ والجوز فرغ من قرى شرحها الله تعالى عن الافات وفي الجملة المختار منه القوي الرايحة الشديد الحمرة المنضج الاوراق وبزره اقوى ما منه قبضا واسمه اقيض وهو مفتح يسكن حرق الصفرا لانه يمنعها عن العلسان ويقوي الاعضا الباطنة وما ينفع من العشي وخصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع القلاع ويثور الفم والحلق ويقوي اللثة من ثم الورد يعطس محرور الدماغ سببه ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك الحرتها وليس كل الادمغة الحارة كذلك للمحلل التركيب الضعيفة وتطيب رايحة البدن اذا سحق باسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لانه يقوي الامعاء والمزمن منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه يميل الى الحرارة بسبب حران النار او الشمس والحرارة المستفادة من التخمير يقوي المعدة والباه الباردين ويعين على الهضم وافتراشه في الفراش يضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعاء وغثاثة الدم من مرة يسهل الغش مجالس من البلغم والصفرا اعلم ان الورد التعبيثي يسهل لخاصية فيه ولذلك البعد ذكره الفايدة وباقي اصنافه ان اسهل فقد يكون اسهاله بالعرض ولذلك يسقى شراب الورد المركب بالماء البارد الشديد البرد ليعين على الاسهال وخشونة

ماقوتي

وج

يسعل والعامي يمزج الكل يصلح الطحال مدة قليلة

ورد

يعطش بعض الادمغة البادة يصلح مزمن بدء سلوفر مع الاس

وخشونة

ومونبات يشبه الافسنتين الرومي اصفر اللون كريه الرايحة يوتى به من خراسان
ويعرف بالحشيشة الخراسانية حار يابس في آخر الاولى الجيد منه ما كان خضرا وطعمه مر
ورايحته ما طعمه ويسخن الدود وجب القرع وسوفي ذلك قوي الفعل والشربة منه مثقال
الجدري معين وبدله شيح ابنتي ودع هو من جنس الاسد اف فيه دود كلوي ويقتل الناس
سميه سواد السند اذا احرق خفف البلة وحلى البهق والقوابي واذهب بياض العين
وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتسخينه اليسير واذا شرب شراب ابيض نقي القروح
الكامنة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة والشيح ايضا من جملة الودع ويفعل افعاله
ورل هو العظيم من اشكال الونغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب
لحمه حار جدا وفيه قوة جذب للسلي والشوك ودمه يحرب لبياض العين ولذلك زبل الضب
وثم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظمه ويدله ثم السقنقور وسمه من ورق النيل وعصارته
النيلج وهو حار يابس تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزاز زعفران
من اسمايه الزهيسقان والكركم حار في الثانية يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق
لما فيه من المرار محلل قابض سفي يحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويبرئ مع
الراب جدا حتى برعن ويصلح وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما
يحدث فيه من نوادنية وانبساطة مع متانة ويعينها العطرية الشديدة ويقوم ويحلو
البصر اكتحالا ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة
ردي للمعدة مغثي والاسكار من شربه قاتل لفرط بسطه الروح الى خارج زعفر وبارد
في الاولى يابس في الثانية قابض اقبض من العصفر ينفع الصفر ويمنع السلان
ويقطع القيء والتمي الطعام والكثير منه يورث القولنج زبد حار رطب في الاولى ينضج محلل
مرخي رطبي بدن فيغذي وسمن وينفع السعال والصدر وسهل النفث اذا الحق
منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ولين الطبيعة
والاكثار منه يسهل البطن بالاخاء والتلبين واذا لطخ الاطفال به اسرع
نبات الانسان نجيل معروف حار في اول الثالثة واجوده ما ليان متسوسا
منه رياح في العروق وفي الهضم الثالث وهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل
بلتها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ولين البطن مع السكر ويحلو الرطوبة عن
نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد للعرق حفف وسحق والتحل به نفع من العشاوة
ونفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكى اجاد من الدملج بلغا كثيرا زيت زيت الانفاق
اي المتخذ من زيتون فج وهو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك الحار العذب النضيج فانه

حار يابس معتدل والى الرطوبة ما يل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان
وجد كيله من القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل و
ان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر وسط الشيب والاقرع
اوفق للاصلع وتقوية وخاصة ما كان جديثا غير لاذع طيب الرايحة وقد يستعمل
منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعاء ويسهل اللثة ويقوي
الاسنان اذا اسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من العلاج وينفع نقط حرق النار
ويشد اللثة ودهن الزيتون ضمادا من الجرب والحكة فلا تسمع والقروح الوسخة والشرى
ومنع العرق وموجد للداخل والزيت العتيق اذا احتقن به نفع من القولنج
وهو اشد اسخانا وتحليلا ولكن اذا لم يحفر فيحدث البصر واذا لم يحفر زيت عتيق واصحب اليه
فصب في اناء من اجود زيت تقدر عليه واطبخه حتى ينخن ويصير مثل العسل واستعط
فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة
القلقديس وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوركي وهو
الاحمر والزاج الابيض موجود طوبة مليسة تنعقد وتجمد وهو ينقسم ثلثة اقسام ودلائلها ان
منه ما يلون من هذه الرطوبة وهو يقطر في محاريب جوف الارض ويجمد ولذلك يسميه
حفاروا المعادن الفرنسي بالمقطر ومنه ما يتشكون من تلك الماء في كثير سيالة في مغارة من
المغاير الى الدار ويجمد فيها وهي الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو ان يوخذ من الزاج
الاخضر ويحلط بالماء ويطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها
يقطع الدم السايل من البدن ومن الجراحات والرعاف وتشد الاعضاء المتوجعة
ويحب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وينفع من الجرب
والحكة اذا وقعت في ادويتها وقال الشيخ رحمه الله وخاصية القلقطار ان لو شئ فصل
نعل وجعلت في الاذن نفعت من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج الاخضر
المحرف اذا جمع مع السوريجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القروح
المتحد منه من الاكلة في الفم والانف وقروحها وشرى محفف للرية حتى ربما قتل نبيذ
لحمه حار رطب في الاولى ومجفف بارد يابس فيهما وافضله الكثير الحمأ وارقه قترا والحلو اغلظ
من القابض المهزول ولحم الذئب اذا اكل وافق قصبة الرية وينفع من السعال ويحسب البدن
الجشف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى واللكمون وتضمد به سكن
الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا تضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا
لصق على الاطراف المتحركة اسرع قلعها واذا اكل مع البعر ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد
والامعاء زبد البحر هو اصناف حار يابس في الثالثة حال منق محرق ينفع الجرب

والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء وعسر البول زباد وهو نوع من الطيب يجمع
من بين فرث يكون في حياء الحبشة الكبر من المراعي يصاد ويطبخ قطع لحم فيعرق
ويحصل بين فخذيه هذا الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة و
اليبوسة واذا استنشق المركوم رطبه نفعه واذا سعط منه درهم مع مثله زعفران في مرقة
دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان في فلك الخ دواء اذا ذوب منه مازنة
قيراط في اوقية من شراب مفرح اذهب للخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب

زباد

كريه الصرة

زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يؤتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية
يمتن تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح و
خاصة التي في الارحام ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع الخفقان والرجفة وينفع من

زرنباد

يستعمل في المعاجين مفرد بالكلي يصلح الصندل بدله مثله مدروج ونصفه سعل

نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان منه لما مية قوية يعينها قبضه ولطيفه
وهو يجعل في الترياق الكبار لشدة ملاءمته لجوهر الروح زرنب هو حشيش دقيق الرائحة

زرنب

يستعمل العطارون لطيبه ويشبه رائحته رائحة الانزروت جاد يابس في الثانية لحاصية
في التفريح وتقوية القلب واذا سعط بمائه او دهن السفح نفع من وجع الراس البارد الرطب ونفع

يستعمل في العوارض مضر بالكلي يصلحه الخلاف مدره للشارع

المعدة والكبد الصعبتين وبدله سلمة زراونك هو اصل نبات منه مدرج مدر ورمنه

زراونك

مضر بالكبد يصلحه بنفسج بدله كل واحد يعوم مفتح الافواه

طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار مثقال مشراب او تضمد به كان صالحا للسموم
الهوام والادوية القاتلة واذا شرب مع فلفل وترتي النفا وينفع من الربو والفواق والنافض وورم

لطحال والكبد الصلب ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلى والاورتة ويقلع خبث القروح

العنده ينفع من الصرع والكزاز نفاعا عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف
فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الآخر الا انه يحب ان يزاد في مقدار الطويل ذكر قال الجازك

زنجبيل

شربه قاتل يصلحه السمن والماء الحار مدره للبول

تكون الزنجبيل كتكون الكبريت غير ان البخار الذي يتصعد فيه اكثر والدخان في الكبريت
اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر اجودها
والاصفر يعدلها والاخضر اقلها واجودها الصفايحي الذي يستعمله النقاشون واردؤها الاخضر
حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق ومحن بعصارة البنج وطلي على الموضع بعد ان حك

زعفران

نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الاظفار
واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل ونفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى الصوت
واذا عمل منه مع الزنجبيل حبوب وشي من كان به ربو وعسر نفس سكن به وهو من الادوية السمية

زفت

فصله من شربه زفت وهو صنفان يدرك اسود سيال يدخل في المرام وهو من قبيل
القار ولعه جبلي وبري سيل من شجر قضم قريش وقد يوجد من الصنوبر وهو الزفت الابيض
واجوده ما كان صافيا نقيا املس وما يابس منه حار يابس في آخر الثانية والرطب اقل حرارة

ويبوسة

وبوسة منه وهو ينفع للطاب مجلل الفضلات الغليظة منفع من الربو وضيق النفس ودهن
الزفت في حمام القطران واذا لعق وسط الراس ودهن به اخرج الدلقه وحيا مجرب زمرد

زمرد

يستعمل مشروبا والطوخ مقدار الحمصة فيزيد في الحفظ ويصلح الملك بدله مرجان

هو الزبرجد واصل ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويحلب من بلاد
السودان مائل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب السعج من اليرقان القاتل ومن نهش الهوام
قيل من يابس خاصا الانزل به الصرع قال ارسطوطاليس الطبيب واذا لك امر المولى ان تعلقه
على اولاد من عنك ولا تهتم ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه

زوفا يابس

مضر الكلي يصلحه سعيد بدوفيج وبوسياوشان

واذا سحق وخلط بادوية السعفة العتيقة البرئ نفعها نفعا بينا زوفا يابس موجد جلية
ويوجد غصنا منها في طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المريخوش ولها
رائحة طيبة وطعم مر وتجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حار يابس
في الثالثة اذا طبخ مع الشيح وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو وضيق النفس

زوفا رطب

يوجع الاعصاب يصلح الورد بدله سعيد والاذخر

والسعال المزمن والبرد وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان
واذا شرب بالشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب هو نبت
يجتمع على صوف اليراث الضأن نابت بحر ملح على حشايش تنبوعية يابس كيفيا
وان كانت سالفة طبخت هنا لوقوعت وهو حار في الثانية رطب في الاولى منفع لحمال للهوام

زيق

دخانه تحدر العقبة يصلح المزنجوش بدل للفل وعلى وهو سرخ

الصلبة اذا تضمد به ونفع من برد الكبد والكلى والمثانة طلاء وسقيا زيق موقفة لو ادخلت
عليه آفات في اصل تكونه منها لخلله وبغدته ورائحته وهو يحلل اجسام الاجحار كلها الا الذهب
فانه يفوض فيه وهو صنفان منه معدني ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار
كاستخراج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي مخلط فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه
للحب وادمانه مع الحنة فاذا صعد اسحال جاذبا فيفاحلا مقطعا والدليل على ذلك ادخاله
للحرب والحكة اذا طلي به البدن واذا اكتحل كان جيد للحرب والقمل وتراب الزيق يقبل الغار
اذا عجن في شيء يأكله وقد خان الزيق بحدائق رعدة الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون
وشوهه قائل وقد ينفع من مغرة اللبن الكثير اذا شرب والخمر ايضا يصرف الحابض هو عصارة

زعتر

نبات بجف في الشمس ويستعمل منه اقراص اجوده ما كان حار رحه الى السواد ودو اخلا ياقوتي اللون
وكان فيه قبض مع مرارة والمسك لجوهره من خوزي ولونه مايل الى الزعفرانية يابس في الثانية معدل
في الحار والبرد ويحلل القوت من قبضه ويقوي الشعر ويزيل الكلف وينفع الداخس
فساد المفاصل وينفع كل نوف وينفع المرتعد ويحلو الطبقة القرنية ويكحل لما كول في وجع الدقة
ويقطع البصر ويذكي حرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والغلة و
القروح الحبيثة وقروح اللثة والاسهال المعيت واذا احتقن به نفع من الاسهال
المزمن وفرحه الامعاء جدا بارد يابس في الثانية وقيل حار مال جالينوس

حنا

يستعمل من خارج ولو شرب اضر بالمثانة يصلح ضرب السوس بدله آس

حنظل

في هذا الورق والعصبان قوة مركبة ما فيها من قوة الحنظل فيها ايضا قابضة فعلى هذا يكون
مثل الورد الاس ويكون جاريا في الاولى لافي الثانية فيه تجليل وقبض وتحفيف وتسخين
العرق نافع من الاورام الحارة والبلغمية دواخيتا وهي نورة طيبة الرايحة نافعة لوجع
العصب والتشنج والتمدد ودهنه يحلل الاحياء وليس العصب وينفع وجع المفاصل
وادا نقع ورق الحنا في خمر ما تعد بالمن عصر وشرب من مبوعا عشرة ايام كل يوم وزن اربع اواق
مع اوقية سكر يقع من ابتداء الطعام وتعدت لهم الخوان يفعل ذلك خاصية فيه قال ابن ماسويه
اذا بدا الجلد تحرج يعني ليس اسافل رجليه بحناء مجوتا بالخل فانه لا تخرج في عينه شيء من
الجدري وهذا صحيح مجرب حنظل الحمار دون بطيخه الحنظل ما اصفر لونه سالان ذلك
دليل على بلوغه او نضجه او كان داخلها ابيض قرباس الصفرة خفيف الوزن تحلل الاوان
لجرح الشعر من البطيخة ضعفت قوته تعالى فاقل من سنة فان ترك في بطيخه بقي دهرا
حار في الثالثة يابس في الثانية يجلب حبة وقشور اذا طبخ وشربهما الانهما غليظان
يابسان حدا ينصفا بالمعدة والامعاء وتخصصان امعاء شديد اولا يسهلان والمفرق
على الشجرة قتاله اي الشجرة التي يحمل حنظل واحد فملك الحنظلة احد جميع قوى تلك
الشجرة من الحدة واليبوسة فتقتل الملك وشحمه يحلل مقطع حاذب من بعيد وورقه
لعض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهواي يحم الحنظل نافع من اوجاع العصب
والنقرس والمفاصل ويعرق النسا لاستفراغه الاخلاط الغليظة من اعماق البدن وانما
به وطبا الزكام وداء الفيل ينفع وتقبض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل
قلعها والاسهال به نافع من نفس الانصباب ويسهل الخلط الغليظ من العصب
والمفاصل واليرقان والسوداء والشربة منه اي من حبه اثنى عشر قيراطا وهي المثقال
شربة تامة وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا وهن الورد ولب الفستق مصلح
لحبه حبص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه مرارة وهو حار يابس في الاولى
والاسود اقوى حرارة وهو ستة وهو منفع مقطع تقطيعا سريعا اخراجا من الى اقلى
ينفع الظهر واورام الاذن الحارة والصلبة واورام محب الاذنين والاسنين ضمادا
وصفي الصوت ويعد والويه الكثير من غيره من الحبوب اذا عجن دقيقه جوزه اللبن
حار يابس في الاولى واليبوسة الثانية وهي ملينة للبطن مدرة للبول مفتحة للسدد
الحمى من الطحال والمثانة وتخرج الحصى ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع
ذلك ويزيد في الباه جدا لا يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة الغريزية ونفع لكبد
علا اوداء القضيب حنظل اجوده الحديثة المتوسطة في الصلابة والساقة العظيمة
السمنة التي بين الاحمر والابيض حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة قال

جاليوس

حالينوس الحنظة اذا وضعت من خارج البدن سخن في الدرجة الثانية ولا يفعل فعلا ظاهرا
من التربيس والتجفيف والملوه وطيه المضغ نفخة توله الدود وكذلك اكل الدقيق
نساء الحنطة الكبير الحجم اعذك واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها حب
الرمان موحب دسم قابض الطعم الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق يحلب من سمرقند وهو من البربر
حار في الثانية رطب في الاولى يسخن ويزيد في المني جدا ويدر شقاقل حب النيل وهو القرطم الهندي
وهو حب نبات يشبه اللبلاب يعلق بالشجر قامتين او ثلاث وهو ذو قضبان وورق حنوله
نوره آسا نحوي في الاتساع اذا سقط النوار خرج مزوده فيه ثلث حبات اصغر من حب الراسن وهذا
الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البرص واليرقان ويلوب شربة ويسهل الخلاط
الغليظة والسوداوي والبلغم بقوة ويخرجها التي ايضا ويسهل بها الدبيلات وحب القرع والشربة
منه خامة درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد نصف درهم او ربع
مثقال حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق دقيق القشر احمر يغلق عن لب
مطاول ابيض دهني لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث اصلب
قشرا واحد لبا وفيه صرافيد وعصوصة والكبير اشبه بالعنا والصغير بالدوا والكبير حار رطب في الاولى
والصغار وهو قريب حار يابس في الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب
ينفعه في الماء الغليظ قوته عن الهضم جيد للسعال والوطوبات الرية وقيها اذا
طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة لشيء اذا اكل مع السمن او الطبرزد او العسل
والعناب والاكثار منه وهو الصغير يغص وترياقه الوبال المر وهو ينفع الكلى والمثانة
وقيها على حبس البول والتقطير وينفع من قروحها ومن الحصاة حبة الخضراء هي ثمرة البطم
وهي صنفان احدهما دقيق القشر يوكل مع حبه والآخر البري قوي القشر يكسر ويوكل لبه ولحمه
هذا الصنف يحب البطم حار يابسة بينهما في الثانية اي مع القشر والاطيب رطب
يسخن ويلين ويسخن وينقي ويرطب اي لبه وفيها قبض وجلاء قوي ويعقد ويجذب
من عمق البدن ويهيج الباه وضعف ضعف الاورام ويدخل في الرمام كالنفت الابيض ويقال
انه مغث شاب ويلين البطن وينفع من سقاق الوجه وهو اي الصنف يحلو الجرب ودهنه
ينفع الاعياء والفالج واللقوة ويعقد دهنه من الصنف الاول ان يطبخ كما هو ويعصر كما
يعقد دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني فيعقد الدهن من قشر الاخضر وسقي حب
البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه مع السكر والقشر كالفستق حام النواهض اخف واغذى
من الفرخ واجود خلطا لبطء الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويأكل الجوز بالجصص
والكمثرى ولب الخيار ليعتدل حرارته ولحم الحمام حيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام
والورشان والقبج يوخذ وهو حار فيكتحل به للجراحات الحادثة العين ولمنه الدم فيها

حون مرد

حبة الخضراء
وهي نفع للكبد
والنفخة

حب البطم

حب الصنوبر
بطوزه

حب النيل

حب الرمان
بسهل الصفراء
مدر للبول
مدر صحاشي

بذر الخرفس
بسهل الصفراء
مدر للبول
مدر صحاشي

حنظل
يسهل الصفراء
مدر للبول
مدر صحاشي
وكذا وطب الفستق

حب السمنه
يستعمل في السادس منقال مضر بالمثانه يصلحه السكر بدله وزنه عشر مثاقيل ونصفه للخروج

حب السمنه حب نباتي نبت في القفار على قدر الذراع ورقها ابيض ليس بالشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل له لب دهني حار رطب في الاولى رطب يمن ويزيد في الباه قال صاحب الكامل وقد رأيت من يأخذ منه الى عشرة دراهم بدق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه سكر دقيق ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفه

حجر الارد وحجر ارمني
يستعملان معمولان في المسهلات الشربية من كل واحد نصف درهم ومعنى اصلاحهما ان يعمل بدل الارمني الاجود

من البرد وليس بحجر اذ ورد وحجر ارمني هذا حجر فيه لازوردية ليس فيه لون الازورد ولا القلب والغالب فيهما كما في الحريق وعرق المغسول منهما يغشي رديء المعدة محي العالم وانما سمي به لانه لا يطرح حية ولا عقربا ولا سما موجودا او منبوتا له قصبان طوال طولها نحو من ذراع والكراث في غلظ الابهام فيها رطوبة يسيرة بالبيه بارد في الثالثة معتدل بين الوطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير والصغير منه ينفع من نفث الدم ونتن الصدر والرية ويدخل

محي العالم نبيته بزر
يستعمل طلاء وشربه من ماءه عشر دراهم مضر للمحال يصلحه العوج بدله عصب البطم

في ادوية الفتق واذا طبخ في الشراب نفع قروح الامعاء والكبير منه اسخف فعلا في ذلك كله وهما نفعان الجان في الابتداء التي مع حلبابه حب معروف حار في الثانية

حلبلب
يستعمل الاكثر في الاضعاف ومشروب منه درهمان وسبي واحد البزور يعلم الربحاني بدله بزر كتان واكثر الملك

ات في اولها يابس في الاولى لحاف الاورام العقلية الحارة وهي الكثيرة الحرارة ومطبوخها العلل تخرج ما في الصدر من الالحاظ العليظة وهي الباه وينبغي ان يكون مقدار العلى قليلا لئلا يكون اذاعا

حب اليهود
يستعمل في السعال والربو والنفث الدموي والاسهال الصفراوي مضر بالمثانة يصلحه الخيار شنبر بدله

وتقع اوجاع الوجع وصلابتهما واتفاقهما اذا طبخ مجلس في طبيخها حجر اليهود موجر يكون بقلاطين ومارض شام في جبل بيروت شبيه في شكله باليلوط ابيض حسن الشكل جدا قد خطوط متوازية وهو حجر ينبع في الماء لا طعم له ينفع جلا من عسر البول وتفت حصاة الكلى اذا اخذ منه حصته وحك على مسن بالماء وشرب حجر اليهود منه مالونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن

حجر اليهود

ومنه ما فيه عروق بيض صغيرة ومنه ما لونه شبيه بالحبة الخضراء يقوي المعدة ولو تعليقا

وعلته

حاشا
يستعمل المطبوخ درهم مضر بالكلى يصلحه الخلاسا بدله ورد

على بها وسبع من جميع علتها المركن باذن الله تعالى حاشا هو نبات طول ذراع والكراقل لورق صغار دقيق على ساقه دوس صغار في الزهر قرنه فيه حب حاد وحافه قويه والكراينبت في المواضع العفرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكاذون وهارض بث المقدس حماها الله تعالى وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل اكمومسا للغيانيا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الاعصاب والربو واخرج الدود الطوال وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل بحث الفضول من المعدة والشربة منه درهمان الى مثقالين

حب الملوك
يستعمل منه درهمان مضر بالمثانة يصلحه الكمون بدله الخلاف

حب الملوك هو المامودانه فحب نبات شوكي الكرسنه بقليل وهو حار يابس في الثانيه اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب اسهل للغا وليموسا ورديا وهو مسكر مغثي ومنفع وجع المفاصل والقولنج حبق هو صنف من الفوتنج وفيه شبيه من الريحان الذكر ينمي الغمام ويكثر

حبق

نبلة في المار

حجر البقر
يستعمل مقدار درهم مضر بالمعدة يصلحه الكمون بدله

نبلة في الماء حجر البقر ويقال له خرزه البقر وهو شيء صلب يوجد في مراره البقر عند امتلاء القمر لونه الى الصفرة شبيه بحجر البيض اليابس وهو حار يابس في آخر الثانية وكثيرا ما يستعمل النساء الدياء المعربة وباذ بحان للسمنه بان ياخذ المراة ودن جبتين في الحمام او بعد خروج الحمام بجلاب ثم تحتمي في اثر مرقة دجاجة سمينة وهذا مجرب عند كثير في امر السمنه وزعم بعضهم انه اذا سحق حجر البيض

حجر بيض
يستعمل مقدار درهم مضر بالمعدة يصلحه الكمون بدله

بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر الاسود وحجر مل هو احمر وابيض والابيض هو الحجر المل العربي والاحمر هو الحجر المل المعروف المسمى بالاسيند حار يابس في الثانية مقطع للاخلاط الغليظة ومخرجها بالبول ومحرج حب القرع ومنفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ومحلل الرياح العارضة في الامعاء قال عيسى بن ماسه واما في بيمارستان مرو فانا نستعمل الاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وموغاية في النفع من داء الصرع

حجر مل
يستعمل مقدار درهم مضر بالكبد والمعدة يصلحه الكمون بدله

حجر موحب هو حجر الرشاد وقيل هو الحجر الابيض والمقليانا السرابندي وسفوف المقليانا النافع من الرحم منسوب اليه لانه ينفع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثة مسخن محرق يفتح الدود ويلين ويذكي المعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالمرجان وحب الحجر ينفع من الاسترخاء العارض للمعدة وعلك الشعر عن التاقط ودخانه يطرد الرياح واذا الزم من اكله

حجر موحب
يستعمل مقدار درهم مضر بالمعدة يصلحه الكمون بدله

يحدث بعطر البول وان شرب منه بعد السمي حسن درهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة ونفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع

حجر مشف
يستعمل منه مثقال مضر بالعصاة يصلحه الفلفل بدله

حجر مشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور والبستاني منه صنفان بستاني وسبي الكنار وبرك وسبي الصعف والبرك حار يابس في الثانية في الاولى رطوبة فضلية وقد يقال للبرك الكنار ايضا وخاصيته هذا النبات تطييب العرق المنتن والادهان برائحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانة ويصلح الباه ويصلح لاصحاب الربو وقتل القمل اذا غسل الراس بمائه وينفع الجزاز منه

حزا
يستعمل منه مثقال واحد مضر بالمعدة يصلحه الكمون بدله

حزا هو الشاربه وهو الدب المعروف في ادوية يبوز يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا يهضم كالفجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الحشا الحامض نافع من لسع الهوام وينذر البول ويكون رائحة بول اكله لرائحة دهن النفسج

حسك
يستعمل منه مثقال مضر بالكلى يصلحه الورد بدله

حسك هو صنفان بركي وبستاني والبركي ابيس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصاره هذا النبات في الاكحال وثمره تفتت الحصاة وخصوصا البركي منه واذا شرب بالشراب دفع عامله الادوية المغاله وهمش الهوام وموجيد لوجع المثانة وعسر البول زايد في المني

حصرم
يستعمل مقدار درهم مضر بالعصب يصلحه حلتيت بدله

حصرم بارد يابس في الثالثة قامع للمرة الصفرا وخصوصا ربه قاطع للاسهال ساكن للعطش ينفع من الحمايات الحادة والتي الصفراوية مقو للمعدة والكبد نافع للجوامل فانه يمنع سيلان الفضل الى المعدة وينفع من الخار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد

حلتيت
حار الكبد يعلم رابس

حلتيت هو صمغ الانجدان حار يابس في الثالثة قوي التحليل والانجدان ينفع العصب جدا وتقوي الباه ان جعل

القليل منه في ثقب الخليل ابغاثا قويا وهو يضر بالكبد وان جعل في الضرس
المأكول فتته ونفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة اذا
شرب منه نصف مثقال مع مثله سكنبين ونفع من لسعة العقرب ينفع بالعة
شربا وطلاء واذا شرب بالثوم او الخنطيثا نفع من لدغ الكلب الكلب حمانا هو شئ كانه
عنقود خشب شتبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري ولونه
ما كان من ادبيضه ولونه الذهب ولونه خشبه الى لون الياقوت طيب الرائحة
حلو وهو حار يابس في الثانية تشبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا
فالحاما اكثر انضاجا وهو ينوم ويسكن ونفع اللدغ العليله جيد من سدودها
وبدله وزنه الوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون او مع مثله الكمون
الابيض حامض منه حامض ومنه نفه ويقال له الكمون البري وهو الحامض السلي
منه صغير شديد الحموضة وفيه مراره والتفه بارد رطب في الاولى والحامض
بارد يابس في الاولى وبرد يابس في الثانية والغذاء ينفي النفخه الشرسوب الحامض
يشفي قروح الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض نافع
للصفراء يسكن العطش والغثيان يذهب بالخمار نافع من شحوم الطين حمار اهلي
قال جالينوس ومن الناس قوم ياكلون لحم الجبر وطبايعهم كطبايع الحمير
ولحم ردي جدا لانه يضام قيل في السفر الطبي ان مما يضاد الصرع الخاصيه
عجيبة ان يحك شئ من جلد جبهة حمار ويلصق السنه كلها يحد في السنة
المقبله فائده يجب الصرع البته وفي كتاب هرمس انه ان احد من حافر الحمار
اليمين خاتما وله المصروع لم يصرع حر من الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط
محل قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحشي قال ابن زهر النظر الى عين حمار
الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء الحادث بالعين جعلها الله تعالى
لدوام صحتها الاشبهة فيها ولحمه رديء غليظ يولد منه دم سوداوي فيجب ان
لا يوكل بغير الحنطة والملح وشحمه جيد لوقاء الاسفت البري ويقال
له الديوسيت بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة البارده ويخرج الريح
الغليظ ويدر البول والحيض ويربد في الساعة الشربة من بزره درهم بماء حار
حرف الطاء طاسير هو ما يوخذ من جوف القنا الهندي اذا احترق
عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديد وهو جودها ما اشتد بياضه وشكله
مستدير يحلل الدم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب
وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الاخلاط المحترقة

والعنى

والعنى الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة وهو مع يسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة
الحادة ومن الحياض الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في
افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود وجعل مع الورد ويحبس الصفراوي ويضر
بالباه. طين ارمني هو طين معروف يطلب من ارمنيه يضرب لونه الى الصفرة
يسمى بسمه وكان النورة اذا سحقت لا يجد فيه رملي كذلك هذا الطين بارد
في الاولى يابس في آخر الثانية تحبس الدم لان تجفيفه في الغاية مع غرويه ملصقة
لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء والاستطلاق الدموي وينفع
البثور الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع و
السل لانه يجفف الجرح الذي في الرية حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحادة اذا
نعر غربه مع الماورد وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته وهو مع النيلوفر
الكبير من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى
طبخ والماء المجعول في آنيته من الطحال وكذلك يعمل من ساق شجر الطرفا
والاشربة يستعملها المطبوعون ويشربون فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني
ثقة انه رأى رجلا ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفا والزبيب مرارا
فبرئ فانه جرب ذلك في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان
حارها لو كانت لورم الطحال والسدد فيه فاستنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي
من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدد استعمال هذا الدواء
عاد الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن الرحم
جلوسا فيه والعذبة وهي الكرمانك وهو ثمرة الاثل يمنع في ادوية الفم ونفث الدم
والاسهال المزمن والحاق اي لحا الطرفا ينفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض
طرانث الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه
حلو بارد يابس في آخر الثانية والمراقبرد يحبس البطن اي الحلو منه والدم
وكل سيلان ويقوي الاعضاء. طرخون معروف حار يابس في الاولى فيه
تحذير وتجريف ينفع القلاع مضمضا ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة
الباه طرعلي دين وهو بالفارسية بالافرنجية صفر لغون هو عصفور صغير اكثر ما يظهر
في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذنبيه و
منقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض الحركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران
له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس

طين ارمني
يوخذ الدرهم يعطى عندنا
فواقي الاطفال يعمل مثل
فلوس

طرفا
معرب الامعاء يصلح على
بدله عندنا

طرانث
معرب الاثل الصدر معروف
الكثير بدله حلتيت

طرخون
يسمى الى يعول
يورث الفالج

طرعلي دين

طين مختوم

هو الطين المحلوب من طين وقد يسمى مغرة لمنيته وخواتيم لمنيه سبب الطابع الذى
يطبعها فى ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذى هناك المنسوب الى ارسطاطاليس فان
تلك المرأة القيمة بذلك الهيكل اخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام
على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس يطبع لها ذباح لانها يقرب قرابين توضعها
الى ذلك الموضع سبب ما ياخذه من تلك الارض ثم ياتى معها الى المدينة فتبلها بالماء
ويعمل طينا رقيقا ولا ينال تضربه ضربا شديدا ثم يدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب
فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما يمود مع الزج وتركت ما يجرى
وعلى ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير فى حد الشمع اللين ثم ياخذ منه قطعا صغارا
فختمها بالطابع المنقوش عليه صورة ارسطاطاليس وتجفف تلك الخواتيم فى الظل ويعمل
بانفراد تواق للسموم القتالة ويحبس الدم من اى عضو كان ويدمل الجراحات الطرية
وينفع من نهش الافعى وغيرها من ذوات السموم وعن عضه الكلب الكلب ومن لطم
اركان ترياق الفاروق ويجب ان يدخل فى عمل الطين فى الشراب او المثلث قال
الشيخ فى الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج فى الحر والبرد مشاكل لجالينوس
الا ان مسه الكثير رطوبته شديد الامتزاج بالبيوسة فلذلك فيه لزوجة وتغرد وله
خاصية فى تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم
كلها واذا شرب على السم اوقبل حمل الطبيعة على قذفه

حرف الياسمين

هو نوع ابيض معروف طيب الرايحة ويكون منه اصفر حار يابس فى آخر الثانية
ملطف للرطوبات ولذلك ينفع للمشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية دهنه نافع
من الامراض الباردة فى العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة البارد تمر
نافع للمركومين مصلح للمرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب
باء وذر على الشعر الاسود يضبه ياقوت ارسطوطاليس هو ثلثة اصناف اصفر واحمر
وكحلى فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال
من يعمل بالياقوت او يختم به وكان فى بلد فلا يقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه
ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ فى الادوية القلبية اما طبيعته فيشبه ان يكون
معتدلا واما خاصيته فى التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فاعظيم ويعينه
نورانيته يبرد مواد كثيرة ولذلك قيل سراج القطب اى روح الصنم
سيد السبارج السبعة وغير الصينى هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس
وهو ثم يقيل الرايحة يبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر
اللون وهو اللفاح طيب الرايحة واصول صالحة للعظم الدماغ او ثلثة يفصل بعضها بعض

فاغر

طاهر اسود وباطنها ابيض وعلى ما قيل غليظ هو اقوى ما فى هذا النبات وهذا هو الذى
يكون فى مواضع ندية وصنف آخر من الاصول وهى اصول ادق من اصول الصنف
الاول يستعملها النساء لتسمين يطبخن مع الحنطة ويشربن الحرق ويصرن بحال من
قد خرج من الحمام وشرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن واستفاخهما وقشر
الاصل بارد يابس فى الثالثة واللفاح بارد فى الثالثة فيه رطوبة كثيرة
فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى تسكينه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء
وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منها يقتل وعلاجه التقيئة بالعسل والافتيمون
واكل الفلفل والحرف الحديد بسكر وبدلهما وزنهما زنجبيل يتوح هو كل ما كان له
لبن حار مقرح للبدن كنبات السقمونيا والشبرم واللبخيه يربوع قال الاسرائيلى
لحم يربوع يجفد وغذاء كثير اويلين البطن

حرف الكاف

كافور شجرة
الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين يكون فى اجواف تلك الشجرة
ويقطع ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قبل النضج التى تكون كثيرة
الصواعق والقدف والزلازل لم ير فيها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص وتلك
الشجرة ثمرها التمر فلا يصل اليها الا فى مدة معلومة من السنة ومن اصناف القنصورى
والرياحى والازاد والمسعودى والمارق ومو المختلط بحشيشه والقنصودى اجود الجميع
وهو منسوب الى بلد قنصور او مو ابيض صافى اللون ثم الرياحى المنسوب الى رياح
ومو اسم ملك حوالى من عرف هذا الصنف بارد يابس فى الثالثة يقطع الرعاف
اذا حمل فى ماء الكزبرة او الماورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار
وينفع القلاع جدا اى القلاع الحار اذا حمل فى الماورد وتمضمض به ويسمر حتى
شمدا اى شربا يوجب السهر حتى ان اكثار شمه يوجبه ايضا ويقوى الحواس
من الحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المنى ويولد
الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه فى خلال حشيشه اقوى اصنا
ومو الابيض الصافى اللون قال الشيخ فى الادوية القلبية له خاصية قوية فى
ملايمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعان بريقه فى مزاج الحار تواما
عطوبته فهى معينة للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر ويخفف بدهن
الخيرى والسفرجل وهو تياق وخصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع
قال المترجمون لكلام ديسقوريدس وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومى
وليس كما زعموا لانهما قالا فى الجوز الرومى ان صمغه حار فى الدرجة الثالثة
اذا فرك باليد فاحت منه رايحة طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرنى

كافور
يستعمل من داخل ومن خارج
البرء قراط معربا المرود دن
معظم العقيد معد معظم طباشير

يربوع

كهربا
يوجد فى معادن الكوهستان
معدن بالصين

الجبن به انه بطوبة نقطر شبيهه بالعسل ثم نحدس ورق الادم في ناحية الروم
وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه تحدب الضرس
ولذلك يقال له ضرسيا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس
نفث الدم وتزفه ويقوت القلب وينفع الخفقان والخلفة والوحر والشرية
نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد قبل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق
على صاحب البرقان نفع جدا وان سحق وطلي به حرق النار نفعه جدا

كثيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد وجوده الابيض الصافي بارد
يابس في الاولى يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة
الادوية القوية الاسهال كثيرا مثل الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرية واذا
غسل به الراس منع من تشقق الشعر وسبط الجعد منه كمون منه كرماني
ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سايرالبلاد والكرماني
اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود وهو الكرماني والبري حار في الثانية
يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتجفيف وقبض
وينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة و
يفش الرياح واذا ضمد بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالزيت
سكن الفواق الاستلقاء وتوافق ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل
ويضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين كروبا حار يابس

كروبا في الثانية يطرد الرياح ويحفف وليس في لطف الكمون وتنفع الخفقان
المتولد الورق ويبلغ مساوئه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة
ونفع من اوجاعها كلها هي اصل مستديرا وفي لونه الى الحمرة يوجد في
الربيع ويوكل نيئا ومطبوخا اجودها اشدها تلذذا وملاسة وانعمها الى البياض
وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة ويحتاج منها الى من كثرة
اكلها السلتة والفالج والقولنج ومتاوة تجاو العين وهي من الادوية السمية
وترياقها الشراب العرف والتوابل الحارة كالكمون والكروباء الكاشم
والمرزنجوش حار يابس في الثالثة يحلل مقطع جلا لما فيه من الحرافة
والمرارة وغذا ثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشره اصل هذا الدواء
ينفع الفالج والخدر وما ينفع شيء الاطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ
من خلوكل السكنجبين اصله مسحوق في السكنجبين وينفع الربو وستنزع اي قشره
اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل وغيرها وتقل الديدان وحب القرع

والحماض

والحماض وتمضمض بطبيخه بالخل والتراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق
ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه و
قطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله حيد للبواسير اذا دخن به وكماخ الكبر
من اصل الكوامخ المسخنة للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة
دراهم الى خمسة دراهم

كرفس منه بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه
صحري وبري فطر اسالبون وبطر اسالبون حار في الثانية الاولى وبطر اسالبون في
الثانية يابس في الثانية يحلل الريح ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب
الكلمة حار ردي للصرع ويهيجه للمرء وعن يامشعاد لا يخرج الى الراس والخاصية و
الصورة الوعية وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء
بالعسل والادرار وعسر البول ويفتت الحصاة ونضر الحبالى الادرار القوي ويهيج الباه
اذا دق بزنه عشرة امثاله سكر وشرب بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع
وهو مضر بالمسوح والمموم لانصاله السم الى القلب سوسعه الجاري ومضر بالمرضعة
لهيجه الجماع وقليل اللبن والحابة الثور في بدن الطفل كلية معتدل في الحرارة
والبرودة مايلة الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم احمدها كلية الحدق والحمل كرش
هو الامعاء باردان يابسان الا ان لونا دسمين قليلي الغذا ردي الكيموس
ويسرع هضمها الخل والثوم والابازير المطلقة وينبغي ان تحذ بعد كلها الحوارشات
المطلقة كبد حار رطب جيد الغذا لشبه احدها كبد الدجاج
المسمنة وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان المأكلة وكبد التيس اذا
اكلها صاحب الصرع مرغ وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضة قال جالينوس
وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا كشفر ولزين باردة في الاولى يابسة
في اول الثانية اي اليابس منها ذات قبض ويحدر ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة
ويحلل الحنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جزءه النارك المحلل ويقوي المعدة الحارة
وسمع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار وينفع حوضة الطعام المحمر وعين
والجشا الحامض اذا اكلت في آخر الطعام ويحب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب
الدوار والسدد ولمنعه صعود الابخرة الى الراس واليابسة يكسر قوة الباه ويحفف
المني فراكه ارد من الكرنب يولد ظلمة البصر لغلظه الارواح والاخلاط ورقها اذا ضمد
به العين يسكن الضربان الشديد وقطع انصباب المواد اليها وهي يوقف الطعام
في المعدة زمانا طويلا فينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها يحدر
ويورث الغم والغثي وبرد الاطراف كمثرى باردة في الاولى يابسة في الثانية

كرفس بلغمي
صحيح الصداع يصلح الحس
مدر قشره

كمثرى
مضر باصحاب القولنج
يصلح بالعسل مدر سوء حمل

كرش عنزة

كبد
مغلظ للدم يصلح الشراب
مدل لدم الديك وابوهد
سمي

كشفر
كشفر الظبي يحلل الدمل
يصلح العلك مدر في الدبر
مي الحامل

اعلم ان الكمثرى تختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه القفه المايل الى الرطوبة الحامض اقل غذاء واشد نفعا فى الامراض وخصوصا البرى منه بارد فى الاولى يابس فى الثانية ملائم الحلو والتفه قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوى المعدة وخصوصا الحامض البرى قال الشيخ ومن الكمثرى فى بلاد نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه مشف وكانه ماسكر معقود لا غلظ بجوهره طيب الرايحة اذا سقط عن شجرته على الارض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب وقال فى الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرودة فيها خاصية تقوية القلب ويعينها ما ذكرنا من طبيعته والتفاح الحلو خير من ذلك كراع يولد غذاء الرجال طيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال الصفراوى ملح الهضم واجوده لواع الجمل السمين اذا طبخ مع الشحم ينفع انصباب المواد الحارة من السل كادكى كثير ببلاد العرب بنواحى عمان وهو الذى يطيب به الدهن وموشيه يحمل لها طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقى فى دهن وترك حتى يأخذ الدهن رائحته وتطيبه ويقال دهن الكاذى قال ابن جبل فى المختار والكاذى الذى تطيب به الادهان غير الكاذى الذى يعمل منه شراب يقال له شراب الكاذى وشراب الكمد رايضا وهذا القول حق لان الذى يعمل منه الشراب الذى يصلح للعروق خشب هندى مزاجه بارديابس والذى يطيب به الادهان طلح مزاجه حاريابس قال الوزير ان الهندى يقول متى شرب من شراب الكاذى من خرج عليه قسع جدرى لم يضر عشرة كاشم هذا النبات وبزره حارات يابسان فى الثانية يحللان البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيها ترياقيه للسع دواب السموم كبابه حب معروف يوتى به من الهند ومن الصين ويقال ان حب العروس ايضا حاريابس فى الثانية يحلل ملطف يقوى المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيدا للقروح العفنة فى الفرج قلاع وريق ما فيغلى ادامس بالذكر تلك المنكوحة واذا امسك فى الفرج النكهة كبريت هو عين بحركت فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض واكمد ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية فى وادى النمل الذى مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان ملك النمل امثال الدواب يسرج بالليل فى معدنه كما يسرج الناس فيضئ ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد

فيه

فى هذا الخصومية ويدخل فى اعمال الذهب كثيرا ومحر البياض والكبريت امناقا حاريابس الى الثالثة جلاء ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بعسل واكل البطم وهو ينفع السعال البلغمى ويخرج القيح الذى فى الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب فى بضره وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء كرب وصنفان منه النبطى وهو الكرب المعروف ومنه الشامى الذى يسمى بتبريز الرومى وله اصل مدود كبير ابيض متحلل وهو اجود وفى الجملة الكرب حار فى الاولى يابس فى الثانية الا ان الارمنى فى الرومى اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفى الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان نشوا سريعا وطبخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال ودماديه يبرئ حروق الكلى مولد للسوداء والدم العكر وان طبخت باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل الابيض المتحلل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شربه المحموم قل حماره كراث منه شامى ومنه نبطى والشامى صنفان منه ما اعناقه طويل ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعاما والاول والثانى رأسا وهو حاريابس فى الثانية والنبطى احر وابين قال الرازى الكراث الشامى يسخن وينفع ويهيج الباه ولا يلائم واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من لواسع البارده واذا خلط بالخل ودق فى الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم ولكل وجع يعرض فى الصدر ولقرحه الرية وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان وايجاب وجعها كرسنة حب صغير يعتلف به البقر فى الشام وقد يعمن به الدجاج هو حار فى الاولى يابس فى الثانية مفتح قاطع حالى مفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب سيلان الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلى به الكلف والآثار الظاهرة فى الجلد نفعا ومحسن لون البشرة ومنع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة فى الثدى غرغرة واذا عجن بشراب وتضمد به نفع من عضة الكلب الكلب وعضه الافعى كشوث وكشوثا وهى شئ يتعلق بالنبات امثال الخيوط يشرب من ماء النبات الذى يتعلق به كالاصل له والاوراق ولكن فى اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة ومزاره عفوصة والاغلب عليه المرارة وهو حاريابس فى الدرجة الثانية نافع للمعدة لمرارته عفوصته مقو للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحيات المعاد منه مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب ماؤه

كرب
كثير اكله مظلم البصر يصلح الادهن والسمن مدر ومدر

الباه

كراث
مضر الاسنان يصلح الدهن والعسل مدر للحيل

كرسنة
سمى منه مثقال والاكثر منه يوصل الدم يصلح شاهسفرم مدر للبول

كشوث
مضر بالباه يصلح اللوط مدر للبول مدر هندبا وامعيل

كاشم
حبه قلى يصلح الكاتخ مدر للبول

كبريت
من الكبد يصلح البطيء المندمل مدر للبول قتل الدود

مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من المعص واذا نفع في الشراب يزرد بعجل بالسكر كما فيطوس اصله باليونانية حاما فيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصنوبر الا انه ادق منه وفيه طوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر حار في الاول الثانية يابس في آخرها وهو مما ينفع الادوية المعمى بدبرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد ومدر للبول والطمث واذا وضع على الشدق الجاسي حلل حسا وسهل بلغما وسقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء النيل المطبوخ قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس وقد يكون صنف آخر من الكما فيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في خلقه الا در حر ورقه الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر ونبات له اوراق صغار كاق سفن عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني كاذريوس اصله باليونانية خاما ذريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيه في شكله وتشريقه بورق البلوط طعمه ولون زهره الى الغبرة وفيه حرافة ما وفي ان يجمع هذه العشبة وتجفف في الظل حار يابس في الثانية نافع من جياع الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل عاقرقرحا وشرب منه ثلثة ايام متواليه في كل يوم وزن ثلثة اواق فاتوا نفع من الحمى نفعا عجيبا وبدله وزنه سفولو فندريون كندر هو فارسي وبالرومية هو اللبان اجوده المستدير الابيض الذكر اذا فرك باليد فاح منه رايحة المصطكى وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى وهو يقطع الدم ويلحم الجراحات الطرية واذا خلط بالحلو وقطر في الاذن نفع من سايل اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا سقي مع شيء من الناخواه نفع من الزحير كندش هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربة خطرع ظيم ومقدار الشربة منه للفي دانق مسحوقا منخولا ويلك وقا في صفرة ثلث بيضات مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منقي للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي انعلاص الكندش كان ابو نصر لا يسمر القمر ولا الكواكب بالليل فاسد من كندش يدهس ينفع فراي الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة والغد

كما فيطوس
يستعمل في المطبوخ
مثقال مصر بالماء
تصلح السفوجل بدله
سفولوفندريون

كاذريوس
يستعمل في المطبوخ
مثقال مصر بالماء
تصلح السفوجل بدله
سفولوفندريون

كندر
يحرق الدم تصلح العناب
بدله بهمن ومصطكى

كندش
ويعرض حرقة في المعدة
تصلح الرطبان بدله
حمر الكمثرى ورب رمان وبدله
قلفل

ان لا يسقط بدا في الصيف فانه يحفف مخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن ثلثة اشهر او لاربعة وسحق الكندش وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملها المراة فانها تلقيه واذا سحق ومير في خرقة واشم عطس بقوة وينقي الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلا يحلو البهق الاسود والابيض والعوا ويفتح سدد المصفاة

حرف اللام

لسان الثور هو في الحقيقة لسان الثور وهو خشنة المس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط طوي كاميول شوك او زغب متبرك عنه وهو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينهما فيه من اسمه السوداء والرقيقة فينقي بدلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد في آخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا وتقوي القلب وتنفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه مثاقيل من ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان فمع وزن درهمين الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء آخر يقال له لسان البقر قال هي عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يتموج وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نوارة كالخلاوي دواء ينفع من اوجاع السنة الناس والابل ومن داء يسمى الحارش وهي ثور تطهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكلاوا والفرق بين هذا وبين لسان الثور رائحة ورق هذا كرائحة القثاء وتوابله وسطوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لو وجد طامس اكثر من الذي في لسان الثور الشامي في حس طرفها وانا اقول اغا ذكر هذه الفوايد للاشتباه الواقع في لسان الثور وذلك لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الحامية التي ذكرها الشيخ الرئيس من التفريح القوي جدا لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية ويزيد يابس فيهما قابض يقطع اذى هذا النبات واسمه يزيد سيلان الدم وينفع حرق النار والشرك والجرب جيد للطوخ الخبيث والفارسية مع الخل والتضمد به داء الفيل فيمنع تربيه للورم وينفع الورم النفث الدموي ورقه وورقه

لسان الثور
يوجد في المعدن تصلح اللسان
بدله في التفريح ورد ورد
النصف وزنه ابوميم

لسان الحمل
عروقه
معه الدطيمه
السفيح بدله العلك
المعروفة بالحابس لوعمر ماء ورق
لسان الحمل وشرب مسافرا
عند اشتداد الحر في الدم نفع نفعا بينا

لسد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بنده وكانه وقع سهو من الناسخ

قال جالينوس واما فى مداواة سدد الكبد والكليتين فانا استعمل

بزر الكرفس غير واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تغمض به

لوبيا حار يابس والاحمر احر وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمى وهو

يفتح سدد الاحشاء والكبد والطحال ويدر البول ويدر الطمث

واصلاحه اى اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية ان يؤكل

بالفلفل والملح والخل والجردل مفردة ومجموعة بحسب المزاج لو رحلو معتدل الرطوبة

والمرحار فى الثانية الى يبوسة مدر للطمث شريا واحتمالا وغذاء قليل بخلاف

الحلو وفيه تفتيح وجلاء ومنقية فالحار فى ذلك كله اضعف والمرىء قتل الغالب

اذا وقع فى ماكولها ونفع الحمص والشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل

قبل الشراب خمين لوزه منع السكر ادرار القوى وهذا بالنسبة الى البلغمى

المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كاف فى منع السكر والحلو يسمن

اذا اكل مع السكر الابيض ينفع السعال وخشونة الصدر واللوز يفتح سدد الكبد

والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمرىء الكلى والمثانة ويفتت

الحصاة وخصوصا ادا طبخ مع المسحيج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو

اذا اكل مع الفانيذ كريد فى المح والدماغ والمنى ويحسب البدن واذا اكل رطبا

بقشر دبغ الاثة والفم وسكن ما فيهما من المرارة والبرودة والعفوصة التى فى قشر

الخارج قبل ان تصلب لبن افضله لبن النساء لمناسبته الانسان ولفضيلة

الاغذية الحاصلة منها اللبن مشروبا بالضرع وخصوصا المدقوقين وكلما بعد عن

من الحليب فهو ردى لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان يطول مدة حمله

على مدة حمل الانسان فلبنه ردى غليظ فالمناسب فاضل اى الحيوان الذى

مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد كالبقر ثم اللبن ومايليه اللبن حار

ملطف غساله لا لذع فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع لا فيثمون يسهل السودا

المحترقة وجبنيته قابضة مسددة واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنيته

والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس فى حليب البقر

ان الحليب لا بزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته واللبن الحليب

يعدل الكيموسات ويقوى البدن لانه دم بالقوة وينقى القروح الباطنة

بالغسل ويزيد الدماغ وفى المنى وكل يصحح الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ

فى العروق مع زيادة المنى وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة

ان لم يكن

لوبيا
سهو نعم الاوردية والرد

لوز حلو
سهل على المعدة
يصلح السكر بدله المر
محلل

العسل

والعدس

لبن
ينفع يصلح العسل
بدل كس المرار لبن الضان

ان لم يكن فى معدهم صفرا لانه لو كانت فى معدهم صفرا لاستحال اليها ويضر المبلغمين

لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم

فليعانوا على هضمه فيهم وكذلك فى المبلغمين بالعسل والتمر فى البلاد المعتاد فيها

اكله ولكثير ما يبتدى اللبن بالاطلاق واخراج صافى لا معاء من الفضل وذلك لما فيه

من المائية التى فيه ورقته ثم تتفرق اى اللبن فى البدن فيقبض ويحبس الطبع

للجبنية وهو نقاخ الا ان بطئ فينكسر بعض نفخه والباء وهو اللبن الذى حلب

بعد انفصال المولود الى يومين ثلثة رطب الهضم ردى الخلط يورث القولنج و

الحصاة ويحدث فواقا والعسل يصلحه واكل اللبن ردى للاحشاء يسدد خاصة الكبد

الا لبن اللقاح فانه جيد للاحشاء ويفتح السدد بالشرط الذى يشترط بعد هذا

واللبن علاج للسيان اليابس والوسواس لانه رطب ويزيد فى جوهر الدماغ ويضر

لاسنان ويحفرها اى يحلها اذا حفر وهو وسخ الاسنان واللثة والعصب

واصحاب الصلاخ والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والعشاوة اى الاكفار

من اللبن يضر هذه المذكورات لما يتصعد منه الى الرأس كثيرة لزوجة واصلاحه ان يتمضمض

ويتغرغر بعد شربه بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا

لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودى لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهيث و

استعمال القلب والرية جيد لقروح الرية نافع لكل امراض الصدر ومجارى البول

يسقى مع ثلث اواق بالغداة من ابان شهباء مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من

الاستسقاء وصلابة الطحال قال حبين وينبغى ان يعلف الناقة اذا بجاو شبحا

وهندبا وقبيطما وحرشفا ويلقب بالعشى من دقيق الشعير مجنى بابزر الكرفس والرازيانج

ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب بماء الباقلى وسكر العشر ويضرب ايضا

بدواء الكل الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من اكثاره

الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية

وجبنية وسمنية تكثر السمنية فى البقر ولبن اللقاح والمعز قبضان للثة المائية

ولبن الضان ادق منهما ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والضان قال الرازى

وشبه ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشى وقد شاهدت خلقا من الترك

زعموا انهم كانوا يشربون منه ويكرمون وليس يظن به ان سلح مثل الشراب وافعاله

لكن يحط الطعام ويلين البطن على كل حال قال روفس ولبن الحمارة قد سقى للسل

ومن ادمنها اورثه وضاها قال حبش مخيض البقر يقوى المعدة ويقطع الاسهال

وخصوصا الملقى فيه الجمر المحمى او الحديد المحمى ويشهى الطعام ويسكن الخوان ويخصب البدن

اللباء

مخيض البقر

شهباء ابل تنك

ويتمنه فاذا اردت ان تسقيه اتابه اسهال فاطعم البقر رزا او جاورسا او خربقا فانه

لحم المعز يولد من صلب الضرب بدل اللحم من بعض

لون نافع لكثير من الامراض لحام كثير الغذا جيد يتولد منه دم رقيق صحيح وهو غذاء

لا قوياء اصحاب التعب والكد لا يحتمل ادمانه غير هؤلا ولا يتبرع للاستلاء فيهم ويختلف بحسب

سمن ولحم معز وضعه وجنسه وصنفه وكونه برياً او اهلياً واعضايه وقرب

عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وخوليته وحصيه وغير ذلك ولذلك

قال افضله لحم التي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا العلم

ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع ايس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها

لما في طراوته منها من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها الطبع ارطب فانها

اذا صارت الى منتهى شبابها كانت اعتدل لاولذلك صارت لحوم الجواحيل افضل

انهضا ما من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجواميل افضل انهضا ما من لحوم كبير المعز

والاسود من كل حيوان اجود والمولد لذلك الذكر ولا حمن لقوة الحرارة الغريزية

فيهما والنحيفة والهرم رديان لضد ما قبل والاحمر المنبزوع من الحيوان السمين اجود

واخف اي من السمين والمفرح يطفو في المعدة ولحم البقر انفس من لحم المعز وهو

اي لحم المعز ايس من الضان اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الخنزير غليظ الغذا

عسر الهضم شديد الاحتقان ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسوداء والاليات جاف

رطبة توخي المعدة والحمل عليه يقوي البدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاؤه مشوبه

ايس اي اقل رطوبة وساوقه ارطب والسمين والنحيف رديان يطفوان على المعدة

وضعفهما والسمين لئن البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار

سريع الهضم اي اسرع انهضا ما من الاحمر لقلة غذايته السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر

يتمرا برعة اذا طبخ مع قشور البطيخ خاصية في قشر البطيخ وانما ينبغي ان

ياكلوا لحم البقر في الربيع واوايل الصيف والصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت نمس ولحم

احد انها من اكل العنب وكذلك سايرالحيوان اذا صادفت من العنا الموافق لها

مقدارا كثيرا صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع اللحوان

التي تعتذي بالعنب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت

الذي يجد فيه كثيرا خصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان المعتدله

بها اوفق واصلح في جميع الوجوه وذلك صار ما كان من الحيوان مربعي من العنب

الكبير الطويل العليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتا وفي اول الربيع قضيفا

مهزولا والدم المتولد من لحمه ردي حتى اذا نما العنب وكبر وطال وغلظ وبلغ

الى حد

الى حد تولد الربيصار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد من لحمها

اجود واما الحيوانات التي علفها ان ترتعي العنب الصغار فحالها في اول الربيع و

في وسطه اجود بمنزلة الكباش والتعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول الصيف

وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين النجم والعنب يكون حينئذ كثيرا

فان الماعز من عادته ان يقتدي من هذا النبات ولحم الابط كثير الغذا غليظ

وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقراي المستكمل

السن الكثير التعب يولد الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال وهو

مرض الطحال وذلك اذا ادمن على اكله لغلبة السوداء على البدن حينئذ ولذلك

اللحوم الغليظة كلحم الايل والوعل ولحم الايل مع غاظه سريع الانحدار لقلة الغذايه

فيه ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذا ولوجه على ما قيل والله اعلم

لاذن هو دطوبة تحصل من نبات يوجد المعز في حزيره قبرس خاصة

فيلتزق منه تلك الرطوبة في اخاذها وفي لحى التيوس فيوخذ منها ويصفى ويعمل

منها اقراص ومخزن واقوى اللاذن ما كان طيب الرايحة لونه الى الخضرة ما هو

لبني اذا دلك تدلك باليد لا يلوث فيه شيء من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى

لطيف محلل منضج ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر وتدمل القروح الصرع

الاسال ويحلل الاورام اذا حل في دهن بابونج او شبث ودهن به الموضع واذا حل

في دهن ورد وطلي به مقدم الدماغ نفع من النزلات والسهال المتولد عنها واذا وضع

على المعدة المتوخمة نفعها واذا احتقن به نفع من الشج لبني هو المبيعة السايلة

ويجي بانها في حرف اليم لحبة التيس ويسمى اذناب الخيل وهي بقلة جعداء ورقها

امثال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاعه ورقه ولكن يتسطح والناس ياكلونها

ويتداوون بعصيرها باردة في الاولى يابس في آخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع

من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعا واذا خلط بموم وزيت عذب

ابرا حرق النار والقروح المزمنة وذلك حالينوس واما المبيوطيقوس فيحلبها

فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وموقع في الترياق ليقوي الاعضاء

ويشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال من من او قرحه

في الامعا او لمن كان ينفث الدم وليس لان الوطواط من الوحوش سبيلا نامزمنا لسان

العصافير هو شجرة يشبه ورقها ورق اللوز وثمرتها التي يقال لها السنته

العصافير هي عناقيد اجسن متفرقة تمثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه

اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كاذنة لسان العصافير خارجة

لاذن عن قدسي سودم مصر الراعي المرور بصلح الصندل والملاو مدالبني

لبني

لحية التيس عن الحجاج صلح الرواج مدا طرابيث

فسطيدا س

لسان العصافير لثوة اسمها بالعربي نعلم الفتح المرة لبعوز وتورد بعض

احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه حريف لذاع حار فى الثانية يابس فى الاولى
وفيه رطوبة فضلية ونفع وجع الحاصرة والحصى ولسلس البول الماشور من
الخروج ويزيد فى الباه لعبه بربر موشى كالسورنجان بل من اصنافه لكن هو مع
شبيه بالمرماحيل الى الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار يابس فى الثانية ويستعمل مغسولا
وهو يعدل اليمان بقوة شديدة ويجفف اللبن الرطبة وينفع من الاستسقاء و
اليرقان ووجع الكبد ويقويها لولو هو معتدل يقوى القلب الذى يغلط
وينفع الخفقان والفزع الذى يكون من السوداء وذلك انه يصفى دم القلب الذى
يغلط فيه عن ابن زهر ان امساك اللؤلؤ فى الفم يقوى القلب عوما قال
ارسطوطاليس من وقف على حل الدركبان وصحان حتى يصير ما رحراحا
ثم طلى به البياض الذى يكون فى الابدان من البرص اذهبه فى اول طليه
واذا سعط بذلك نفع من رطوبة العين الحادة من الانتشار وقال بعض
العلماء وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويحمل فى اناء ويغرغر حماض
الاترج ويعلق فى دن فيه خل ويدفن الثلث فى زبل رطب اربعة عشر يوما
فانه يحل **حرف الميم مصطكى** هو صنفان الابيض وهو علك الروم
والاسود وهو المصرى المعروف بعلك النبط حار يابس فى الثانية اقل فيهما
من الكندر والاسود اشد حرارة ويجفف اقوى والمصطكى محلل قابض
وفيه بلس وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم
من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوى المعدة ويطيبها
ويقوى الشهوة ويخرج الرياح الجشأ ويقوى اللثة ولذلك الكندر ولذلك قال
والكندر يفيق الشمس ويحرك الجشأ ونفث الدم يذيب البلغم والمصطكى
يسرع بالجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من الوثى والفسخ مغات هو
اصول معروفة حار يابس فى الثانية رطب وفى بعض نسخ القانون حار
الى الثانية يطب فيهما وهذا اصح مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابة الحلق
والرية محرك للباه واذا ضمد به نفع من الوثى والكسر ودهن العصل والنقرس
ملح هو انواع فمنه ملح العين ومنه الاندرانى الشبيه بالبلور ومنه اسود
تفلى سواد من جمة تقطيه فيه فاذا دخن حتى طارت القطية صار كالاندرانى
ومنه اسود ليس سواد القطية فيه بل جوهر كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندى
حار يابس فى الثانية وكلما كان امر كان احر ويابس وهو جلا للحال يكسر
الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقى الاسنان من الجفر واستعمال

الملح

الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام
ويقوى الادوية المسهلة على قلع السوداء ويقوى الدرانى يسهل البلغم الحام بقوة
والسوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج
الشهوة ويشهيها وهو موافق للاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المنى
ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النحافة فضارة
لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغة هو النتكار وملح العجين هو البورق
والنمى وملح العرب هو ملح يوجد فى شجر الغرب وسيدار ملوحيا قال الشيخ
هو الحبازى وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرجلة من بقلة تسمى
بالديار المصرية كثيرة الزوجة لزوجتها الذكر من زوجة الخطمى والحبازى والبزر
قطونا وهى تشاكل البقلة اليمانية فى هيئتها واغصانها وورقها على هيئة ورق
الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وحمرتها مايل الى الدهمة وهى شرقة الجافات
وزهرتها صفرا مشابهة لزهرة القثاء انها اصغر وطعم البقلة كلها سبخ باردة
فى الاولى رطبة فى الثانية يفتح سدد الكبد **مشمش** هو نوع من الخامض
منه محض بالمشمش وهو بارد رطب فى الثانية والحلو منه ليس بذلك البارد يسهل
سريعا فى المعدة الى الصفرا وخصوصا فى الحال ودهن نواه اى دهن نوى الذى يحمل
بالمشمش وهو الذى نواه من بخلاف الذى يخص بالمواصلى والحوانى حار يابس فى الثانية
ينفع البواسير وخلط المشمش اى الذى يحمل منه سريع العفونة للمرة الكثيرة
التى فيه ونقيعه اى ينفع ياسه يسكن العطش وهواى المشمش اوفق للمعدة
من الخوخ لانه الطف منه ويولد الخلط سريعا لسرعة عفونة الخلط الحاصل
من المشمش **موز** شجرة فى شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير
جدا مخطوط مليح النظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو فى اول طلوعه اخضر
ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعمه داخله كالزبد حلو بوكل بالسكر وهو مرطب للمعدة
الياسه مع تبريد يعذب يسيرا ولا ضار منه يورث السدد ويثقل المعدة
ويولد الصفرا والبلغم بحسب المزاج اى فى المعدة الحارة يتولد منه الصفرا وفى
الباردة البلغم نافع من قرحة الصدر والحلق ويزيد فى المنى وموافق الكلى
ويدر البول وينبغى ان ياكل بعد البلغمى المزاج ماء العسل او السكنجبين
ماش غير المقشر منه الى يبوسة وبرودة لان القشر بارد يابس والمقشر معتدل
فى رطوبة ويبوسة مايل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا فى الصيف وخلطه
محمود وخصوصا المحاصل من المقشر وليس فيه اى فى الماش بطوء انحدار

العظام

فيه من الاسرار العجيبة والخواص مرزنجوش حاريابس في اول الثالثة
طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه
يابسًا واستعمل بالعسل اذهب اثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر
الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمخ
شما وبطؤ نفوذ الرياح الغليظة مرزنجوش هو ضرب شجرة تكون ببلاد العرب وقد
يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية حاريابس في الدرجة الثالثة وجوده ما كان
حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشيا بيض شكلها مثل شكل الاطفار ليس
مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية
الفتق واذا استعمل النرس وعصارة السذاب احد الجنين بسرعة وقد
يشرب منه مقدار درهم قليلا قليلا للسعال الحار من وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الاعتناب
ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر قراطين
بفلفل اخذا ناقصا بساعتين سكنهما واذا اخذ بزره ولطخ به الخنازير قطع
الثالول المزمنة وهو يملأ القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها ويمنع
التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التعفن والنتن مرقيشا هو صنف
من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها بلون
النحاس وكان خروج شرب النار منه هينا وهو حاريابس يقوي العين ويجلوا
الوطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه الا مع القبض
مزوحاريابس في الثانية هو انواع منها المرماحوز لكن المر والابيض قريب
الى الاعتدال ومفتح وجميع اصنافه لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد
الباردة حيث كانت ويقطع ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وسئم
المرماحوز والاكياب على نطوله يحتاج جميع البخار والصلاح البارد ويقوي المعدة
والامعاء وغير المقلو بلين البطن والمقلو يحبس كذلك حال جميع البزور اللعابية
قبل اذا افترش ورق المر والغض في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع
والرياح الجايلة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك
مرتك قال الرازي المر يعمل عمل الكمأة الا انه الطف منه ويسهل ويقطع
اللزوجات ويعطش ويسخن المعدة واذا جرع قليل على الريق قتل الديدان
ويلتحل به صاحب الجدري فيمنع ان يحرج في العين وان خرج فيها شيء
دابة مسك هو دم يجمع في سرة ظباء التبت والصين وينفع فيها واعا يفضل
مسك التبت على الصيني كان ظباء التبت ترعى السنبل والافاوية الطيبة بخلاف الصيني

مرزنجوش
معض بالدماغ يصلح اللقوة
بدله عام

يصلح وسدد يصلح الكافور
والاس بدله صبر

مرقيشا

مسك
يسهل في الحمارين
الاكمال حرارة المر والطعام
اصلاحه ان يأكل بعده الكرفس
بدله بعد عشر

الباقلي ولا تضره ولا جلاؤه وان كان من جوهر اي وان كان الماش من جوهر الباقلي
وشبيها به في الغذاء ليلة وفيه نفخ لسيره واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم
او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء ضمادا بترب العنب والرمان والصبر وقيل
ان الماش يضر بالباه. ماء الحجة هو ماء اسود كالحبر يتحلل الرايحة جدا وتنتهي يوجد في
جوف سمكة معروفة بالحجة يصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها
في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان تسقى منه وزن حبتين او اكثر قليلا
لمن قد سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضائه فانه يجبر على المكان
وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طاير او جر منه شيء انجبر كسره
ماهيزهر قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا
ومغربا فلم اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه
قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال الرازي هو احد الصنوبات
الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس ان يسهل الاخلاط الغليظة الباردة منها
ومقداره شربة مثقال ان شرب مع السكروان طبيخ مع غيره من الادوية في مطبوخ
كان درهمين او ثلثة ماء زيتون زيت الزيتون الا انه ادق ومنه صنفان كبير الورق رقيقه
وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق ومنه صنفان كبير الورق رقيقه
وهو احود وصنف صغير الورق غليظه جعد ومودي وهو حاريابس
في الثالثة واذا سقي انسان من غير ان يعلم اعتراه غم وكرب شديد وربما قاء
شاربه واسهل جميعا وبالاسهال شيئا مثل غسالة اللحم وفيه انجذاد الامعاء واصلاحه ان
الرطوبات الثرا حتما الاشربة من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه ان ينقع
الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين ثلثة وغيره في الخل متين او ثلثة
ثم صب الخل وعسل وجفف في الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماء
اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن لا سيما عروق وتواد النحاس
والاسارون والافتين وبزر الكرفس والشيح منه نصف درهم للاقويا مخلصه
هي اصناف منها يطلع فرعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها
شقة شقوقا كثيرة ويطلع في اخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه
في شكل محاجم ومنها صنف اخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس
ايضا وصنف اخر صغير ينبت في الرمل ورقه هدب ونوره ابيض فيه صفرة
ومذاق كلها مر وهي ترياق للافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد
واخذ شاربه الافعى والعقرب باليد لم يضرهما الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا

فيه

وخير المسك ما يصير في وعايه وادرك في سرتيه واسحكم في حيوانه وعند ذلك يقرع الى الحد
المحمود والاحجار يحتك به سرتيه ملتذا بذلك فينفجر حينئذ ويسيل على تلك الاحجار كانفجار
الدماميل فيخرج رجال التبت فياخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم معتادة له
وهو الذي تستعمل ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في اخر الثانية يقوي القلب
ويشجع اصحاب السوداء والحبن حيد للعشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ
وخصوصا في البلدان والفصول الباردة وينفع سدد الدماغ وتفش الرياح الغليظة ان سعط المقدار
يعدسة منه مع دهن لوز مرا وسوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله في جميع ذلك
جند بيدستر الا في الطيب والتفريح مقل هو صمغ شجرة الكثيرا يكون ببلاد العرب واجوده ما كان
صافي اللون كانه العرا المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لا زوفي سريع الانحلال لا يخالطه شئ من الخشب
والحجارة اذا مضغ كان طيب الرايحة وهو حار يابس في الثانية وفيه تلين للاورام الصلبة ويسهل
البلغم وينفع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الريه والسعال المزمن وسعي الرحم وينفع
من ابواسير والمقل الملكي هو ثمرة الدوم وهي معكر ويوكل خارجا جيد لنبذ واما الاندلس فهو كثير
العفوصة قليل المائية من هو طريقع على اوراق الاشجار ويقال له كز نكبين للكثرة وقوعه
على الطرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا
الملك ينفع على ورق الخطمي مومياء ويقال لها يوجد في الجبال الصواعقية مع الماء ولقيه الحار
الى الشواطي وقد جمد وصار قارا ويفوح منه رايحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذا اللوميا
مثل قوة الزفت والقفر اذا خلطا ويقال ايضا على القفر وعلى اللوميا القبوري وهو موجود
بمصر كثيرا وهو شئ كانت الروم في قديم الزمان تلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير
وهو نجيع يحير الكسر وهو محرر في ذلك وهو حار في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي مو
نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة والصداع والدوار يسعط لهذا العلل حبة
منها بماء المورد نجوش ولوجع الاذن سعد حبة بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحاق يذاق منه قيراط
برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان الصديد من الاذن شعيره بدهن ورد وما احضر م
يجعل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط بما قد طبخ فيه سعتر فارسي والسعال طبوخ بماء عناب
وسبستان وسقي ثلثة ايام على الريق والخفقان قيراط بميسوس او بماء النعناع والنفخ في المعدة
قيراط بماء كمون وكرويا او بماء انا نحوا والصاعقة الواقعة بالمعدة الكبد قيراط مع دانقين
طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر والمغوث حبة بطبيخ برزد
الكرفس وكمون كرماني ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبة ومسك وكافور و
حند بيدستر حبة بدهن بان سعط والخفاق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال
قيراط بالكزبرة والسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والانجدان والعقارب قيراط بخمر صرف

وقد يوضع على الموضع موميا مع دم الزيب الجبلي والبرك ايضا وحب الراس ومونبات له ورق
شبيه بورق الكرم البري وقضبان قابعة سود وثمرة في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلث
زوايا خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وموحار يابس في الدرجة
الثالثة في سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح ومعه الكثير يقدد معتدل نقاها واذا
مضغت مع المصطكى والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس وبزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض
به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه
الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشي جوف ضرس سكن وجعها ميعه هو صمغ شجرة كبيرة
تكون ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعة السايلة واليابسي وقد يعصر لي تلك الشجرة فالرقيق
من العصارة يسمى ايضا الميعة السايلة والثخين يسمى منعه يابسة وهي امثال بلايط صفر اللون
الى السواد وصنف من السايلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الريح اصفر اللون معدود في
الطيب ويسمى الصرو والميعة السايلة حارة في الثانية يابسة في الاولى والبابسة اشد يبسا و
للصرو اللطف والكثير ليناوا والسايلة يستعمل في اطلية الاعيا وينفع من السعال الرطب والتوجد
وبذر الطمث وان ابتلعت مع علك الطم لين الطبيعة والميعة اليابسة يعقل الطبع لان
اكثرها الى التخم وهي محققة للقروح نافعة من الحرب ولة المعدة حرف النون نرجس
هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر
وعلى راسها زهر ابيض في وسطه شئ اصفر ومنه ما لونه الى الغرفي يريه وله اصل مستدير ابيض
شبيه بالبلبوس وزهر حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار يحفف
مقي وكذلك قالوا اصله يحذب من العرق اذا شرب منه مثقالان بعسل وطلي به يقلع الخلط
الغليظ من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويحفف ويحلو ويغسل
واذا نقعت من اصوله ثلثة دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم لحرجت وسحقت وطلي بها ذكر
العنبن دون راسه وعمد به اقامة وفعل معه فعلا عجيبا نافعا ودهنه كدهن الياسمين
لكنه اضعف منه ومواى دهن نرجس يحلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب
طلا بالخل ومواى النرجس بل زهر نفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصلح الرواس
الحار واصله يهيج القي وحفوصامع العسل نيل هو العظلم وهو الذي يستعمل الصباغون
حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف ويحلو الكلف والبهق وينفع الجراحات
الطرية وورقه وهو الوسمة خضاب صالح جيد نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين
في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين اقوى فعلا واصفر نورا ونوره كنور الخرمل يقتل
الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من
مواد غليظة محلها وتفتح سدد المخرين وينفع المتاح والمرطوبين وتقوي القلب لمحل الرياح

موبرج
معرب الباذاورد يعطل كدو
عدا عاقرقرحا

مقل
معرب بلغو يعطل
كهربا بدله نصف درنه
مرا ونصف درنه صمغ

مر
معرب المر وهو
يعطل السليخة
مومیا
الشرعة معرب معاد
معرب الطفل اصلاح
مالا معول بدله معدالمعود

مصطكى

مستعه
يصنع يعطل سلوبرده
ريب ولاذن

سنبل
مستعمل بخارجه
عند للعجز معدل ار

نرجس
معرب الرجس لان
رايحته تصدع الراس
الكافور معدله ياسمين

النورة

الكاينة فى الراس والصدر وتحبها بالعطاس قال الرازى رايت قوما بخراسان
يستعطون من دريهم الى ثلثة دراهم فيسهل اسهالا ذريعا فيهم ويقال له السبستر
ويونبات له دايحة كرايحة المورنجوش حار فى الثالثة يابس الى الثانية يقاوم الصفرات
ويقتل العمل وينفع الاورام البارده تولينس والفواق الاستلاقى شراب واورام
الكبد البارده ويعدل مزاج الروح الدماغى وخصوصا اذا كان بلغمى المزاج اجوده
الاصفر الروى والشامى الكبار الرزم وموجد الطمث ومخرج الجنين الليت نيلوفر مونيمفا ومعنا
هذا الاسم العروس ولذلك يقال له حب العروس مارد رطب فى الثانية وبرودته
اكثر من رطوبته موم مسكن للصداع الصفراوى لكنه يضعف اى يضعف القوى
الدماغية ولذلك قال الشيخ فى الادوية القلبية يحدث فى جوم الدماغ كالافيونا
الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل وينقص الاحتلام وليس شهوة الباه ويحمد المنى
الحاسيته ولذلك يقرب فعل النبلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الصنف فى حكم البيض
وشرابه اى المتخذ من ورد النيلوفر شديد التبريد لا يحتمل الصفراء وان كان حلوا
وفى المعدة الحار الحاسية فيه ملطف ومعدل ايضا الحاسية والا فان كيفيته الشديد البرد
يقتضى التكثيف ينفع اى شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ولين الطبيعة نفاع
حار يابس فى الثانية الاان يبوسته اقل من حرارته ومدر منف من الفودج التمر هندى فيه اثر
رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه مسهل اوموا لطف البقول جوهرا يقوى المعدة
ويهيجها ويسيل الفواق الاستلاقى ويهضم ويمنع القئ البلغمى والدموى وخصوصا
مع العود والمصطكى ويعين على الباه وطاف منه يوضع فى اللبن فيمنع تجبنه واذا
مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغة العقرب نفع منه نفعا عجيبا
وينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه وسوائج دواء فى ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع
المغثيان لخالد حار يابس فى الاولى اى بحالة المنطقة فيها جلاء قوى وليس ونقية
فيها وتنشا بارد يابس فى الاولى فيه لمس وتقوية وبالزعفران مذهب للكلف
وحبه ينفع النوازل ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها
وذلك للتغرغر وابراء السدد واذا عمل منه حبوب وبولغ فى طبخه مع سمج الماء نفع من
السعال والاسهال واذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايضا نبق حار يابس فى آخر الثانية يصلح اذا شرب
الخوانيق وهو الكمثرى الملوكى وهو اصغر من الكمثرى وهو حار يابس فى آخر الثانية يصلح اذا شرب
بالشراب للبغض وعسر البول والغثث ونهش الهوام وكسر الرياح ويقوى المعدة الباردة
نارجيل هو جوز الهندى وهو ثمرة شجرة مثل النخل ولها طلع ولطلعها اللين كالليس الحليب يشرب بسكاة

لخذه

اخذه فيلسوف سلما قويا فان بقى شئ الى العدم تخلل وكان كاثقف خل يطبخ به لحوم الجواميس
فيهزلها والنارجيل الطرى حار فى اول الثانية رطب فى الاولى واجوده الطرى الابيض الذى
فيه ماء حلو وموز ايد فى المنى والباه ويسخن الكلى وينفع من بقيا البول وبرد المثانة ووجع
الظهر العتق وجرمه يبقى الاحداث نارمشك هو قئ رمانة صغيرة منقطة كانها ورد فى لونها
بين البياض والحمرة والصفرة وفى وسطها نور لونه لذلك وطعمه عفص ورايحته طيبة
يوتى به من خراسان قال الرازى هو فواخ شجر يقال لها فارقاسيس وهو حار
فى الاولى يابس فى الثانية وهو لطيف محلل جيد للبعاق واللسب البارد بين وبدله
ربع وزنه من الوحل ونصف وزنه قرفتق وسادس وزنه سنبل ناردين هو السنبل
باليونانية واذا قيل مطلقا يراد السنبل الهندى فاذا قيد الناردين بالاقليطى يراد به
السنبل الرومى نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم فينبغى ان يوكل مع
المصلح قال ابن رضوان قد جربت الثقاريح النعام انه اذا اخذ منه فى اول الصيف
والخريف وجعل فى موضع مربت من الحيات وانه اذا شئ عليها مجرب وهو محلل الاورام
الحاسية والبلغمية ينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نفط دهن يخرج من بئر بمدينة
حار يابس فى الثالثة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن
الغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود حرف السين
سدك هو شجر معروف يكثر بالفارس وثمرته البق وورقه يذهب الحزاز
اغتسالا به ودخانه شديد القبض ينفع فى الوبا وفى الجدرى الكثير الرطب
سوسنجان هو اصل نبات معروف فى اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما
الاحمر والاسود فرديان حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بسببها
فى الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط
من المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول ان ينصب العضو المستفرغ منه قال
الشيخ فى مقالته فى الحمى باء السوسنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض
فاذا فعل الحار الغريزى فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكبة
فى المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد القابض ويرد على تلك
الاعضاء المنافذ فتسدها ويقبضها ويقويها فيمتنع عود ما سال وانصباب ما ذاب
من موضع آخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء فى علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا
فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفى المطبوخ من ثلثة دراهم الى
قريب من خمسة دراهم مع الورد والزنبق سقمونيا هو الجوده وهو يتخذ من نبات له اغصان
كثيرة تخرج منها من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع واربعة على ارطوبة تكثر

نارمشك كافور وشتى
يستعمل فى المعاجين معمر الكبد
يصلح طبا شاشوبه ندقش فستق
وسنبل وفعل كمون وفعل زنجبيل

الناردين

نعام

نفرق معمر الكبد
يعلم لعاب
يزد وطونا
عدا وقران

سدك

يدخل فى ترياقات

سوسنجان

يستعمل الشهوة
يصلح الاصلح الرئة
بدله ونتخان

يطرد دو
يستعمل من
مصر الكلية
طبا شاشوبه

سقمونيا
يستعمل فى المسهلات
داقعان معص ونخ
اصلاحه ان تسوى نخ
معاجين لوجعل شكوفه الدم
ماسوران

بالبدو شئ من زعفران وله زهر ابيض مستدير اجوف له رايحة ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد
ابيض ثقيل الرايحة ملآن رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويجمع في
صدف او خزف ويترك حتى تجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا
متخلخلا فيه زرقة شبيها في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس في
الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة كانه متعرق بالبدد فهو ردئ عدو للمعدة
والكبد ويضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى
واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وحينئذ يسهل الصفراء بقوة والبلغم الا قليلا
احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان مشوى في سفرجل او تفاحه
ويحاط بورق الكمثرى والكثيرا او السفرجل والتفاحة التي يشوى فيها السقمونيا يسهل اسهالا
مثل اسهاله ولا يضر مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكى وبعض الافاوية ولذلك كان الحاج
مع مصلح آخر اذا شرب مع ايارج فيقرا يوجب ان تحذر من السقمونيا صاحب الحمى
دائمة خوف الحرارة ويبقى قوته اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع مثله تربد
بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال
له سماقيل ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو سادد يفعل البطن ويمنع النزف
ويحلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تربد الاورام
وسعي الجنبة من القروح والورق يفعل ما يفعل الثمرة ويسكن وجع الاسنان واكلها خردة شيء
اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة اليها العطش ويدبغ المعدة وسمي الطعام
ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعلم انه حقنه
لقرحة الامعاء وبقطر منه في الاذن التي تسيل منها القيح ومن به قمي لا يثبت في معدته
شئ من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق حريرا وشرب منهما
بماء بارد انقطع عنه القي سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد
واوراقه كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى لها السود ومنه صغير الورق حسن المنظر
ناقص الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة ويقيئ ملطفة وفيها تصبح وكلهم السلق
موكب القوة وورقه يقطع الثالسل ضمادا وينفع من القواى طلاء بالعسل وسعوط
بمائه مع مرارة الكركي فيذهب بالقوة وماؤه قاتل اذا قطر في الاذن فيسكن الوجع واميله
وحرمه ردئ للمعدة قليل الغذاء مغث وعصارته تقتل القمل ويغسل لها الراس
فيذهب القمال وماؤه جيد لاقولنج اذا اخذ مع التوابل ويحقن به لاخراج التغل
وزعم قوم ان عصارة ورقه ان صب على الخرد بعد ساعة بين خلا وان صب على الخل قلبه
خرا بعد اربع ساعات وقد يشرب الادوية المسهلة للبلغم بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم

ونفع

وينفع اصحاب اوجاع المفاصل سيستان وهو المخيط ايضا معتدل في الكيفيات
يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع
حرقة البول المتولد من لذع الصفراء وسكن العطش وينفع من الحيات الحادة
سكر هو المعقود من عصير قصب والابيض الفائق يقال له النباتي ثم السكر
الفالب ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجملة حار رطب في الاولى
والعتيق الى اليبس فيهما اي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه في
الحرارة والرطوبة واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته وليس اي السكر والقصب الحلق
والصدر وينزل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش ووافق المعدة الا الصفراوية
فانه يستحيل فيها اليها وبطء البلغ ويلين البطن والاكثار منه يشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن
نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك وكذلك نفع من وجع الكبد والجوف
واذا نخ بالسكر قطع الزكام وحيا ويبغي ان يحذر الاكثار منه عند ابن الطيبة والسكر
العشر هو الذي يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة
فمنه عماني ابيض ومنه حجازي الى السواد وفيه حلاوة مع عفوصة تحد البصر نافع للرية ومن
الاستسقا مع لين للطبع وليس بعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة
والكبد والكلى وللمثانة سمن حار رطب في الاولى منضج محلل ملين الحلق والصدر ومنقح
فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات
وخصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء الحادة
احرقها الاصفهاني والمشوي اخف وانفع ونشوته بان يقور ويرمى بجبه ويجعل فيه العسل
ويطين بحمأة ويودع في الرماد وهو بارد في الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض
والحلو اقل برد او قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال السلك وهو مدر وخصوصا مع
العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش والنقل به على الشراب يمنع الخمار
لمعدة الاخوة عن الصعود الى الدماغ ويمنع القي البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه
يلين البطن من غير قبض فينفع السعال وليس قبضه والاكثار منه اي من السعد جل يولد
القولنج ورب السفرجل يبقي ماء الصعد قبضه ورب التفاح يحفظ ما فيه من رطوبة مائية
والمري يقوي المعدة ويمنع القي البلغمي سمك بارد رطب اجود الصغار اللذيذ الطعم
الذي لا نتن له واذا ترك للبين بسرعة ولا يكون لكثير الدسم والزهومة الماخوذ من ماء العذب
او قليل الملوحة شديد الجرية ان كان بحرا او كثير النتن ان كان نهرا او ماواه ومحل الوضراض
او الرمل او الصخور اي يكون ماواه الماء الوضراض او الرملي او الصخوري لان حركة السمك في هذه
الوضع يقلل فضلاته وغلظه وما ينشأ من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركة بحريان الماء في هو افضل

سيستان
وهو المعروف بالخيط عند العرب

سكر
صحيح المزاج الصفراوي صلح له السكر
المزدلجل الملس

سكر وزن وجع الكبد
صلح العسل او الرطب
بعد كل شئ

سمن وزن كو

سمك
صالح لمن يغلب عليه المشك
او الربح صلح له العجل

وبلاولى ان لا يكون لفظ
البلغمي حتى يكون معناه
البرد

سماق
سمي بالسبد البارد
صلح مصطكى مدر حصرم

سلق
سمي بالحار الاسود
صلح الادوية
المسهلة مدر شحم

عمان ازو واتروجيتراط
نيم مهلايت

بالید وشئ من زعفران وله زهر ابیض مستدیر اجوف له رایحة ثقیلة واصل طویل غلیظ العضد
ابیض ثقیل الرایحة ملآن رطوبة وقد یجمع هذا الرطوبة بان یقطع راس الاصل ویجمع فی
صدف او خزف ویترک حتی یجف ویرفع وهو السقمونیا واجوده ما کان صافیا خفیفا
متخلخلا فیه زرقة شبیهة فی لونه بالغرار المتخذ من جلود البقر کالانطاکی وهو حار یابس فی
الثالثة واما الذی یضرب الی السواد وقبله صلابة لا یتفرک بالید فهو ردی عدیم الفائدة
والکبد ویضر القلب والامعاء ویکرب ویغشی وسقط الهموة ویعطش وترکه اولی
واما الصنف الجید فیجب ان یصلح ثم یستعمل وحینئذ یسهل الصفراء بقوة والسرة منه اکثرها
احد عشر قیراطا واقلها دانق الی ربع مثقال واصلاحه ان یشوی فی سفرجل او تفاح
ویخلط بربّ الکمثری والکشمش او السفرجل والتفاح التی یشوی فیها السقمونیا یسهل اسهالا
مثل اسهاله ولا یضر مضرتهما ومن مصلحاته ایضا المصطکی وبعض الادویة ولذلک کالحماض
مع مصلح آخر اذا شرب مع ایارج فیقرا یوجب ان تحذر من السقمونیا صاحب الحمی
ومن به الحارة ویبقی قوته اربعین سنة کاملة وان شرب جزء منه مع مثله تربد
بلبن حلیب علی الریق اخرج الدود کبارها وصغارها وهو عجیب فی ذلک سماق ویقال
له سماق ایضا بارد فی الثانیة یابس فی الثالثة قابض مقوی لعمل البطن ویمنع النزف
ویحلب الصفراء الی الاحشاء وینفع الداخس اذا ضمد بالورق مع الخل ویمنع ورم اللثة
وسعی الجنیبة من القروح والورق یفعل ما یفعل الثمرة ویسکن وجع الاسنان واکلها

لقاح خلطه وان وجئته وهو رطبه بارد رطب لكن بعضه افضل فى ذلك من بعض كان برودة السمك
الذكر فى الانهار المرليه ورطوبته ما يمتلئ المزاج الانسان خلاف الذكر فى الحاد والاجسام فانه لا يحلو عن
سميه وفساده بعض السمك ما يميل الى حرارة مثل الكوج والمارماهى وافضل المالح ما تعتق ومراى المالح حار
يابس لغلبة فوق المالح عليه وكلما اعتق كان احر وايبس والطرى من السمك يولد بلغما مائيا ورديا الى الرقة
ريح العفونة صار بالعصب لا يوافق الا المعدان الحار جدا سريع الاستحالة الى الفساد وماء السمك
المالح ينفع من القروح العفنة بغسلها واذا احتقن به مرار لمين الطبع ونفع من وجع الورك والمرى
يسكن السوداء والبلغم الغليظ وهو فى نفع الفالج ويقوى العصب والشد والروح والمارماهى يزيد فى الباه ولذلك كل سمك موكل جارع البصل واجوده المليب على الجرع الابازير ويحسن ان يأكل بعده
البارد المزاج الجلنجبين والزنجبيل الرطب وعرمها والحار المزاج السكنجبين السكر متى سادج قال
يجمع الصيادلة بدسعور بدوس ان قوما يقولون انه ورق النارين اعنى السذاب ويغلطون
فى شبهه الرائحة وقد يوجد اشبه الشيء بشبهه رائحتها رائحة النارين مثل الغوا والاسارون والوج
وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر نبت فى اعالى من بلاد الهند فيها حرارة وهو ورق يطفو على وجه الماء نزلة
عدس الماء وليس له واجوده ما كان حد ثالونه الى البياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها
فيه شيء من رائحة السنبل واما الذكر رائحته قوية شيء تشكر ج فانه ربما كثر فى هذا الدواء شيهه نقوة
السبل الطيب حار يابس فى الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة وهو نفع الخفقان وبوضع تحت
اللسان فيطيب النكهة سذاب منه بستانى ومنه برى والبرى اصغر ورقا من البستانى
حار يابس فى الثالثة شديد النحو يصف ولذلك ينقل المنى وشموم الجاع ومراطر البلول وياحا يقوى
المعدة البلغمية وسمع من الفاضل بن محارب انه ينفع الفواق الاستلقاء وينفع من الغالية والرعشة والنفخ
اذا شرب منه كل يوم درهمين بجلبين ولذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه تبلد
الفكرة لذلك يفعل فى الاحياء الذى لها رائحة لان رائحة ذلك ان كل رائحة حادة للروح مضادة للروح النفسانى
سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول يشعب منه شعب كثيرة فى طعمها قبض ومرارة
حار يابس فى الثانية نفع السدد ويفتل الحصى وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل
وعلى هذا المجرى يخرج الاجنة الاحياء الموتى سرو حار فى الاولى يابس فى الثانية سمع اصحاب
الفتق ومن عسر البول حلو شائى لطيف ورقه وجوزه واذا دق الورق او الجوز رطبا وشرب يخرج من
نفث الدم وقروح الامعاء من النفس والسعال ولزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل
سود الشعر واذا خلط بدهن ورد وزيت وعتق ووضع على المعاصم قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان
ودهنه اذا دلك على حرق النار والقروح الرطبة منها سرطان نهرى ينفع المسلولين اذا دق بأطرافه
وشق بطنه وغسل بماء الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذائهم ونفع شرب محرقه من عضة كلب الكلب
وينفع الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب على ريق نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحرى شيء

محرك

سادج
ينفع من الخفقان
السوداء والصرع
حار يابس
الاعتدال

سذاب
حار يابس فى الثالثة
ينفع الصرع والكبد
والطحال والمعدة

سرخس
حار يابس فى الثانية

سرو
حار يابس فى الثانية
يدر البول والطمث
ويفتت الحصى

سرطان بحرى
حار رطب فى الثانية
ينفع السل

سعد
حار يابس فى الثانية
ينفع الدم والسعال
والنفس والحار

سقولوقندريون
والمطرح حار يابس
فى الثالثة

سراج قطرب

يترشح هو اوبرى الوبع

الى ه

الى ح

سيسالبوس
حار يابس فى الثانية
مدر للبول

سعد
حار يابس فى الثانية
يقوى الدم والعصب والحار
مدر للبول

سقولوقندريون
والمطرح حار يابس
فى الثالثة

محرك يدخل فى الكحال محرقا سراج قطرب قال التميمى فى كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب
هو اليبروح الوقواده ينمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هى سيدة البيارع السبعة وزعم مرس انها شجرة سليمان
بن داود عليهما السلام وكان منها شيء تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجايب وكانت يستطاع الارواح
المردة وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك فى سيره الى المشرق والمغرب ثم قال موس
وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجذبة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء
الحذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة فى صورة صنم قايم ذى يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان ومطلع هذا
النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقه رايشا كل ورق الطبق وله ثمر احمر اللون طعمه الرايحة ورائحتها
رايحة عسل النبق ومنبتها يكون فى الجبال والكروات وزعموا ان قلعها صعب وذلك انه لا يجوز
قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما فى سير وهو فى احد بيوته الاحب ان يكون فى بيت العلى
وهو الحمل او بيت شرفه وهو الحدى فى اربعة وعشرين درجة او فى احدى مثلثاته او احد من حدوده
التى يكون فيها قوى الفعل ولحاذر طالبه ان يقصد لذلك وهو عابر طارد او راجع او متحير او هو فى بيت
البلاء او هو محترق وينبغى ان يراعى امر القمر ووقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه فى البرج الذى
هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا ان يخلخل حوله من التراب ولم يمس الا عروق دقاق ويربط فى عنق كلب قد جوع
يومين ثم يتبع عند الرجل صدره ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذ منحا ملا نحو صاحبه قلعه والكلب يقط
ميتا وهذا امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان والله اعلم سيسالبوس وساليوس
وساليوس هو اصناف منه نبات اوراق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل
شبيه باكليل الشيح فيه ثم الى الطول ما هو جريف مر وهو منه صنف آخر يستعمل فى وقود النار وهو عشب
اذا زرع صخر مستدير يطلع الى الحمرة فيه حطبية ومنه صنف آخر يشبه الاحذان الرومى واطول منه
قليلا واشد بياضا وهو باصنافه حار يابس فى الثانية محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة
مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن حاصة اصله وبزره مطبوخا وكذلك مسكن
المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق والجميع
منه هو الكثيف الوزين العسر الانفراض العطر الذكى وحشيشه قصير وحرافته شديدة وهو حار يابس
فى الثانية وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفواسارخا الثالثة ويزيد فى الحفظ ويسخن المعدة
والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول حلوه البواسير ومن برد الرحم وهو يحرق
الدم ولذلك قال الاكار منه يحوف منه الجذام سقولوقندريون بعوا هل الاندلس بالعقربان
وباعه العطارون بالمصر بكف العسر وسقولوقندريس مونبات اوراق شبيه بورق الرازيانج الذى يقال له
سقولوقندريا سنبلة من اصل واحد ونبت فى صخور وفى حيطان وله ساق له ولا نمر ولا ثمر ورقه شبيه
بمثل ورق البسفايج والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها ريش والطيا حضر الحار فى الاولى يابس
فى الثانية لطيف محلل نفع الطحال منفعة عجيبة اذا تتول مسكجبين اربعين يوما اذهب الطحال ونفع

محرك

الفواق والبرقان ويفتت الحصاة سقمونيا قال المسيحي من جميع موجيوان شديد
الشبه بالورل يوجد في الرمال التي على نيل مصر وسوسيا سمي في الرمل ويدخل في ماء النيل لذلك
قيل انه الورل المائي والفرق بينه وبين الورل ان الورل يأوي في البراري والجوامع والسقمونيا وذلك
الى شطوط النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقمونيا والصادر من هذا
الحيوان الذكر خصوصا في ايام الباه قياسا وتجربة والافضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالي
سرته قبل نهوض الباه حتى لا يكمل الا بحسو من الخل والعدس والوقت الذي يصاد فيه وفصل الربيع
فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون الملخ نفطا وخصوصا قبل السفاد ومحب ان يذكى في يوم
صيده وشق جوفه ونظف وحشي ملحا وخياط الشق وعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء
ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثانية واما مجفف فهو شديد الحرارة واقل رطوبة
ومنفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال واكثر واقل شرب في مرق سمين
ويتبع بجلاب وشراب ثم قال صاحب الجامع السقمونيا على الحقيقة هو هذا الذي
ذكرناه جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلاد القوم منها يحمل الينا بالقاهرة
لمن عنى بطلبه واكثر يقع صيده في ايام الشتاء في اربعينية ومن اذا اشتد عليه برد الملاخ يخرج
منه الى البر فيتمايل ان يظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه قيل وقد يوجد السقمونيا في
الهند وفي بحر قلزم سكبينج قال الشيخ رحمه الله موضع شجر لا منفعة فيها بالفعل
منبعثها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل سكبينجا وجودة نوعه الاكثف الاصفى الذكي يضرب
داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحمل سريعا في الماء وخير الاصفهاني وهو حار في الثالثة
يابس في الثانية معلل ملطف ينفع الطحال ومن معقل الفضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل
حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر الكتالامة وهو افضل الادوية للماء
النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من
الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة
سنك ان الاصلي هو الصيني المعدد من الاملج والآن لما عز ذلك فقد يحدد من العضض والبلخ
على هيئة العمل الوامك الساذج حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء وفي المطبوخ
محلل ويفتح حيد لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف
من صناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الابنوسي الثقيل
ذكي الرائحة التي تلذع اللسان وتقبضه والاسود دكن والمستعمل الحامه ولا خير في خشبة منه
حار يابسة في الثالثة محلل الرياح الغليظة وفيها قبض وهي تقبضها بعض القابضة وتحليلها بعض
المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سمك صيدا
اشبه شيء بصغار الوزع وهناك السمكة يصاد في ايام الربيع في عين يقرب مدينة صيدا من

ارض

سقمونيا
كثير المسيح للباه
وقي العدس محمود سلوى
ومسلس

سقمونيا

السفاد جامع للحيوان

سكبينج
معروف الكذب بصور اليمان
مدلس وحار يابس

سنك
مصنع يعمل مسلل بدله
الملح مسلل سنبل

سليخة
يستعمل في المعجون
سيرا كالفل وهو اكثر

سمك صيدا

قال النبي صلعم ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام الموت

من معالجة

من ارض الشام والمنتفع بهما الذكر فاذا صيد عند هيجانها ملح بملح ملح واخذ منها عند
الاحتياج نصف درهم سحوقه مع قليل فجل في اول الطعام وبنم عليها حركها الجماع واسرعت الانعاظ
وكذلك ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع قيل الذكر منها يهيج شهوة الرجال والانثى يقوي شهوة الانثى
سنا الجوز الملكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من
الوسواس ومن امراض الشعر وسقاق البدن ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه من عشرة
من درهمين الى ثلثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى عشرة دراهم سنبل منه سنبل الطيب وسنبل الهندي
ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو
يدر البول ويحفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع في ادوية العين وسعوط من استسقا اللحم
ينفع بالغة ويقطع البلغم والرياح المتولدة في المعدة سنبل روس موضع اصفر شبيه اللحم بالا
اذا رخي منه وفيه شيء من مرار وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر
وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن سوس المستعمل منه اصله
وعصارته وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين العصص والرئة وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت
والحلق وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة وان
الحيات العشعشة حرف العين عنبر وهو قطع يوجد في البحر الهند يشبه الشمع في جودة
وذوبانه قيل انه روث دابة بحرية قيل انه زبد البحر وقيل انه من عين في البحر وقيل انه اكلون
بعض جبال الهند عسل النحل جبلي يرعى نحلها الازهار والانوار الطيبة الرايحة ولا يصل اليها كل
الموضع من يجمع ذلك العسل وياخذه فيكثر على مرور الاعوام ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك
العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا القول اجود والاشهب
ثم الازرق وارداه الاسود واردا منه الذي يوجد في جوف السمك حار يابس في الثالثة يابس
في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه مناسبة وجهة
وخاصية مشابهة في التقوية والتفريح معا بعينها العطرية القوية فهو لذلك مقوي لجوهر كل ما هو
في الاعضاء الرئيسة مكرم له وهو اشد اعتناء الامن المسك قال زهر بن زهر موضر بالكبد مضعف
لها فيجب ان يجتنب منه عند ضعف الكبد عود وهي عروق اشجار يقلع ويجد في الارض
حتى يتعفن منها الخشبة وبقي العود الخالص وجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال
له الهندي وهو الجبلي ومن افضل العود انما الهندي ثم القماري والجلة الاختيار وهو الوزني
الذي رسب في الماء وبقي على النار عطرا وهو ايضا حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد والمعدة
ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة والكبد وقواهما ويقوي
القلب والحواس وينفع الدماغ حسا وينفع ومضغ يطيب النكهة وهو لكسر الرياح وينفع
من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل

سنا
ان العود التمادك
يستعمل مخوفا وهو ما الراس
يصلح الوجع بدا مصلي سبيل

عود

عناب
عسر الانهضام صلحه سكر
بدله سجستان زبيب

فيها معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم القليل الغذا اردى
للمعاء قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثر الكنى وجدته
عسر الهضم قليل الغذا وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدقوقي
الذي يجلب اليناس ببغداد وجرجان فان التجربة يشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر
والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرية ملطف للدم اي مصوله قال
الشيخ ينفع من حدة الدم اظن ذلك لتغليظه الدم ولمزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله
ظن كنت أميل اليه وانا اقول كانه كان يدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سواء من النسخ
الاول يدل عليه قوله المصنف في الفن الثالث في علاج ذات الجنب والرية وان كانت المادة
رقيقة فشراب الخشاش والعناب اما مغلي من خشخاش وعناب وهذا صريح على ان العناب
عناب مغلظ كالخشاش عدس يميل الى الحرارة واليبس لبوريقته وقيل بارد يابس لغلظه مادته
والحق انه مركب القوى تفاح مركبة من قوة قابضة وقوة جالية بزول الطبخ والتصفية
له فيكون جرمه قابضا وماؤه سهلا وجرمه يولد السودا وامراضها واصلاحه ان يطبخ
مع الشعير او السمين مع اللحم ويقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يمر في العروق
ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي عشرة يعقل البطن ويسكن نابن الدم
وينفع صاحب الحدبة والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل وماء الحصرم ونحو وينبغي ان يتوكد من
بدالامراض السوداوية ومن اضطر الى ادمانه فليأكل كل مطبوخ كالفيتموت ونحو عسل
موكل خفي ينفع على الزهر وعلى عين فيلتقط النحل التمذك والاذخر وسوكار يصعد فينفع
في الجرب ويغلط في الليل فيمنع عسلا واجود ما الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المايل الى الحرافة
والى المرة الناعم المسلل القوام اللزج الذي لا ينفع واجود الربيعي ثم الصيفي والشتاوي يرى
لغلظه وسوحار يابس في الثانية والابيض لرقبق القوام اقل حرارة ويسا جلاء مفتح جاذب
منع العفونة والقمل وبقتله بالطلاء به وينقي القروح الوسخة ويحاو ظلمة البصر شربا و
الكحلا ويقوي المعدة البارد ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع التشنج ويقوت
الباه وبفرش الثيبان والامرجة الحارة وينفع مع دهن الورد ينفع نهش الهوام وشرب
الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف خريف
شهري يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغته والعرق البارد وعلاجه اكل السمك
المالح التمري به عنب قشر بارد يابس وحشوه حار رطب ونخبته بارد يابس واجود
الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق الجبة الذي يعلق حتى يصير حبيد الغذا مقوي مغو للبدن
والذي اجود والمعلق احمله وبعيد العهد بالقطف اجود وقريب العهد نفاخ صوحه
القراقر والعنب نصر بالثانية ويصلح الرئتان الحلو عاقر قرحا قال صاحب الجامع

مودوا

مودوا المعروف وليس هو الدوا الذي سماه ديسقوريدس قوريون وفسر التراجم بعاقرقرحا مونبات
لا يعرف اليوم وما قبله بغير بلاد المغرب خاصة ومنه يحمل الى سائر البلاد ثم قال واول ما وقفت
عليه وشاهدت نباته باعمال فريقيه بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه في شكله و
قضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى عصبا الكركاس
الا ان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتنع على وجه الارض واصله في طول
فتر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وسوحار يابس في الثالثة وسوبيكن وجع الاسنان
الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل واسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك بدهنه قبل
النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والمرلاب واذا مضغ مع المصطكى او الوفت جذب
بلغما كثيرا لزجا واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما خاما واذا دلك القضيب اعان على
الباه عرعر هو اصل نبات يقال الثمر حور ريم وهذا الاصل هو الذي يعمل منه الصوف
فنفيه حار يابس في الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وسكن وجعه
وقد يضع في احلاط الحقن المستعملة لعرق واوجاع الورك وهو معطش شديد التفتيح
لسدد المصفاه ويسقط الاجنة عروق الصباغين هي العروق الصفر ويقال له بقلة
الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زد جوبه وهو الحرباء العريضة ويقوله انه الكرم
وصغير وهو الماموران وسوحار يابس في الثانية فيه جلاء قوي ينفع منعقد الدم ووجع الاسنان
وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من الرمان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون
وشراب ابيض عروق حمر هي قوة الصباغين حار يابسة في الاولى محلل باعتدال وذلك
ينفع من اليرقان والقولنج وسقي منه درهم مع درهم راوند يصيح للصرية والسقطة يقدح بغيد وهو
يفتح السدد ويدر البول ويبقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير
الثمر مثل البندق طيب الرايحة حلو فيه شيء من المرارة وسوحار يابس في الثانية جيد للمعدة
والصدر والسعال والنفث والمغص وضرب المواجيد والبول والطمث ونفع من احتباق
الرحم قال الشريف انه متى اخذ انسان من حب العرعر ثلث حبات محلل في
فلنسوة راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وادمان اكله ينفع الصرع عنب
الثعلب الاخضر الورق الاصفر الثمر وسوبارد يابس في الثانية ومنه صنف محدد شبيه بالاترج
ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل ماؤه ينفع من اورام الاحشا وخصوصا مع لب الخيار شنبر
شنبر وسوبارد مع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة يضمد به الصلع فينفع وطورا من وجع الاذن
واذا اكتحل به قوي البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في قروح الاورام وتغرغر به في
الخوانيق مع لب الخيار شنبر حرف الفا فصد باردة يابسة ينفع الخفقان يقوي القلب
ينفع الجرب والحكة لفعله الادحنة الحادة وينفع البخر فستق حار في الثانية فيه رطوبة

الابيلاد المغرب

عرعر

عنب الثعلب

قد سمع ثم

اشد اسخانا من الحلبت على ان الحلبت اشد البان اسخانا وهذا دواء حار جدا اكله
سع من وجع عرق النساء وسع من عضه الكلب الكلب واللقوه والفالج والقولنج ورد
الكلى سق للفصول البلغميه من المفاصل وللاعصاب سهل للماء الاصفر
ردى لاصحاب الامزجه الحاره ويضر بالامعاء والمثره منه مرارا طمى الى دابق
وجب ان يصلح لمثل العمر والكثرا والاكثر من دانق وجب قلقا
واضطرابا وخشيا وهى الى ملث سنين جدت قوى وبعده ذلك بضعف
قوته فرنجشك هو الحبق القرنفلى حار يابس فى الثالثه سع السدد العارضه
فى الامعاء وسع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل
من المرزنجوش والشام وليس فيه من النفس ما فيهما ويقوى المعده والكبد
والقلب الباردة والهضم لاعديه العلطه وتحشى حشيا طيبا ويطيب النكهه
قثد سع الفاء والقاف هو حب البنج كشت وسمى به لانه يعد النسل فيما
زعموا ملكوريه هو اصل الشجر الملل قال اسحق بن عمران هو عروق
دقاق تسمه الاكارون وادق ولونها الى الغبره والحمره وبدانتها حاد
ورائحتها طيبه ترى بهامن السمن وله ثمر صورته وشكله كصورة حب
الاترج وهو حار يابس فى الثالثه سع من القولنج والعرس وسائر الاوجاع الكائنه
من البرد ويدلها اذا عدم ورقه من النار مشكر وملاورقه من السوداويان
وثلث ورقه من القرطم المشرق وهو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان
وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف وبعد وله زهر سمه زهر النرجس
الا انه اكزمه قاف حالسرس اصل هذا النبات فيه عطريه وقوته شبيهه
بقوة السنبل وبدر البول وسع من وجع الجنب عتق للعروق والصدر
حرف الصاد صندل مواسفى واحمر بارد يابس
فى الثانيه اى بارد فى اخر الثانيه يابس فى اول الثالثه سع التجلب اى
المراد طلاء وسع الاورام الحاره والصداع والخفقان الحارين صمادا وشربا
ويوافق صعف المعده اى سع صعف المعده الحادث عن الحراره والمره
الصفراء طلاء وشربا وسع من الحميات وحصرصا الاعفن من الحمى الاقيد
والمحرقه صعتر وسعتر ايضا اجوده الفارسى حار يابس فى الثالثه
يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويقوى المعده
ويدر البول والطمث ويجلو البصر الضعيف وسع وجع الورك شربا
وضمادا ودهنه سع الصدر والربو يهضم انواع الغرع كلها حار يابس فى

ان لون الملك مفرحا لتبريده الروح ويفتح سدد الكبد ويعلل انه ينكى وقشره الخارج اذا سحق فى الماء
وشرب قطع القى والعطش وعقل البطن وفعل اقوى ما فيه يزيد بقشره ورقه عدائه قليل بلغ وهذا
الملوخ حار رطب فى الاولى ويزيد محلل رياس فى الثانيه وفيه تلطيف ويزيد اشد تلطيفا وتحليلا
ويدفع من النفس والكلف وآثار الضربه واليهق والفعل كالقمل ويفتح سدد الكبد سع اليرقان
ويقوى المعده ويعضد على الهضم ويصر مضرا بالصدر فقاع ردى للمعده والاعصاب والدماغ نفاخ يولد
الحلطا رديا علم ان الفقاع الذى من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برد يتعفن ويولد رياحا قراقر
وضعف المعده بخلاف المتخذ من العسل والزبيب وانما يصلاح صنف الاول فليعمل بعد بعض
الاطوار سنبل العرعل والسنبل والمصطكى فلفل حار يابس فى الرابعه اى فى اولها وفى آخر الثالثه والابيض
اشد حرارة قال جالينوس واما تمر العلعل الذى كالعنب فهو العلعل الابيض وهو اشد حرارة من العلعل
الاسود وقد قال الاسود دس قيل انه ينضج جدا وكانه احترق ومس احتراقا شديدا وبيسا مفرطا وقيل
الاسود وحرا وهو الغريب فيابس وبحرة والدار فلفل قال جالينوس منهما والدليل على رطوبة
الدار فلفل انها اذا طالت به المدة قليلا تاكل ونبتت واما اذا اذاقه الطبيخ لم يجد فى اول مذاقته لذعا والمابثين
بعد قليل والثلثة اى الاسود والابيض والدار فلفل يحلل الرياح الغليظة فى الامعاء والمعدة ويقطع
الاخلاط الرطبة ويسخن العصل والعصب موافق لاصحاب الامزجه الباردة وبالضد فليصلح ضرره
الميويزج بالحل والروب الحامضه واذا حمى وخلط مع الملح وطلى به سع الكلف والنمش بعد ذلك
بما اجيت فيه الشعر واذا سحق وخلط فى الزيت وسخ به سع من الخلع والجذام وسخن الاعضاء التى قد غلب
عليها البرد واذا جعل فى الاطعمه المطبوخه اذهب رائحتها الرديه وحسن هضمه واعان عليه فوتنج حار يابس فى الثانيه
وهو ثلثة اصناف بهوك وبرى وجبلى وانت تعلم ان الصالى اقوى من البرى والبرى محلل ملطف قصار
الزمان شرابا وحقنه ويسقط الاجنة احتمالا ونفع نفس الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ الزجج
وسع اليرقان لنفخ السدد ويفتح صماداه سع من نهش الهوام وبدر العرق وسع الجذام والبرص
ويقطع الماء ويدب البلغم ويحلل الرياح فاذا استعمل مع القرطم فى اذهب الماليل واذا تضمد به مع الخل
مع الطرمس واذا جلس فى طبخه نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة فليتامل ذكره منه
الحلبى والذكر اصول ابيض خلاطه لاصلح قابضه المذاق والانثى مكتنزة مشقب الاصل وفرعه سعتر او ثمانية
مثل اصول الحشيش حار يابس فى الثانية قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وحلو ينافع من النقرس
وسع من الصرع وقد حرب تعليقه فوجد ما نطاس الصرع وعلله مختص بالروم الغالب الطرق والذى الدخن
به وشربه سع السدد وسع اليرقان وبدر الطمث واذا سقى الصائد لون سند نقاما من الفضول ونفع
مع الكرفس المتخذ قريوت موضع بثمن يشبه القثاء فى شكلها ينبت فى البلاد التى يقال لها لينوفى
الموضع الذى يقال له اوطوسوليا ويشرط هذه النخى فينصب منها صنع كثير وهو حار يابس فى آخر الثالثه

فصلية يقوي القلب قال الشيخ في الادوية القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه
ان لون الذلك مفرحا لتمتينه الروح ويفتح سدد الكبد ويقال انه ينكى وقشره الخارج اذا سحق في الماء
وشرب قطع القي والعطش وعقل البطن ويجلل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه علاه قليل الطعم والغذاء
المسلوف حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانية وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا
ودهنه ينفع من النمش والكلف وآثار القروح والبهق والجرب ويكسر الثقل ويفتح سدد الكبد ينفع اليرقان
ويقوي ويصلح الهضم ويعسر هضم ايهما محرقه فقاع ردي للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد
اخلاطا رديئة اعلم ان الفقاع المتخذ من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده يتعفن ويولد رياحا وقراقر
ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب فانه لاصلاح منه الاول فليصلح بعد بعض
الادوية مثل القرنفل والسنبل والمصطكى فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها وفي آخر الثالثة والابيض
اشد حرارة قال جالينوس واما ثمر الفلفل التي كالحب فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل
الاسود وذلك لان الاسود قيل انه نضج جدا وكانه احترق ومن احتراقه اشد يبسا منه لطافة وقيل
الاسود احر واحد للقريب فيابس وحرارة والدار فلفل قال بعضهم منها قال جالينوس والدار فلفل رطوبة
لان دار فلفل انما ذاقت به الشمس قليلا ليتأكل ونضجت وانه اذا ذاقه الذائق لحجب في اول ملاقاته لسعا وانما تبين
معه قليل والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل يحلل الرياح الغليظة في الامعاء والمعدة ويقطع
الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فليصلح ضرره
المحرورين بالخل والربوب الحامضة وافاويه وخلطه مع الملح وطلي به موضع الكهل داء الثعلب بعد دلكه
لما انبت فيه الشعر واذا سحق وقطر في الانف ومضغ به ينفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب
عليها البرودة احتاج في الاطعمة المطبوخة الدسومة الى حسن هضمه وانعطاف طبعه فوتنج حار يابس في الثانية
... ما لطف عصره

والخفيف والعرفي افضل لانه ليس خشونة الصدر ويعقل البطن وتقوى الامعاء ويقوى
المعدة ويصفي الصوت وصمغ السماق اذا جعل على السن الوجعة سكن وجعها وصمغ الاجاص
اذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بحل ولطخ به القوابي العارضة للصبيان ابرأها
وصمغ الخطمي باردرطب مسكن للعطش ويحبس البطن بحل وصمغ اللوز المر يقبض ويسكن
واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بمحرز نفع من السعال المزمن والحصاة صبر هو عصارة
جامد لونها بين حمرة وصفرة اجودها ما يحلب من جزيرة السقوطرى الذي ليس فيه رملية
وله ريق الى الحمرة كسدك سهل الانفعال شديد المرارة وماكان منه اسود عسر الانفعال
ردئ حار يابس في الثانية وملوكيه الانفع ينفع الجراحات والبثور واورام اللثة والمذاكير
وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة والصدغ
بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفوه يسهل البلغم والسوداء ويذكي العقل
ويحد الفواد وينفع من قروح العين وجربها ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة وتقع سدد
الكبد والطحال يقال للشاء يضر بالكبد والشربة منه درهمان ومواصلته مسهل للمعاء وحرقها
وسقيه في البرد الشديد خطر وربما اسهل دما ويضر بالمعاء ويصلحه المقل والكثيرا حرف القاف
قتاء بارد رطب في الثانية افضله النضيج بالقصاء الى بعض الامزجة والآفات الصغير اللذع
لم يكبر يزن بعد اخف على الامزجة الحارة يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة
مولد للحيات لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع لدغ الحيات الحادث عن الابخرة الحارة اشماما له و
السكبج والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع العشي الحادث عن الابخرة الحارة اشماما له و
يسكن العطش وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه مسكن له وان كان سببه حرارة
المعدة والكبد فاكله مسكن له ويوافق المثانة الحارة وفي اداره البول ويليين البطن قرع بارد
رطب في الثانية اي في الحر ما سريع الانحدار الى المسلوق منعقد وسريعا وحلطه صلب الا
ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده ليست داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه
رديا والآفات يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريقا وبالملح مالحا لانه
من خاصيته ان يتولد منه غالب الجنس لما يعضه و مطبوخا بالخبيز او الرمان او السماق نافع لاصفراوي
لكن ضرره بالقولنج تضاعف لان القرع لغلظه سفر بالقولنج فاذا انضم اليه مثل السماق تضاعف
ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا مترياقا وسواء القرع يسكن العطش لكن الى مبرد للمعدة اي الخلط
الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن التي منه ردئ للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع
الرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحيات المحرقة شربا قوانص التي للطيور
لشهوة الغذاء اذا انضجت جيدا والي المدجاج بطي الحمض والطبقة الداخلة من قوانص الديك
والدجاج مجففة يوافق قرحة المعدة ووجعها على سبيل الدواء قسط هو اصناف قسط العربي الابيض

الخفيف

الخفيف العطر الرايحة ومنه الهندي الاسود ومنه الساحلي المواطع ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث
الممتلئ الغير المتاكل الذي لذاع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثانية اي في اولها ملطف مقوي
للجلد ينفع الفالج والناقض دلكا بدهنه وضماد الجبهة وصمغ كل عرض يحتاج فيه الى جذب
من العين كعرق النسا وبزر البول والطمث بقوة وتقتل حب القرع وتحرك الباه وينفع
القولنج والمغص الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده وينفع لثير غس
واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا سقي بشراب وافسنتين وبذره عاقرقرحا قنطوريون
منه كبير وصغير والكبير لورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار ولساق
شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مجوفة من اصل واحد عليها
رؤس شبيهة بالخشاش مستديرة الى الطول ولزهر شبيه بلون الخل والصغير وهو شبيه بالفوه
الحبلي والنباتي الذي يقال له مقوي مارتيون ولساق طولها الى شبر ونصف من شبر وزهر احمر الى لون
الفرفيون وله اوراق صغار شبيه باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله الذي ينتفع به والطب
الرصاصي ورقه حار يابس في الثالثة اي في آخر الثانية والى الثالثة فيه حلاوة وقبض
ولحضف بالملح ويقال اذا طبخ في اللبن المقطع جمعه والقنطوريون يبدد الطمث ويفسد الاجنة الاحياء
ويحرج الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والفتق والفتح الكائن في العضل ومن ضيق
النفس والسعال المزمن ولحمن يطبخ لعرق النسا ويحرج حلطا عليظا ويفتح سدد الكبد
وصلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ولحد البصر قرنفل التحفل الاتحاد الاعصاره
قرنفل هو منه صنف آخر يقال له القرنفل الذكر وهو نوى الزيتون واجوده القرنفل العدب
الطعم الذكي الرايحة حار يابس في آخر الثالثة نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب والمثانة
يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القئ والغثيان قراصيا هي شجرة شوكية واغصانها بسيطة
مشوبة بحمرة ورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شئ شبيه بالخيوط
اسان اسان ولونه في بدو كونه احمر ثم يصير عنبيا وصنف منه يكون اسود منه حلو ومنه
مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظ قراصا على ثمره هذا النوع الحامض منه حار
رطب في الثالثة يحدر عن المعدة سريعا ويثير الخلط ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط
غالب فيها والمزقريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع للمعدة الملتهبة لتخفيفه
فيه مع قبض والعفص كثيف بطئ الانحدار وصمغ بلوز حشونة القصبة اي قصبة الرية واذا شرب
بشراب نفع من السعي قاقلة هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرة والكبيرة اقواهما منافع
داخلا حب صغير مربع طيب الرايحة اعرف نوى من الهيل والهند منه والصغير يسمى الهيل
وليس له اقماع وطعم اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حار يابس في
آخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية لعصب المعدة وينفع الغثيان والقئ ان شرب من الماء

قنطوريون يستعمل في الطبوخات مضموما الى الكبد يصلح من مدة ذراوند مسهل

والمنكر بدر

قرنفل يصلح قوة القرنفل مضرة والطبيخ مدة جوزبوا

قراصيا

قرع

قوابض حسن الاهضام صالح الخل والابازير للمعدة سد

قاقلة يستعمل في المعجون ينفع بطلا شيء بطلا خاصة

مستفتوها كلوخ ال لصفحة جاهم قوتي
كرم فكراست دريم مقدار
فرجوا كم قاقد استصغار

واوجاعها وهي ومن الخوانيق الاستلاع من البرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفرا والبلغم والطحال والشربة منه من مثقال الى درهم وينفع اذا يابس البرد منه حرارة ويبسه في الثالثة والبسنائي في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويعرد اللبن اي الرطب ضد يدر البول والطمث وينفع من الغشيان والتهاب المعدة ما بارد ورطب ردي اي الخلط الحاصل منه ردي واذا حصل من الادوية الخلط اذا كانت من الدواء الغذائية ريباس بارد يابس في الثانية اجود للتهاب المعدة الذي فيه تشنج من قطع حامض الانزج ورائحته والذي في جبال فارس على هذه الصفة وهو يطفئ الدم ويقمع الصفرا ويسكن الحرارة ويحد البصر كثيرا بالعصارة وينفع الطواعين والاسهال الكائن مع خصوصا يورث انهضاما سريع سهل وعدادها قابل ورد الحمل يشفي الخلف اذا جعلت عليه حارة وفي الزبدة المشوية عقل للبطن ورد الثعلب اذا جعلت في خل الفصل تقمع من الربو وضيق النفس ورد الحمار الوحشي اذا جففت ودقت وشربت تنفع من ضيق النفس والسعال زمان الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفرا ويمنع سيلان الفضول الى الاحشا وخصوصا شرابه في جميع اصنافه حتى الحامض حلا مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والراحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة معلقا واقراصه حابط الجراحات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض الثرادي المزيل ينفع التهاب المعدة والحامض يحش الصدر الحاق والحلو لينها ويقوت الصدر ينفع السعال وخصوصا النئ بسبب الاخلاط الحارة من المعدة والكبد راسن مونث لاساق له مرتفع وورقه مفترش على الارض ولها اصل عظيم طيب الرائحة باقوى اللون فيه حراقة وهذا هو المستعمل في الطيب وملوحا يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يحبس البدن كما يلقاه وينفع من جميع الآلام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة محرة وفيه حلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وملوحا ينفع الصدد وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى بول كل ساعة وينفع نشف الدم وخصوصا المعمول منه رائحة ورائحة موضع الصنوبر حار يابس في الثانية محلل وينفع الآلام البلغمية كسائر انواع العلل الحارة راسن مونث موسوس الابيض رجل الغراب مونث لورق اخضر جدا وظل ورقه صعب ورعاب دقاق والمتوسطة طولها كمثل رجل الغراب سواء وياكلها بيت المقدس سلوقا بالزيت فنفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا قالس صاحب الجامع رجل العقاب ورجل الزرزور ايضا رجل الغراب ثالس واعلى مصر يسمون اطراف رجل الغراب رعاد وهو كمكرية ان ادنيت من راس من شأنه الصداع سكن مدة وخصوصا اذا كانت حرف الشين شعير والسلت نوع منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وما الشعير اغذى من سويق ولا يحلو من نفخ وينفع السوداوي اكثر وما الشعير فيه جلاء ينفع الصدر والسعال خصوصا ان كان سبب حرارة ويبوسه وان كان مع برودة تطبخ لذاته صيني والكوس وينفع الحرب والكلف طلاء وضماد ابدقيقه مولد ذلك للمعدة اللزج والبرد يجب ان تصلح بما ذكرنا من الامزجة الباردة يشبث حار وفي الثانية يابس في اول الثانية

وقشر بيضه الرماس ومنفع من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلثة ايام ومن حمى الكليه ومن الصرع والاخراط قاقلى نبات شبيه بالاشنان حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر ومنبغي ان لا يبقى عصيره والشربة من مايه اثنتا عشر درهما مع السكر الاحمر ويدر البول والليس ايضا قاوند مولد من نخالة الحنطة يشبه مثل التمر في لونه ويوتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة تتخذ من ثمر كالجلوز يطبخ في المعاصير تختبز عند نضج في النفع من الاوجاع الباردة تدهن به وسقي منه درهم للسعال المزمن البارد وسايو الاوجاع في الظهر والخاصرة فردمانا وبسبي بالكرويا الجبلي يشبه به في منبته وورقه وزهره الآن ثمر الفردمانا طول واصلها وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعه ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف هو السريق بالفارسية وهو بقلة معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع من البرقان والاستسقاء قنابري هو التمأولو وبالفارسية برغت ويقال لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر رقيق ابيض وبزر دقيق ونطبخ البقلة كما هي ويوكل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلا مقطع محلو الكاف والبهق وهو انفع شيء للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام سيما وموسقي الصلد والوية ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والمكوس بالملح يفتق الشهوة الا انه يولد السوداء قنة هو الباردبالفارسية وموضع نباتها شوكي واجود ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا حار في الثانية والى الثالثة يابس في الاولى والتدخين به يحلل الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسر والرياح الغليظة والاحتقان للمصروعين واختناق الرحم وسقي منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبرئها فان سقي ثلث مرات لم يعد البتة قنبيل هو شجر يشبه بالرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاصناف السافلة من السمار اكثر سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤوس الاطفال ووجوههم التي يسمى السعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل فتح الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة حرف الريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير شمه وشرب بزره مع الاشربة المناسبة له المقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع الهيج وشم المرشوش منه اذا يبس من الريحان الغضي بالماء المنوم لانه يعمل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الاوجاع الحارة ريحان الملك هو الشاهسفرم وريحاني هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف لا ونه هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب شق قطعتين او ثلثا وحفظ في الخوط حتى يجف واجوده الصيني اللون ظاهره اغبر مع حمرة قانيه ولون مقطعها اصفر خلوجي موجود الى الخفة والحشاشة قيل حار قبل بارد والحق انه حار يابس في الاولى وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض ينفع الخلفة الغش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل

واوجاعها وهيجانها ومن الخوانيق الامتلائية من البرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المرة وسهل
الصفراء والبلغم والطحال والشربة منه من مثقال الى درهم ازباخ البرى منه حرارة ويبس فى الثالثة والبستانى
فى الثانية بفتح السين وبحد الصاد وبعد الراء اللبن اى الرطب منه يدر البول والطمث وينفع من الغثيان
والتهاب المعدة بما بارد وخلط ردى اى الخلط الحاصل منه ردى وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت
من الدواء الغذائية ريباس بارد يابس فى الثانية اجوده الكثير الماء الذى فيه شئ من طعم حماض الاترج ورائحته
والذى فى جبال فارس على هذه الصفة ويطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر اكثر الابصارات
وينفع الطواعين والاسهال الذى فواوى مخصوصا يوجد به انه نصفها سريع سهل وعدادها قليل ورسه الحمل
يشفى الخف اذا جعلت عليه حارة وفى الزبية المشوية عقل للبطن ورسه الثعلب اذا جعلت فى خل العسل
نفعت من الربو وضيق النفس ورسه الحمار الوحشى اذا جففت ودقت وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال
رمان الحلو منه بارد رطب فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول
الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفى جميع اصنافه حتى الحامض حلو حامض قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن
والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة معلقا واقماعه حيث الجراحات ذرورا وخصوصا
محرقا والحامض اكثر ادرارا للمرة ينفع التهاب المعدة والحامض يحش الصدر والحلو يليينها ويقوى
الصدر ينفع السعال وخصوصا النئ عن الحرارة واليبس وافضله اى افضل الحلو الاملسى وجميعه ينفع
الخفقان وخصوصا النئ بسبب الابخرة الحارة من المعدة واللبلاب راسن مونبات لاساق له
مرتفع وورقه مفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة باقوى اللون فيه عفوصة وهذا هو المستعمل فى
الطب وهو حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يحس البدن كما يلقاه وينفع من جميع الآلام
البادرة وهيجان الرياح وفيه قوة محرة وفيه حلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر
وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى ان يبول كل ساعة وينفع
نهش الهوام وخصوصا المصرى منه راتنج وراتنج هو صمغ الصنوبر حار يابس فى الثانية يحلل وينفع الاورام

زازباخ
مضر بالكلى يصلحه
بدله كوفس

ريباس
مضر بالعصب يصلحه
بدله حماض الاترج

رسن الثعلب
بدله احمد الطين

رمان
الحامض مضر العصب
يصلحه الكمثرى الليمونى
مضرم

ع مع تمع
جلد
الرمان
خوش
خوش

راسن
بقال
الذ

قال الرازى الشك يولى بدمن حواسان من معادن الفضة وهو نوعان اسمر واصفران جعل
فى عين وطرح فى نبيذ واكل منه الفارسات وذلك الزنجفر الزيبق المقتول الان الشك اقوى جدا
لايتخلص منه وعلاجه علاج من سقى الزيبق سئل بالادام موسفرجل حامض وموثر مدور بمنزلة الجاوز
لاقشر عليه حار فى الثانية رطب فى الاولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلظ صاحب
المنهاج فى هذا الدواء حيث قال وبعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول
لانه من خواص السك بالكاف شيخ قال جالينوس الموم كائن فى الوسط من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شئ غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ رحمه الله ونفع
من خشونة الصدر طلاء لعقا وخصوصا قرض ضرب بدهن السفرجل وقيل انه يحلب السموم ويجعل على
جراحات الفصول السمومة فلا يضر وقال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن ورد وطلى
به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وسوداءه للمراهم واللطوخات وزايحته قاطعة للرياح الردية
الذى ينفع استنشاقه فى اول الكابن عن الجيف واقتراب المقابر شوكران مونبات ساق
ذات عقد مثل ساق الزراوح ولزهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس فى الثالثة الى الرابعة يمنع
نزف الدم اذا حاده اذا طلى على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويضمد به الشك فلا يعظم
جيد للنقرس طلاء ومرهم به اعضاء المنى فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف شيطرج
هندى قطاع حب صغار دقاق وقشور كالقرنفل والمسرالى الحمرة والسواد وهو نبت الشيطرج فى
الحيطان العتيقة وحيث لا تصل اليه ورق كورق الحرف يكون فى الصيف كبير الورق ويصغر
فى البرد وطعمه ورائحته يشبه القردمان وهو حار يابس فى آخر الثانية الى الثالثة حاد مقرح ينفع طلاء للحل
على البهق الابيض والبرص وسعوج اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمر شيح خشك هو طل يقع
على شجر شبيه بالخلاف فى خراسان وهو معتدل فى الحرارة والبرودة رطب ليس البطن ويسهل الصفرا
ويسكن لهيب المعاة والكبد والقلب وهو افضل اصناف المن حرف الغين ثم هنا
اجود الطرق الذى لم يابس ولم يخشف وجوهنته صادق بارد يابس فى الثانية يسهل الصفرا ويقوى
المعاة الحارة ويسكن العطش والغثى الصفراوى وينفع من الحميات ذات غثى والكرب وخصوصا
مع الحاجة الى لين الطبع تفاح اجود الشامى العطر الرايحة الطعم الحلو قريب من الاعتدال مايل
الى الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة تهاما نفع والحامض ابرد واجف واقل رطوبة والحلو اقل
بردا واقل رطوبة والتفاح العطر الرايحة العذب الطعم يقوى القلب والمعاة وخصوصا الفتى منسوب
الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادى فى كتاب الادوية القلبية التفاح الشامى واعلى
اصنافه افضلها وهو الذى يقال له دمشق الفتى لان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان فغرسه
وطلع على هذه الصفة وخلطه وخصوصا الحامض اى الخلط الحاصل من الحامض حام مستعمل

سل

سمع

علاجه العروه وهى
يعطى رمانتين بدله
نصف رمانه سومر ورد الخ
او دهن ورد

شولوان

الشراب
محله الادم يعطى بدله
مسهل بمثله طبرزد
الصرف شديد الخ

مضر بالكبد يصلح ورد وعنصل

تفاح

الحامض منه ضرر بالصدر
يصلح عسل بدله سفرجل

شيح خشك

بدله سعد ترنجبين ليمون

مضر بالصدر يصلح شراب البنفسج
بدله ضعفه اجاص

سمع يلين نفش الرياح ورطبه اشد انضاجا وبه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر ويزيد
اللبن خصوصا فى الاحمر الملكش ل ويقطع البواسير الباسه وريادحيد لقروح المتقحلة والملكش نوعان سياه وداز
حار يابس فى الثالثة رطب فى الثانية محلل للرياح يقطع الثالبل المنكوسة البهق والبرص ونصل الديدان
وحب القرع وتبنه يلقى فى العدس يطفو سمكه اى يطفو سمك العدس فوق الماء تقربا اليد لما صنعه
فى ذلك التبن سمع الوكاء اى السونجبل شمه محمر بما مصرورا فى خرقة كان زرق لعطه رد قلا يوجد فى
التراكيب الادوية شمه مدايح سوء القنصحار يابس فى الثالثة اى الى الثالثة وقبل حار فى اول الثانية وقبل حار فى آخر الثانية يابس فى الاول
يحلل الرياح ويخفف المنى ويصدع وورقه يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار وهو من القنوع
يقال له الحشك وثمرة خير مسرير فى اليابس ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول
الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى الرعونة وقد رايت الفقراء يستعملونها
على الخاشتى فنهم من يطحن الورق طحنا ليطخا ويدعكه باليد دعكا حيدا حتى تعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم
من يحففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليلا سمسم مقشرا مسكر ويسفه ويطيل مضغه
فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر الى القيء بماء مسخن حتى
ينفى منه المعاة وشراب الحماض نافع فى غاية النفع ومصلح له وخصوصا مع ماء اللسان الثور والماورد شلجم
حار فى الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة والذكر قالين خاط غليظ وادامة اكله تقوى البصر طبيخه
على النقرس والسفاق العارض من لبنه فينفع منهما ويمنع مبادى عاقر قرحا ومورم خشب فى الدماغ
ذريا يوطل الى سفاطوس وموفاد العضو ومونه وبزره اقوى حالا منه ويقوى الباه وسمه شهوة الغذاء
شاهترج بارد فى الاولى يابس فى الثالثة وقبل حار لمرارته الشديد ينفع البدد اى سدد الكبد المارايقا
ونعوى المعدة الصفراوية وسعى الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك الحكة والجرب وهو لين الطبيعة
والشربة من مايه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة
اواق الى سبعة شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكر فى حرف الباء فى باذاورد وينفع المعاة والكبد
اورم الطحال والحميات العفنة والملوس فى طبخه ينفع من نزف الدم شب اجوده اليمانى الابيض
الذى فيه قبض وحموضة حار يابس فى الثانية ملوص فيه تحفيف وحبس النزف الدموى منع سيلان
الفضول وانصبابها شقايق النعمان حار يابس فى الثانية قوتها جاذبة فتاحة حالية تحلوا
الاثار الحادثة فى العين والقروح الوسخة وسنا صل العلة التى تنقش معها الجلد ويحدد الطمث
ويدر اللبن واذا اكتحل بصارته سودا الحدقة ومنع ابتداء الماء النازل وقوى حاسبها واحد البصر
واذا اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من قشور الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع فى زجاجة ودفنت
فى ذبل حمار اسبوعين وخضبت به الشعر سودته ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال
غيبت بزر شقاق النعمان من البر من يوم سقيته منه اياما متتابعا وجرب ذلك مرارا كثيرة ونقيت
كل يوم وزنت درهم بماء بارد وانتفع جدا شك هو التراب الهالك عند اهل العراق وسم الفار ايضا

قال

للحيات والعفونة الماسه والرطوبة الفضلية قبل والاكثار من اكل السماح قد يوقع في السل قوله
ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة توليد الرياح منهما وخصوصا في
العروق فتمددها وتحرقها فاذا وقع الانحراف في الرية حدث السل والله اعلم شراب سوقطع اصول
حلب من خراسان اجوده الابيض المصفح الطرفين السليم من السوس المتوسط الثخوبة بين الغليظ والرقيق
وما خالف ذلك فمورد حار يابس في الثانية تحف البدن لانه يجوح الرطوبات الرقيقة ويسهل
بلحاد رقيقا الا ان يقوى بالتجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه يدعى
اللوز بعد حكه وسقي المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع الفالج والصرع والرلات والسعال
اللوز والشربة منه درهمان ومطبوخ جامع الادوية اربعة دراهم بين اجوده الابيض ثم الاصفر ثم الاحمر ورقيقه
وغضنه يتوعسه الرطب منه حار قليلا رطب كثير الماية وكثير الغذا سريع الانحدار الى اسفل الا ان
جلاء الى المرة ما مورد اليابس حار لطيف وسواء كثير وخصوصا الرطب منه عذب من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل
منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يوكل مع الجوز واللوز والنضيج حار قريب من الاعتدال
لا يضر بسبب انعدام الرطوبة الماسة المفجرة واللحم الكثير انضاجا للجراحات والدماميل وفيه تليين مع
تعريق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج ولذلك قد يسكن الحميات ويقل ولبنه اذا لبس
التين وورقه وغضنه يحد الذايب من الدما والاليان ويذهب الحامات منهما وسواء التين يصلح
اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج البدن وينفع الدماميل ضمادا واطلاشا
المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح بالطبع واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن
ويوافق الصدر والرية ويبرء الطحال وينفتح سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول الى يقوى المثانة
على حبس البول ولذلك ينفع من تقطر البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكلة على الورك منفعة عجيبة
في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز واللوز والجوز الرطب جدا لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا
لان الاغذية الغليظة تنفذ معه في العروق قبل الانهضام والجميز ردي للمعدة قليل الغذا وشجر
الجميز شبيه بشجرة التين ويثمر ثلث مرات او اربعا في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا
الثمر تقه عديم الطعم ينفع به في بني الجنب لوجوده في كل قريب من الفصل توت اما الفرصاد
وهو التوت الابيض الوسعي فهو قريب من التين الرطب في الحلاوة والحرارة والرطوبة والافعال لكنه اقل
غذا من التين وارد للمعدة واما الشامي وهو التوت الاحمر الصيفي فهو بارد رطب وفيه قبض
مع سيلان المواد الى الاعضا وخصوصا الى الحلق واللهاة ونافع حدا الاورام
الحادثة عن غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام ويركن وسرع انحدار عن المعدة وسطى في الامعا
وهو مدر وارد في اصل التوت اسهال ونقيه والتوت الشامي الى الحمض منفع ذو سطاريا
تومس هو الباقلى المر الشامي والروحي ايضا حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبقة الكلف والبهق

والبرش والبرص والسعفه والجرب والحكة يقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر
وينفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتقانا ونقل صاحب الجامع
عن الشريف اذا داخذ منه حفنة وطبخ بشا ثم نزعت قشرته وجعلت في قدر نحاس
ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره وطبخ حتى نشف اللبن ثم القي عليه مثله سمن بقوك
وطبخ حتى ينعقد هيئ منه ضماد فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والخام والملزج فان جعلت منه
في حرقة وصمدت بها الاربعة يسهل الصفراء وان صمدت بها بين الوركين اسهل الخام وان اردت
قطع الاسهال اذلت الاصفه وسحنه بما بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب
المكتوبة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدوا المسهل بجرب صحيح تنجبين
موطل يقع على الحاج وموشوك اخضر يرعيه الابل ويقال الفاسيا اشتر خار وجود التنجبين
اللبن حبا واكثر بياضا واشد طرا وهو معتدل مايل الى الحرارة والرطوبة فيه تليين وجلا ينفع
السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل المرة برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين
مثقالا انانبول وتنبل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في الاولى واذا مضغ طيب النكهة
واذا لطخ الرطوبة المودية المفسدة من الفم واللسان وتشهي الطعام ويقوي العمود ويحدث في
النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بالسكر ياخذونه بعد الطعام مع كل الصدف فيفرح ويهضم
الطعام تراب صيدا هو تراب صيد يحفر عليه من معادن في بعض مقاطع جبل صيدا من ارض شام
يحرب عن عمل في النفع من كسر العظام وجبرها في اسرع وقت لا يشبهه في ذلك دوا آخر غير ان اذا شرب
منه وزن مثقال واحد بحوقي بعض عصير تراب الشارد هي حزبة من جزاير الروم
وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق في الحلق اذا اخذ منه يسير
وحل في ماء وقطر في انف المعلوق اسقط العلق في الوقت تمر حار يابس اجوده الصادق
الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النوا وهو بعد ذي غذا غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال
والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه ان يعض بعد
ما الرمان المز والسكنجبين الصادق المحموضة وان كان مع الجبن الرطب اخصب البدن
وحسن اللون وينبغي ان تتمضض بعده بالخل والماورد توبال هو ما يتساقط عند الطرق
عن الاجساد المطرقة واقواه توبال الحديد ثم توبال النحاس وهو مجفف ملطف منع القروح
الخبيثة من الانتشار واذا شرب بالتراب الذي يقال له الملي قراطن اسهل اكيوسا مايا ونفع من الجبن
تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قصم قريش تودرك ويقال له تودرخ وهو ثمر البقل
المعروف باللسان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدوا المسمى بالرومانية
اوريشين ونحن متبعين حسنا قال واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا
الدوا ثم نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدوس ان اوسمين يزرع في المدن وينبت في البساتين

والحيات والورق شبيه بورق الجرجير البري واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان خلف
شبهه في شكلها القرون دقيقة مثل خلف الحلم فيها بزر وصغار شبهه بزر الحرف ينفع
اللسان والتودرى حار يابس يقوى الباه وينفع في الخوق المتفى الاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع
الاورام الصلبة التي تحدث في اصول الاذان وصلابة الثدي والحصبة حرف الثاء ثوم
منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذكر فيه حرارة وقرص المسمى ثوم
الحمير والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في الثالثة والبري اقوى في الحال الجيد
حار مقرح للجلد ضماد انفع من يغير الباه وس وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع
تصلب البرد وخرج الغشي والديدان وبزيد الكمأة وخرج المثمة جلوسا في طبخه وتصفي الحلق
وخصوصا مع العسل على ريق ينفع كثيره الدم اي زياده اذا طلي بالعسل على البهق كمد الدم
وهي غدة تحدث تحت العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك نفع منها وتفتت القمل
والصيبان ويصلح ويضر البصر لكثرة بخاره ويصعد الى الراس فيحدث موسوكب القوت الان الاحزاء
الباردة فيه اكثر من الحارة فيبطئ الهضم لغلبة الرياح والدخانية تمتلئ فيه بصل البعلة والعصب
لذلك الهضم والجماع ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط وهذا يدل على برده القوت
تغلب فيه تحليل الموارد والرياح الغليظة وفرز ما سخن الغذاء ويصلح المحرورين وفي البلاد الشديدة
البرد واقول على الدقيق والحوصلة والسوداسخن منه اي مع مرة والنطب كسوا والبا طري حيا او منبوحا
ويضر بمبانه المفاصل الوجعة سكنيا والطبخ والزيت اقوى ولذلك يدر حار الوحش اورده صاحب الكامل
ورمس ربية المحفقة ينفع لو بوجد الماصية وكذلك يدر حار الوحش اورده صاحب الكامل
كما قيا قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السذاب بل هو نبات يشبه النبات
الذي يقال له رتيص وهو الطخ ولا كليل شبيه بالكليل السمي فيها زهر وبزر الى العرض واصل وعدد الورق
كبير غليظ القشر خريف وقد يخرج منه دمعة ياس تعود حوله وشق قشره اجوده الطري والعتيق النفع
به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية تشبه الملح في الحال وصمغه منفع منجر مسهل ومحلف حدا شديدا
عنيفا من العق والاطراف في تسخين العضو البارد ضماد او ينفع من داء الثعلب حدا وينفع من الآثار والكلف
والبرص ويحلل الحرق النار وينفع من جر النفس ونفث الدم ومن وجع الجنب طلاء واستنشاقا به
واصل الخشخاش جميعه في جميع افعاله وبذره ورئيسه الحرو مع قليل كثيرا حرف الخاء خشخاش
منه ابيض ومنه اسود وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري يبس في الرابعة وهو المعروف بالخوخ
ومنه بلدي وهو تشبيه بالوبذ في بياضه واجوده الجيد الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية
وقيل رطب في الاولى وهو في الثالثة محذر منوم شرابا وضمادا على اعضاء الراس واكلا مغلظ
عديم النوم ودهنه من قشره ابيض بارد ممنع الاسهال الصفراوي خطمي حار باعتدال فيه تحليل وانضاج
وارخاء وتحدير وتسكين اوجاع المفاصل والمثانة وينفع الاورام الحارة وبزره نافع من السعال الحار ومع نفث

الدم

الدم بقوة قابضة فيه وورقه من اورام الثدي وتضمد به اي بورقه في ذات الجنب والريه طبيخ اصله
نفع حرقة البول والامعاء الخشونة واورام المقعدة والاسهال الدموي وطبيخ اصوله اذا سقي مع الشراب
نفع من البول خس بارد رطب في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود الخالص من
جميع البقول واجود واعدلها المطبوخ خسه والعسل يزيد نفعا وكذلك سائر البقول البارده لزيادة الرطوبة
الفضلية المستعمل في وسط الشراب ينفع المرار وهو ناقع من اختلاف الصفراء الحادة وسمومها ينفع من الهذيان
واحراق الدم ويزيد في اللبن ويزلق محفف للمني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من
العطش والالتهاب واذا اكل يضعف البصر والخس القابض فيه والاسهال ولبنه اذا شرب نصف درهم
اسهل كهيوسا مايا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو ثمر الينبوت ويقال له الخروب
النبطي ايضا والجودي الشامي بارد يابس في آخر الثانية والذي فيه حلاوة وهو اقل بردا قابض حابس للبطن
منع سيلان الدم والغشي وهو يردئ المعدة ولا ينضج جيدا واخلطه ردئ يصلح خباز بخار
الشجر رجراج وهو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني ويقال الخبازي ملوخيا الشجر كرنده وبه
قال الكحلي وقال بعضهم الخبازي بارد رطب في الاولى
وبعد اليهود ليس بعد البقول ان يكون من اصنافه وهو الخبازي بارد رطب في الاولى
ليس الخلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والاحشاء ولبزره نافع لصلابة
الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح وان وضع على الجراحات نفع منها خرع بارد رطب
في آخر الاولى انه بارد في آخر الثانية سريع النفوذ ملين وبزره اقبض ما
وانفضه الخ وماء ورقه وقضبانه ينقل للديدان في الاذن والبطن
ضماد على السرة وتنطيرا في الاذن وشرابه يعدل عن الطعام وهو كثير
الغذاء ولبن يحمل لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة يسرعه توليد الحميات
خل مركب من حار وبارد وهو اي البارد اغلب من الحار وطبعها
اي كلا جزئيه البارد والحار لطيف نفاذ والطعم بين بين برد وهو منقط ملطف
يقمع الصفراء ويقمع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم
اي فعل منه قابضة سكن المعدة الحارة ويقمع الشهوة كل ذلك لذيعة
المعدة ويضاد البلغم لانه يسطحه ويلطفه ويدسعه ويقمع السوداء والدم
ويسكن الحرة والمرة والصفراء والعرب والغثيان ويحرق النار ويمنع سيلان القروح
الساعية وهو يدل من الورد نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي
ويمضمض به لوجع الاسنان ودموسها وحركتها وخصوصا مع الشب وبخار
الخل ينفع من عسر السمع ويحدد ويفتح سدد المعدة ويقوي المعدة ويحلل
الدري والطبس واحتباسه يضعف البصر ويصعر اللون خل افضله
المتخذ حمله ودونه من السرايب المعتدل الملح والخمر المتصيد

خس
لثوة اكله يضعف البصر
يصلحه مس عسل منه باره

خرنوب
يطفي الدم يصلح البواسير
والملوخيا
شامي يصلح
خبازت
يقوي المعدة يصلح الدم
والملوخيا عامله ملوخيا

خل
مبرد للصفراء
مدد الدم

السوك المنزوك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة الغريزية فيقبل الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار
معفن يفسد على المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريزية وانما كان النيء اسهل من الغرفت
لنضجه من الجانبين والدلك قال ويتلو الغرفت وما عداذلك مثل خبز الملة و
الطابق فردئ لعدم استواء النضج واحتراق البعض وفجاجة البعض الآخر وخبز
السميذ اكثر غذاء واجود لانه حصل من لب الحنطة وحلا صنه بخلاف الخشكار لكنه
يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والقيت نفاخ بطئ الهضم والصيت مولد للبن
اليابس المبلول قال ويوحنا ان احمد القديمة ما اتخذ من الخبز المخمر الجيد اذا
جف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلو او بزيت الانفاق والمعمول
باللبن سد كثير الغذا بطئ الانحدار وخبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا
السميذ والحواري مع الحلاوات قال الشيخ والخبز المعمول مبرد قليل الغذا طاف على
المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد وصفة غسلك يوخذ الخبز اليابس المعمول ينقع في الماء الحار
ثم يصفى عنه الماء الكثير يطفوه ويجفف عليه المائ حتى يذهب عنه قوة الخمير ويطبخ غاية انضاجه
والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان دقيقا خردل حار يابس في الرابعة
ينبغي ان يختار منه نائم يكل مفرط اليبس والاشديد بطئ الهضم ويكل كثير الجدة وهو ملطف
جذاب يقطع البلغم ودهنه انعم من دهن النخل ينفع من الاوجاع المزمنة الصلبة سيما
الاذن وينفع من البدء كلبه من الوحشة والفيل والجذام ودخانه اذا دخن الرحل به برئ منه
الهوام وفمه جلاء يحلل ريح الكلب واثاثه يحلل الدم المنجمد ويحفف اللسان
اي يزيل بعله وفي بعض النسخ يحفف اللسان الجيد وعلى هذا يكون معناه يشف
رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وسقوط لهاته ويحلل الاورام
وسقوط الحرب والقوباء والاوجاع المفاصل وسيء رطوبات الراس ويقطر ماءه في انفه
ومنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش ويفتح سدد الضفاء ويدر
ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة وقصبة الريه ان لعق بالعسل
وضمد به متقدم الراس ينفع الزلة وموخس فيمرت اللبان خيار شنبر منه عشرة
وخمسة ومسد بصرة احمر ما يخرج من قصبه وكان مع سواد رقانينا ليس بمتحقق
معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاول ينفع الاورام الحارة في الحلق وخصوصا مع
ماء الهندبا وعنب الثعلب وتمرغ بماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى للمفاصل

الحامض

الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ولين الطبع ويزيل
الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى سهل بالحالي اي من حيث ان حركة اسهاله
لا تضر بالمسالي لانه في غاية الرقة اما من حيث الرائحة او غيرها فرديء لمعارضة الجنين على ما يقول النساء و
القرطبي والشربة منه النقي من القلوس من عشرة دراهم الى عشرين يشرب قليل دهن لوز وان دهن
اللوز يصلح لزوجته ويرققه حتى لا يلتصق بالعروق حبب اقوى الحب تخفيفا حب الحايك
اذا سحق وخلط بالنصف ثم طبخ صار دواء لتخفف القمح الحاري من الاذن زمانا طويلا ويخرج
مع بزره ويسمى بزر الكتان واصغر بزوره اصلها ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها
مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت كانت شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احد
عشر حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والاطوبات اسيما العنيفة وموجيد للقولنج واللقوة والفالج ولين
الصلابات اذا ضمد به حريق اسود اسود قطاع منتظيه ورق نباته يشبه ورق الدلب
واشد سوادا منه وله ساق صغير وشوك لكل العنقود اسود لتوسطين العتيق والحديث
والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الذي في جوفه مثل صمغ العنبوث الحار الهضم
والاجودان يوخذ العيدان الصغار التي عند اصله وبتل بقابل ماء ويقشر ويوخذ تلك القشور
يجفف في الظل ويستعمل سحوقا ومنخولا الشربة منه قريب من درهم وموحار يابس في الثالثة
يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزوجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص
والجذام والقروح العتيقة حريق ابيض موجي قشور قصار متفتنة الشكل يشبه
الشيء البحري ابيض الا ان فيه ويشبه ايضا الصول الخطمي وبنانه كلسان الحمل والسلق البري
احمر اللون وطول ساقه الى اربع اصابع مضمومة اجوف ويجمع وقت الحصاد وموسقي فوكه
جدا وفي جبال الزمان لا يستعمل الا في الحقن ومثاله مفرد الى وشل الايارجات الكبار حوجان
عروق متضببة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة يشبه اصول النوع الكبير من السعد
كلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والحشا حابس
ويزيد في الباه وينفع الكلى والحامرة البارد تين قيل اذا اخذ منه عود واسك في الفم قليلا
سعط انعاظا شديدا والاجود ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق ويدر على رطل من اللبن
البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب وموحسن الهضم يحبس البول الكثير
بدله قرفه القرنفل خيري نبات معروف له زهر بعضه احمر وبعضه قرنفلي
وبعضه اصفر والاصفر نافع في احوال الطيب عاون المطبوخ يزيد الباه والعطش والحبن
والشيمة اذا جلس في طيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث خصوصا وموضمادا نفع
من المفاصل وطبخ اصله نفع من وجع الراس حرف الذال المعجمة ذهب معتدل
لطيف يحلل يدخل في ادوية السوداء والبحالة ما يستطرف الذهب والفضة كالبرادة

صمغ

صمغ العصا اصله الادهان
مدة ثلاثة اسبوع

مستعمل في هند درهم مع ماء الرمان
مصلح مع بذر البطيخ

قرا ص سرسان وكمثرى

حريق اسود
في الكهلات الشربة
نصف درهم مصر بالكلي
يسهل سوداء وكثيرا مدة
مقدوم وطرفوس

حريق اصل
يستعمل في المعدة
مصلح مع سكنجبين مدة دهن

حوجان
مستعمل في المعاجين مضر القلب
مصلح مع بزر الكرفس مدة دهن الورد

حلبك
مو القوة الدباغ الطار
مصلح بالورد مدة مرجس

زبل

ذهب
مدة مقدمة

خيار شنبر
الشربة من درهم الى عشرة
دراهم مكوب معنى
مصلح الورد البنفسج
مدة ثلاثة اشهر وقيل سنة

وافضل الكل واسرعه بردا ما كان ممكوكا من ذهب وينفع الخفقان ويقوى القلب واساكه
في الفم يزيل الهم ويقوى العين جلاء اواكحلا به دراريح موحيان شبيه بالذباب ارقط بسواد
في عمز اجود ما يجلب من مصر حار يابس الى الثالثة حاد حريف معفن يقلع الثاليل طلاء ويقلع
الاظفار الواجب قلعها وزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول جدا واذا لك ينفع
في ادوية الاستسقاء الزقي وسقي ثلثه طسوج منه بفوج المثانة حرف الغين
غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانية شبيه الزعفران في احكامه غاريقون هو اصل نبات
اول ما يذاق يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل
انه يتولد من اكل الافاعي واجوده الابيض الاملس الريح النفت الحشى الخفيف اللون وهو
الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود دليان حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط
الغليظة سهل لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد وملطف وقيء قبض وسقي
فصول العصب وينفع جميع الاورام الفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان و
بالسنجبين لورم الطحال والشربة التامة اى للاقوياء منه درهمان ويدر البول والطمث
ويسقى منه مثقال فينفع الحيات الصفيقة نفعا بليغا خالد هو دواء مركب من السكر والمسك
والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروع بين وينعشهم ويسكن
الصداع البارد ومع الشراب يسكن سرعة ويقوى القلب وينفع من الخفقان واوجاع الرحم
حزلا ويندر الطمث ويستنزل به الروح المختنقة ويرد المايلة وسقيطا او كما يشمها للحبل خافت
حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء لاجذب لخاصيته وله مران شديدة وفيه قبض
وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية وعمارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا
شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زعم نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها
ومن صلابة الطحال وارام المعاء والكبد ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عمارته
مع عمارة الافسنتين وحده لا يسارون والله اعلم المقالة الثانية من الفن الثاني
في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول في قوانين
تركيب الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدنا ما
المفرد كافيا في حصول الغرض ولا نوثر حصول الغرض ولا نوثر ايضا على المركب مفردا ايهن
ما يتركب من ثلث ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا والا فعلى المركب من ثلثة ما يتركب من اربعة
وعلى هذا لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولذلك الذي مفرد انما قل ولان الادوية
المركبة الموصوفة اكثر المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد
منها من علة من العلل كان الذي يقع في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع
ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم

وكاد

وكاد بصنايع الصناعات الى فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت
اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلا لكنا قد يضطر الى التركيب
لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد سلح الغرض المقصود بعضها من جهة العلل
وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تراكيب الادوية يجب ان يكون بحسب
المرض والوقت والامزجة كما هو واجب من معارف بالقوانين الكلية والجزئية قال
الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمه الله هذا اولى من نقل النسخ عن
القرابادينات التي مليت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد احلها قوم محل كتاب الله
الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله ومن الذين ذمهم جالينوس
وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت سخمهم فاتوا نعما واخرون بقوا حيارى كالخراعم رهم
لا يهتدون شيئا منها وملاك الامور الداعية هي اما الاصلاح كيفية دواء واحد لحدته كغلط
الكثيرا لمسقونيا والصبر بالزنجار او طعمه الشبح او رائحته الكريهة الموجبة للنفض كما يخلط
العسل والزعفران مع الحلتيت او لضعفه لتقوية قوية كخلط الصبر مع الزنجار في شبافه
او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه كخلط الصبر بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ
فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو مخصوص كخلط
الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها
به وكما يخلط بزر الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد الى
عللها الى سائر البدن فيحصل الاقتصار وتخلط فيها اولان المرض كالصب كشطر الصب ولا يجد دواء مفردا
يقابل كلا مفردية فيخلط الحلو والسكر والبورق المناسبة او وجدنا ولكن احد قوتيه
اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوى قبضه
فان فيه قوة تحليل الا انه قوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة بينهما لابد من التركيب او وجدنا
قوتا متكافيتان ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي يقابلها وذلك
اذا لم يكن الصفراء البالغ في شطر الصب متساويين او يكون المرض مفردا ولكن يكون مستحكما
فيحتاج الى جميع ادوية كثيرة تحصل من جملتها ما مزاج يقاومه او يكون مقتضى المرض امرين متضادين
كالتحليل والردع في الاورام الحارة والتلمس في علاج الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك
او يتوقع ضرر من الدواء المفرد فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع السعد والابهار يس
مع الخيار شنبر وكذلك سائر المصلحات او يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة واحدة تشتمل
على فوائد لا يوجد في المفرد حتى يكون معد للدفع غوائل كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت
ادوية وكان بكل دواء عرض واحد فاعلم ان مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من
الآخر لنسبة العرض منه الى العرض من الآخر وان تساوت الاعراض فخذ من كل واحد

ذراع
ينفع المثانة بعلل البلغم ودم الاورام
مدة للادرار
خالد
يصنع للحرور بعلل كافور يدر البول
خافت
من تخليص صلو ودعه اسمين
بلغت
عوز الشيء عوزا اذا لم يوجد
صحاح

من الادوية جزاء من مقدار شربته سمي العدد ادوية وسمي العدد من الجزاء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلثة وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في اباريح فيقرا والباقي كالدارصيني والمصطكى كالمصلح او المعين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل اي ابدل بطلت فائدة التركيب ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس من القانون فوايد مهمة كالشرح لهذا الموضع فينبغي ان ننقل الى هنا قال اعلم انه اذا عرض لك ابدان حوالج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السفن بياوشيم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اجتماعها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد شربة وركب وان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اقل فاجعله من الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة فانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب المنجح كالترياق لا يحب بسايطه آثاره وقوته ويحب صورته التي اما خرتنة ليحبث المزاج لها آثارا وقوى وربما كانت افضل من التي للبسايط فلا ملتفت الى ما يقوله الاطباء الى بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل السبل ومع من كذا لاجل المومل ينفع لذلك وللكن لعدة صورية وقد جاوب بالاتفاق جليلة نافعة ولا ملتفتا ان تسم اليها والى منا سبتها لافعالها اشارة جليلة واعلم ان في المركبات دواء دويتهص عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة اي القاعدة التي ينسب الى قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في اباريح لو غادرا واو ادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيها وتنقص وادوية لو زيدت لاضرت فاندان وقع في الترياق البلاذر افسد الادوية وخصوصا لحم الافعى وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جوزبوا لم تكن اتيت بجريمة عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حر مثلا او برد واجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزاء بعدد الادوية فهو درجة حر او برد ان لم يكن اقل او اكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب جيدا لا محاله معتدلا اعلم ان المصنف رحمه الله قال في شرح القانون العلم بذلك يحصل من طريقين احدهما التجربة والآخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فان يناول الدواء بعد ورود على البدن من التسخين والتبريد نحو ذلك فيتوقف من ذلك على قوة الدواء بالتقريب وللكن بعد مراعاة الشرايط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا مايخط ذلك الدواء المركب وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسايط هل هي متساوية او مختلفة واما كيف يعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته

فليحمل

فليجعل كلا منها اولا في المركب بالصناعة فان يعرف ذلك فيه اسهل شيء والكل دواء مركب من ادوية فبسايطها ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الحارة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان لا يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاصل في اثناء الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى اي في آخر الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة بان كان واحد منها اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون كل واحد درهما العدد درهمين فان درهمين من الصنف يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزآن لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي فيه وجزء الخر يه صار جزءا حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حار وجزء واحد بارد فجتمع من الاجزاء البارة جزءان ومن الحارة اجزاء فاذا اسقطت منها جزءان وهو الاقل من الاكثر بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف حر فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان سمي العدد منها هو النصف وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزآن من الحرارة فاذا ونعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال القسم الذي مقادير بسايطه متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوايين المذكورين دواء معتدل لا يوجد المعتدل لشيء اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لابد من اعتبار في القسمة اذ الكيفية تقهر في الجميع فيكون المركب حارا في آخر الاولى لان ثلث الثلثة هو الواحد ولو ركبت من حار في الثانية وبارد في آخر الاولى فهي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد فيبقى المركب في نصف درجة الاولى لانه على الضابطة التي في المتن اذا اسقط الاكثر من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة بقي جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابطة التي ذكرنا ان اسقط الواجد من الاثنين وقسم الباقي على العدد الادوية بقي في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل فيها اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذ ثالث ما بقي من الباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء فكان المركب في ثلثي درجة الاولى وعلى الضابطة الاخرى يكون الاكثر وهو اربعة والاقل والاثنين وسمي الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان فيكون

ماقلتم كان يحب ان يكون مُعتَمَدُ الأبقالي في الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم يكن
من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان يتم تحمّره لابد وان يحلل منه شيء كثير من
مايسير الورد وتلك المايية لا محالة تيلوة واذا تحللت استولى الحر الحار الذي في الورد وغلب فاشتد
حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ماقاله المصنف
في شرح القانون واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما
قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخاستها او مساكنتها الغير
في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو الطبيعي عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب
بضعف قوتها وعدمها او وجود مضر لبعض الاعضاء وعدمها الى اختلاف اوزانها بحسب قوتها
وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير
لعموم كثرة مقام مايراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء دواء منفعة
واحدة فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها الغير لها في المنفعة
فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب وجود ادوية في المركب بضعف
قوة بعض الادوية او بطلها فوجودها يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما
بحسب وجود مضرة لبعض فهو يوجب التقليل وضدّه لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل
بحسب انفراد ما وربما كان امران او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل
فيركب على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه وتركيب الادوية مع ملاحظة العلل و
الاوقات والاشخاص وغيرها لا تنقل النصح من مريض الى مريض لمشابهتها في بعض اعراض العلة فعل
العاجز ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا وليذكر بعض المركبات على سبيل
التمثيل فمقول قد يركب السكنجبين مع البزور ليزيد تفتيحه للسدد اما في الحميات الحادة مع البزور
البارد واما في المزمنة مع الحارة وقد يركب معهما في الحميات المركبة مثلا ان اتحد الحميات الحادة
والاخلاط الصفراوية اتخذ من بزر الهندبا او قثاء اصله او بزر الخيار من كل اربعة ويجعل من بزر الحمادين و
البطيخ الكبر مقدار الصعف منها ويعد سلكهما ومن قشور اصل الجبة باقل لمشاركتها في المنفعة معهما و
تصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزر الهندبا لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوتهم
واما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لانه مركب القوى
مشترك النفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول الصعف منها فيجعل منها مثل الخمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم
فيجعل مقدار البزور والاصل متساويا لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة
يقتضي التكثير ومن حيث ان معه مشاركة في التقليل وقد يضاف اليهما درهمان من جنسه العاقر
لقوته وشدة مرارته ومن الوجوه اقل من ذلك للشركة وقوة مرارته فان احد الصلابة الطحال فيجعل
الاصل المعمول عليه بزر الكفد وقثاء اصل الكرم على نسبة متقاربة لقربهما في كثرة منافع عرض الطحال واما

واما بحسب شرف منفعتها وخاستها فالشرف يوجب التقليل والخاسة التكثير منه وضده يوجب التقليل

واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير مع

وزان للمعلم الاول والاخير الصحيح الاحمر

وزان للمعلم الاول والاخير الصحيح الاحمر

وزان للمعلم الاول والاخير الصحيح الاحمر

وزان للمعلم الاول والاخير الصحيح الاحمر

المركب في الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة
فاذا ركبت دوا رس حار يابس في الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيهما ايضا يكون المركب معتدلا
في المتضادين جميعا واذا ركبت دوا رس حارا يابسا في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار
اربع لحزاء حار على الضابطة التي ذكرناها وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد
وجزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي الاجزاء الحار لمثله وذلك من اليابسة واذا قسمناها
على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في نصف الدرجة الثانية
من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى هذا دوا معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب
في آخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في شرائها الا في
اوزانها لما علمت وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مثل الاصغر واذا علمت وجه
اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له ومنظم مادرجة الجميع المركب فان كان الباقي من
اقل احد من المثل مساويا له وحينئذ اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا فيكون يوخذ
من الاكثر مساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية، اعلم انه اذا اختلفت
مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان
المركب مساويا للباقي من الاعظم فيعرض المركب دواء مفردا وركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا
يكون الدواء المفرد مع ما خلفه الحار في الدرجتين ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان
يكون الدواء المفرد مع ما خلفه ثلثة دراهم ثلث شربات والذي هو درهم شربة واحدة يوخذ من الاول والاعظم
درهم واحد وهو يساوي الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك
درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار في درجتين
درهمين والحار في درجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم وركب مع ذلك فبقي من الاعظم درهم والمركب
درهمان فما الباقي اقل من الاكثر فحينئذ يوخذ من المركب درهم ويركب مع الدرهم الباقي فبقي من المركب
الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم ويركب معه وهلم جرا الى ان يقرب
الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله وركب مع
ما كان ينتهي الى المساواة كما اذا كان الباقي احدهما سبعة دراهم والآخر درهما يوخذ من الاعظم درهم وركب مع
الاصغر فالباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ من الستة درهمان وركب مع المركب الاول
فبقي اربعة دراهم وهو مثل المركب الثاني فيركب ثالثا وينتهي الى ما يكون اقل فيعمل مثل ما فعل مرارا حتى
يقرب من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب ينتهي بالاخذ منه مرة او مرتين
الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي اما مساويا للمركب او اقل منه وايرد
ما اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يحتمل والله اعلم فان قيل لم يحسن شاهد في ايراد المركب
خلاف ما علم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار فيهما والجلنجبين السكري حار بالاتفاق على

ماقلتم

ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلها الزبوند والملك وان لحد لادرار العلت يجعل الاصل شكطر
اشيع والفطر سالبون وقد يضاف الى السكنجبين البزورك الاصمون في الامراض السوداوية واما كيفية
اتخاذ ومنبغي ان يدق الادوية جريشا وينقع في الخل والماء الليلة ويطبخ من الغد على نار هادئة حتى يرجع الى
النصف ويصفى ويعاد الى القيد ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة واما يركب المعجون
بالعسل دون السكر لانه لذبحبب الى النفس تزيل لمشاعة الادوية فيه جلا ونفع للفضلات الغليظة
ويخرج باجزاء ملوكب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمر حتى يحصل لها مزاج ثان تختص
بفوايد لم يكن في المفردات ومن المعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ
الاطريفل معرب من اللغة الهندية يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وثلاثتها معقوبة الاعضاء العصبية
دابغة للات العلاج لمجموعة بعضها ببعض وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها ومنافعها
وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندكي مثل اوزانها لقوتهما منها في المزاج والمنفعة ليعمل
الاطريفل اكمل واقوى فعلا وليت بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز ليلين شدة يبسها لان اليبوسة ضان القوة
الماضية اذا جاوزت الحد جدا ولذلك اذا مزج الاطريفل بورث المزاج السمن اولى لانه اقوى الادهان
الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا اخر استعماله مدة فدهن اللوز الى
ان السمن يتغير رايحته سريعا وقد ينفع الاملج في اللين لنزول تجفيفه ويتبع شيء املج وذلك في غير الاطريفل
اولى وينبغي ان يجعل العسل مضعف الادوية في الاطريفل حيث يراد تمام فعلها وكماله فقد يجعل بدله
امثالها ليصير احر والطف واقل بشاعة وكذلك المالي والتر المعجونات وقد يضاف الاطريفل من الهليلجات
الثلث حيث يكون غرض المتقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليها الشوبلب والمقل اذا كان
في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالطباشير والكهربا
والجلنار مع اذا كان لين طبع مع سيلان دم وعند ذلك يقلى الهليلج والبليلج بالدهن ليسكن القوة
الاسهالية ويطرح عند العسل ما فيه من لحاء والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه
بالبواسير وحبس الدم قد يزاد ومقويات المعدة وقد يضاف اليه السنا المكي والاسطوخودوس مغمورا
على حسب المصلح الباب الثاني في الادوية المركبة اما المركبات الغوسية
التي لا تستعمل الا نادرا المعجون جوالكلب فلا حاجة الى ذكرها لاسعتاعنها بالمشهورات المستعملة وانما
المستعملة المشهورة في زماننا عما كان مذكورا في كتب الاوايل المشهورة مثل الترياق ومعجون الفلاسفة
ومثل اماريج لوغاذيا ومعجون السوريجان فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما ذكرهم هنا ادوية تشتمل
تخلو عنها الكتب المشهورة واما قوله ينبغي ان يضيف اليه بعد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهورة
ليكون هذا الكتاب جامعا فيقال المغلي المطاوعناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة
لقرصاوة المنفعة تزد خطمي وخبازى ورس سفيج من كل واحد نصف درهم لذاكر قرطم سوسن مثقال
انما قال لانه اقوى فطار ديسقوريدس ثلثة دراهم الكثيرا واعضاء الناصل واجاد الذي توسيا وشان

جزمه

جزمة لطيفة قرصة من ثلثة دراهم بزد ازايخ درهم لحدته يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر
الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال مع قبل حرارة المغلي المنقع بزد كرفس وزرايخ وانيسون وعرق
سوس وعود الصليب ملاد درهم اذا كان عرض النفخ والتفتح متساويا ربت شريح الحمص والتين من
كل عشر دراهم زعرور سفيج وبزر الخطمي ملد ثلثة دراهم يرسيا وشان قبضه لطيفة وبزار قطونا
وفاوانيا اذا اريد بقوية نفع المواد الغليظة وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية وهذا المغلي
ايضا يصفى على الورد المزي النفوع الحلو شمش عناب اجاص اجاص المغموس من كل واحد خمسة عشر حبة زبد
سيلو فريلث وزات سفرجل تمر سفيج اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمان او ثلثة دراهم عدس مقشر كرب يابسة كل
واحد ثلثة دراهم بزر هندبا موصوص مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفرا
هذا النفوع ينفع من الحرارة اليبوسة غلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد
فيه التربحبين خمسة عشر درهما السلس وكذلك القشمش النفوع الحامض شمش عناب من كل واحد
عشرة اجاص كبار سبعة حبات تمر هندي عشرة دراهم زعرور سفيج وفريلث زعرور سفيج ثلثة
دراهم وربما عمل عوض تمر هندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النفوع نفع الصفرا ونفع
المعدة والكبد الملتهبين النفوع المسهل برادي النفوع الحامض سنامكي وهليلج اصفر منزوع النوى
من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا موصوص مثقال وان مرض بزر الهند بادله الصلابة بجرمه ويكثر زهر السفيح
لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار سنبر وعشرين درهما سكر وثلثين درهما
شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو لان لب الخيار سنبر فيه لزوجة
والصوفة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يلفه ويبلد رقة وعلى عشرين درهما نوجبين او شيرخشت
بدل الخيار سنبر وحيث يكون الحاجة الى دهن اللوز اعلم ان المقوعات الطف من المطبوخات
وقسمها اليها نسبة المطبوخات الساذجة الى المقواة والمرادوح لان الغليان والطبخ يضعف الادوية
في استخراج قواها وخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخوا ليساكا لافتون وكثير
من الحاشاين والنفوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك هو اوفق في
الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد المرفق كما في الناقعين والضعفا ونحب ان ينقع الادوية
في الماء بعد رضها نحب رضة بقدر ما يفرق فيها الماء اصبعين ثلثة ويوضع في الشمس بالنهار ستة الرأس وفي القر
او الليل بالليل وسقى بعد ثلثة ايام مصورة باليد مصفاة بخرقة مقواة او غير مقواة على ما يقتضي الحال
مطبوخ القواله اعلم ان المطبوخات اكس واخف على الطباع من الحبوب واقل اسخانا وغالبة واسرع
اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية انتزعت من اجرامها بواسطة الماء ويجري ما في
اوعية الحبوبات فيخلط بها بخواصها ويعينها في اسهالها فاسلالها واحالها اياها فيكون الاسهال بها
سهلا ومفرغا عن قرب في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شيء يصير سببا لتقاعر قوته
الكرب والغثي والعطش ومعاودة الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في فم المعدة والمعاي الاعضاء

من صدر الى ما يلي المطبوخ

اسعودیون من کل واحد اربعة دراهم ونصف وفی نسخة لغرب من کل واحد درهمان ونصف افتیمون وکادیوس
ومثقال وصبر من کل واحد ثلثة دراهم حاشا وبیوفاریقون وسادج حشائش فراسیون وجعاع وسلیخة
وفلفل اسود وابیض ودار فلفل وزعفران ودار صینی وسفایح محاوسار وعروق السالیون وسکبینج
وجندبیدستر وزراوند طویل وعصارة الاسمی والفرنجمشک وسنبل الطیب وجاوز نجبیل من کل واحد
درهمین اسطوخودوس احد عشر مثقالا ومن کل واحد درهم ونصف حل مثقال والکفایة الشربة العامة اربعة مثاقیل
بماء فاتر وعسل او بالطبیخ المذکور قال الشیخ رحمه الله هذا ایارج مبارک کثیر النفع ینقی البدن من ما فی
الاخلاط بأسهال لاعنف فیه من جمیع الاخلاط والفضول وینفع من امراض الراس والصداع والشقیقة
والصرع والدوار الوسواس والجنون والصرع والصمم والوجع الفالج والاسترخاء بل من السکتة کل ذلک سوطا
کما قیل والشیئا ای ینفع من الامراض المذکورة شربا وسعوطا وهو اخیر من ذلک ای ایارج لوغاد ماخیرون
السلسا بکثیر وینفع ای الایارج من اوجاع الاذن والعین ویقوی المعدة وینفع السدد والکبد والطحال
الطحل ویزیل عسر النفس وینفع الربو وجمیع الامراض البلغیة الفج والحیات المساویه وینفع من اوجاع
النقرس وعرق النسا وینفع من الحمی ودار الشعلب والقروح الخبیثة والراس وغیره من البرص والیرقان
والعوائی والتقمر والجرام ومن الحارة والاورام الباردة والسرطانات باذن الله تعالی ایارج اذکاعاس
ینفع من کل مرض یتولد من البلغ الفج عن الصفراء والسوداء وینفع من الدوار والصداع ومن علة الماء فی العین
والجرب قد یسقی مسهلا وجاع المعدة والبطن والقروح سکافیا للسذاب وربما جعل معه قلیل جندبیدستر الی ثلث
مرارة ولوجع الظهر والمثانة والکلیتین والاحشاء مطبوخ الکرفس وعرق النسا ونحوه بالقطورین وقد یخلط
به ایضا مع الخارا الخطل اربعة مرارة فی مثله من العصوم وقد یسقی احد عشر الخطل الطب وبوزن المفرح من الآلات لاسیما
مع وزن درهم من عرق السرطان النهری اخلاطه شیح الخطل اثنین وعشرین درهما راسیون واسطوخودوس
وخربق اسود وکادیوس وسنبل وفلفل ابیض ودار فلفل من کل واحد اوقیة وعسل العاقر قرحا وافیون
وصبر وزعفران وحضاضا ماء فواسالیون واشق وجاوشار من کل واحد اوقیة عسل ودار صینی و
کسفیج ومرسنبل وادخر وبیج حلیلی وورد اوند مدخرج من کل واحد درهمین عسل منقد الکفایة الشربة
اربعة دراهم مثاقیل بطبیخ الافسنتین بالزنجبیل المنقی ایارج فیقرا الی الرقا قال الشیخ رحمه الله هذا ایارج
الصبر وقد قرن به الدارصینی للطافته ومنفعته للاحشاء والمصطکی لذلک ولما فیه من قوة الهضم کذلک السلیخة والزعفران
للافتاح وتقویة القلب والمعدة ولکنه ربما اورث الیرقان فیما صبا عاما فیه ناجاز ان یقال وزنه
او یحتاج بالاسباد وفی ادویة المعونة علی الاسهال واحداد الرطوبات وربما جعل فیه قلیل الکتابه وهو اللطف حب
للسان وعود لتقویة المعدة والتحلیل والغاذیة یسقی من یحمله من الناس من یحمله فقاح الاذخر فیمنع الصحیح
الموقع من الصبر او الود ولیدفع نکایته حران الصبر عن المعدة والراس وقد یکون مجرا العسل مثلیه وقد یکون
ومجرم قال الشیخ واما اناعا قرص محرقة مثل المقل اقراصا اجفیفا فی الظل واستعملها فاحذ ذلک البالغ

من ای

ابيض خمسة دراهم سكنجبين عاقرقرحا خمسة اصبغ لثة دراهم شحم الحنظل وعاريقون وفوه من كل واحد
درهما وصفا بحر حبوبا صغارا كاشكال الفلفل حتى يجدد سريعا بخلاف الحبوب المتخذة لاخفاء الرائحة
فانها يجب ان تكون كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب الموادمن الراس الشربة منه درهمين الجليلة دراهم

حب الوبخاري اخف من الاول يوخذ سوذنجان ابيض وملح اسفر وصبر اسقوطري بالسوية ويعمل الكل
والشربة مثل حب ملوكي لمن يعاف المسهل ويقيئه بوزن درهم وثلثي درهم عاريقون لمي درهم ملح اسفر دانق
ونصف ملح اسود مثلها اصبغون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور سدس درهم فلنجك مثلها بزر حمقا
مثلها انطاكي مثلها طباشير مثلها زعفران مثلها ورد احمر مثلهم بخلاف حب لطيف الملاهة وينفع من
الجرب وخدر قشور الاترج الاخضر او الغض من كل واحد اوقية ارمحك وسنبل الطيب وقرنفل وحوربوا وكبابه و
نسا له وسعد من كل واحد اثنا عشر درهم مسك خالص ثلث درهم يجمع مسحوقا بماء الورد ويحب صغارا
ويمسك تحت اللسان حب لفتوح الريه يوخذ دب السوسن والسفرجل بالسوية يجمع بمثلب ويحب صغارا ويمسك تحت اللسان حب السعال يوخذ دبق
حب السفرجل بالسوية يجمع بمثلب ويحب صغارا ويمسك تحت اللسان حب السعال نوجد دبق
السوسن ونبيذ منزوع البيج ماء سه نشاء وصمغ عربي وكثيرا ولب حب القرع ماء دبهما فاسدخراسي
نصف الجميع يحب لمعاب حب السفرجل فصل في المعاجين اعلم انه ينبغي
ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا يوثر فيه ولا تاثير عنه كالصيني والزجاج والفضي وحوها ولا يعمل
منه بل يترك شمع بزيوفيه المعجون وبسط اذا غلظ فاعند التجبير ولا يستوفي راس الظرف بحيث
لا يجد متنفسا البتة بل يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير ليحمر الحرارة
ويعلمها الى الداخل ويخرج ابخرة جيدا وبعد التجبير ويجوعند الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوفي
راسها بتراق ان بعد النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال
والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يوخذ حنطا ناردق ومب الغار وزراوند طويل ورصاصي
قرنفل ابيض على الرسم الشربة من درهم الى مثقال فلوسار وحي ينفع من وجع الكبد والسعال
والاختلاف ووجع الاسنان وتاكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران ٣ قرنفل ابيض وبزر البيخ مكة ٣
افيون ٣ قطر اسليون بحر بزد الكرفس البنفي ٣ سنبل الطيب من ٣ نساخ هندبك وسليخة وعاقرقرحا
وفربون مكة آنجح هذه الادوية مسحوقا بمحوزة تلبد من البلسان ويحبن بمثلها مثالة على منزوع
الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه مثقال الحموة للقولنج ووجع الكلى والكرفس والحصد فلونيا
نافع النافع من القولنج والسعال ونزف النساء والرياح التي تعرض في الارحام ونفخ الاقاط
ويشد الوجر ويقويه ويصلح للاحلاف والقي والبلغ والمرة السوداوي المذهن والدماغ ومصلح للبلدين بقوله
يوخذ فلفل ابيض وبزر البيخ مكة ٢٠ افيون معصرة ٣٠ طين محتوم ٣٠ زعفران ٥ سنبل الطيب ورطوبة عاقرقرحا
وفربون مكة جند بدستر آرد سادوه درونج مكة آلوة غير من مثقوب ومسك مكة ايضا نصف درهم كافور ربع درهم
يحبن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر دواء الكبريت ينفع من الحميات اللاحذ بالبرد العتيقة والبلغمية

والسوداوية

والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبات ينفع من الاوجاع المزمنة ووجع الجنبات والعقارب
وبدء البول ويذيب الحصاة وهو ويوب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ وصاحب الكامل رحمه الله عليهما
ويحد كبريت اصفر وبزر البيخ الابيض وقردمانا وسعد من كل آسفاناب وقسط مكة آ افيون وزعفران
مكة آ سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنتي عشر درهما عمل على مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر
الشربة نصف درهم الى مثقال هذه هي نسخة التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فهي هذه
يوخذ فلفل ابيض آ بزر البيخ الابيض فردمانا وكندر صافي ومرصاني مكة آ افيون وزعفران مكة آ سليخة
مقشر وورق السفاناب مكة آ كبريت اصفر زنجار فلفل وقسط ومروزراوند طويل واصل اللفاح وورسون
مكة آ يجمع هذه الادوية مسحوقة بحوار وينفع السموم سفاناب عتيق او جمهوري ويحبن يعمل منزوع الرغوة
الواحد لمثلثة والشربة منه وزن درهم عافاته وللريح والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج وانا اقول الاولى ان يوخذ
من الافيون والزعفران مكة آ معجون قوي نافع من السعال واوجاع الكبد والصدر والآلات النفس والمعدة
والكبد وهو في الصوف ومدر البول وينفع من اوجاع الطحال يوخذ زنجبيل منزوع الجبر ٢٥ زعفران وسنبل
الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشان مكة درهم قصب الذريرة وملح الاحمر وعلك البطم ومقل ازرق مكة ٢ ونصف
مرصاني وعسل منزوع الرغوة ٢٠ ينفع الصوح في شراب عتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد شهرين الشربة
درهم نافع لوجع الكبد والمعدة ولوجع المفاصل الصدر وضيق النفس عمار الزوفا وعلم انا ناسيا يكبد
الذي ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاع الطحال والقروح التي في الامعاء
واوجاع العصب والجذام الطارئ على البدن مثل البرص ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث
عن كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم ولجم قطع الاوراد ونفع
من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران ومر وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول العاقر
قرحا وعصارته وكبد الذيب وقرن الغزال الاعرج محرقا وافيون معصرك وحند بدستر وبزر البنج وقسط مكة جزءا
ينفع ما استعمل في الشراب ويحبن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من ربع مثقال الى نصف مثقال
معجون الفلاسفة وهي مادة للحيوة ينفع من صعوبة البلغم ويقوي النفس ويفرح ويلهم ويزيد في الحفظ والعقل
ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ فلفل ودارفلفل ودارصيني وزنجبيل وودارصيني وملح وملح
هندي وسنطرخ هندبك وزراوند مدحرجي ومرزنجوش بابونج ولبلاب الصنوبر الكبير وجوز هندي وحصى الطيب
مكة آ ذنب الجدي منزوع الجبر ٣٠ عرق الاترج يجبن تاعمل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما
الشربة منه قدر الحمصة دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمالنخوليا
والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون ونفع الصرع الصبيان يوخذ زنجبار وورنج مكة درهم عاقرقرحا
جلقوف وكبريا بند وعود اصل المرجان وابريسم خام مقرض خارمحرق ان امكن فالا مسوك نصف
الشي مكة درهم ونصفا من الجوز ابيض وساذج هندبك وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وحند بدستر
مكة اربعة دراهم سكنجبين ذنجبيلي ودارفلفلي مكة درهمين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية ويخلط ويحبن بعسل نحل

صفة معجون نافع من الصرع

صفة معجون الحاج اصحاب

معجون خیار کشنز مستقل ۳ بدستغیه مجوف خواشیده بروغن بادام مرب کرده جهل درم بنفشه خشک بیست درم نمک هندی
رب السوس از هریک بیست درم دارچینی نصف کوفته از هریک پنج درهم ستمونیا ده درم عسل خیار چنبر صد درم روغن
بادام جهل درم دارو را کوفته وبیخته و با بیدگر ستمونیا با بنفشه سحق کرده باشند و انچه شربت ستمونیا درهم معاجین باید که مشوی
باشد و دریغا مصلح آنست که با بنفشه سحق نکنند مجموع دارو را کوفته بیخته بروغن بادام مرب کنند و عسل خیار چنبر بر شند و عسل صد درم
بشکر صد درم بقوام آورده بر سر آن کنند و معجون نرم زنند و باید که عسل خیار چنبر اتش ندیده باشد شربتی پنج مثقال تا هفت مثقال بدهی

لم یعبه الثار ویستعمل بعد اربعین یوما الشربة من درهم الی درهمین دواء الکامل النافع من الخفقان
واورام الحلق ورطوبة المعدة والریاح الردیة الی الامعاء والاحتراق من صرع الصبیان یوخذ سنبل
وساذج ومرو مادیانه صندل سفید کل آزعفران وناخواه وبزر الکرفس مکه صبر اسقوطری وافسنتین رومی
مکه ۶ راوند صینی ۶ جندبیدستر درهما ونصفا الشربة للاقویا مثقال السنوشه اورد یقوی المعدة
والقلب والکبد ویزیل الحزن ویقوی النفس والبدن ویطیب النکهة ویحسن اللون ویذهب الصفار
یوخذ ورد احمر آ بسعد آ قرنفل مصطکی وسنبل واسارون مکه ۳ فرهد وزیرباد مکه ۲ زعفران وبسد
وفاقیا هل دارصینی وجوزبوا مکه آ یوخذ الادویة بعد الطحن الجریش وتخلط خلطا متوسطا ویحفظ
الاملج المنقی الحبة دطل وطبخ بسبعة اوطال ماء عذب حتی یبقی الثلث ثم یصفی ویعاد ذاک الماء الی
القدر ویلقی علیه من العاسل السکری رطلین ویعلی بنار رقیقة حتی یعقد ویصبر کی فی قوام اللعوق ثم یرفع
عن النار ویذر فیها الادویة ویحرک بعود خلاف حتی یخلط خلطا متوسطا فاذا برد صبر فی اناء احمر الربة
منه مایین مثقال الی مثقالین وان اراد ابو محمد العاسد الحبیب یوخذ رطل من السکر ورطل من العسل المصفی ویعمل بهم
الکوفی النافع من سلع البرد والمعدة والسعال الجاف والنهوض الکلیة والحیاف البلغمیة والسوداویة
وبزد الاثنین ومن الخوانیق الامتلائی یوخذ کمون کرمانی منقوع فی خل جزء وما ولیلة ویجفف فی الظل مدقر
ویکی رطلین فلفل اسود لشة اواق والاوقیة عشرة دراهم وثلثا دارچینی زنجبیل صینی اربع اواق خلاف
السلاب الیابس اربع اواق اوراق اوقیة عسل لشة لسائر الادویة ومن الاطباء من یجعل فیه السلیخة والدارصینی
والاطباء یجعل فی السکنجبین وزن آ یجمع الادویة مع ثلثه امثاله من العسل منزوع الرغوة وقلیل
دهن لوز ویستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الی درهمین الاطفال الاکبر الذی ینفع من ریاح
الطحال سوی وفلفل ودارفلفل زنجبیل سنبل مکه ۲ طرفا صندل احمر ۲ مصطکی ۲ ورق الذهب
وفضة ابیض وسعادل ولسان العصافیر وحب الخلاف وحب السرو مقشر وسکر طبرزد ذوحیاس
الصفر ۲ ابیض ۲ مکه ۲ یلیق الادویة بعد السحق بالحریر الحر او دهن اللوز ویعجن بالعسل الشربة
منه وزن ۳ الی ۴ مثاقیل قبل لشة المعاجین التی تنهاهم معجون الیاقوت عسل کل الفواتح وسهل البلغم و
السوداء یوخذ سرمد ابیض محوف منقوع ۲ مجموعا بماء الکیزه اسقیه اس اجلی صندل رب السوس
مکه ۲ نصف بزد الورد بنفسج ۲ مجموعا بماء الکیزه اسقیه اس اجلی صندل رب السوس
قرب لغاد المعجون علی فاینید منه ومن الفرنفل ۱۰۱ السمن آبعلا معجونا ویحفظ الشربة من آ الی آ ثلثی درهم
نسخه اخری الیم

نسخه اخری الیس وآبخیار شنبر مناسبة لمحرور لا مزجة یوخذ فلوس الخیار شنبر المنقی مایة درهم شیر
خشت ۲ توبجیدن وفانیذ من کل واحد لشة وثلثین درهما وثلث درهم حتی یکون المجموع مایة درهم تزید بنفشه
یابس ولب اللوز المقشر من کل واحد لشة وثلثین درهما وثلث درهم دهن اللوز ۲ درهم البنفشج من کل واحد
عشرة دراهم بزد الخیار او رب السوس من کل واحد عشرة دراهم محمود سکنجة عشرة دراهم معجون علی الرسم والشربة
الی عشرة مثاقیل معجون لوزی یسهل الصفرا والبلغم وینفع العب الغب والنافضة وشطر العب یوخذ
محمود عشرة دراهم اجاص بزد القرطم عشرة دراهم اجاص اللوز الحلو خمسة دراهم سکر طبرزد خمسة عشر درهما زنجبیل
درهم واحد یعمل علی الرسم الشربة مثقال السوداء ملوکی للاکراهة فی تناوله معجون النجاح یوخذ هلیلج
اسود وملیلج منقی واملج منقی من کل واحد عشرة دراهم سفایج وافیقون واسطوخودوس وتربد ابیض
من کل واحد خمسة دراهم عسل معدل الکفایة الشربة من خمسة دراهم معجون السوذنجان لوجع المفاصل وعرق
النسا والنقرس اذا کانت المادة مرکبة من البلغم والصفرا اعلم ان ملاک الامر فی معالجة هذه الاوجاع
ان یرکب من الادویة المسهلة الخاصة بالمفاصل والمدد الموافقة المسکنة للوجع والمانعة لانصباب المواد
یوخذ سوذنجان ابیض ستة دراهم بورق ودارچینی وماهیزهرج وقشر اصل الکبر وکمون لوافی وشطرهن
کل واحد درهمین قشر الهلیلج الاصفر سبعة دراهم بزد الکرفس وبزد الرازیانج وفلفل ابیض وسعتر وملح هندی
وورق الحنا وزبد البحر من کل واحد درهم وورد احمر وسعد مقشر من کل واحد لشة دراهم تربد ابیض خمسة عشر درهما
زنجبیل لشة دراهم معجون لشة دراهم عسل منزوع الرغوة مایة وخمسین درهما من اللوز سبعة دراهم یعمل علی الرسم
الشربة خمسة مثاقیل عاجار وعلی الدوام لشة دراهم وهذا المعجون ضعیف الاسهال یعمل القوت وذلک
ینفع من العاسل صفة معجون ینفع الجرب والحکة ویسهل الجاد المحترقة قشر الهلیلج الاصفر خمس سنامکی نصف
خمس شاهترج ثلثی جزء انیسون ربع جزء مامیران ضیق ثلث جزء انیسون ربع جزء بادق وبحل وبعجن بالقشمش
الشربة مقدار الجوز معجون سفرجلی یسهل ویستعمل فی القولنج اذا کان معه لقی والغثیان یوخذ محمود
عشرة دراهم تربد ثلثین درهما سقطری وقرنفل وسکر وزنجبیل وهارفلفل وقرنفه وجوزبوا من کل واحد لشة
درهم فافلیه وخولنجان من کل واحد درهمین عصیر السفرجل المروی العسل المصفی من کل واحد مثل الادویة
مرجان ومطح حتی یغلظ ثم یزال عن النار ویذر علیه الادویة الشربة اربعة مثاقیل عاجار لمن یوخذ
سفرجل کمثری طیب الرائحة ویلس علیه حتی یجوف ویشوی ویوخذ لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبیل من کل
احد دانقین محمود درهم یلیق الشربة مثقال الی درهمین عاجار معجون شهریاران
یحل القولنج بقوة محمود عشرة دراهم برد مجوف ابیض حبة عشرة دراهم فلفل وزنجبیل ملکون وورق
السلف بورق وقرفه وحی العالم من کل واحد درهم عسل منزوع الرغوة مایة درهم صعف الادویة المرکبة من
درهمین الی اثنی عشر درهم معجون السنا سنامکی ۲ ترنجبین منقی وقشر حمله مکه ۲ فلفل شیرخشت ۳۰ نبات
ینفع مادریحوه ودفع مکه ۲۰ الوز بکل التربد والشیرخشت وصفی ثم یلقی القشر ویضاف الیها وتقوم
الیه الادویة معتوقة تنوله معجون واذا اضیف الیه نصف رطل سکر کان جید الشربة من خمسة دراهم الی سبعة

126

124

الی سبعة مثاقیل طبیخ
الفاذر بحجوبه هم

تخمین درهما

نسخه اخری

معجون تمر ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الخلاط ومن حر البول يوخذ بورق ارمني وكمون
كرماني وقطر اسا بلوط وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصف سقولوبنا خمسة دراهم تمر هندي
منقى من النوى عشرين درهما لوز حلو مقشور ورق الذهب من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية
ويجمن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم فصل في
الجوارشنات هي مثل المعاجين الا انها ليلوت حلوة مرة وكريهة والجوارشنات
لا يكون لا طيبه لذيذة واطيبها والذها جوارش الحود يقوى المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا
ويمنع بخار الرطل من السكر درهمان من العود الهندي الطري سحوقا ويعقد على النار وقد بسط
على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليها الزعفران والقرنفل وجوزبوا وقرادي ومجموعه وقد
عرج به دب النيلوفر ماؤه بقدر ما يمزج فيكون الطيب وقد يضاف اليها القوابض كحب الآس
والطباشير والطباشير ونحوها ويجمع بكرم السفرجل الملين بالطبخ في الشراب او يجمع بوب السفرجل
والسكر وسمي جوارش السفرجل المسك يصلح الضعف المعدة والقلب مع الاسهال الجوارش
السفرجل ينفي الطعام ويقوي المعاء عصارة السفرجل ثلثة ارطال العسل مثلها حل بعد رطل
منصف ويطبخ على النار اليسيرة وينزع الرغوة ويوخذ بجبل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود وداروفلفل من كل
واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين عود ثلثة دراهم يعمل على الرسم الشربة مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام
ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل المعدة جوارش الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب
النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس لثلثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل وهيل ودارصيني
وخولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يجمن بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا الجوارش
السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي حاد سماق مثقى ثلثون درهما سويق الشعير
وسويق العدس وكعك وخروب شامي من كل واحد عشرة دراهم يجمن بشراب التفاح الشكوي الشربة
منه ثلثة دراهم اخر سماق جزء ان حب الرمان جزء يوب ثلثة اجزاء اصبغ عفص محمص جلنار من
كل واحد نصف جزء يدق الادوية ناعما يدق مع الزبيب بقدر الحاجة جوارش الشيخ الرئيس
قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح
وتفريح النفس يوخذ عود هندي ثلثة دراهم كاكولة منصورية ربع درهم مسك ثلث درهم مصابه
مارمسك وسعد وقرنفل وزرنباد وورد من كل واحد مثقالان دارصيني ومصطكي وزنجبيل
وفلفل ودارفلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الوزالبانج وبزر الكرفس ووج وسنبل
من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية بعد دقها سحوقة ويعجن بماء عسل بزوع الرعوة الشربة من درهمين
الى مثقالين فصل في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات
المادة التي تحمل الجواهر المفرحة الصلابة ونعني بها مثل الهياج حتى يسهل وصولها الى القلب ويتكون منه
الدم جيد مثل الابحرة الدجاجية وما صفة مفرح ياقوتي مثل الخلران لسان الثور ودار بحوه

ابرد

ويزيد فرنجمشك وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكبابه وطباشير وكهربا
وعود وعود هندي وابريسم خام والالوغيرمثقوب من كل واحد ثلثة دراهم يحل الغصة القيئة والنعب
واليا قوت الاحمر والمسك من كل واحد نصف مثقال قند نبات درهمان كباده وقاقلة من كل واحد ثلثة
دراهم اجلح منقى منقوع في الشراب المخفف في الظل عشرون درهما لؤلؤ احمر منزوع الماء خمسة دراهم جوهر
الصندل الابيض ثلثة دراهم يدق الادوية ناعما حتى يصير كالطوبق كالهباء ويوخذ عسل الطبيب الكامل المرقد
نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل من رطل ونصف من وليكن في الجلاب ماء التفاح وماء الورد يمجن
بهما الادوية ويحفظ في ظرف جيد والشربة منه مثقال الى مثقالين صفة مفرح احر من الاولى قرنفله
وقرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد عشرة دراهم رسا ذكابابة وقاقلة من
كل واحد خمسة دراهم مارمسك وعود هندي واشه هندي وساذج هندي من كل واحد ثلثة دراهم
زعفران مصطكي من واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ودق الذهب مثقال
اجلح منقع في ماء الزبيب الاحمر المخفف المغلوخمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويجمن بعسل الطبيب
المرقد الشربة من مثقال الى درهمين صفة مفرح بارد خشخاش ابيض وطباشير وورد احمر من كل
واحد عشرة دراهم بزر القثاء والخشخاش المطبوخ من كل واحد خمسة دراهم فلفل مكرين بابه وعصاره
الهوارس وطين ارمني وشيا اجلح ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض
والالوغير مثقوب وعود وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم مارزنجبوية وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم
خام وقشور الفستق الاعلى من كل واحد درهمان فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت
احمر ربع مثقال كافور منصوري مثقال زعفران نصف درهم يجمع سحوقة بشراب التفاح الشربة منه
مثقال صفة مفرح بارد لؤلؤ منثور بابه درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم كافور منصوري درهمان
يسقى منه مثقال بشراب تفاح او ماء صفة مفرح معتدل يقوي القلب ومسطه وينفع
الخفقان ملطف اللون وسمي الطعام ويحمد الفلس وينفع الهيب والعطش الالوغير مثقوب وعود
من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم ورونج درهمان صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمنية دراهم
لسان الثور فرنجمشك ستة دراهم بزر الخسك خمسة دراهم ورونج درهمان ساذج اربعة دراهم
افيتون ستة دراهم ورونج سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمنية دراهم بزر القرنجمشك وبزر النارنج
كحوبه من كل واحد اربعة زعفران عنبر من كل واحد درهمان كافور منصوري ربع درهم مسك تسعة
مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم سعتر يابس اربعة دراهم
طين ارمني اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكوي صفة مفرح كبير من تراكيب
الشيخ الرئيس قال وهذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم وعرفنا له منفعة عظيمة
خاصة في ازالة الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد نفع عللا كثيرة مما لم تحضرنا
المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والحفظة والكبد والطحال والقولنج وقد نفع

تقوي

والدواء المفرح

وجمع المفاصل والحيات المرسنة يوخذ من كل واحد من حبات الياقوت وحب الاس الرماني وبزر الخرفة من كل واحد وزن مثقال
يجعل في آلة الدق ويسلط الدق عليه وقت ليّنه فضه ثم يعمل الحلابة ويسحق ويوخذ من سكر الطيب الابيض
العتيق درهم ومن الذهب المذاب في بوتقة مطلية بالمرداسنج حتى يترجرج الذهب ويُسحق وزن دانقين
ومن الفضة المرجوجة برايحة الفلفل وزن دانق ويفعل بكل واحد منهما ما ذكر في السكر ويعمل
بالياقوت ثم يوخذ من جلنجبين ماء ليموني وصلابة وملت ما الشراب الريحاني ويسحق حتى يلطف ويكرر حتى
يصير هباءً ثم يرفع فيكون هذا الجلاب الريحاني جزو واحد ثم يوخذ من الغاريقون والافيمون والتفل
والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء ومن الحرا ورد وملح نفطي وزرنباد
ودوديج وبهمن احمر لسان الثور من كل واحد ثلث جزء ومن السنبل الطيب اقليطي ومحمامة وج وسازج
ودار صيني الصيني وحاشا وزوفا يابس وكبوت من كل واحد ربع جزء ومن كل واحد من الطرفا شيح وقطر سالبون
والجوز الهندي وبزر الكرفس ومرو كندرو وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء ونظام العاج ثلث جزء
يسحق الجميع ويلقى عليه كل الاجار المذكور ويسحق ايضا ويعجن بعسل الحليلج ضعفها وزنا ويوضع من مثقال
ويرفع فصل في الاشربة شراب الجلنار الذي يشارك هذا شراب كثير المنافع قوي
من الاعتدال ينفع من سدد الماسارية والكبد والاحشا وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع
وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين
السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية يوخذ من بزر
الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة
عشر درهما ومن الزوفا المنتن الفايح اربعة مثاقيل يرض الجميع ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية
بثمار هادية وتعصى على بد طلس من السكر الابيض ومن النبات ما السكر الطبرزذ ومن الاماوج الصافي ويقوم
شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الزوفا ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون اقوى فعلا
والخرية الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا ومن الشراب
الديناري المشهور في الديار المصرية والشام والتبريز وقد وجدت في قرابادين كتاب المختار لابن جميل رحمه الله
نسخة اخرى قال شراب الدينار الذي موان يوخذ من ماء الاكشوب الطري رطلان ومن ماء الرمان
الحامض ومن ماء الاترج ومن ماء السماح المزوج وماء الليمو الطري من كل واحد نصف رطل يعلى على النار ويوخذ
رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزذ ومن الاماوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول ان من منافع
هذه النسخة موتقوية الاحشا والقبض واكثر منافع تلك بمقتضى المدد والتليين فاعلم ذلك
شراب الانجبار يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي وتوقفه وتفثيه ويقوي المعدة
والكبد الحارين ويجبر التفوق الواقع في الصلب والرية يوخذ من لحاء سبعة مثاقيل قرط شامي
خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد اربعة مثاقيل يرد الصندل الطبرزد ويرض الباقي
ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزذ ويقوم شرابا الشربة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ماء ورد

ماء اللسان

وماء اللسان الحار ويجاور فيه سليب يزد البقلة على ما يقتضي الحال والوقت والمرض شراب الاسطوخودوس
من تركيبي وانا سديد الكار وقت نضج المواد السوداوية والبلغمية وبينهما مخصوصا المواد الداخلية وخذ
من اسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود الغافا نيا ولسان الثور الخراساني وبذر الوارنج وبزر الكرفس وبزر
الحلبة من كل واحد خمسة دراهم سنبل ثلثون عدد ازيب منقى عشرون درهما منفخ يابس سبعة دراهم
ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم بربسيا وشان عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع
ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزذ او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ولحفظ الشربة من
عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما آخر شراب الاصول المنضج المواد الغليظة المفتح السدد
المدد الفضلات الكاسر الرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يوخذ قشر اصل الوارنج واللوفس والهندبا
من كل واحد اثنان درهما اصل الكرنبة عشرة دراهما بزر الوارنج وبزر اللوفس وبزر الخند بادنج من كل واحد عشرون
درهما عشرون عدد ازيب منقى اربعون درهما فتاح الاخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال
من العسل او يقوم شرابا الشربة سبعة من خمسة عشر درهما الى عشرة وقد يزاد فيه سنبل واسارون وسليخة
شراب الافتين منفع من سموط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب عتيق سبعة ارطال اصل
منزوع الرعي اثنا ارطال ونصف رطل ثم يوخذ مصطكى اربعة دراهم فتاح الاخر وسازج صندل وسنبل
الطيب وورد احمر وعبر اسقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة الافتين الرومي سبعة
دراهم غاريقون عشرة دراهم زعفران مثقال يدق الادوية يجرشها ويشد في خرقة كتان وتنقع في الشراب
والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في رمضان الصيف ويمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل شراب
الورد المكرر المسهل للصفراء والبلغم يوخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امثالها حتى
يخلص الطبخ ولونه ثم يعصر الورد ويلقى في الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكرنا ويصفى ثم يحمل عليه
من العسل منوان وان كرر الورد ثلث مرات حار وان جعل بدل العسل السكر كان اجود والاوجه
الحار نسخة اخرى يوخذ من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ باربعة ارطال ماء الى ان يبقى
من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزذ رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى الستين مع
الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما شربت بالماء البارد
بعد الطعام بجلا شراب الجلنار ينفع من وجع المفاصل الذي من الصفراء والبلغم الوقتي وينفع
من الحمى المحرقة في انتهائها يوخذ الاصفر الجديد ساية عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في طرف عريض
واسع وينصب عليه من الماء ما يعلوه وزياده قدر اصبع ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يوخذ ذلك الماء ويحفظ
وينصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الماء ابيض ثم يحمل ذلك في قدح ويضاف اليه البنج بين
الابيض جلال مليتر دراهم ويقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى اثنين وعشرين درهما وان جعل في كل رطل من
هذا الشراب مثقال من السكر ونيل كان اقوى وحينئذ يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرمان
المنضج لسكين الفتي الصفراوي والغثيان يوخذ ماء الرمان المزوج ماء السماق بقدر سبعة اضعاف السكر ويطبخ على النار معتدل

نسخه سکنجبین انقوزه اعصون نعناع ودرم بادرنج آب بزنند تا باهم
آبدصاف کشد و با یکرقند و نبخ استیر سرکه بقوام آورند دانه
بهار دشتال است ام مسور ارمنبوع مولانا شرف
سکنجبین انقوزه مستعمل مولف رحمه
محل کائن تخم رازیانه تخم کرفس انیسون ارمک سه درم سه تخم
ده مثقال نوشادر مجل کاشی نوشادر مجل رازیانه انیسون ارمک
بهفت درم اودهها بغیر از انیسون
تخم کرفس بجوشاند و انیسون
در صرة کتان بندد و سرکه
صد درم اضافه اودویه کنند
چنانچه ذکر رفت نبات یکی
در آخر جوش انیسون در صرة
کتان نرسته بیندازند تا دوسه
جوش بزنند تمام شود
بدبیضی

مسروع التخم م

مع الماء وهي الصفيرة منه شراب العناب ان ينقع ربع رطل من العناب
الرطب في رطل واربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ويصفى ويضاف
اليه من سكر الطبرزد رطل ويطبخ حتى يصير كالقوام يطلى العناب ويسمى

ما لا يطل مزاجه بالكلية ويصب عليه ماء النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مزاج ويلقى فيه عند الطبخ
من قشور الاترج الطازجة مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رائحته
ويطبخ فيه السطرخ كما ذكر حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور ويعصر عليها العليل وقد يطبخ
فيه النعناع كما هو واذا اريد تنقيح المفرح البلغمي خصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف
اليه عند القوام المصطكى وسنبل الطاقوا ونحوها سحقا مفردا وراعليه بقدر الحاجة سكر الخشخاش
مع القشر ينفع النزلات الحادة والزكام ونحوه ويسكن الصداع يوخذ الخشخاش الابيض المقشر
بين الرطب لمثلين عددا ويحرج منه البزر كذلك ويسمى نلوما ثم يحرج مع القشور وينقع في الماء ورد
لسه ويعلى الحريج عليه اياما ويصفى من الماء حتى يرجع الى المثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض
رطل وخوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالليل ومتى ماء السعير المركب مع العناب والسنان
ومتى الماء البارد على مقتضى الحال شراب الزوفا من تركيب ابن سعد لانضاج البلغم
الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجلة لمواد الصدر وتليينها يوخذ بزر الزوفا رطل
والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم بين عشرون عددا زيب شرع العجم
لمثلين وعاطله اربعة دراهم بزر الخطمي واصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد لمثلثة دراهم ينقع الكل
سبعة ايام عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا فراسيون لمثلثة دراهم يطبخ ويصفى
على رطلين من السكر ورطل من الجلبيين ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
مع درهم من دهن اللوز وقد ينقص منها بعض الادوية الحارة ويدخل النيلوفر والبنفسج الخشخاش
عند حران المزاج وحينئذ يجعل بدل الجلبيين الترنجبين والبنفسج المزف شراب الحاص
المسهل الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يوخذ
اجاص كبار مائة اعداد عناب حر جلنار اوبغداذي لمثلين عددا تمر هندي مثقال لمثلين
درهما سنفج يابس عشرين درهما تبجد عشرين درهما يجعل التربد مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع
بنصف عشر ارطال من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ويضاف اليه مثقال من
السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرين مثقال شراب
الصندل لتسكين لهيب القلب والمعاء والكبد والحرقة وينفع من الدق يوخذ
الصندل الحامض لمثلين درهما وبزر الخلاف يجعل في صرة وينقع في نصف رطل من الخل ليوم وليلة
ويطبخ من العدس لمثلثة ارطال حتى الترنجبين الجلال ورطل ونصف ويصفى ويضاف اليه نصف
رطل من ماء الرمان المز نصف رطل من ماء الكرفس المنقى ولمثلثة ارطال من السكر الابيض
ويقوم على الماء المادية ويترك حتى يبرد ثم يطبخ عليه الطباشير والصندل المسحوقين
من كل واحد درهمين كافور نصف مثقال الشربة عشرة دراهم لحب بزر الخيارين والبقلة
شراب الغوالة النافع من القرحة التي تحدث من الحرق الصفراء وشيء المحرورين ويترك

المعدة

المعدة بوجد السعرجل والتفاح والكمثرى والرمان والحصرم وحامض الاترج ويعصر ماء ها
وينقع فيه شيء من السماق والرعدور والسمق وحب الاس والانبوبارس ويترك يوما وليلة ثم يمرس
ونصفي ويطبخ عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا منه هي الاشربة المركبة المشهورة
المسهلة في حد الرمان واما الاشربة البسيطة كشراب السفرجل والتفاح والسكنجبين وهي غنية عن ايراد
نسخها لوضوحها واما اصلاح المعدة في الصيف بالشرابات فهي اشربة طيبة الذات قوامها كالعنا
لوذهاب الرقة يلعق الملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبوره ماء وجواد
الصمغ وماء الهاو الى الرمان والريح والسيلان اللطيف حمضا عند الاستلقا وهي تستعمل للبلس
الصدد والربو اصلاح ما فيها من الرطوبات واذا لم الخشونة فمنها باردة تستعمل عند القشعريرة
الرقيقة الحادة لتروح فيها وتكثير حدتها وبقدر ما قوامها تحمد فوائدها وانقاؤها وهي مثل لعاب
بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والحارى والخس ومنها ما تستعمل لاصلاح الطوبات
الغليظة بلطفها وتقطيعها وحلها كالزوفا والانيسون وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة و
الصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان وحب القطن والفصل والتمر والتين والزبيب والعسل
والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوسن والستبستان تحمد على حسب الاحتياج صفة لعوق بارد
للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحادة لب الاترج الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس
من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم يجمع بمحفوفة
بخمسي درهما من الترنجبين الحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز
لعوق الخيار شنبر ينفع من ذات الرية وذات الجنب ويلين الطبع ويسر حلل المواد اللاتمة
يوخذ فلوس الخيار شنبر خمسة دراهم ويماء محل في قليل ماء حار وتصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد
خمسة دراهم وسمق ودقيق الباقلا سبعة دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر
درهما يعجن ويضاف الى المثلثة دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة درهما لعوق
ملحشا نافع من السعال وخشونة الحلق يوخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ودقيق ورب
السوس وعاسل حزامي من كل واحد جزء يجمع بالجميع ناعما بلعاب حب السفرجل ولب حب الخروب
ولوز مقشر من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بلعاب ويستعمل ومن لوز حلو لعوق حلحل
الاسفل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والنكث من مادة غليظة يوخذ عاسل منزوع الرغوة
واصل السوسن الاسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل درهم دقيق وعاسل يعجن بعسل منزوع الرغوة لعوق
الحلبة النافع من السوداء والمواد الغليظة يوخذ بزر الحلبة احلبه ثلثة اسداس لوز مقشر ثلثه وبزر كتان واصل
السوس الحلول ولوز الصنوبر الكبير ولوز مقشور ثلثا وصمغ عربي سكر ابيض سحق كل واحد جزء يعجن بسحق ويعمل معقود
لعوق الصبيان سقي مع اللبان والاس الجوز والخشونة وخروج الرية التي والصدر يوخذ السوس
وكثيرا فانيذ خراساني وصمغ عربي سكر موخ السفرجل يجمع بلعاب ودهن اللوز لعوق البزوري

عشرة

عند الحاجة

النساء

النافع من الجوان والمشونة وفروح الوية والصدر مع عرق وشاه خشخاش ابيض ملكم الب حب الفرح
والخيار والقثاء اطباشير موبز والحلبة الجاري كلدم يدق الجميع نعما ويعجن بحلاب ودهن لوز حلو
لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب
ورد لجم وصمغ عرق كلدم خشخاش ابيض وشاه ولبان اورب السوس كلدم طباشير وزعفران
كما يجب مثلث ويستعمل على التركيب لعوق الخيار شنبر المسهل للصفراء والبلغم مخصوصا
من حمى الحلق والصدر والرية يوخذ من قلوس الخيار شنبر ٤ اوقية ورق بنفسج بغدادي مثله ينقع مرتين
او ثلاثة حتى ينتفخ ويسيل رطوبته صفي نصف مثقال دهن لوز حلو آمن لعوق السادج وقد يقوى
بالمحمود والتربد والغاريقون على ما يقتضي الحال فصل في الحمى وشافاتها

قد عرفت ان الحقنة اما ليسهل ويستعمل في مثل الامراض واما لحادة ويستعمل في مثل القولنج الغليظة مادته
واما متوسطة واما لتدبير المحمية فينبغي ان يكون طول الانبوبي فتر الى شبر وعرضها غليظ المختصر
منقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتي ما بينهما النسبة الثلث والثلثين الصغير الاصغر لخروج الريح
والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يزيد مع الاكبر الى منتهى طرفيهما الا غلظ بل مقتضى دقة قليل
بحيث اذا شد الزق يكون ثقب الصغير اصغر جدا من الزق واما طرفها الاخر فيدهن دهنا معتدلا
متجاوزا الى المنتهى الا تدبيغ ان يكون للاصغر ثقب اخر على جنب الاسود قريبا من راسه ليكون
لدخول الريح في المجرى نفسان لو اشتد احدهما يقوم الاخر مقامه ولو كان المجرى الاكبر ثقب
آخر ممكن كان احفظ من احتباس الحقنة في الحقنة حقنه ليسهل تين يابس ٢ محاله الخطمة
ورق الخبيز جملك حلبة حقنه ورق السابق ٥ العلك داصل سوس من مرضوض آ سبستان ٣٠ كلب
الشعير ٢ منقع يابس بابونج نيلوفر كل حقنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى الرطلان ثم يوخذ ويصفى
قدر نصف رطل ٥ آس لعاب بزر قطونا آدمي شيرج ٥ آ بكامه ٥ آ بورق ونصف درهم ملح هندي
يحقن به فاترا حقنه للقولنج البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظ حليه بزكان قطورون
دقيق انزروت حلبة حلتيت مكلة ٥ اتين اسبسان ٣ محاله الخطمة ٥ اودق الكرب ورق السداب والسذاب
وورق السنا مكي حرمل لطخه سكنجبين وجاوشير ومقل من واحد مثقال درهم لب بزر القرطم
عشر دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي مرتين
بورق سمحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشر دراهم ابكامه وسبعة دراهم زيت وعشر
مثاقيل حليب او مثله فانيذ او سكر احمر وداقين ثم يحتقل حقنه اخرى من هب برودة الكلية
والمثانة الوجع يقوى مادهن اللوز المرود من اللوز المرود من الحبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد احد
عشر درهما كمن البقرجنة مثاقيل يمزج ويحتقن به فاترا حقنه اخرى نمس وزيت
في البادهن البان ودهن الياسمين ودهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن الورد
والاكاح عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الخل من كل واحد خمسة دراهم دهن الشيرج

سبعة

سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يوخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حلتيت عشرين
درهما وطبخ في ثمن ماء حتى يبقى النصف ويوخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك
الادهان ويحقن بها لمثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة
حقنة اخرى نفش الرواج وينفع من القولنج الريحي كورد طبخ السذاب في الزيت ثلث مرات
ثم يوخذ ذلك الزيت عشرون درهما والثمين درهما وتحل فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر سكنجبين و
جندبيدستر من كل واحد نصف درهم يحل فيه ويحتقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حصة من الافيون
اخرى مجربة ينفع من قروح الامعاء يوخذ من الارز وسويق الشعير المطبوخ مع لحم كلي الماعز
غير محلم اربعة اواق ويلقى عليه اسفيذاج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي وقاقلا ودم الاخوين
من كل واحد درهم سحيق ناعما ويعجن بصفن ثلث بيضات مسلوقة بمح حمر سحوقة مع نصف اوقية
دهن ورد ويحتقن به فاترا شياف يلين الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج سفيذج ياس خمسة
دراهم تربد مثلثة دراهم سقونيا درهمان بورق مثلثة دراهم ملح هندي درهمان رحمين وفاسد من كل واحد
خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم
سكنجبين حاوشير مقل اشق سورنجان شقاقل ثمر الحنظل بزر الكرفس انيسون بزر السذاب ملح هندي من كل
انزروت جندبيدستر زرنباد قسط معبعة ما مزمرج وورق السذاب على السواء سكر احمر يعجن
منزوع الجلاب الفستق من كل واحد عشر دراهم شيف ويستعمل عند الحاجة شياف للزحير
والقضيب ووجع الامعاء السفلى زعفران لنادحضص من كل واحد جزء افيون جزوان شيف
بقليل ماورد ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج يخرج بذلك الخيط شياف بزرقي للاحليل
فيسكن الحرقة اسفيذاج الرصاص صمغ عربي ولبان من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف
شيف بلعاب حب السفرجل ويجعل في لبس حاره وبزرقي للاحليل فصل في الاقراص

الاقراص هي من المركبات التي يتركب لاغراض شتى والادخار دائما كالمعاجين هكذا
بخلاف السفوفات فانها يتركب ويستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها قرص
الكافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيارين المقشر
بزر الخبازى والخس والبقلة من كل واحد مثلثة دراهم كافور نصف مثقال يحق ويعجن
بماء التفاح ويقرص اقراصا رقاقا ويجفف في الظل ويحفظ من التكسر الشربة مثقال وقد يضاف الى
هذه النسخة مثقال من اللولو الغير المثقوب وينسب اليه قرص كافوري وطفرائي اللهيب
ويسكن الحميات وينفع من القلق والسل ويزيل العطش واللوب وفي الدم يوخذ طباشير اربعة دراهم
بزر الخيارين وبزر البقلة وبزر القرع الحلو المقشر وكثيرا وصمغ وزب السوسن وعود ثقب وقاقلا من كل واحد
العشر دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد ثلاثون تعجن من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يدق الادوية
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال آخر يوخذ بزر الخبازى والخس والبقلة من كل واحد

وسك وسنبل وطباشير من كل واحد درهم كبابة درهمان واذا كان مع الحرارة نوادر طباشير
وسماق وكزبرة وقشر الفستق وسفرجل الادوية الحارة قرص الكهربا من توكيني للاسهال
الدم وسيلانه من اى موضع كان اصل الاجبار اربعة دراهم ورد اربعة دراهم وضع عربي و
كهربا ثلثة ثلثة نشا وطين ارمني ونسد وطباشير وورد السوس وجلنار ردد درهمان
درهمان قافيا درهم ونصف يجن بورد الاس الشربة مثقال صفة الاقراص المثلثة
النافعة من الهدار والسهر بان يطلى على الجبهة والصدغين يوخذ زعفران وافيون
ومرو بزر البنج وقشور اصل اللفاح بالسوية يجمع هذه الادوية مدقوقة محولة ويجن
بماء الحسك ويقرص مثله وكان جعلها مثلثة للتمييز من سائر الاقراص متى لا التشبه فلا
يشرب اولان فيها الادوية الحدرة القوية ثلثة قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى و
للمثانة وبول الدم والمدة ومن وجع المثانة يوخذ بزر البطيخ ستة وثلاثين مثقالا انقع
سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض من كل واحد اثنا عشر
عشر مثقال بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز من كل واحد تسعة مثاقيل
حب الكاكنج للبلى خمسة وعشرون حبة بدقة ويجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من
من مثقالين الى ثلثة والله اعلم قال المؤلف هذا ما التقطته من العقاقير وبينات
المعتمد عليها والسلام هذا صورة لفظ الكاتب الاول هذا الكتاب فرغ من تحريره
اضعف عباد الله تعالى واحقرهم محمود بن احمد محمد المنسوب بالعباس الكوهبان بلدا
من كورة الاصفهان اصلح الله احوالهم في الاربعاء في الرابع عشر من شهر المبارك
جمادى الاول سنة ست وسبعين وسبعمائة حمد من حامدا ومصليا وصلى
كتبه هذا الورقي في شهر ربيع الاول من سنه ١٠٩١

DE. GALO
IBAÑAR
19
RIBARTAR

درهمين حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصرن ثلثة دراهم سرطان
محرق وزعفران ورب السوس والكاوتى كل واحد درهم وردا اربعة دراهم قرص الطباشير
بزر بنج بين سفع من الحلى الحار وليس الطبع وورد ستة دراهم توبجين حلال سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم
صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يجن بماء التوبجين والعناب بزر قطونا وقد
يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص الطباشير المسك سفع من الحلى الحار ويكسر حدة الصفراء
وينفع من اهلال الطبع وورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم
زعفران مثقال يدق ويجن بماء الريحان الحامض او الصرم ويقرص ويستى مع رب الحمض او الرياس
وان زيد فيه من الطين الارمني والشاهلوط ورب الانبار باريس من كل واحد درهمان كان اقوى واشد
قبضا اخر يوخذ وورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من
كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهم يدق نما ويجن بماء ورد ويقرص قرص الورد للحمى يوسفع من اجمع
المعالجة محلو الرطوبات نمها ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يوخذ ورد عشرين درهما سنبل الطيب
اصل السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الطباشير يجعل مكان اصل السوس ورد يمحى ويجن مثلث
ويقرص اخر نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية يوخذ ورد عشرة دراهم
رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخه وفقاح اذخر موز زعفران ومصطكى من كل واحد درهمين يدق الادوية
منفع المرة الاصفران بالحلو ويجن به ويجعل اقراصا قرص الانبار باريس سفع من الحلى الحار والادواء
في الكبد والعطش الشديد مصاره الانبار باريس او انبار باريس مثقى اربعة دراهم بزر الخيار مصطكى وطباشير
من كل واحد درهمين الك راوند صيني من كل واحد درهم وورد سبعة دراهم زعفران درهم سنبل واصل السوس
من كل واحد درهمين توبجين خمسة دراهم يقرص على الريم قرص الافستين نافع من الحميات المتادمة
مفتح حار مدر مشهى انيسون واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء سواء يجن بماء الورد ويقرص
قليوا دفيه مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء قرص البنفسج يسهل الصفراء والبلغم ويزيل
العب الغير الخالصة قشر الحليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج ياس عشرة دراهم توبل مجوف خمسة دراهم رب
السوس مثقال محود مثقال يقرص من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة واذا كان
مع اسهال يحذف منه الحليلج قرص الراوند للكبد الباردة والسدد فيها سنبل مصطكى وعصارة
الخاف قشرتين بدهن بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد درهمان راوند صيني عشرة يقرص من مثقال
والشربة واحدة اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص
ذلك بالكبد وذاك بالمعدة وكبزر النحاس وقرص الطحال قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه
وصلابته مع الحمرة حب الفقد عشرة دراهم كزبرة مثله بزر الخنداباء والبقلة من كل واحد ستة دراهم
وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها وحينئذ يقال كرمابك بزر البقلة
قرص العود للقيء والغيضة مع البرودة كندر ثلثة دراهم وردستة دراهم عود درهمان قرنفل

BLANK PAGES

BLANK PAGES

BLANK PAGES

BLANK PAGES

135

BLANK PAGES

Ay. 33

BLANK PAGE

Ay. 33

UCLA

END OF REEL

PLEASE REWIND

UCLA Reprographic Service